أعمار الأعيان

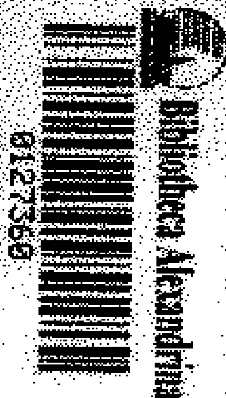
لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي



الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

صف وطبع هذا الكتاب بمكتبة ومطبعة الخانجى
ص . ب / ١٣٧٥ بالقاهرة

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع ٩٤/٦٥١
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-505-095-4

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء ، الآخِر بلا انتهاء . والصلاة والسلام على المصطفى المختار ، خاتم الأنبياء وسيِّد المرسلين . اللهمّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى أبويه الكريمين إبراهيم وإسماعيل ، ثم على إخوانه المُصْطَفَيْنَ الأخيار ، وآله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من دعى بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدِّين والجزاء .

ربَّنا تقبَّلْ منَّا إنك أنت السميع العليم ، وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وارحم اللهمَّ آباءَنا وأمهاتِنا ومشايخنا وأستاذينا وأستاذَ أستاذينا ، وكلَّ من له حقٌّ علينا .

ثم أمّا بعـــد :

فإن علم التاريخ عند المسلمين من العلوم الضَّخمة ، ويُوشك هذا العلم أن يكون نصفَ المكتبة العربية . وانظر علمَ قوائم الكتب (البيليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاجّ خليفة ، وذيله : إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادى ، وانظر ما يصنعه العلماء لأنفسهم من المعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج .

ثم انظر من المصنَّفات الحديثة فى هذا العلم — علم قوائم الكتب — اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، لإدوارد فنديك ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ، ليوسف إليان سركيس ، وخزائن الكتب العربية فى الخافقين للفيكونت فيليب دى طرَّازى ، وتاريخ الأدب العربى للمستشرق الألمانى كارل بروكلمان ، وتاريخ التراث العربى للدكتور محمد فؤاد سزجين .

ثم انظر فى فهارس المكتبات العامة الكبرى الموزَّعة على الفنون . بل ادخلْ

مكتبة من المكتبات الخاصة التى يُعْنَى أصحابها بجَمْع الكُتُب : وسترى فى ذلك كلّه غلبةً ظاهرة لعلم التاريخ [1] .

وتفسير هذا أن علم التاريخ عند المسلمين ليس هو فقط تلك الكُتُبَ الحَوْلِيّة ، مثل تواريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير ، أو كُتُب الأحداث العامة ، مثل مروج الذهب ، والتنبيه والإشراف للمسعودى ، وإنما يدخل فيه ، بل يمثل الجانبَ الأكبرَ منه « فن التراجم » وهو بحرٌ خِضَمٌّ .

على أنَّ « فن التراجم » عند المؤرِّخين المسلمين لا يُعْنَى فقط بذِكْر أحوال المترجَم : مولداً ووفاةً ، وشيوخاً وتلاميذ ، وعِلماً وتصنيفاً ، بل إنه غالباً — وبخاصة فى الموسوعات — يمتدّ ليشمل الحوادثَ والأحداث العامّة التى يكون العَلَمُ المترجَم قد شارك فيها ، أو عاصَرَها ، أو كان منها ، أو كانت منه بسَبَب ، بل إن بعض مصنِّفى كتب التراجم يعرض للحوادث والأحداث بدواعى الاستطراد ليس غيرُ ، والاستطراد سِمةٌ من سِمات التأليف عند كثير من علمائنا ومؤرِّخينا .

وعلى سبيل المثال فإن كتابًا مثل « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين ابن السُّبكى يضعه مصنِّفو العلوم فى فنّ التراجم والطبقات ، إذ كان مؤلفه قد أقامه على تراجم الفقهاء الشافعية منذ إمامهم محمد بن إدريس الشافعى فى أوائل القرن الثالث ، إلى منتصف القرن الثامن ، ولكنّ النظر الصحيح يضعه فى المكتبة العربية كلها ، إذ كان مؤلّفه قد أداره على علوم كثيرة ، بعد أن يفرغ من ترجمة الرجل على رسمها المعروف ، ثم كان لأحداث التاريخ عنده النصيبُ الأوفى ، فأنت تجد عنده أحاديث ضافية عن كائنة التتار ، وقصّة جنكيزخان وحفيده هولاكو ، وعن حادثة الصّليبيين [2] . وقُلْ مثل هذا فى كثير من موسوعات كتب التراجم ، مثل وفيات الأعيان لابن خلّكان ، وسير أعلام النبلاء للذهبى ، ونفح الطيب للمقّرى .

---

(1) تأمّل على سبيل المثال فهارس دار الكتب المصرية ، وفهارس معهد المخطوطات .

(2) انظر الطبقات ١/٣٢٨ — ٣٤٣ ، ٧/٣٤٤ — ٣٦٩ ، ٨/٢٦٨ — ٢٧٧ .

ولقد تفنّن المؤرّخون المسلمون فى كُتُب التراجم تفنّناً عجيباً ، وأخذت تصانيفهم فى هذا الفنّ طرائق شتى ، فبعد كتاباتهم الأولى فى السِّيرة النبويّة والمغازى ، جاءت تصانيفُهم مُوزّعةً مفرّقةً على تراجم الصحابة والتابعين ، والقُرّاء والمفسّرين ، والمحدّثين والرُّواة ، وفقهاء المذاهب الأربعة ، والأصوليّين ، والشيعة والمعتزلة ، والزُّهّاد والصُّوفية ، والوعّاظ والقُصّاص والمذكِّرين ، والأدباء والشعراء ، واللغويّين والنُّحاة ، والأطبّاء والحكماء والفلاسفة ، والقضاة ، والخلفاء والوزراء ، والمؤرّخين والنّسّابين ، وتراجم النساء .

ثم يأتيك هذا الفنُّ أيضاً فى التراجم على البُلدان ، مثل أخبار مكة والمدينة والقدس ، ومصر واليمن وبغداد والموصل والشام وجرجان وأصبهان وإربل وواسط ، والمغرب والأندلس ، والكُتُب فى هذين فيضٌ زاخر .

وكذلك فى التراجم على القُرون : كالدُّرَر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العَسْقلانى ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السَّخاوى ، وماجاء بعد ذلك إلى القرن الرابع عشر [1] .

ثم تأتى التراجم العامّة — وهى كتب التاريخ عند بعض الناس ممّن ليس عندهم كبيرُ عِلم ، يظنّون أنها كُتُبُ التاريخ ، ولا كُتُبَ للتاريخ غيرها — وهذه التراجم العامة على قسمين :

أ — التراجم المرتَّبة على السِّنين ، وذلك فى كتب التاريخ المعروفة بالحَوْليّات ، كتاريخ الأمم والملوك للطبرى ، والكامل لعز الدين بن الأثير ، والمختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء الملك المؤيّد ، صاحب حماة ، والعِبَر فى خبر من عَبر للذهبى ، والسُّلُوك للمقريزى ، والنجوم الزاهرة لابن تَغْرى بَرْدِى ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى .

---

(1) انظر هذه السِّلسلة من التراجم على القُرون فى كتابى : الموجز فى مراجع التراجم ص ٧٤ ، وانظر كتب التاريخ بمناهجها المختلفة فى الوافى بالوفيات ٤٧/١ ، ومابعدها .

ب – **التراجم المرتبة على الأسماء . ومن أبرزها** : وفيات [1] الأعيان لابن خلّكان ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ، والوافى بالوفيات للصفدى ، وسير أعلام النبلاء للذهبى [2] .

ثم تأتيك التراجمُ أيضاً فى كُتُب أنساب العرب ، مثل مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ، والاشتقاق لابن دريد ، والإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربى ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ، وعُجالة المبتدى وفُضالة المنتهى فى النَّسب لأبى بكر الحازمى .

وفى كتب الأنساب بوَجْهٍ عام [3] : إلى قبيلة ، أو بلد ، أو صناعة ،

---

(١) كتاب ابن خلكان هذا يذكِّرنا بتلك الكتب التى قامت على الوَفَيات بمفهوم آخر ، وأذكر منها هنا : وفيات المصريّين فى العهد الفاطمى لأبى إسحاق بن الحَبّال المتوفى سنة ٤٨٢ ، والوفيات لأبى مسعود الأصبهانى المتوفى سنة ٥٦٦ ، والتكملة لوَفَيات النَّقَلَة للحافظ المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ ، ووفيات ابن قُنْفُذ المتوفى سنة ٨١٠ .

والفرق بين هذه الكتب وبين وفيات ابن خلّكان أن هذا نَزَّل أسماء الأعيان فى « وَفَياته » على منازلهم من الترتيب على حروف المعجم ، وكذلك صنع ابن شاكر والصَّفَدى اللذان حمل كتابهما نفس عنوان ابن خلكان . أمّا الوفيات المذكورة فقد قامت أساساً على الوَفَيات ، فتذكر السنةَ وتحتها أسماء من تُوفُّوا فيها ، أو تذكر الأعلام المترجمين بتسلسل سِنِى وفاتهم . وللمؤرخين المسلمين فى هذا اللون من التأليف – الوَفَيات – جهودٌ ضخمة ، تراها وترى الكلام على مناهجها فى كتاب صديقى الدكتور بشار عواد معروف (المنذرى وكتابه التكملة) ص ١٩٩ وما بعدها .

(٢) وهذا الحافظ الذهبى مؤرِّخ الإسلام ، ركنٌ باذخ من أركان التاريخ الإسلامى ، وكتاباته فى هذا العلم رحبةٌ واسعة ، ويأتى على رأسها كتابان : أولهما تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . وقد تناول فيه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة ٧٠٠ ، فجَمَع مادّة ضخمةً فى نطاقه الزمانىّ الممتدّ عبر سبعة قرون كاملة ، وفى نطاقه المكانى الشامل لجميع الرقعة الواسعة التى امتدّ إليها الإسلام من الأندلس غرباً إلى أقصى المشرق . ويُعَدّ هذا الكتاب من أجمع كتب التراجم ، إذ تُقدَّرُ تراجمُه بأربعين ألف ترجمة . انظر كتاب صديقى الدكتور بشار عواد معروف – أحسن الله إليه – (الذهبى ومنهجه فى كتابة التاريخ الإسلامى) .

والكتاب الثانى : هو سير أعلام النبلاء . وهو مطبوعٌ متداول ، فى خمسة وعشرين مجلداً ، منها مجلّدان للفهارس . وهو كتاب تاريخ وعِلْم وحضارة .

(٣) انظر وجوه الأنساب فى أعلام الحديث للخطابى ص ١٧٥٩ ، والوافى بالوفيات ١/٢٢ ، ٢٣ .

أو مذهب ، أو شيخ . ومن هذه الكتب : الأنساب لأبي سعد السمعاني ، والتراجم في هذا الكتاب غنيّة جدًا ، واللُّباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير ، ولُبّ اللُّباب في تحرير الأنساب للسّيوطي .

وفي كتب ضَبْط الأعلام والكُنَى والألقاب والأنساب ، مثل المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ، والإكمال في رفع الارتياب عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكُنى والأنساب للأمير ابن ماكولا ، وتكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي الحنبلي ، والمشتبه في الأسماء والأنساب والكنى والألقاب للذهبي ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني .

وفي كتب البلدان (الجغرافيا العربية) مثل معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري .

وتأتيك التراجم أيضاً في علم قوائم الكُتُب (الببليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ومصباح دار السيادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاج خليفة — وقد أشرت إلى ذلك في صدر هذه التقدمة .

ومن هذا الفن فرعٌ مهم جداً ، وهو ما يعرف بالمعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج ، وهو لون من التأليف يجمع بين الشيوخ والكتب ، فقد جرى كثيرٌ من العلماء على أن يصنع لنفسه معجماً أو فهرساً أو مشيخة أو ثَبَتاً أو برنامجاً ، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم العِلم ، والكُتُب التي سمعها منهم ، مُسْتَنَدَةً إلى مؤلّفيها [1] .

ثم تأتي التراجم أيضاً في ذلك اللون من التأليف الذي يُديرُه المصنّفون حول عَلَمٍ واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ثم يستطردون من ذلك إلى تراجم أخرى بالتَّبعيّة أو المناسبة ، كما ترى في : مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، للذهبي ، ومناقب الشافعيّ للبيهقي ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء : مالك والشافعيّ وأبي

---

(١) انظر تفصيلاً أكثر عن هذه الكتب في كتابي : الموجز ص ١٠١ — ١٠٥ .

حنيفة ، لابن عبد البرّ ، وتبيين كذب المفترى فيما نُسِبَ إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى لابن عساكر ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، وسيرة عمر أيضاً لابن الجوزى ، والمصباح المضيء فى خلافة المستضيء [1] لابن الجوزى ، ومحاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى ، لأحد رجال القرن التاسع ، كما ذكر محقّقه وناشره الأمير شكيب أرسلان ، فى آخره .

وتأتيك التراجم أيضاً فيما يُسمّى بكتُب الحضارة الإسلامية ، مثل المعارف لابن قتيبة ، والمحبَّر والمنمَّق ، كلاهما لابن حبيب ، ومروج الذهب والتنبيه والإشراف ، كلاهما للمسعودى ، ولطائف المعارف للثعالبى .

وهناك باب عظيم أيضاً من باب التراجم ، هو ما يُعْرَف بالسُّؤالات ، مثل سؤالات أبى عبيد الآجُرّىّ : أبا داود السِّجستانى ، وسؤالات عثمان بن سعيد الدارمى : يحيى بنَ معين ، وسؤالات أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ : الدارقطنىَّ ، وسؤالات الحافظ السِّلَفى : خميساً الحَوْزِىّ ، عن جماعةٍ من أهل واسط [2] .

وواضحٌ أن هذه السُّؤالات تدور حولَ علم الرجال – وهو علم الجرح والتعديل – لكنها مع ذلك اشتملت على تراجم لغير المحدِّثين ، ثم تضمَّنت فوائد جليلة فى التاريخ وغيره ، كما ترى مثلاً فى سؤالات الحافظ السِّلَفىّ المذكورة [3] .

* * *

ومن وراء ذلك كلِّه : فإن التراجم تأتيك فى غير مَظانِّها – وهو بابٌ طويلٌ جدًّا – حَسْبى أن أشير إلى شيءٍ منه هنا ، رغبةً فى إفادة طالب العِلم

(١) فهذا وإن كان ظاهره أنه فى مناقب الخليفة العباسىّ المستضيء ، فإنه ليس خالصاً له ، وإنما استطرد ابن الجوزى فيه إلى تراجم كثيرة للصحابة وللخلفاء العباسيين ، مع عناية ظاهرة بالوعظ والتذكير ، يقدمها ابن الجوزى للسلطان أو للحاكم لكى يستضيء بها فى معالجة الأحوال السياسية والاجتماعية ، كما ذكرت محققة الكتاب الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم .

(٢) انظر شيئاً عن هذه السؤالات فى مقدمة تحقيق سؤالات أبى عبيد الآجُرّىّ ص ٦٠ .

(٣) انظر مقدمة محقّقها ص ٢٥ ، وانظر شيئاً من الفوائد فى السؤالات نفسها ص ٢٤ .

الشّادِى المبتدىء ، أمّا أهل العلم وخاصّته فهم أقدرُ منى على ذلك وأبصَرُ .

ثم إنى أريد أيضاً أن أؤكد على أن المكتبة العربية كتابٌ واحد ، وأن العلوم يحتاج بعضُها إلى بعض ، وأنه لا يُغْنِى كتابٌ عن كتاب :

معلومٌ أن تراجم الصحابة تُلْتَمَس من كُتُبها : الطبقات الكبرى لابن سعد ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ، وأسد الغابة لعز الدين بن الأثير ، والإصابة لابن حَجَر . ولكنك إذا أردت ترجمة صحابىٍّ على نحو كاملٍ مُسْتَوْعِب ، فلابدّ لك من النظر فى كتبٍ أخرى ، منها دواوين السُّنّة : صِحاحُها ومسانيدها ، فقد أفرد أصحابُ السُّنَن فى دواوينهم كُتُباً وأبواباً تُسمَّى : المناقب أو الفضائل ، ويسميها الحاكم النيسابورى فى المُسْتَدْرَك : معرفة الصحابة . ولا غنى لك أيضاً عن النظر فى كتاب هَدْى السّارى مقدمة فتح البارى ، فقد أفرد فيه ابن حجر مكاناً ضخماً لتراجم الصحابة والتابعين ، ولا تقل إنه سيُكرِّر فى كتابه هذا ما ذكره فى كتبه الأخرى ، مثل الإصابة وتهذيب التهذيب ، لا تقل هذا ؛ لأن فى كلّ كتاب من الفوائد ما ليس فى الآخر [1] .

ومن باب التماس التراجم من غير مَظَانّها : ماتراه من تراجم اللغويين والنحاة الأوائل فى مقدمة معجم تهذيب اللغة للأزهرىّ ، وفى كتاب المزهر فى علوم اللغة للسُّيوطى ، وماتراه العلاّمة عبد القادر بن عمر البغدادى فى موسوعاته الكبرى : خزانة الأدب ، وشرح أبيات مغنى اللبيب ، وحاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام ، وشرحه على شواهد شرح التحفة الوَرْدية . وباب التراجم عند البغدادىّ باب واسع جدًّا ، لأن مكتبته كانت ضخمة جدًّا .

وقُلْ مثل هذا فى كتاب المرتضى الزَّبيدى ، الضخم « تاج العروس من جواهر القاموس » ففى هذا الكتاب أنسابٌ وتراجم كثيرة جدا ، وبخاصة مايتّصل

---

(١) انظر على سبيل المثال ترجمة « عكرمة مولى ابن عباس » فى تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، وفى هدى السّارى ص ٤٢٥ ، وتأمّل الفرق بين مساق الترجمة فى الكتابين .

بالمتأخرين ، وعلى ذِكر اللغويّين والنحاة ، فإن أوسع ترجمة وأشملها لواضع النحو أبى الأسود الدُّؤَلِى ، تراها فى كتاب الأغانى [1] .

وكذلك تجد أجود ترجمة وأحسن كلام عن أبى سعيد السِّيرافى النحوىّ الكبير فى كتاب الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيّان التوحيدىّ ، وكان هذا شديدَ الإعظام لأبى سعيد ، والتَّوقير له [2] .

وتنتثر التراجم أيضاً فى معارف القوم وعلومهم : ففى موسوعات التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام ، وكتب الأدب واللغة وشروح الشعر ، وسائر فروع العلم ، استطرادات مهمة فى تراجم الرجال .

وأريد أن أذكِّر بما قلتُه فى صدر هذه الكلمة الموجزة ، من أن علم التاريخ الإسلامى بمعنى الحوادث والأحداث قد اختلط بعلم التراجم والطبقات ، كما أن هذا العلم اختلط أيضاً بكتب التاريخ القائمة أساساً على الحوادث والأحداث ، دخل كلٌّ منهما فى نسيج الآخر والتحم به ، بل إن علومنا كلَّها يجذبُ بعضُها بعضاً ، على نحو ما قال سفيان بن عُيَيْنَة : « كلامُ العرب بعضُه يأخذ برقاب بعض » [3] .

إن علم التاريخ عند المسلمين ليس كعلم التاريخ عند الأمم الأخرى : أحداثاً وتقلُّباتِ أيامٍ ودُوَلٍ فقط ، إن كتب التاريخ عندنا هى مَجْلَى حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلاميّة كلِّها :

---

(1) فقد جاءت الترجمة فى ٣٨ صفحة من القطع الكبير ، وذلك فى الجزء الثانى عشر ، من ص ٢٩٧ – ٣٣٤ ، والعلّة فى ذلك واضحة ، وهى جامعة « التشيُّع » التى تجمع بين أبى الأسود وأبى الفرج ، ولكنّ أبا الفرج أفادنا فوائد جيّدة فى ترجمة أبى الأسود . وأنبّه هنا إلى أن الصَّفَدىّ قد اعتبر « كتاب الأغانى » من مصادر كتب التاريخ ، ووضعه فى قائمة « التواريخ الجامعة » كتاريخ الطبرى وما إليه ، انظر الوافى بالوفيات ١/٥٠ .

(2) الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ، وما بعدها ، ثم انظر مواضع أخرى من فهارس الأعلام للكتاب . وانظر أيضا فهارس الأعلام من كتاب البصائر والذخائر ١٠/٤٢ ، وفهارس الأعلام من الصداقة والصديق ص ٤٧٥ ، ومن مثالب الوزيرين ص ٣٧٠ ، ومن المقابسات ص ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(3) الأغانى ١٨/١٧٠ (أخبار ابن مناذر) .

إن علماءَ الحديث يُخرِّجون أحاديثهم من « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادىّ ، وأهلَ الأدب يجمعون أشعار الشعراء من « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، وكذلك يجمعون الشِّعر من كتب الجغرافيا العربية : معجم ما استعجم للبكرى ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ، والروض المعطار للحميرى ، كما جمعوا منها التراجم من قبل .

بل إن اللغة والشعر يُجمعان من كتب النبات وكُتُب الهيئة ، كالذى تراه فى كتاب النبات لأبى حنيفة الدِّينَورِىّ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقى . والحديث فى هذا ونحوه مما يطُولُ جدًّا .

* * *

وهذا الذى ذكرتُه على سبيل الوَجازة والاختصار — وقد فاتنى منه الكثير — يدلُّك ، إن شاء الله ، على اتِّساع دائرة علم التاريخ عند المسلمين : أحداثاً وتراجمَ ، ولعلَّه يُزهِّدُكَ فى تلك الدعوة التى تُثار بين الحين والآخر : وهى دعوة (إعادة كتابة التاريخ الإسلامى) على ما يرى بعضُهم مِن نَبْذ الكتاب القديم ، بعد استخلاص مُجْملِهِ ، وتخليصه من الشوائب التى فيه ، ثم تقديمه بلغة العصر . وذلك كلُّه مَرْكَبٌ صَعْبٌ وطريقٌ مَخُوف ، وهو مما يَخْبِطُ الناسُ فيه خَبْطاً شديدًا ، وليس هنا موضع الردّ على هذه القضيّة ، لكن لا بأْسَ من التذكير ببعض الأمور :

أولا : إذا ثَبت عِندك اتِّساعُ دائرة التاريخ الإسلامى ، فإن من يُحاول إعادة كتابة ذلك التاريخ لابُدَّ أن يكون على معرفة بمراجع التاريخ الإسلامىّ بفَرْعَيْه : الأحداث والتَّراجم ، ثم ما يتناثر منه فى تضاعيف الفُنون الأخرى ، كما حدَّثْتُك قريباً .

ثانيا : اللغة هى الباب الأول فى ثقافة أىِّ أُمَّةٍ من الأمم ، فواجبٌ على من يتصدَّى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامى أن يكون متضلِّعاً — أو على الأقلّ

عارفاً — من اللغة : مألوفها وغريبها ، ونحوها وصرفها [1] ، ثم التنبُّه للأعراف اللغوية لكل عصر من العُصور [2] .

ثالثاً : إن من يعيد كتابة تاريخ من تواريخ السابقين ، أو يحاول اختصار كتابٍ في علمٍ من العلوم ، أو تهذيبَه ، لابد أن يكون في عِلم صاحب الكتاب الأصلي ، أو على درجةٍ مقاربةٍ له ؛ لأن المُعِيدَ أو المختصر أو المهذِّب حينئذ يكون سميعاً بصيرًا ، يعرف ماذا يأخذُ وماذا يدَع ، ولذلك قَبِل أهلُ العِلم « مختصر صحيح مسلم » للحافظ المنذريّ ، ومختصر « تفسير الطبريّ » لأبي يحيى محمد ابن صُمادِح التُّجِيبي ، وتهذيب « أنساب السّمعاني » وهو المسمَّى اللباب ، لعز الدين بن الأثير ، و « مختصر الأغاني » و « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر ، كلاهما لابن منظور صاحب « لسان العرب » . وفي عصرنا الحديث قَبِلْنا « تهذيب الأغاني » للشيخ محمد الخضري ، و « تهذيب سيرة ابن هشام » وتهذيب « الحيوان » للجاحظ ، كلاهما لأستاذنا العلاَّمة عبد السلام محمد هارون ، برَّدَ اللهُ مَضْجَعَه .

رابعاً : إن الخدمة الحقيقية لتاريخنا إنما تكون بإعادة تحقيقه ونشره وَفْق

---

(١) ليس على سبيل الإتقان والإحاطة ، فهذا غير واردٍ وغير ممكن ، ولكن على سبيل المعرفة التي تعصِم من الأخطاء الشنيعة البَلْقاء . يقول الحافظ المِزِّيّ في مقدمة كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٥٦ : « وينبغي للناظر في كتابنا هذا أن يكون قد حصَّل طَرَفاً صالحاً من علم العربية : نحوها ولغتها وتصريفها ، ومن علم الأصول والفُروع ، ومن علم الحديث والتواريخ وأيَّام الناس » .

وانظر شروط المؤرِّخ في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١١٤ ، ومابعدها ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٣/٢ ، ومابعدها ، والوافي بالوفيات ٤٦/١ .

(٢) تظهر المحنة في هذا الأمر واضحةً جليّة عند من يتصدَّوْن للتاريخ المملوكيّ ، وهو زاخر بالأعراف اللغوية والمصطلحات غير المألوفة إلاَّ لمن جمع مراجع ذلك العصر : لغةً وأدباً وتاريخاً ، وعندي من ذلك أمثلة كثيرة ، إذ كنت في بداياتي العلميّة أيام نسْخ المخطوطات والعمل مع المستشرقين على صلة بذلك الأمر ، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في كتابي مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ص ٢٢٧ .

الأصول العلميّة الصحيحة ، ثم فهرسته الفهرسة العلمية الفنّية ، ولست أعنى مجرّد تلك الفهارس التقليدية المألوفة ، مثل فهارس الأعلام والقبائل والمواضع والشواهد ، وإنما أريد – إلى جانب ذلك – فهارس العلوم والفنون المختلفة وحوادث الأيام ، المبثوثة فى ثنايا الكتاب المحقّق ، بضمّ النّظير إلى النّظير ، وقَرْن الشّبيه إلى الشّبيه ، وستكون هذه الفهارس الفَنّية الكاشفة عُدّةً وعَوْناً للدراسات والبحوث التى لا تقوم إلاّ على النصّ الموثّق المحرَّر .

أما ما يُقال عن غَرْبلة التاريخ الإسلامىّ ، وتصفيته من الأخطاء والأوهام ، وتخليصه من محاباة الحُكّام والملوك ، وتنقيته من مظاهر الإسراف والمُبالَغات ، ثم ما يُقال لك مِن أنّ ما ضَينا غارقٌ فى الظُّلمات : فكلُّ أولئك من الكلام الذى يُرسَلُ إرسالاً ، لِتُملأ به مجالسُ السَّمَر ، ويُتّخذَ سبيلاً لادّعاء العِلم .. ولذلك وأشباهِه حديثٌ آخر .

• • •

لونٌ من ألوان تفنُّن المؤرِّخين فى « فنّ التراجم » ، فالكتاب يدور حول وَفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُختلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقود ، فيذكر المؤلف على رأس العَقْد من السنين وفى ثناياه من تُوفِّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمْرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريق ثالث تُوفِّى بين هذين العَقْدَين ... وهَلُمّ جرًّا على هذا المنهج : ذكر أعمار الناس على رءوس العُقُود ، ومَا بَيْنها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين من عقد الألف ومازاد .

وهذا منهجٌ جديد فى تراجم الناس ، لم أجد له شبيهاً قبل ابن الجوزى إلاَّ ما ذكره أبو منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، فى كتابه (لطائف المعارف) ، تحت عنوان (اتفاق الأعمار) ولم يأخذ هذا من الكتاب سوى صفحة واحدة [١] .

ومن هذا المنهج – وإن كان فى نطاقٍ ضَيِّق – كتاب (أعمار الخلفاء) لأبى الحسن المدائنى المتوفى سنة ٢٢٨ [٢] .

ومنه أيضا (أعمار الأئمة) وهو رسالة لأحمد بن محمد الفِريابىّ ، من علماء القرن الثالث ، وهى مخطوطة بمكتبة جلبى عبد الله باستنبول [٣] .

* * *

---

(١) لطائف المعارف ص ١٢٨ .

(٢) الوافى بالوفيات ٤٤/٢٢ ، ولا أعرف لكتاب المدائنىّ هذا وجوداً .

(٣) تاريخ التراث العربى – المجلد الأول ، الجزء الأول – علوم القرآن والحديث ص ٣٢٢

الكتاب بين مؤلفات ابن الجوزى التاريخية

يُعدّ ابن الجَوزيّ من المصنِّفين المكثرين ، وقد قال عنه الحافظ الذهبيّ : « وما علمتُ أحداً من العلماء صنَّفَ ما صنَّف هذا الرجل » [1] .

وقد دارت تصانيف ابن الجوزيّ حول معظم فنون العربيّة : في التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب والوعظ والتصوّف .

ويحتلّ « التاريخ » مكانة بارزة في مؤلفات ابن الجوزى ، ومن أشهر مصنَّفاته التاريخية مما هو مطبوع : المنتظم ، وصفة الصفوة ، وشذور العقود فى تاريخ العهود ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وكتاب القُصّاص والمذكِّرين ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وعقلاء المجانين ، وأخبار الأذكياء ، وأخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار الظِّرَاف والمتماجنين ، والمصباح المضىء فى خلافة المستضىء ، ومَشْيَخَتُه [2] .

ولمّا كان ابن الجوزى قد وُلد سنة ٥١٠ تقريباً ، وهذا الكتاب (أعمار الأعيان) قد قرىء عليه سنة ٥٨٥ ، فيكون قد صنّفه وهو فى نحو الخامسة والسبعين ، وهى سِنُّ مَن مَضَى به العُمْرُ والتصنيف أشواطاً بلغتْ به المدى . فيكون رحمه الله قد وظّف معارفَه التاريخية فى هذا الكتاب ، وأقامه على هذا المنهج الذى لم يُسْبَق إليه ، كما أشرْت ، فالذى يؤلف كتاباً فى الأعمار ، لابدّ أن يكون قد مارس التاريخ طويلاً ، ونظر فى تراجم الناس كثيراً ، ووقف عند مواليدهم ووفياتهم ، ثم خصَم وطَرَح ، حتى يستقيم له هذا المنهج .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٤ . ولقد صنّف الأستاذ عبد الحميد العَلُّوجيّ كتاباً فى مصنفات ابن الجوزى سمّاه : مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م ، واستدركتْ عليه وزادتْ أشياء الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فى عَمَلٍ سَمَّتْه : قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد أيضاً سنة ١٩٨٧ .

(٢) انظر : التاريخ العربى والمؤرِّخون - للدكتور شاكر مصطفى - الجزء الثانى ص ١٠٩ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧ م ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - الفهارس ص ٤٢٣ .

فوائد هذا المنهج من التراجم

لعلّ ناظِراً عَجِلاً فى هذا الكتاب على هذا المنهج ، يردُّه إلى الطرائف والنّوادر والمسامرات ؛ لأن ابن الجوزى يذكر فيه مثلاً أن سيدَنا رسولَ الله ﷺ تُوفّى فى سنّ الثالثة والستّين ، وهى السّنّ التى توفّى فيها أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم أجمعين ، وغيرهم من المشاهير [1] .

ويذكر أن الخليفة هارون الرشيد مات فى السابعة والأربعين ، وهى السّنّ التى مات فيها ابنه المأمون [2] .

وهؤلاء إخوةٌ ثلاثة وُلِدُوا فى سنة واحدة ، وتُوفُّوا فى سنة واحدة ، وهم : يزيد وزياد ومدرك ، بنو المهلّب بن أبى صُفْرة [3] .

فهذا كلُّه ممّا قد يدخل فى باب المسامرة والمذاكرة . ولكنْ ليس الطريقُ هنالك ! ففى هذا الكتاب بذلك المنهج فوائد تاريخية ، تراها أيها القارىء الفَطِن ، إذا أتيتَ على الكتاب : قراءةَ بَصَرٍ وتَدَبُّر ، ولكنّى أُونِسُكَ بالدّلالة على شىء منها ، ولعلّك — إن شاء الله — بالغٌ بأناتك مالم أبلُغْه بعَجَلتى :

أولا : تصحيح التصحيف ، وذلك أنه يشيع فى بعض كُتبنا فيما يتّصل بعُقود الأعداد ، الخلطُ بين « السبعين » و « التسعين » ، ولذلك يُقيّد بعض المؤلّفين أو الناسخين الضابطين بالعبارة ، بقولهم : « السبعين ، بتقديم السّين » ، و « التّسعين بتقديم التاء » ، ويُهمل ذلك بعضُهم فيقع الخلطُ بالتصحيف . فذِكْرُ العُقود فى كتابنا هذا وسيلةُ أمانٍ من ذلك التصحيف المأثور . وقد صَحّح ذلك المنهجُ بعضَ ما رأيته من ذلك فى كتب التراجم [4] .

---

(1) انظر ص ٤١ من الكتاب .

(2) ص ٣٢ ، لكنّى علّقتُ هناك بأن هذا لا يستقيم بالنسبة للرشيد ، فإنهم ذكروا مولده سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، أو ١٥٠ ، وأنه توفى سنة ١٩٣ ، فيكون قد مات دون السابعة والأربعين التى ذكرها المصنّف .

(3) ص ٣٢ ، ٣٣ .

(4) انظر تراجم (جبر بن عتيك ، وعبد الله بن عمرو ، وطاوس بن كيسان ، وأبى الحسن المدائنى ، وأبى سعيد الخدرى ، وخوّات بن جُبير) صفحات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ .

ثانيا : بعضُ الأعلام لم يذكر المترجِمُون لهم إلاَّ سنةَ وفاتهم ، فبذكْر مَلَغِ أعمارهم عند وفاتهم عَرَفْنا سنةَ ميلادهم . وهذا فى الكتاب كثير .

ثالثا : بعض الأعلام لم يذكر المترجمون لهم تاريخ مولد أو تاريخ وفاة ، فلم يَبْقَ عنهم إلاَّ مبلغ عمرهم الذى ذكره المصنِّف ، ويُترك تحديدُ العصر والزمن لظروف العَلَم المترجَم : روايةً وشيوخاً وتلاميذَ [1] .

وفيما وراءَ تلك الفوائد التى يُتيحها لنا منهج الكتاب ، نقف عند فوائد أخرى ، منها :

أولا : فى تراجم المُعمَّرين جاءنا ابن الجوزىّ بزيادات لم تأت فى أشهر كتابٍ عن المعمَّرين ، وهو كتاب أبى حاتم السِّجستانى [2] ، بل إنه حكى أشياء عن أبى حاتم ليست فى كتابه المعمَّرين المطبوع ، ممَّا يُرجح أن فى هذا المطبوع منه نقصاً .

ثانيا : ضَبطت النسخة المخطوطة من الكتاب - وهى مقروءة على ابن الجوزى ، كما يأتى بيانُ ذلك إن شاء الله - ضَبطتْ بعضَ الأعلام المشتبهة ، ممَّا كان سَنَداً لبعض علماء المُشتبِه فيما بعد [3] .

ثالثا : لابن الجوزىّ (مَشْيخة) ذكَر فيها شُيوخَه ومَرْويّاتِه عنهم ، وهى مطبوعةٌ مُتداوَلَة ، ولكنه ذكر فى كتابنا هذا ثلاثةً من شيوخه لم يذكرهم فى (مشيخته) وهم : أبو الحسين بن الفراء ، وزاهر بن طاهر ، وأبو الحسن ابن عبد السلام [4] . كما أنه أيضاً صَحَّح شيئاً فى تلك (المشيخة) [5] .

---

(1) انظر ترجمة (نصر بن زياد) ص ٨٧ ، واجتهدتُ فيه اجتهادات أرجو أن تكون صحيحة . وانظر أيضاً ترجمة (الزبير بن خبيب) ص ٥١ وترجمة (أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى) ص ٩١ .

(2) انظر تراجم (أكثم بن صيْفى ، وأبيه صيْفى ، وأبى وجزة) صفحتى ١٠٦ ، ١١٢ .

(3) انظر ترجمة (ثُوَب بن تَلْدة) ص ١٠٨ ، و (بِرْداس بن ضُبَيْم) ص ١١١ .

(4) انظر ص ٥٣ ، ٧٤ ، ويبدو أنه اكتفى فى (مشيخته) بالأكابر منهم فقط ، فقد قال فى ختامها ص ١٩٨ : « هذا آخر المشايخ الأكابر ، وقد سمعتُ من جماعةٍ غيرهم ، ولى إجازات من خلق يطول ذكرهم » . ولكنّ هؤلاء المذكورين من الأكابر أيضا .

(5) انظر ص ٥٥ تعليق ٧ .

رابعاً : معلومٌ أن ابن الجوزيّ كان من كبار الحنابلة ، وهذا سبب ما نراه من عناية ظاهرة بأعمار الحنابلة ، وهو مايُفسِّر لنا أيضاً إغفالَه لأعمار بعض العلماء الأعيان ممّن لهم شُهرةٌ ونباهة ، فمِعْيار « الأعيان » عنده – في غالب الأمر – الحَنبليّة أولا ، ثم يأتي بعض المشاهير الآخرين ، في مناصبهم أو في علومهم ، وعلى ذلك لا نستطيع أن نقول إنه استقصى « الأعيان » بالمعايير العامّة .

خامساً : ابن الجوزيّ بغداديّ المولد والوفاة ، وهو مشدودُ النظر إلى بغداد ، لا يكاد يُديرُ وجهَه عنها ، ولذلك يبدو في كتابه المنتظم – وهو أشهر مصنَّفاته التاريخية – كما يقول الدكتور شاكر مصطفى : « بغداديًا عراقيًا ، لا إسلاميًا عالميًا ؛ لأنه يركز جهودَه على تاريخ بغداد بالذات ، ذاكراً في ختام حوادث كلِّ سنةٍ وفَيات الرجال فيها ، وهم بدَوْرِهم بغداديون في الأغلب »[1] .

فلا عجب إذن أن يكون معظم « أعيانه » في هذا الكتاب من البغداديّين ، فكأنَّ « البغداديّة » هي المعيارُ الثاني عنده بعد « الحنبلية » ، ولا نَكِيرَةَ – إن شاء الله – فإن حبَّ البلد[2] ، والعصبيّة للمذهب مما هو مركوزٌ في الطِّباع .

* * *

---

(١) التاريخ العربيّ والمؤرِّخون ٢/١٠٨ ، ١٠٩ .

(٢) ممّا يُستأنسُ به هنا قول بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٨ ، في مقدمة كتابه هدى مهاة المكلَّفين ص ٧٣ ، ٧٤ : « فإن بعض من يعزّ عليَّ جامَلني بقصيدة الأديب العالم الفاضل المتقن شهاب الدين محاسن بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحلبي المعروف بالشوّاء ، تغمّده الله برحمته ، التي جمع فيها بعض ما يقال بالياء والواو ، والتمس منّي أن أنبّه على ما جمعه منها ، فنشطني لذلك جامعُ البَلَديّة ، وأن أومىء إلى مقدار ما اشتمل عليه أهل بلدي من الفضائل ، وما امتازوا به من العلوم التي لم يحرِّر مثلها إلاّ أكابر الأوائل » .

مصادر الكتاب

لم يُصرِّح ابن الجوزيّ بشيءٍ من موارده ومصادره ، إلاَّ ما كان من النقل عن أبي حاتم السِّجستاني ، في أعمار المعمَّرين ، ثم ما كان من النقل عن ابن أبي الدنيا ، في مرويّاته عند ذِكر رأس العَقْد . ومن النقل عن ابن قُتَيبة [١] .

لكنّي رأيتُه يدور كثيراً حولَ الخطيب البغداديّ ، في (تاريخ بغداد) وإن لم يصرِّح بذلك ، ويظهر هذا عند اختلاف الأعمار في الكُتُب والمصادر ، فهو دائماً مع الخطيب ، آخذاً منه ، ومعتمداً ما فيه . وقد علَّقتُ على بعضٍ من ذلك ، وتركت بعضاً [٢] .

* * *

(١) ص ١١٧ .

(٢) انظر صفحات ١٨ تعليق (٤،١) ، و ٤٤ تعليق (١٠) ، و٥١ تعليق (٦) ، و١٠١ تعليق (٢) . وتأمَّل عبارة الذهبي حين ذكر الكُتُب التي عوَّل عليها ابن الجوزي في الحديث : قال : « ولم يرحل في الحديث ، لكنَّه عنده « مسند الإمام أحمد » ، و « الطبقات » لابن سعد ، و « تاريخ الخطيب » ، وأشياء عالية ، و « الصحيحان » ، و « السنن الأربعة » و« الحلية » سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٦ .

نقول المتأخرين عنه

هذا الكتاب مذكورٌ فى ترجمة ابن الجوزى ، معدودٌ فى مؤلَّفاته [(١)] ، وممّن نقل عنه صراحة ، شمسُ الدين بن خلّكان ، فى ترجمة البحتريّ [(٢)] .

وقد رأيتُ مؤرّخ الإسلام الحافظ الذهبيّ وكأنه نظر فى هذا الكتاب [(٣)] ؛ لأنه كثيرًا ما ينُصّ على أن المترجَم توفّى عن كذا عاماً ، وترى هذا كثيرًا فى كتابيه العِبَر وسير أعلام النبلاء ، ولم أرَ ذلك شائعاً عند غيره من المؤرِّخين .

ويكاد الذهبيّ يُصرِّح بالنقل عن هذا الكتاب ، عند ترجمة « سلمان الفارسيّ » رضى الله عنه ، من سير أعلام النبلاء ، حين يقول : « وقد نَقَل طُولَ عمرِه أبو الفرج بن الجوزىّ وغيرُه » [(٤)] .

ثم رأيت الأبشيهيّ نقل شيئاً عن ابن الجوزىّ فى أعمار المعمَّرين ، يتّفق بعضُه مع مافى كتابنا هذا [(٥)] .

هذا وقد أظْهَرَنِى اللهُ عزّ وجلّ على نَقْلٍ عزيز عن كتابنا هذا ، فى كتاب (التوضيح لكتاب المشتبه [(٦)] فى الرجال) للحافظ ابن ناصر الدين محمد بن أبى بكر عبد الله بن محمد الدمشقىّ الشافعى المتوفى سنة ٨٤٢ ، ولولا العلاّمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى [(٧)] ، رحمه الله ، ما وقفت على ذلك

---

(١) مؤلفات ابن الجوزى ص ٧٠ ، ٧١ ، برقم (٣٣) وقد ذكر الأستاذ عبد الحميد العلوجى الكتب التى ذكرت أعمار الأعيان .

(٢) وفيات الأعيان ٢٨/٦ .

(٣) وقد ذكره فى جريدة مصنفات ابن الجوزى ، فى أثناء ترجمته من سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١ ، وانظر كتابنا هذا ص ١١١ ، ١١٢ .

(٥) المستطرف ٧٤/٢ .

(٦) المشتبه للحافظ الذهبى ، كما هو معروف ، وهو مطبوعٌ مُتداوَل .

(٧) كان رحمه الله عالماً جليلاً ، وكان حجّةً فى علم الرجال وضبط الأنساب . توفى بمكة المكرمة سنة ١٣٨٦ هـ . وانظر كلمتى الموجزة عنه فى مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

النقل العزيز : وذلك ما ذكره رضي الله عنه في حواشي الإكمال لابن ماكولا ، في الكلام على « ثُوَب بن تُلْدة » ، المذكور عندنا في (عقد المائتين) [1] .

قال الحافظ ابن ناصر الدين ، فيما نقله المعلِّمي من كتابه التوضيح : « وهكذا وجدتُه أيضاً مقيَّداً بالخطّ في كتاب أعمار الأعيان لأبي الفرج بن الجوزيّ ، في نُسخةٍ قُرئت عليه وعليها خطُّه » [2] .

قلتُ : وهذه النسخة التي رآها الحافظ ابن ناصر الدين من (أعيان الأعيان) ووصفها بأنها قرئت على ابن الجوزيّ وعليها خطُّه ، هي النسخة التي أنشرُ عنها الكتاب ، وسيأتيك وصفُها ، إلا أن يكون ابن الجوزيّ قد قُرئت عليه نسخةٌ أخرى من الكتاب غير تلك ، وهذا بعيدٌ !

• • •

---

(1) ص ١٠٨ .

(2) الإكمال لابن ماكولا ١/٥٦٦ .

نسخة الكتاب

هي نفيسةٌ من النّفائس التي يضمُّها قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض [1] . وكانت هذه النسخة في مِلْك عَلَم الأعلام الأستاذ خير الدين الزركليّ [2] رحمه الله ، ثم آلتْ إلى قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، فجزى الله العاملين بها خيرًا .

والنسخة بقلم تعليق واضح ، وتقع في عشرين ورقة ونصف ، أي في إحدى وأربعين صفحة . ومسطرتها ١٦ سطرًا ، في كلّ سطر نحو ١٠ كلمات ، ومقاسها ١٨×١٣ سم .

كتبَ النسخةَ محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله المقدسي ، وفرغ منها يومَ السبت ثالث عشر من رجب سنة ٥٩٢ ، بمحروسة مزغرا [3] سَرُوج .

وفي صفحة العنوان سماعٌ لصاحب النسخة وكاتبها ، علَى ابن الجوزيّ المؤلف ، تاريخه ثامن عشر شوال سنة ٥٨٥ ، وكتب ابن الجوزي بخطه صِحَّةَ ذلك السَّماع . وهذا السَّماع منقول إلى نسختنا المكتوبة سنة ٥٩٢ ، فالناسخ سمع النسخةَ من مؤلِّفها سنة ٥٨٥ ، ثم نسخ نسخةً لنفسه هي هذه المنسوخة سنة ٥٩٢ ، وكتب له ابن الجوزي بصحّة ذلك السماع ، وقد أثبتُّ ذلك السَّماع في صدر المطبوع ، ثم ترى صورته الفوتوغرافية إن شاء الله .

وفي الجزء الأسفل من صفحة العنوان قراءة تاريخها سنة ٦٣٠ .

وبآخر النسخة سماعٌ على كاتب النسخة المذكور ، تاريخه سنة ٦١٣ .

---

(١) انظر حديث هذه النفائس في : الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية : إعداد محمود محمد الطناحي : الرياض ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

(٢) ويرجع إليها الزركلي كثيراً في حواشي الأعلام ، وذكرها في ثبت مصادره ومراجعه ٢٧٠/١٠ ، كما أخذ منها صورة خط ابن الجوزي ، وأثبتها في موضع ترجمته .

(٣) انظر تعليقي ص ١٣٠ .

وفي حاشية الورقة الأولى التي بها خطبة الكتاب جاءت هذه القراءة :

« قرأتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد الصَّدر الكبير فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدسيّ ، بإجازته من ابن الجوزي ، فسمعه عبد الرحمن بن أحمد بن سامة . وصَحَّ بكرةَ ثامن عِشْرِي شهر رمضان المعظَّم سنة إحدى وثمانين وستمائة ، بمنزله بسَفْح جبل قاسيون . وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ بن حُميد ، عفا اللهُ عنه » .

قلتُ : والشيخ المقروء عليه هو : فخر الدين بن البخاري ، من كبار الفقهاء والمحدِّثين ، وصفه الذهبي بمُسْنِد الدنيا ، وقال ابن رجب : مُسْنِد الوقت ، وكان حنبليَّ المذهب ، روى عن ابن الجوزيّ وخَلْق كثير ، وطال عمرُه ، ورحل الطلبةُ إليه من البلاد ، وألحق الأسباطَ بالأجداد في علوِّ الإسناد . ولد سنة ٥٩٥ ، وتوفي سنة ٦٩٠ (١) .

أمَّا كاتب القراءة فهو : شمس الدين أبو عبد الله الحنبليّ ، الحافظ المتقن المحدِّث الصالح ، الدمشقي الصالحي ، نزيل القاهرة ، كان فصيحاً سريعَ القراءة حسنَ الخطّ ، ضابطاً متقناً ، كَتَب الكثير ، وفيه كَيْسٌ وتواضعٌ وعفة ودِينٌ وتلاوة ، وُلِد سنة ٦٦٢ ، وتوفي سنة ٧٠٨ (٢) ، فيكون قد حضر قراءة الكتاب وأثبتها وسِنُّه ١٩ سنة .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ ، والعبر ٣٦٨/٥ .

(٢) ذيول العبر ص ٤٣ ، والوافي بالوفيات ٢٣٩/٣ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٥/٢ ، والدرر الكامنة ١١٧/٤ .

ولا تَحْمِلنَّ هذه الأوصاف التي تقرأها عن الرجل ، على المبالغة والاسترسال ، كما يظنّ بعضُ من لا عقول لهم ولا اطلاع ؛ فإن هذه الأوصاف – فوق أنها حقُّ صاحبها – تُؤكِّد الثقةَ بهذه العلوم والمعارف التي نقلها لنا القومُ روايةً أو كتابةً . وعلى الجانب الآخر فقد كان علماؤنا ومؤرِّخونا ينبِّهون على من ليسوا على الثقة من العلماء والمصنِّفين ، إرشادًا وتحذيراً من التعويل عليهم والاغترار بهم ، وكانوا يتشدَّدون في ذلك ويتحفَّظون ، ولا يمنعهم من ذلك قرابةٌ أو جوارٌ . قال جعفر بن محمد القلانسيّ : سمعتُ محمد بن أبي السَّرِيّ يقول : لا تكتبوا عن أخي فإنه كذَّاب – يعني الحسين بن أبي السَّرِيّ : تهذيب الكمال ٤٦٩/٦ .

وجاء بحاشية الورقة السابعة سماعٌ على الشيخ فخر الدين بن البخارى المذكور ، بإجازته من مؤلفه . وهذا السماع بقراءة المحدِّث المفيد الشيخ أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلى ثم الحلبى . وكُتب هذا السَّماع يومَ الأحد نصف شوّال سنة ٦٧٨ ، بالمدرسة الضِّيائية بسَفْح جبل قاسيون ، ظاهر دمشق .

قلت : وقارىء هذا السَّماع ، وهو أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس ، كان محدِّثاً مفيداً مشهورًا ، سمع وحدَّث وحصَّل أصولاً من الكُتُب ، وَقَفَها ، وكان يجوع ويشترى الأجزاء ، ويَقْنَعُ بِكِسْرة ، فيسوءُ خُلُقُه مع التقوى والصلاح . لزمه الذهبىُّ وقال فيه : « وكان ديِّناً خيِّراً متصوِّفاً متعفِّفاً ، قرأ مالا يوصف كثرة ، وحصَّل أصولاً كثيرة ، كان يجوع ويبتاعها »[1] . وُلد سنة ٦٣٤ ، وتوفى سنة ٧٠٤ .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠٠ ، وذيول العبر ص ٢٦ ، والوافى بالوفيات ١٩٤/٢٢ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/٢ ، والدرر الكامنة ٢٠٣/٣ .

حواشي النُّسخة

على حواشي هذه النسخة النَّفيسة تعليقات وفوائد جيدة : تضمَّنت إضافة أعمار بعض الأعيان الذين لم يذكرهم المؤلِّف ، داخل العُقُود ، أو الذين جاءوا بعد زمن المؤلِّف ، كما تضمَّنت التنبيه على أوهام المؤلف أو الناسخ .

وبهذه الحواشي أيضاً نقلٌ من كتاب (الثبات عند الممات) لابن الجوزي ، لم أجده في المطبوع منه [1] .

ثم كان لي أنا أيضاً – على ضَعْف مُنَّتي وقِلَّة حِيلتي – تنبيهات على بعض الأوهام ، تراها إذا أتتْ قراءتُك على الكتاب إن شاء الله ، وتتمثّل هذه الأوهام بتكرير بعض التراجم في عُقود مختلفة ، أو الخطأ في مَبْلَغ عُمْرِ المُتَرْجَم ، أو التصحيف في بعض الأسماء [2] . هذا ؛ وسترى أيها القارىء الكريم – نفعك الله بما قرأ – تطويلاً في الحواشي والتعليقات ، وقد فعلتُه كارهاً له ، غيرَ راغب فيه ، وما حَمَلَني عليه إلاّ منهجُ الكتاب القائم على الوجازة والاختصار ، بذِكر الكُنْية أو النَّسَب أو الشهرة فقط [3] ، وليس كلُّ الناس يَعْلم ، وكان لابدّ أيضاً أن أذكر سنة الوفاة وأحرِّرَها ، فقد وقع في بعضها خِلاف ، ثم إن الدِّلالة على موضع الترجمة من المراجع والمصادر مفيدٌ جدًّا لطالب العِلم المبتدىء ، على أني لم أذكر من مراجع الترجمة إلاّ ما كان في مكتبتي ورأيته رأيَ العين ، ثم راجعت عليه الترجمة ، فإذا أردتَ استقصاءً في مراجع الترجمة فانظر مراجعي واطْلُبْها واستفدْ منها ؛ فإن عند بعض المحقِّقين من الكُتُب والعِلم ما ليس عندي ، وبخاصة سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ، وتهذيب الكمال لشيخه الحافظ المِزِّي ، فإن

---

(١) انظر ص ١٣ .

(٢) وهذا كثير ، لكن انظر مثالين منه في ص ٢٢ (ترجمة عبد الله بن مظعون) وص ٤٢ (ترجمة أبي جعفر بن المسلمة) . وانظر مثالاً على التصحيف في ص ٩٩ (ترجمة قُرْدَة بن نُفاثة) .

(٣) وسيأتيك الاسم كاملاً – إن شاء الله – في فهارس الأعلام ، محالاً عليه من الكُنْية أو النسبة أو الشهرة .

فى حواشى هذين الكتابين عِلماً كثيراً ، أحسن اللهُ إلى من حقّقهما ، وإلى من نشرها .

* * *

فهذا ما كان من أمر تلك النسخة المخطوطة الوحيدة ، التى أنشر عنها الكتاب ، وهى نسخةٌ جليلة ، كما رأيتَ . وهناك نسخة من الكتاب ، لم أستطع الظَّفَرَ بها ، وهى النسخة التى ذكرها الأستاذ عبد الحميد العَلُوجِىّ ، فى مؤلّفات ابن الجوزى ، وأشار إلى أنها فى مكتبة الغازى خسرو بك بسرايفو ، فى يوغوسلافيا ، ضمن مجموع برقم ٣٠٠ - أى أنها فى أتُون البُوسْنة والهَرْسك ، فرّج الله كربَهما .

وزادت الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فذكرت تاريخ الفراغ من نَسْخ هذه النسخة ، وهو يوم الأحد تاسع عشر شهر صفر سنة ١٠٢٤ هـ [٢] .

* * *

وبعـــــد :

فإنى أسألُ اللهَ العلىَّ القدير أن أكون قد وُفِّقْتُ فى قراءة هذا الأثر العتيق ، وأن أكون قد أحسنتُ فى أدائه والتعليق عليه ، ومَن وقف على خطأ منّى أو زَلَل فليُنَبِّهنى عليه ، وليَكْتُبْ لى به ، مشكوراً مأجوراً إن شاء الله ، ورحم

---

(١) مؤلفات ابن الجوزى ص ٧٠ ، ٧١ .

(٢) قراءة جديدة فى مؤلّفات ابن الجوزى ص ٣٩ ، نقلاً عن فهرس المخطوطات العربية فى التركية والفارسية ، فى مكتبة الغازى خسروبك بسرايفوص ١٣٣ ، ١٣٤

اللهُ امرءًا أهْدَى إلىَّ عيوبى ، وابنُ آدم إلى النَّقص ماهو ! وربُّنا المحمودُ فى الأولى والآخرة .

* * *

وكتب ذلك
أبو محمد
محمود محمد الطناحى

فى يوم الأربعاء ٢٣ من رجب الفرد ١٤١٤
٥ من يناير ١٩٩٤ م

٦ شارع بشّار بن بُرد – المنطقة السادسة
مدينة نصر – القاهرة

* * *

كلمة عن ابن الجوزى

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد ، ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه [1] .

أمّا « الجوزى » فى نسبته فترجع إلى أحد أجداده الأعْلَيْن : « جعفر الجوزى » .

قيل : نِسبة إلى فُرْضة الجَوْز : موضع مشهور ، وقيل : إلى مَشْرَعة الجوز ، وهى إحدى محالّ بغداد بالجانب الغربىّ . وقيل : نسبة إلى جَوْزةٍ فى داره .

وُلد ابن الجوزى ببغداد ، بدرب حبيب ، سنة ثمانٍ أو تِسْعٍ أو عشرٍ وخمسمائة . ومات أبوه وله نحو ثلاث سنين ، ولمّا شب وترعرع حملتْه عمَّتُه — وكانت امرأة صالحة — إلى مجلس خاله الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السَّلامىّ ، فاعتنى به وأسمعه الحديث . وأوّل شىء سمع فى سنة ٥١٦ ، أى وهو فى نحو الثامنة .

قال فى أول مشيخته : « حملنى شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ فى الصغر ، وأسمعنى العَوالى ، وأثبت سماعاتى كلّها بخطه ، وأخذ لى إجازات منهم ، فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأُوثِر من أرباب النقل أفهمهم ، فكانت هِمَّتى تجويد العُدَد ، لا تكثير العَدَد » [2] .

ثم مضت حياة ابن الجوزى بين الجِدّ فى الطلب والتحصيل ، وبين الإقراء

---

(١) لا سبيلَ إلى ذكر ترجمة كاشفة مستوعبة لابن الجوزى بعد هذا الفيض من الترجمة له قديماً وحديثا . لكنْ لابدّ من كلمة تكون تذكرةً وعوناً لطالب العلم المبتديء . ومن أراد المزيد فعليه بسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٥ ، والمراجع بحاشيتها . ثم مقدمة تحقيق « مشيخة ابن الجوزى » للأستاذ محمد محفوظ .

(٢) مشيخة ابن الجوزى ص ٥٣ ، نقلاً عن ذيل طبقات الحنابلة ٤٠١/١ . وانظر فهارس المشيخة ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

والتصنيف ، وقد بلغ فيه شأوًا عظيماً . وقد سبق قول الحافظ الذهبي عنه : « وما علمت أحداً من العلماء صنَّف ما صنَّف هذا الرجل » ورُوِى أن ابن الجوزى سُئل عن عدد تصانيفه ، فقال : « زيادة عن ثلاثمائة وأربعين مصنَّفاً ، منها ماهو عشرون مجلدا ، ومنها ماهو كرّاسٌ واحد » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى أجوبته المصرية : « كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثيرَ التصنيف والتأليف . وله مصنَّفات فى أمور كثيرة ، حتى عددتُها فرأيتُها أكثرَ من ألف مصنَّف ، ورأيت بعد ذلك مالم أره » [1] .

يقول الحافظ الذهبيّ فى وصفه : « الشيخ الإمام العلاَّمة ، الحافظ المفسِّر ، شيخ الإسلام مفخر العراق .... وكان رأسًا فى التذكير بلا مُدافَعَة ، يقول النَّظمَ الرائق ، والنَّثر الفائق بَدِيهاً ، ويُسْهِب ، ويُعْجِب ، ويُطْرِب ، ويُطْنِب ، لم يأت قبلَه ولا بعدَه مثلُه ، فهو حامل لواء الوعظ ، والقيِّم بفنُونه ، مع الشكل الحسَن ، والصوت الطيِّب ، والوقع فى النفوس ، وحُسن السِّيرة ، وكان بحراً فى التفسير ، علاَّمةً فى السِّيَر والتاريخ ، موصوفاً بحُسْن الحديث ، ومعرفة فُنونه ، فقيهاً ، عليماً بالإجماع والاختلاف ، جيِّدَ المشاركة فى الطبِّ ، ذا تَفَنُّن وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واستحضار ، وإكباب على الجمع والتصنيف ، مع التصوُّن والتجمُّل ، وحُسن الشارة ، ورشاقة العبارة ، ولُطف الشمائل ، والأوصاف الحميدة ، والحرمة الوافرة عند الخاصّ والعامّ ، ما عَرَفْتُ أحداً صنَّف ما صنَّف » [2] .

وقال الموفَّق عبد اللطيف البغداديّ فى تأليف له : « كان ابن الجوزى لطيفَ الصورة ، حلوَ الشمائل ، رخيمَ النَّغْمة ، موزون الحركات والنغمات ، لذيذَ المفاكهة ، يحضر مجلسَه مائةُ ألفٍ أو يزيدون ، لا يُضيِّع من زمانه شيئاً ، يكتبُ فى اليوم أربعَ كراريس ، وله فى كلِّ عِلم مشارَكة ، لكنه كان فى التفسير من

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٤١٣/١ ، ٤١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١ ، ٣٦٧ .

الأعيان ، وفي الحديث من الحُفَّاظ ، وفي التاريخ من المتوسِّعين ، ولديه فقهٌ كافٍ » [1] .

وقد عَلَتْ شهرةُ ابن الجوزي في الوعظ والتذكير ، وقد حضر بعضَ مجالسه في الوعظ الرحَّالة ابن جُبَير ، المتوفى سنة ٦١٤ ، وقد وصف مجلساً من مجالسه في شهر صفر سنة ٥٨٠ ، فقال : « ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه الإمام الأوحد جمال الدين أبي الفضائل بن علي الجوزيّ ...... فشاهدْنا مجلسَ رجل ليس من عمرو ولا زيد ، وفي جوف الفراكلُّ الصيد ، آية الزمان ، وقُرّة عين الإيمان ، رئيس الحنبليّة ، والمخصوص في العلوم بالرُّتب العليّة ..... ومن أبهر آياته ، وأكبر معجزاته ، أنه يصعد المنبر ، ويبتدىء القُرّاء بالقرآن ، وعددُهم نيِّف على العشرين قارئاً ، فينتزع الاثنان منهم أو الثلاثة آيةً من القراءة يتلونها على نسَقٍ بتطريب وتشويق ، فإذا فرغوا تلت طائفة أُخرى على عددهم آيةً ثانية ، ولا يزالون يتناوبون آياتٍ من سُوَرٍ مختلفات ، إلى أن يتكاملوا قراءة ، وقد أتَوْا بآيات مشتبهات ، لا يكاد المتقد الخاطر يحصِّلها عدداً ، أو يسمِّيها نسقًا .

فإذا فرغُوا أخذ هذا الإمام الغريب الشأن في إيراد خُطبته ، عَجِلاً مُبتدِرًا ، وأفرغ في أصداف الأسماع من ألفاظه دُرَرًا ، وانتظم أوائل الآيات المقروءات في أثناء خُطبته فِقَراً ، وأتى بها على نسَق القراءة لها ، لا مقدِّماً ولا مؤخِّراً . ثم أكمل الخطبة على قافية آخِرِ آية منها .

فلو أنَّ أبدَعَ مَن في مجلسه تكلَّف تسمية ما قرأ القُرّاءُ آيةً على الترتيب لَعجزَ عن ذلك ، فكيف بمَنْ ينتظمها مُرتجلاً ، ويُورد الخُطبةَ الغرّاء بها عَجِلاً ! ﴿ أفسِحْرٌ هذا أم أنتم لا تُبصِرُون ﴾ [الطور : ١٥] ﴿ إنَّ هذا لَهُو الفَضْلُ المُبين ﴾ [النمل : ١٦] — فحدِّثْ ولا حَرَج عن البحر ، وهَيْهات ، ليس الخَبَر عنه كالخُبْر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢١ .

ثم إنه أتى بعد أن فرغ من خطبته برَقائق من الوعظ ، وآيات بيِّنات من الذِّكر ، طارتْ لها القلوب اشتياقا ، وذابت بها الأنفُس احتراقاً ، إلى أن علا الضَّجيج ، وتَردَّد بشهقاته النَّشيج ، وأعلن التائبون بالصِّياح ، وتساقطوا عليه تساقطَ الفَراش على المصباح ، كلٌّ يُلقِي ناصيتَه بيده فيجزّها ، ويَمْسَح على رأسه داعيًا له ، ومنهم مَنْ يُغْشَى عليه فيُرفَع فى الأذرُع إليه ، فشاهَدْنا هَوْلاً يملأ النفوسَ إنابةً وندامة ، ويذكِّرها هولَ يوم القيامة »[1] .

وبرغم هذه الشهرة العريضة التى استحقَّها ابنُ الجوزى بعلْمِهِ ووعظِه وكثرة تصانيفه ، فإن الحياة لم تُصنْف له ، وابتُلى بمِحْنتيْن :

الأولى : أن بعض الرافضة وشى به إلى الخليفة الناصر ، وكان الناصر يميل إلى الشِّيعة ، ولم يكن له ميلٌ إلى ابن الجوزى ، فلَمَّا وَشَوْا به إليه أرسل من شتمه وأهانه وأخذه قَبْضاً باليد ، وختَم على داره ، وشتَّت عيالَه ، ثم حُمِل إلى سفينة ونُفِىَ إلى مدينة واسط ، فحُبِس بها فى بيتٍ حَرِجٍ ضَيِّق ، وكان فى أثناء ذلك الحَبْس يخدُم نفسه ، ويَغْسِلُ ثوبه ، ويطبخ ، ويستقى الماء من البئر[2] ، وكانت هذه المحنة من سنة ٥٩٠ إلى سنة ٥٩٥ ، فكانت غاشيةً من الغواشى أُطبقت عليه وهو فى الثمانين من عُمرِه ، ولم يَعِشْ بعدها سوى عامين .

والمحنةُ الثانية : كانت فى ولدٍ له يُسَمَّى « عليًّا » أخذ مصنَّفاتِ والدِه وباعها بَيْعَ العَبيد ، ولمَن يزيد ، ولمَّا أُحْدِر والدُه إلى واسط ، تحيَّل على الكُتُب بالليل ، وأخذ منها ما أراد ، وباعَها ولا بثمن المِداد ، وكان أبوه قد هجره منذ سنين ، فلما امتُحِن صار حَرْبًا عليه[3] .

وفى ليلة الجمعة ، بينَ العشاءين ، الثالث عشر من رمضان سنة ٥٩٧ ، توفى ابن الجوزى ، بعد مَرَضٍ لم يَدُمْ أكثر من خمسة أيام ، وكان يوم جنازته

---

(١) رحلة ابن جبير ص ١٩٦ – ١٩٨ ، وذكر له مجلساً آخر .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/١ .

(٣) المرجعين السابقين ص ٣٨٤ ، ٤٣١ .

يوماً مشهوداً ، غُلِّقت الأسواق ، وازدحم الخلق ازدحاماً شديداً ، وكان يوماً قائظاً من أيام تمُّوز (يوليو) فأفطر خَلْقٌ ، ورَمَوْا أنفُسَهم فى الماء ، وحزن الناسُ عليه حُزناً شديداً ، وَبَكَوْا عليه بكاءً كثيراً . رحمه الله ورضى عنه .

* * *

صور مخطوط الكتاب

٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

الحمد لله خالق خلقه بالقدرة من تراب ومقلبهم بالحكمة في الصور [illegible]

ورازقهم ارزاقهم وآجالهم بلا حساب فمنهم ضيق الرزق مع [illegible]

بالاكتساب ومنهم من وسع عليه ولم يعن في طلب الاكتساب ومنهم [illegible]

في الطفولة ومنهم ماخوذ في الشباب ومنهم من يموت كهلا [illegible]

من شاب ومنهم منفرد بالتعمير الطويل عن الاخوان والاتراب

فسبحانه نفذت بها الارادة لا يعتريها زوال ولا انقلاب وما يعمر من معمر

ولا ينقص من عمره الا في كتاب . احمده حمد موقن بالاجر الجزيل

بالثواب واصلي على رسوله محمد اشرف رجل مشى في الحل [illegible]

في ركاب وعلى جميع اتباعه على شريعته والاصحاب صلاة يعم

نفعها في الدنيا ويوم المآب . هذا كتاب ذكرت فيه اعمار الاعيان

[illegible] كثير العدد قد مات صغير السن [illegible]

[illegible] اذا انعم عليه بالزيادة [illegible]

صورة الورقة الأولى من المخطوطة . وهي مقدمة المؤلف

كتاب أعمار الأعيان

تأليف الشيخ الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير جمال الدين شرف الإسلام إمام العلماء رشيد ورثة الأنبياء أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي مد الله في عمره

هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

صورة صفحة العنوان وفيها صورة السّماع على المؤلِّف وخطّه . وعبارته « هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي »

صورة آخر المخطوطة . وفيها تاريخ النّسخ والسّماع

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)

كتاب أعمار الأعيان

تأليف شيخنا الإمام العالم الأوحد الصَّدْر الكبير جمال الدين شرف الإسلام إمام العلماء ، وسيّد ورثة الأنبياء أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزىّ مدَّ اللهُ فى عمره .

سماعٌ منه لصاحبه محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسىّ ، نفعه الله به وبالعلم آمين ربَّ العالمين .

سمع جميع كتاب أعمار الأعيان على مؤلّفه جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، مدَّ الله فى عمره بقراءة عبد الوهاب ابن معالى بن وشاح ، وهذا خطُّه ، صاحبُه الفقيهُ الإمام العالم الأوحد نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر ، وأبو الطائف أحمد بن عمر بن محمد ابن قدامة المقدسيّان ، والفقيهُ الإمام العالم الصدر الكبير نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن الصقال الحَرّانى . وذلك فى مجلس واحد ، فى ثامن عشر شوّال سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، بمحروسة بغداد ، بدار الشيخ الشاطيّة . وصَحَّ وثَبت . ونقلتُ هذا السماعَ عن نسختى فى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علىّ بن محمد بن الجوزىّ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم

الحمدُ للهِ خالقِ خَلْقِه بالقُدرة مِن تُراب ، ومُقلِّبِهم بالحكمة فى البُطون والأصلاب ، وقاسمِ أرزاقهم وآجالهم ، فالكلُّ يجرى بحِساب ، فمنهم ضَيِّقُ الرزق مع حِذْقِه بالأسباب ، ومنهم مُوسَّعٌ عليه ولم يُوغِلْ فى اكتساب .

ومنهم مُستَلَبٌ فى الطُّفولة ، ومنهم مأخوذٌ فى الشَّباب .

ومنهم من يموت كَهْلاً حينَ يُقال : قدْ شاب .

ومنهم منفردٌ بالتعمير الطَّويل عن الأقران والأتْراب .

قِسْمةٌ قضتْ بها الإرادةُ ، لا تغيير لها ولا انقِلاب .

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلاَّ فِي كِتَاب ﴾ (١) .

أحْمَدُه حَمْدَ مُوقنٍ بالأجْر على الحَمْدِ والثَّواب .

وأُصلِّى على رسوله محمدٍ أشرفِ رجلٍ مَشَى راجلاً ، أو ثَنَى رِجْلاً فى رِكاب .

وعلى جميع أتباعه على شريعته والأصْحاب ، صلاةً يَعُمُّ نفعُها فى الدُّنيا ويومَ المآب .

* * *

---

(١) سورة فاطر : ١١ .

هذا كتابٌ ذكرتُ فيه أعمارَ الأعيان ، فإنَّ مَن رأى كبيرَ القَدْر قد مات صغيرَ السِّنِّ ، أفاده ذلك ثلاثَ فوائدَ :

إحداها : شُكْرُ اللهِ تعالى ، إذ أنْعَم عليه بالزِّيادة .

والثانيةُ : الانتباهُ للتأهُّب والتزوُّد خوْفَ الاستِلاب .

والثالثة : التَّسلِّي عندَ نُزولِ الموتِ به .

ومَن رأى طاعِناً في العُمْر استفاد قُوَّةَ أملٍ للبَقَا ، وبذلك تَقْوَى [1] النَّفس ، فلا تيأسُ مِن بُلُوغ ذلك المَدَى .

وربَّما قال قائلٌ : فالممدوحُ قِصَرُ الأمَل .

فالجوابُ : أنَّ الحازِمَ لا يُعَوِّلُ على الأمَل ، كيف وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه [2] : « وَعُدَّ نَفْسَكَ مِن أهلِ القُبُورِ » [3] ، وقال ابن عُمَر : « إذا أصبَحْتَ فلا تُحدِّثْ نفسَكَ بالمساءِ » [4]

---

(١) في الأصل : « يُقوى » بالياء التحتية المضمومة قبل القاف .

(٢) هكذا بدون « وسلَّم » وهي طريقة لبعض الأقدمين ، يكتفون بالصلاة فقط دون التسليم ، وقد رأيتها في أسلوب الشافعيّ ، والحربيّ ، وابن سَلاَّم ، والخطَّابيّ ، والفرويّ ، والخطيب البغداديّ . وقد علقت على ذلك في حواشي أمالي ابن الشجري ٣/١٨٦ ، ويقع هذا أيضاً في سَنَد الحديث : انظر على سبيل المثال : الزهد لابن المبارك ص ٢٦٧ – ٢٧١ ، لكنّ الإمام النوويّ يقول : « ويُكره الاقتصارُ على الصلاة أو التسليم » تدريب الراوى ٢/٧٦ ، وحكاه عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٨/٤٦٩ (سورة الأحزاب) .

(٣) هذا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : « أخذ رسولُ الله ﷺ ببعض جَسَدى ، فقال : كن في الدُّنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل ، وعُدَّ نفسك في أهل القبور » . عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى (باب ماجاء في قِصَر الأمل . من كتاب الزهد) ٩/٢٠٣ ، وسنن ابن ماجة (باب مثل الدنيا . من كتاب الزهد) ص ١٣٧٨ ، ومسند أحمد ٢/٤١ ، وحلية الأولياء ١/٣١٣ .

(٤) يروى : « إذا أمْسَيْتَ فلا تنتظر الصَّباح ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء ، وخُذ مِن صِحَّتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » . وأخرجه البخارى موقوفاً على ابن عمر ، في كتاب الرِّقاق (باب قول =

وإنما تُعَلَّلُ [1] به النَّفسُ إذا ضَعُفَتْ .

وإنَّما يُلَمُّ في حَقِّ الغافِلين ، الذين آمالُهم عِنْدهم كاليقين ، فيُوجِب ذلك لهم غَفْلةً وبَطالةً . فأمَّا المُتيقِّظون فكُلُّ ما عندهم مُزعِجٌ ، فهم مُحتاجُون إلى مُسَكِّنٍ ومُرَوِّح ، وترى المُتيقِّظ لا يَقْدِرُ أن يَرى مَيِّتاً ، ولا يُذكَر له الموت . كان ابنُ سيرينَ إذا ذُكِر الموتُ ماتَ كلُّ عُضْوٍ منه على حِدَةٍ [2] .

فَمَثَلُ هذا كَمَثَلِ مَحْرُورٍ ، لا يَجُوز أن يَستعمِلَ الحَرارة .

وفي الناسِ من يَرى المَوْتَى ولا يَتغيَّر ، فهذا الذى يَنبغِى أن يُقاوَمَ مرضُه بالتَّخْوِيف .

* * *

ء النبيّ ﷺ : كن في الدنيا كأنك غريب ، فتح البارى ١١/٢٣٣ ، وكذلك أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٣٠١ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣١٢ ، مسنَداً إلى رسول الله ﷺ ، برواية ابن الجوزىّ . وانظر الزهد لابن المبارك ص ٥ ، وكشف الخفا ٢/١٣٥ .

(١) في الأصل : « يعلل » .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٦١٠ ، وحواشيه .

فصــل

ورُبَّما اخْتُلِفَ في سِنِّ المذكُور ، فأنا أعتمدُ على الأصَحِّ والأشْهَر .

وإنَّما أذكُر العُقُودَ في السِّنِين ، ولا ألتفِتُ إلى زِيادة أشْهُرٍ وأيَّام ، لِما بيَّنتُ مِن مَقْصُودِي بما أذكر ؛ إذ زيادةُ الشُّهور والأيَّام لا يُؤثِّر (١) فيما قَصَدْتُه .

ولم أذكُرْ إلاَّ مَشْهورَ القَدْر ، مُعَظَّماً في النُّفُوس .

وقد ابتدأْتُ بمَنْ مات مِن الصِّغار الفُطَنَاء ، وله عَشْرُ سِنين فما فوقَها ؛ لِما بلَغَنِي من قُوَّةِ ذِهْنِه ، وَجُودَةِ فِطْنته ، وإقبالِه علَى عِلمٍ أو دِين .

ثم أرْتقِي مِن ذلك إلى مَن عُمِّر ألفَ سنةٍ وأكثرَ . واللهُ المُوفِّق .

* * *

---

(١) هكذا في الأصل ، بالياء التحتية ، وهو عربيٌّ فصيح .

٩

ذِكرُ فَضِيلة طُولِ العُمْرِ في الخَيْر

أخبرنا سَلمانُ بن مسعود [(١)] ، قال : أنبأنا المُبارَكُ بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علىّ بن إبراهيم البَيْضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّويَة ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسىّ ، حدثنا أبو بكر القُرشىُّ ، قال : حدَّثنا المُثَنّى بن مُعاذ العُنَبْرِىُّ ، قال : حدَّثَنِى أبى ، قال : حدَّثنا شُعْبةُ ، عن علىّ ابن زيد بن جُدْعان ، عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرةَ ، عن أبيه ، قال :

قِيل : يارسولَ الله ، مَن خيرُ الناس ؟ قال : « مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَملُه » .

قِيل : فأىُّ الناسِ شَرٌّ ؟ قال : مَن طال عُمُرُه وساءَ عَملُه » [(٢)] .

قال [(٣)] القُرشىُّ [(٤)] : وحَدَّثنا أبو خَيْثمة ، قال : حدَّثنا يحيى بن

---

(١) هو أبو محمد سَلْمان بن مسعود بن الحسين بن حامد القصّاب . وُلِد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وتوفّى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وهو الشيخ الرابع والسبعون من شيوخ ابن الجوزى ، كما ذكر فى مشيخته ص ١٧٨ ، وأسْنَدَ عنه الحديثَ المذكورَ ها هنا ، بقراءته عليه فى رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، مع بعض اختلافٍ فى السَّنَد والمَتْن

(٢) أخرجه الترمذىّ من حديث شعبة ، وقال : حديث حسنٌ صحيح . عارضة الأحوذى (باب ماجاء فى طول العمر للمؤمن . من كتاب الزهد) ٢٠٢/٩ ، وانظر مسند أحمد ٤٠/٥ ، ٤٣ ، ٤٧ إلى ٥٠ ، وسنن الدارمى (باب أى المؤمنين خير . من كتاب الرقائق) ٣٠٨/٢ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ٢٠٦/١٠ .

(٣) جاء هنا بالهامش : « حديث طلحة : « ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّرُ فى الإسلام » الحديث ، رواه النَّسائىُّ فى اليوم والليلة » . وهو فى عمل اليوم والليلة للنسائىّ (باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء) ص ٤٨٤ ، وتمامه : « بكثرِ تكبيرِه وتسبيحِه وتهليلِه وتحميدِه » ، وانظر طَرَفَ الحديثِ فى مسند أحمد ١٦٣/١ ، ومجمع الزوائد (الباب السابق) ٢٠٧/١٠ .

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن محمد . ابن أبى الدُّنيا ، صاحب التصانيف المشهورة فى الزهد والرقائق . توفى سنة ٢٨١ ، والمصنِّف يحكي عنه كثيراً فى هذا الكتاب . وسيأتى مبلغ عمره فى ص ٤٨ .

أبي بُكَيرٍ ، قال : حدَّثنا شُعْبةُ ، قال (١) : أنبأنا عَمرو بن مُرَّة ، قال : سمعت عَمرو بنَ مَيْمُون يُحدِّثُ عن عبد الله بن رُبَيِّعة (٢) السُّلَمِيّ ، عن عُبيد بن خالد — وكان من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم (٣) — قال : آخَى النبيُّ صلَّى الله عليه بينَ رَجُلَيْن ، فقُتِل أحدُهما على عهد النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم مات الآخَرُ فَصلُّوا عليه . فقال النبيُّ صلَّى الله عليه : « ما قُلْتُمْ له ؟ » قال : قُلْنا : اللهمَّ اغفِرْ له ، اللهُمَّ ارْحَمْه ، اللهُمَّ ألْحِقْه بصاحِبه .

فقال النبيُّ صلَّى الله عليه : « فأينَ صلاتُه بعدَ صلاتِه ، وصِيامُه بعدَ صِيامِه ، وعملُه بعدَ عمِله ؟ بينَهما أبعدُ ممَّا بينَ السَّماءِ والأرضِ » (٤) .

* * *

---

(١) في الأصل : « قال عمر بن مُرّة أنبأنا قال : سمعت عمرو بن ميمون ... » وهو خطأ واضطراب . وترى هذا الشك فيما يأتيك من مواضع تخريج الحديث .

(٢) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء مكسورة ، على هيئة التصغير . الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٣ .

وجاء في الأصل : « الأسلمي » وأثبتُّ صوابَه من ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٠٤ ، ودواوين السُّنَّة الآتي ذِكرُها .

(٣) هذه الجملة الواقعة بين علامتي الاعتراض جاءت في مسند أحمد ٣/٥٠٠ ، ٤/٢١٩ ، بعد « عُبيد بن خالد » كما جاءت في كتابنا ، وجاءتْ بعد « عبد الله بن رُبَيِّعة السُّلَميّ » في سنن النَّسائيّ (باب الدعاء . من كتاب الجنائز) ٤/٧٤ ، وكذلك جاء في الزهد لابن المبارك ص ٤٧٢ ، لكنه أسقط « عبيد بن خالد » فكأنه أرسَلَه ، إن لم يكن لعبد الله بن رُبَيِّعة صُحْبة . فقد قال الذهبيّ في ترجمته في الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء : « قيل : له صُحْبة ، فإن لم تكنْ فحديثُه من قبيل المُرْسَل » .

وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة ٤/٨٠ ، ٨١ ، وقال : « مختلَفٌ في صُحْبته » وانظر الإصابة أيضا ٤/٤٠٩ ، ترجمة « عبيد بن خالد » ، وأسد الغابة ٣/٥٣٦ ، فقد جاء فيهما أيضًا في وصف « عبيد ابن خالد » : « وكان من أصحاب النبيّ ﷺ » .

فهذا الوصفُ كما ترى دائرٌ بين « عبد الله بن رُبَيِّعة » وبين « عبيد بن خالد » ، والأول مختلَفٌ في صحبته ، والثاني بخلافه .

(٤) جاء بالهامش : « رواه أبو داود والنَّسائيّ » ، وقد دَلَلْتُ على موضعه في سنن النَّسائيّ . أما أبو داود فقد أخرجه في (باب في النُّور يُرى عندَ قبر الشَّهيد . من كتاب الجهاد) ٣/١٦ .

عقدُ العَشَرة فمازاد

مات ولَدُ إبراهيم الحَربيِّ لإحدى عشرة .

أخبرنا المحمدان [١] : ابنُ عبد الملك وابنُ ناصر ، قالا : أنبأنا أحمدُ بن الحسن بن خَيْران ، قال : أنبأنا الحسنُ بن أحمد بن شاذان .

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزّاز [٢] ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم ، قالا : أنبأنا أبو علىّ عيسى بن محمد الطُّومارىّ ، قال : حدَّثنا محمد بن خلف ، وَكِيعٌ [٣] ، قال : كان لإبراهيم الحَرْبىّ ابنٌ ، وكان له إحدى عَشَرة سنة ، قد حفِظ القرآن ، ولقَّنَه من الفقه شيئاً كثيراً ، فمات ، فجئتُ أُعَزِّيه ، فقال لى : كنتُ أشتهى موتَ ابنى هذا .

قال : قلت : يا أبا إسحاق ، أنت عالِمُ الدُّنيا ، تقولُ مِثلَ هذا فى صَبِىٍّ قد أَنْجَبَ ، ولقَّنْتَه الحديثَ والفقه ؟

قال : نعم ، رأيت فى النَّوم كأنَّ القيامةَ قد قامتْ ، وكأنَّ صِبْياناً بأيديهم قِلالٌ فيها ماءٌ ، يستقبِلُون الناسَ يَسْقُونَهم . وكان اليومُ يوماً حارًّا ، شديدًا حَرُّه ، قال : فقلتُ لأحدِهم : اسْقِنِى مِن هذا الماء ، قال : فَنَظَر إلىَّ وقال : ليس أنت أبى . فقلتُ : فأيْش أنتم ؟ فقال : نحن الصِّبيان الذين مُتْنا فى دار الدُّنيا ، وَخلَّفنا آباءَنا ، فنستقبِلُهم فنَسْقيهم الماءَ .

---

(١) هما من شيوخ المصنِّف ، وقد ترجم لهما فى مشيخته ص ٨١ ، ١٢٦ .

(٢) وهذا أيضاً من شيوخه ، وقد سمع منه « تاريخ بغداد » للخطيب ، الذى يروى عنه الخبر الآتى . وانظر مشيخته ص ١١٦ - ١١٨

(٣) هو صاحب كتاب « أخبار القضاة » وقد روى عن الحربىّ فى كتابه هذا .

قال : فلهذا تمنّيتُ موته [١] .

* * *

أبو منصور هِبةُ الله بن علىّ بن عَقِيل *

تُوفّى لأربعَ عَشْرةَ سنة .

كان قد حَفِظ القرآن ، وتفقّه ، وتُوفّى وهو ابن أربعَ عَشْرةَ ، ولمَ يَبْلُغْ . وكان له كلامٌ يدلُّ على عَقْلٍ غزيرٍ وفَهْمٍ ودِينٍ .

قرأتُ بخطّ أبيه أبي الوفاء — وكان هذا الصّبىُّ قد طال مرضُه ، وأنفق عليه أبوه مالاً فى المرض وبالَغ — قال أبو الوفاء : قال لى ابْنِى لمّا تقارَبَ أجَلُه : ياسيِّدى ، قد أنفقْتَ وبالَغْتَ فى الأدوية والطبِّ والأدْعية ، ولله سبحانه فِيَّ اختيارٌ ، فدَعْنِى مع اختيار الله تعالى .

قال أبو الوفاء : فو اللهِ ما أنطَقَ اللهُ سبحانه وَلَدى بهذه المَقالَةِ التى تُشاكِلُ قولَ إسحاقَ لإبراهيمَ : ﴿ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [٢] إلاّ وقد اختاره اللهُ للحُظْوة [٣] .

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٧ ، وطبقات الحنابلة ١/٨٩ ، ٩٠ ، وبرد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٢٩ . وذكره المصنّف فى أثناء ترجمة « الحربى » من صفة الصفوة ٢/٤٠٩ ، ٤١٠ .

(*) وُلد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة المنتظم ٩/٩٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١٦٥ ، والمنهج الأحمد ٢/٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٤/٤٠ .

(٢) سورة الصافات ١٠٢ .

وقوله : « التى تُشاكل قول إسحاق لإبراهيم » هذا على أن الذَّبيح هو إسحاق ، وهو أحد قولين ، والقول الثانى أنه إسماعيل وقد نصره الإمام ابن قيّم الجوزيّة رحمه الله ، قال : « وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومَن بعدهم .

= وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدّس الله رُوحَه يقول : هذا القولُ إنما هو مُتلقًى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطلٌ بنصّ كتابهم ، فإنّ فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بِكْرَه ، وفي لفظٍ : وَحيده ، ولا يشكُّ أهلُ الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بِكْرُ أولادِه . والذي غرَّ أصحابَ هذا القول أن في التوراة التي بأيديهم : اذبحْ ابنَكَ إسحاق ، قال : وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم ، لأنها تُناقض قولَه : اذبَحْ بِكْرَك ووحيدَك ، ولكنّ اليهودَ حسدَتْ بني إسماعيل على هذا الشَّرف ، وأحبُّوا أن يكون لهم ، وأن يَسُوقُوه إليهم ، ويحتازوه لأنفسهم دُونَ العرب ، ويأبى اللهُ إلاّ أن يَجعلَ فضلَه لأهله ... « زاد المعاد ١/٧١ ، ٧٢ . وانظر زاد المسير ٧/٧٢ ، ٧٣ ، وتفسير ابن كثير ٧/٢٣ .

(٣) بهامش الأصل : « في كتاب الثَّبات عند الممات لابن الجوزي : قال أبو الوفاء بن عقيل : مات ولدي عقيل ، وكان قد تفقّه وناظَرَ وجمع أدباً حسَناً ، فتعزَّيْتُ بقصَّة عمرو بن عبد وُدّ الذي قتله عليُّ بن أبي طالب ، فقالت أمُّه تَرْثيه :

لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتِلِه ... مازِلتُ أبكي عليه دائمَ الأَبَدِ
لكنَّ قاتلَهُ مَن لا يُعَادُ بِهِ ... من كان يُدْعَى أبوه بَيْضَةَ البَلَدِ »

قلتُ : لم أجد ذلك النقل في كتاب الثبات عند الممات الذي نشره الأستاذ عبد اللطيف عاشور ، بمكتبة القرآن . القاهرة ١٩٨٦ م . وهو في المنتظم ٩/١٨٧ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١٦٤ . والمنهج الأحمد ٢/٢٣٠ ، وشذرات الذهب ٤/٣٩ .

وتمام الخبر في هذه الكُتُب : « فأسلاها وعزَّاها جلالةُ القاتل ، وفخرها بأنّ ابنها مَقْتُولُه ، فنظرتُ إلى قاتل وَلَدي الحكيم المالِك ، فهانَ عليَّ القَتْلُ والمَقْتولُ ، لجلالة القاتل » .

وهذا الابن الثاني « عقيل » كنيتُه أبو الحسن ، وُلِد ليلةَ حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وكان في غاية الحُسْن ، وكان شابًّا فَهِمًا ، ذا خطٍّ حسَن . تفقّه على أبيه ، وناظر في الأصول والفُروع ، وسمع الحديثَ الكثيرَ ، وكان فقيها فاضلاً يفهم المعاني جيِّدًا ، ويقول الشِّعر ، وكان يشهد مجلس الحكم ، ويحضر المواكب .

توفي يوم الثلاثاء منتصف محرم سنةَ عشر وخمسمائة ، وقيل . يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

أمَّا قَتْل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمرو بن عبد وُدّ ، فقد كان يومَ الخندق .

وهذا الشعر الذي قيل في رثائه يُنْسَب أيضاً إلى ابنته عَمْرة ، وإلى امرأة من بني عامر بن لؤيّ . انظر ثمار القلوب ص ٤٩٦ ، ومجمع الأمثال ١/٩٨ ، واللسان (بيض) .

ويروى : « مَن لا يُعاب به » .

عُمَيْر بن أبي وقّاص *

أخو سعْد . قُتِل ببَدرٍ شهيدا ، وهو ابن ستّ عشرةَ سنة .

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البَزّاز ، قال : أنبأنا أبو محمد الجوهريّ ، قال : أنبأنا ابن حَيُّويةَ ، قال : أنبأنا أحمد بن معروف ، قال : أنبأنا أبو بكر [1] بن إسماعيل بن محمد بن سعْد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعْد ، عن أبيه ، قال : رأيت أخي عُمَيْر بنَ أبي وقّاص قبلَ أنْ يَعْرِضَنا رسولُ اللهِ للخُروج إلى بَدْرٍ ، يَتَوارَى . فقلتُ : مالكَ ياأخي ؟ قال : إنّي أخافُ أن يراني رسولُ الله فيَستَصْغِرَني فيَرُدَّني ، وأنا أُحبُّ الخُروجَ ، لعلَّ الله أن يَرزُقَني الشّهادة .

قال : فعُرِض على رسول اللهِ فاستَصْغَره ، فقال : « ارْجِعْ » ، فبكَى عُمَيرٌ ، فأجازه رسولُ الله .

قال سعْدٌ : وكنتُ أعْقِدُ له حَمائلَ سَيْفِه مِن صِغَرِه . فقُتِل بَبْدرٍ وهو ابنُ ستّ عشْرَةَ سنة . قتله عمرُو بنُ عبدِ وُدّ [2] .

(*) مغازى الواقدى ص ٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣٩/٣ ، ٤٣٦ ، والسِّيرة النبوية ص ٢٥٤ ، ٦٨١ ، ٧٠٧ ، والإصابة ٧٢٥/٤ ، ٧٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١ ، في أثناء ترجمة أخيه « سعد بن أبي وقّاص » رضي الله عنهما .

وانظر المستدرك للحاكم (كتاب معرفة الصحابة) ١٨٨/٣ .

(١) كُتب فوقه « سَقَط سَطرٌ » وكُتب في الهامش . « أبو بكر هذا يروى عنه الواقديُّ »

قلتُ : نَعَمْ ، روى الواقديُّ هذا الخبرَ عن أبي بكر بن إسماعيل ، في المغازي ص ٢١ ، ولمّا كان « أحمد بن معروف » المذكورُ في سَنَدِنا قبل « أبي بكر بن إسماعيل » قد توفي سنة ٣٢٢ – كما في تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، و« الواقديُّ محمد بن عمر » الذى يروى عن « أبي بكر بن إسماعيل » قد توفي سنة ٢٠٧ ، فيكون قد حدث سقطٌ في سَنَدِنا – بين أحمد بن معروف ، وبين أبي بكر بن إسماعيل – لا محالة وفي تقديري أن هذا السَّقطَ يُمثِّلُ بثلاثة أسماء على الأقلّ . ويُؤنِسُ بذلك ماجاء في ترجمة الواقديّ من تاريخ بغداد ١٧/٣ : « أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب ، حدَّثنا الحُسين بن فَهْم ، حدَّثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ... » وهذا هو الواقديّ . وانظر أيضًا ص ٣ من الجزء نفسه من تاريخ بغداد

(٢) جاء بالهامش بالحُمْرة : « عبد الرحمن بن معاذ بن جبل لم يذكَرْه »

لايتيقّنُ عُمرَه ، لكنه مات صبيًّا فى حياة أبيه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن محمد [(١)] ، قال : أنبأنا حَمْد بن أحمد ، قال : أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين ، قال : حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ، قال : حدَّثنا سعيدُ بن عامر ، قال :

دخل عبدُ الملك على أبيه عُمر ، فقال : أين وقع رأيك فيما ذكر لك مُزاحِمٌ [(٢)] مِن رَدِّ المظالِم ؟

فقال : علىٰ إنفاذِه [(٣)] .

فرفع عُمرُ يدَه ، ثم قال : الحمدُ لله الذى جَعل لى مِن ذُرِّيَّتى مَن يُعِيننى على أمْرِ دِينى .

= قلت : عبد الرحمن هذا هو الابن البِكْر لمعاذ رضى الله عنهما ، وقد توفى فى طاعون عَمَواس — من نواحى الأُرْدُنّ — سنة سبع عشرة ، أو ثمانى عشرة ، ولم يذكروا سِنَّه يومَ وفاته ، لكنهم ذكروا أن أباه معاذًا توفى وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة ، فيكون ابنه عبد الرحمن قد توفّى فى العقد الثانى من عمره ، فى غالب الأمر . انظر حلية الأولياء ٢٤٠/١ ، وتاريخ الطبرى ٦٢/٤ ، وأسد الغابة ٤٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/١ ، والإصابة ١٣٨/٦ .

(*) ترجم له أبو نعيم فى الحلية ٣٥٣/٥ ، ثم ترجم له المصنّف فى صفة الصفوة ١٢٧/٢ — ١٣٠ وانظر ترجمته فى أثناء ترجمة أبيه ، من سير أعلام النبلاء ١١٤/٥ ، ومافى حواشيها ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم ص ١٦٣ (فهرس الأعلام) . وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى ص ٢٥٨ — ٢٧١ .

(١) هو أحد شيوخ المصنّف الكبار ، ينتهى نسبه إلى كعب بن مالك الأنصارى ، رضى الله عنه . توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقد جاوز الثالثة والتسعين من عمره . مشيخة ابن الجوزى ص ٥٤ ، والمنتظم ٩٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ .

(٢) هو مولى عمر بن عبد العزيز .

(٣) وتُقرأ أيضاً « على إنفاذِه » بالجار والمجرور .

نعم يابُنَىّ ، أُصَلِّى الظُّهْرَ إن شاء الله ، ثم أصعَدُ المِنْبَر ، فأرُدُّها على رءوسِ الناس .

فقال عبدُ الملك : مَن لك بالظُّهر ؟ ومن أين لك إنْ بقيتَ أن تَسْلَمَ لك نيَّتُك ؟ [١] .

أخبرنا عبدُ الوهّاب [٢] الحافظ ، ويحيى بنُ عليٍّ ، قالا : أنبأنا عبدُ الله ابن أحمد السُّكَّرِيُّ ، قال : أنبأنا أحمدُ بن محمد بن الصَّلْت ، قال حدَّثنا حمزةُ ابنُ القاسم الهاشميُّ ، قال : حدَّثنا حَنْبلٌ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بن حَنْبل ، قال : حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم ، قال : حدَّثني زيادُ بن أبي حَسّان ، أنه شهِد عُمَرَ ابنَ عبد العزيز حينَ دَفَن ابنه عبدَ الملك ، استَوَى قائماً ، وأحاطَ به الناسُ ، فقال : واللهِ يابُنَىّ ، لقد كنتَ بَرًّا بأبيك ، واللهِ مازلتُ مُذْ وهَبَك اللهُ لي مَسْرُوراً بك ، ولا واللهِ ماكنتُ قطُّ أشَدَّ سُرُورًا ، ولا أَرْجَى لِحَظِّي مِن الله فيك مُذْ وضَعْتُك في المنزل الذي صَيَّرك اللهُ إليه . فرحمك اللهُ ، وغفَر لك ذَنْبَك ، وجَزاكَ بأَحْسَنِ عَمَلِك ، وَرحِم كلَّ شافعٍ يَشْفَعُ لك بخيرٍ مِن شاهدٍ وغائب ، رَضِينا بقضاءِ الله ، وسلَّمْنا لأمرِه ، والحمدُ لله رب العالمين . ثم انصرف [٣] .

* * *

---

(١) تكملة الخبر في صفة الصفوة : « فقال عمر : فقد تفرَّق الناسُ للقائلة . فقال عبد الملك : تأمُرُ مناديك فينادي : الصلاة جامعةً ، ثم يجتمع الناسُ . فأمر مناديه فنادى » .

(٢) هو الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي . من شيوخ ابن الجوزي . انظر مشيخته ص ٨٥ ، والمنتظم ١٠٨/١٠ ، وصفة الصفوة ٤٩٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٠ .

(٣) صفة الصفوة ١٣٠/٢ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٢٦٤ ، وحلية الأولياء ٢٥٦/٥ ، وبرد الأكباد ص ٣٥ .

عليّ بن الفضيل *

لايَتَيقَّنُ قدرُ عُمرِه ، لكنه مات صبيًّا فى حياة أبيه [١] .

وكان كثيرَ البكاء والتعبُّد . وكان يُصلّى حتى يَزْحفُ إلى فِراشِه .

أخبرنا عبدُ الوّهاب بن المبارك ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال : حدَّثنا ابن صفوان ، قال : حدَّثنا أبو بكر القُرشيُّ ، قال : حدَّثنى زيادُ ابن أيوب ، قال : حدثنا أحمدُ بن أبى الحوارِىّ ، قال :

قِيل للفُضَيل بن عِياض : ماكان سَببَ موتِ ابنِك عليٍّ ؟ قال : بات يتلُو القرآن فى محرابه ، فأصْبَحَ مَيِّتاً .

• • •

(*) ترجمته فى حلية الأولياء ٢٩٧/٨ ٣٠٠ ، وصفة الصفوة ٢٤٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٤٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٨ ، والوافى بالوفيات ٣٨٥/٢١ ، والعقد الثمين ٢٢٢/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٧ ، والنجوم الزاهرة ١١١/٢ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٢٧٠ ، والكواكب الدرية ١٤٠/١

(١) مات سنة ١٨٣ فى أكثر الأقوال ومات أبوه سنة ١٨٦ ، وقيل سنة سبع

عقد العشرين فمازاد

تُوفِّي المُسْتَعين بالله ابنَ أربعٍ وعشرين سنةً (١) .

تُوفِّي محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر (٢) ابنَ خمسٍ وعشرين سنةً . وكذلك المُنْتَصِر (٣) بالله .

تُوفِّي موسى الهادي لستٍّ وعشرين سنةً (٤) .

قُتِلَ الحارثُ بن أَوْس البَدْرِيّ يومَ أُحد ، وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً (٥) .

تُوفِّيت فاطمةُ بنت رسول الله صلَّى الله عليه لتِسْعٍ وعشرين سنة (٦) .

* * *

---

(١) هكذا يذكر المصنِّف ، وكأنه يُتابع الخطيبَ في تاريخ بغداد ٨٥/٥ ، لكنّ السيوطيّ يذكر أنه توفي مذبوحاً وله إحدى وثلاثون سنة . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٩ ، وذكر الذهبيّ في العبر ٢/٢ أنه وُلد سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وذكر الطبري في تاريخه ٢٥٦/٩ ، ٣٦٢ ، أنه ولي الخلافة سنة ٢٤٨ ، وله من العمر ٢٨ سنة ، ثم ذكره في وفيات سنة ٢٥٢ فيكون قد توفي عن إحدى وثلاثين سنة ، كما ذكر السيوطي وغيره . وانظر الوافي بالوفيات ٩٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٢ ، وحواشيه .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، المعروف بالجواد ـ أحد الأئمة الاثني عشر . ولد سنة ١٩٥ ، وتوفي سنة ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٥٤/٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٥/٤ .

(٣) ولد سنة ٢٢٢ ، وتوفي سنة ٢٤٨ ، تاريخ بغداد ١١٩/٢ ، وقال السيوطي : مات عن ست وعشرين سنة ، أو دونها . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٧ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٢/١٢ ، وحواشيها .

(٤) ولد سنة ١٤٧ ، وتوفي سنة ١٧٠ ، فيكون عمره يوم مات ٢٣ سنة ، كما في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٩ ، نعم ذكر الخطيب البغدادي قولاً أنه توفي عن ٢٦ سنة . تاريخ بغداد ٢٢/١٣ .

(٥) الاستيعاب ص ٢٨١ ، والسيرة النبوية ١٢٣/٢ =

....

---

(٦) كتب فوقه بالحُمْرة : « صوابه لخمس وعشرين سنة أو دونها » . قلت : وهو مما اختلفوا فيه فقيل : ٢٩ ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٢٨ ، وقيل : ٣٠ ، وقيل : ٣٥ ، راجع أسد الغابة ٢٢٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٢ .

هذا وقد جاء في حواشي النسخة خمس تراجم مستدركة على المؤلف :

الترجمة الأولى

« عبد المجيد بن عبد الوّهاب الثقفيّ . مات لعشرين سنة ، من غير ما عِلّة ، وكان من أجمل الفِتْيان وآدبهم وأظرفهم ، وكان ابن مُناذر [يُحبُّه] قاله محمد بن يزيد النحوي » .

قلت : محمد بن يزيد النحويّ : هو أبو العباس المبرد ، وكلامه هذا في كتابه الكامل ص ١٤٢٧ .

و« عبد المجيد » هذا : أحدُ أبناء الحافظ المحدّث الكبير عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت الثقفي ، المولود سنة ١٠٨ ، والمتوفى سنة ١٩٤ . جمهرة الأنساب ص ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ ، وتاريخ بغداد ٨/١١ ، وسيأتي في (عقد الثمانين) ص ٦٩ وابن مُناذر : هو محمد بن مُناذر — بضم الميم — مولى بني صُبَيْر بن يربوع . كان شاعراً فصيحاً ، إماماً في اللغة وكلام العرب ، وكان في أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد ، كثير النوافل ، إلى أن فُتِن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ، فتهتّك بعدَ ستره ، وفَتَك بعد نُسُكه . مات سنة ١٩٨ بعد موت عبد المجيد بيسير .

ومن عجبٍ أن ابن مناذر هذا معدودٌ في القُرّاء ، قال ابن الجزري : « له اختيارٌ في القراءة خالف فيه الناس ، وروى عنه الأهوازيُّ أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة » طبقات القراء ٢٦٥/٢ .

وقد رثى ابن مناذر عبدَ المجيد بواحدةٍ تُعَدّ من عيون المراثي . يقول ابن المعتز : « ومرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذُكرت في المراثي الطّوال الجياد ، وهي فَحْلةٌ محكمةٌ فصيحة جدًا » طبقات الشعراء ص ١٢٢ ، وانظر التعازي والمراثي ص ٣٠٦ ، والوافي بالوفيات ٦٤/٥ ، والأغاني ١٧٥/١٨ .

ومطلع قصيدة ابن مناذر :

كلُّ حيٍّ لاقي الحِمامَ فَمُودِ ... مالِحَيٍّ مؤمَّلٍ من خُلودِ

وفيها يقول :

إن عبدَ المجيد يوم تَوَلّى ... هدَّ رُكْناً ماكان بالمهدودِ

وقالوا في موت « عبد المجيد » إنه تردَّى من سَطْحٍ فمات . =

....

الترجمة الثانية

« محمد بن أشرف بن محمد بن أبي شجاع . السيّد العلوى السَّمرقندى . عاش ثلاثاً وعشرين سنة . وقد صار فاضلاً مناظراً » .

قلت : لم أجد إلاَّ : محمد بن أشرف الحسيني السمرقندى . شمس الدين . كان عالماً بالمنطق والفلك والهندسة والمناظرة . ومن تصانيفه : رسالة فى آداب البحث والمناظرة . ذكر الحاج خليفة أنه توفى فى حدود سنة ٦٠٠ كشف الظنون ص ٣٩ ، ١٠٥ ، وفى هدية العارفين ١٠٦/٢ أنه كان حيًّا سنة ٦٩٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٦٣/٩ .

فهل هذا هذا ؟

الترجمة الثالثة

« توفى الإمام أبو عبد الله محمد بن الحافظ إسماعيل بن محمد التيميّ الأصبهانى ، عن ست وعشرين سنة » .

قلت : هو ابن الإمام الحافظ الكبير أبى القاسم إسماعيل ، الملقّب بقوام السُّنّة ، مصنِّف كتاب الترغيب والترهيب » المولود سنة ٤٥٧ ، والمتوفى سنة ٥٣٥ .

ويقول الذهبى عن ابنه هذا : « وكان ابنُه وُلِد فى سنة خمسمائة ، ونشأ وصار إماماً فى اللغة والعلوم ، حتى ما كان يتقدّمه كبيرُ أحدٍ فى الفصاحة والبيان والذكاء ، وكان أبوه يُفضِّله على نفسه فى اللغة وجَرَيان اللسان : أملى جملةً من شرح « الصحيحين » وله تصانيفُ كثيرة مع صِغَر سِنّه . مات بهمذان سنة ست وعشرين » سير أعلام النبلاء ٨٣/٢٠ ، وطبقات الإسنوى ٣٦١/١ .

الترجمة الرابعة

« عبيد الله بن أبى يَعْلَى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلى . أبو القاسم . كان شابًّا فاضلاً ، له معرفة بالحديث ورحلةٌ فيه ، وقرأ الفقه والقراءات . مات وله ستة وعشرون سنة وثلاثة أشهر . صحب أبا بكر الخطيب » .

قلت : هو ابن الإمام الكبير القاضى أبى يعلى الحنبلى المشهور .

وُلِد عُبيد الله سنة ٤٤٣ ، وتوفى سنة ٤٦٩ ، وكان شابًّا عفيفاً نزهًا متديناً فاضلاً عالماً ، وكان والده القاضى أبو يعلى يأتمّ به فى صلاة التراويح إلى حين وفاته . ترجم له أخوه أبو الحسين فى طبقات الحنابلة ٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ ، وابن النجار فى ذيل تاريخ =

....

* بغداد ١١٧/١٧ - ١٢٠ ، ترجمة جيدة . وابن العماد فى الشذرات ٣٢٤/٣ .

التوجمة الخامسة

« صفيّة بنت عبد الله الرُّبّى الأندلسية . شاعرة كاتبة أديبة . تُوفِّيت وهى دُونَ الثلاثين سنة » .

قلت : ذكرها الحميدى فى جذوة المقتبس ص ٤١٢ ، وقال : « توفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة » .

والرُّبّى ، بضم الراء وتشديد الباء الموحدة ، نسبة إلى الرُّباب ، وهى مجموع قبائل . تبصير المنتبه ص ٦٢٤ ، وانظر الكلام على هذه النسبة فى كتاب سيبويه ٣٧٨/٣ .

* * *

عقد الثلاثين ومازاد

تُوفّي عبد الله بن مَظْعُون ابنَ ثلاثين [١] سنة ، وقد شَهِد بَدْرًا .

وكذلك تُوفّي السَّفّاح [٢] .

تُوَفّي الراضي بالله ابنَ إحدى وثلاثين سنة [٣] .

قُتِل عمرُو بنُ معاذ بن النُّعمان يومَ أُحدٍ شهيداً ، وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنةً [٤] .

وبها مات المُكْتَفِي بالله [٥] ، وخُمارَوَيْه بن أحمد بن طُولُون [٦] ، وسيبويه [٧] ، كذلك رأيتُه بخطِّ أبي عبيد الله المَرْزُبانيّ .

تُوفّي مُعاذ بن جَبل ابنَ ثلاثٍ [٨] وثلاثين سنة .

---

(١) هكذا يذكر المصنّف ، رحمه الله ، ويبدو أن الأمر انعكس عليه ، فقد ذكروا أن « عبد الله ابن مظعون » توفّي في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة . الطبقات الكبرى ٤٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١ ، وحواشيه .

(٢) وقيل : توفي وله ٢٨ سنة ، وقيل : ٣١ ، وقيل : ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٧٧/٦ ، ٧٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٥٦ — ٢٥٩ ، وذكروا وفاته سنة ١٣٦ .

(٣) ونصف . راجع تاريخ الخلفاء ص ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٥ ، وكانت وفاته سنة ٣٢٩ وسيأتي في عقد الأربعين ص ٣١ أنه توفي وله ٤٥ سنة ، وليس بصحيح .

(٤) السيرة النبوية ١٢٢/٢ ، والاستيعاب ص ١٢٠١ .

(٥) تاريخ الخلفاء ص ٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/١٣ ، وكانت وفاته سنة ٢٩٥ .

(٦) توفي مقتولاً سنة ٢٨٢ ، وفيات الأعيان ٢٥٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٦/١٣ ، وحسن المحاضرة ٥٩٦/١ .

(٧) وقيل : عاش نحو الأربعين ، واختلف في سنة وفاته ، وأرجح الأقوال أنه توفي سنة ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٣١٢/٨ ، ومقدمة تحقيق كتابه لشيخنا عبد السلام هارون ، رحمه الله ، ص ١٨ .

(٨) وقيل : أربع ، وقيل : ثمان وعشرين ، وقيل : ثمان وثلاثين . سير أعلام النبلاء ٤٦٠/١ ، ٤٦١ .

وبها رُفع عيسى بنُ مريم إلى السّماء (١) .

قُتِل عاقِل بن البُكَيْر (٢) يومَ بَدْرٍ شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين .

وقُتل أخوه خالدُ بن البُكَيْر يومَ الرَّجيع شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين (٣) .

وقُتِل شَمَّاسُ بن عثمان بن الشَّرِيد (٤) يومَ أُحُد شهيدًا ، وهو ابنُ أربع وثلاثين .

قُتِل بَبدر ذو الشِّمالَيْن (٥) ، واسمُه عُمَيْر ، وهو ابنُ بِضْعٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمَرُ السّائبِ بن عثمان بن مَظْعُون (٦) . شهد بَدْرًا ، وأصابه يومَ اليمامة سَهْمٌ فمات منه .

ربيعة بن أكثم . أبو يزيد . شهد بَدراً ، وقُتل بخَيْبَر شهيداً ، وهو ابنُ خمسٍ وثلاثين سنةً (٧) .

---

(١) انظر الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء . وقصص الأنبياء لابن كثير ص ٧١٧ .

(٢) وقيل : ابن أبي البكير . مغازى الواقدى ص ١٤٥ ، ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٥ .

(٣) مغازى الواقدى ص ١٥٦ ، ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٦ .

(٤) مغازى الواقدى ص ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، والاستيعاب ص ٧١٠ .

(٥) ويقال : ذو اليدين ، ويقال : إن هذا غير ذاك . راجع مغازى الواقدى ص ١٤٥ ، ١٥٥ ، والإصابة ٤/٧٢٠ ، ٧٢١ ، واسمه : عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزرجى .

(٦) مغازى الواقدى ص ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٣ ، والعقد الثمين ٤/٥٠٥ .

(٧) جاء فى الإصابة ٢/٤٦٠ ، ٤٦١ : أنه استشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين سنة ، وهو وَهْمٌ ، فإن هذه السّنّ ، ثلاثين سنة ، إنما هى لشهوده بَدْرًا ، كما جاء فى أسد الغابة ٢/٢٠٨ ، ومعلومٌ أن غزوة بدر كانت فى السنة الثانية من الهجرة ، وأن خيبر كانت فى السنة السابعة . راجع مغازى الواقدى صفحات ١٥٤ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، وجوامع السيرة ص ١٠٧ ، ٢١١ ، وإمتاع الأسماع ص ٦٠ ، ٣١٠ .

وهو عُمْرُ القاسم بن الرَّشِيد (١) .

تُوفِّى الوليدُ بن يزيد لسِتٍّ وثلاثين سنة (٢) . وكذلك الواثقُ بالله (٣) . وعِزُّ الدَّولة بَخْتِيار بن أبى الحُسَيْن بن بُوَيْه (٤) .

تُوفِّى سعد بنُ معاذ ، وهو ابنُ سبعٍ وثلاثين سنة (٥) . وكذلك جعفر البَرْمِكىّ (٦) . ومَلِكْ شاه ، أبو سَنْجَر (٧) .

قُتل عبدُ الله بن سُهَيْل بن عَمرو يومَ اليمامة (٨) ، وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمْرُ المُهْتَدِى بالله (٩) .

* * *

---

(١) كان الرشيد قد عقد البيعة له بعد ابنيه : محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، سنة ١٨٧ ، وولاه الشام ، فوجّه القاسمُ عليها عُمّاله . الأخبار الطوال ص ٣٩١ ، ومروج الذهب ٣/٣٦٤ ، وانظر تاريخ الطبرى ٨/٣٦٠ .

(٢) مات مقتولاً سنة ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٧٠ ، وذكر المسعودى أنه توفى وهو ابن أربعين سنة . مروج الذهب ٣/٢٢٤ ، وذكر فى التنبيه والإشراف ص ٢٨١ أنه توفى وله اثنتان وأربعون سنة .

وفى ذلك أقوال أخرى ذكرها البغدادى فى الخزانة ٢/٢٢٨ .

(٣) وكانت وفاته سنة ٢٣٢ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣١٤ ، وذكر المسعودى أقوالاً أخرى فى سِنّه عند وفاته . مروج الذهب ٤/٦٥ ، والتنبيه والإشراف ص ٣١٢ .

(٤) مات مقتولاً فى وقعة بينه وبين عضد الدولة ، سنة ٣٦٧ ، وفيات الأعيان ١/٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٣٢ .

(٥) مات شهيداً سنة خمس من الهجرة ، من جراحة أصابته يوم الخندق . مغازى الواقدى ص ٥٢٥ ، والاستيعاب ص ٦٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٦) مات مقتولا فى نكبة البرامكة المعروفة ، سنة ١٨٧ . سير أعلام النبلاء ٩/٥٩ - ٧١ ، وحواشيه .

(٧) وكانت وفاته سنة ٤٨٥ ، وفيات الأعيان ٥/٢٨٨ ، وذكر الذهبى أنه توفى عن تسع وثلاثين سنة . سير أعلام النبلاء ١٩/٥٧ .

(٨) سنة اثنتى عشرة . الاستيعاب ص ٩٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٩٣ .

(٩) وكانت وفاته سنة ٢٥٦ ، مقتولا . تاريخ الطبرى ٩/٤٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٣٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٦١ .

....

وقد جاءت في حواشي النسخة هذه التراجم :

التزجمة الأولى

* « ناصر بن محمد بن علي . المحدّث الفقيه الأديب . والد الحافظ أبي الفضل محمد » . مات سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وعمره ثلاثون سنة » .

قلت : وأبو الفضل محمد هذا هو العلاّمة المعروف بابن ناصر الحنبلي ، ويأتي ذكر أبيه في أثناء ترجمته . انظر ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٢٥ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٦ ، وانظر مشيخة ابن الجوزي ص ١٢٦ .

الترجمة الثانية

« توفي شُعْلة محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المقرىء وله ثلاث وثلاثون سنة » .

قلت : هو من شُرّاح « الشاطبيّة » المعدودين ، واسم شرحه : كنز المعاني – شرح حرز الأماني ، وقد طبع هذا الشرح على نفقة الاتحاد العام لجماعة القُرّاء بمصر سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .

وكان شعلة هذا حنبليّ المذهب ، وقد توفي سنة ٦٥٦ . راجع الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٦٠ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٧١ ، وطبقات القراء ٢/٨٠ .

الترجمة الثالثة

« وزيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَرِيّ . مات وله خمسٌ أوستٌّ وثلاثون سنة . قاله عبد الرحمن بن منده » .

قلت : وُلِد سنة ٩١ ، وتوفي سنة ١٢٥ ، وقيل : ١٢٤ ، وقيل : ١٢٦ ، تهذيب الكمال ١٠/١٨ – ٢٢ ، وحواشيه .

الترجمة الرابعة

« توفي محمد بن أحمد بن عبد الهادي ، وهو ابن ثماني وثلاثين سنة » .

قلت : هذا هو الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، شمس الدين أبو عبد الله ، =

= ابن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد سنة ٧٠٥ ، وتوفى سنة ٧٤٤ ، وكان مقدَّماً في فنون كثيرة ، أخذ عن ابن تيمية والذهبي ، وغيرهما من علماء عصره ، وصنَّف مايزيد على سبعين كتابا . من كتبه المطبوعة : « العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية » و « الصارم المنكي في الردّ على ابن السبكي » وروى أن شيخه الحافظ الذهبي بكى عندما بلغه وفاته ، وقال : « ما اجتمعت به قطّ إلاّ واستفدت منه ، رحمه الله » وروى نحوَ هذا عن الحافظ المِزّي . وقال عنه الصفدي : « ولو عُمِّر لكان يكون من أفراد الزمان » .

وقال الزركلي : « كنت في شك من تاريخ مولده وموته صغيراً ، إلى أن ظفرت بقطعة مخطوطة من كتاب لأحد معاصريه ، يقول فيها : واجتمعت به غير مرّة ، وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية ، فأجده فيها سيلاً يتحدَّر ، لو عاش كان عجبا » الأعلام ٢٢٢/٦ ، و٣٢٦/٥ من طبعة دار العلم للملايين .

قلتُ : وهذا الكلام كله - ماعدا الجملة الأخيرة - من كلام صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات ١٦٢/٢ ، ورحم الله العلاَّمة الزركلي ، فإنه لم ينظر لهذه الترجمة كتابَ الوافي ، مع أنه من مراجعه ، وهذا من باب السَّهْو الذي لا ينجو منه إنسان ، فإن الزركلي كان آيةً في معرفة الكتب والتعامل معها .

وانظر لترجمة ابن عبد الهادي : ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ - ٤٣٩ ، والبداية والنهاية ٢٢١/٧ (وفيات سنة ٧٤٤) ، والدرر الكامنة ٤٢١/٣ ، وذيول تذكرة الحفاظ ٤٩ ، ٣٥١ ، وبغية الوعاة ٢٩/١ ، وذيول العبر ص ٢٣٨ ، والدارس في أخبار المدارس ٨٨/٢ .

الترجمة الخامسة

« إبراهيم بن يزيد التَّيميّ . مات ابن تسع وثلاثين سنة . ذكره يعقوب بن شيبة ، في ترجمة أبيه يزيد بن شريك ، عن عليٍّ في مُسْنَده » .

قلتُ : هو الإمام القدوة الفقيه ، عابد الكوفة ، أبو أسماء . قيل : مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ، زمنَ الحجاج . مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ ، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠/٥ ، وانظر ترجمة أبيه « يزيد بن شريك » في أسد الغابة ٤٩٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١١ .

* * *

عقدُ الأربعين ومازاد

أخبرنا أبو القاسم الحريري [١] ، قال : أنبأنا أبو طالب العُشارِيّ [٢] ، قال : أنبأنا أبو بكر البَرْقانيّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد المُزَكِّي ، قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، قال : حدَّثنا الحسنُ بن عرفة ، قال : حدَّثنا عليُّ بن ثابت ، عن عَمرو بن شِمر ، عن أبي سِنان ، عن شَهْر ، عن عُبادة ابن الصَّامِت ، قال : جاء جبريلُ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : « يُؤْمَرُ الحافظانِ أنِ ارْفُقا بعَبْدِي في حَداثةِ سِنِّه ، فإذا بلغ الأربعين قال : احفَظا وحَقِّقا » [٣] فكان أبو سِنانٍ [٤] إذا ذكر هذا الحديثَ قال : حين كَبِرت السِّنُّ ودَقَّ العَظْمُ وقَعَ التَّحفُّظُ . فلا يزال يبكي حتى يَبُلَّ لِحْيَتَه .

أخبرنا سلمانُ بن مسعود ، قال : أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن عليّ البَيضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحُسَين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيُّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي بَدْر ، قال : حدَّثنا داوُد بن المُحَبَّر ، عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن القُرشيّ ، عن عِكرمة بن خالد المَخزوميّ ، عن أم سلمةَ ، قالت : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إن [٥] جبريلَ عليه

---

(١) هو الشيخ الرابع من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٦١ .

(٢) العُشاري ، بضم العين ، وهو لقب جَدِّ أبي طالب ؛ لأنه كان طويلا . اللباب ١٣٧/٢ .

(٣) اللآلىء المصنوعة ١٣٧/١ (كتاب المبتدا) .

(٤) أبو سِنانٍ هذا : هو ضِرار بن مُرَّة الكوفي ، قال عنه أحمد بن حنبل : كوفيٌّ ثبتٌ ، وقال النسائيُّ : كوفيٌّ ثقة . وكان مشهوراً بكثرة البكاء . مات سنة ١٣٢ . حلية الأولياء ٩١/٥ ، وصفة الصفوة ١١٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٨/١٣ .

(٥) لم أجده في مسند أم سلمة رضي الله عنها ، من الجامع الكبير للسيوطي ، الذي نشره الدكتور محمد غوث الندوي ، ضمن « مسانيد أمهات المؤمنين » الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م ، كما لم أجده في كتابٍ آخر .

السَّلامُ يقول : « يُؤمَرُ الحافظُ أن يُرْفُقَ بالعَبْد ما دامَ في حداثته حتى يَبْلُغَ الأربعين ، فإذا بَلَغ الأربعين حَقِّق وتَحفَّظ » .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمة ، قال : حدَّثنا أنسُ بنُ عِياض ، عن يوسف بن أبي ذَرَّة [١] ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس بن مالك ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « ما مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلاَّ صَرَف اللهُ عنه ثلاثةَ أنواعٍ مِن البلاء : الجُنُونُ والجُذامُ والبَرَصُ » [٢] .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْد ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن محمد بن السَّائب ، عن أبي صالح ، عن ابنَ عَبَّاس ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى ﴾ [٣] قال : « الأَشُدُّ : مابين الثماني عشرة إلى الثلاثين ، والاسْتِواء : مابينَ الثَّلاثين والأربعين ، فإذا زاد على الأربعين أخذَ في النُّقْصان » [٤] .

قال القُرشيُّ : وحدَّثني أبي ، قال : أنبأنا هُشَيْم ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبِيّ ، عن مَسْرُوق ، قال : « إذا أتَتْ عليك أربعون فَخُذ حِذْرَكَ مِن الله » [٥] .

---

(١) تصحّف في الموضع الآتي من مسند أحمد ، وتفسير ابن كثير : « بردة » . وانظر ترجمة « يوسف » هذا في التاريخ الكبير ٢/٤/٣٨٧ ، والجرح والتعديل ٢/٤/٢٢٢ ، والمشتبه ص ٢٨٦ .
أما « يوسف بن أبي بردة الأنصاري » فمحدِّثٌ آخر ، لا يأتي في هذا الطريق . وترجمته في التاريخ الكبير ٢/٤/٣٨٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٩ ، وهو أخو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

(٢) مسند أحمد ٣/٢١٧ ، ٢١٨ ، وتفسير ابن كثير ٥/٣٩٢ (الآية الخامسة من سورة الحج) ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٠٨ (باب فيمن طال عمرُه من المسلمين . من كتاب التوبة) ، وتذكرة الموضوعات ص ١٢٤ ، والفوائد المجموعة ص ٤٨١ . وانظر الموضوعات للمصنّف ١/١٧٩ .

(٣) سورة القصص ١٤ ، وجاء في الأصل : ﴿ حتى إذا بلغ أشُدَّه واستوى ﴾ وهو خلط بين آية القصص تلك ، والآية (١٥) من سورة الأحقاف .

(٤) الدر المنثور ٥/١٢٢ ، عن ابن أبي الدنيا في كتاب المعمَّرين ، بنفس الطريق ، وابن أبي الدنيا : هو القرشي في رواية ابن الجوزي . ثم انظر تنوير المقباس بحاشية الدر المنثور ٤/١٤١ .

(٥) اللآلىء المصنوعة ١/١٣٧ ، ١٣٨ (كتاب المبتدا) .

قال القُرشيّ : وحدَّثني نصرُ بن عليّ الجَهْضَميّ وغيرُه ، قالوا : حدَّثنا عُثمان بن عثمان الغَطَفانيّ ، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان ، قال : سمعتُ عُمَرَ ابن عبد العزيز يقول : « تَمَّتْ حُجَّةُ اللهِ على ابن الأربعين » فمات لها .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنا خلفُ بنُ هشام ، قال : حدَّثنا أبو شِهاب ، عن الحسن بن عَمرو بن فُضَيل بن عَمرو ، عن إبراهيم ، قال : كان يُقال لصاحب الأربعين : احتفِظْ بنَفسِك . وكان يُقال : إذا بَلَغَ الرجلُ أربعين سنةً على خُلُقٍ لم يتحوَّلْ عنه .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا خالدُ بن خِداش ، قال : حدَّثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يَساف ، قال : كان الرجلُ مِن أهل المدينة إذا بلغ أربعين سنةً تفرَّغَ للعِبادة .

قال القُرشيُّ : وحدَّثني إبراهيم بن سعيد ، قال عبدُ الله بن داوُدَ : كان الرجلُ إذا بلغ أربعين سنة طَوَى فِراشَه .

قالَ القُرشيُّ : وحدَّثني محمد بن هارون ، قال : سمعتُ عائشةَ تُنشِدُ :

إذا ما المَرْءُ جَرَّبَ ثم مَرَّتْ ... عليه الأربعون مَعَ الرجالِ
فلم يَلْحَق بصالِحِهِمْ فَدَعْهُ ... فليس بمُفْلِحٍ أُخْرَى الليالي [1]

تُوفِّي يحيى بن زكريّا لأربعين سنةً .

ولَها قُتِلَ مُصْعَب بن عُمَيرٍ يومَ أُحُدٍ شهيدًا [2] .

ولَها قُتِلَ عامرُ بن فُهَيْرة يومَ بئر مَعُونَةَ شهيدًا [3] .

---

(١) البيتان مع بعض اختلاف فى اللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) قتله ابنُ قميئة . مغازى الواقدى ص ٣٠٠ ، وابن قميئة هذا : اسمه عبد الله ، وليس ابنَ قميئة الشاعر المعروف ، فهذا اسمه : عمرو ، وقد وهم فيه المرتضى الزَّبيدى . انظر التاج (قمأ) ، ومقدمة تحقيق ديوان ابن قميئة ص ١٣ ، ورحم الله محققه الأستاذ حسن كامل الصيرفى ، رحمة واسعة سابغة .

(٣) وكان مولًى لأبى بكر الصديق ، رضى الله عنهما . مغازى الواقدى ص ٣٤٩ .

ولَها قُتِل وَهْبُ بن سعد البَدْرِىُّ يومَ مُؤْتَة (١) .

ولَها مات سُهَيْل بن بيضاء البدرىُّ (٢) .

ولها تُوفِّى سليمانُ بن عبد الملك . وعُمر بن عبد العزيز . والمُتوكِّل . وذُو الرُّمَّة (٣) .

تُوفِّى المُستظهر بالله لإحدى وأربعين سنة (٤) . وكذلك الفضلُ بن سَهل ، ذو الرِّياستَيْن (٥) .

تُوفِّى زيدُ بن علىّ بن الحُسَين (٦) لاثنين وأربعين سنةً . وكذلك المُستَضِىء بأمرِ الله (٧) .

---

(١) الإصابة ٦/٦٢٥ .

(٢) توفى سنة تسع . الإصابة ٣/٢٠٩ .

(٣) توفى سليمان سنة ٩٩ ، وعُمر سنة ١٠١ ، والمتوكِّل سنة ٢٤٧ . تاريخ الخلفاء صفحات ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ .

وتوفى ذو الرمة سنة ١١٧ ، ورُوِى أنه لمّا حضرته الوفاةُ بالبادية قال : أنا ابن نصف الهَرَم . أى أنا ابن أربعين . الشعر والشعراء ص ٥٢٥ . وجاء بحاشية الأصل :

« مات المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى ابن أربعين سنة » .

قلت : كان محدِّثًا حافظا حنبليًّا . توفى سنة ٦٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٧٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٦٨ .

(٤) توفى سنة ٥١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٩ .

(٥) كان وزير المأمون ، اتصل به فى صباه وأسلم على يديه ، وكان مجوسيًّا ، مات مقتولا سنة ٢٠٢ ، قيل : إن المأمون دسَّ عليه من قتله . قيل : كان عمره يوم قتل ثمانياً وأربعين سنة ، وذكر الطبرى فى تاريخه ٨/٥٦٥ ، أنَّ عمره كان ستين سنة . وانظر تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩ ، ووفيات الأعيان ٤/٤١ ولقّب « ذا الرياستين » لأنه تقلّد الوزارة والسَّيف .

(٦) ابن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم أجمعين . مات مقتولاً سنة ١٢١ ، وقيل ١٢٢ ، مقاتل الطالبيين ص ١٢٧ — ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٩ ، والعبر ١/١٥٤ .

(٧) الذى فى الكُتُب أنه وُلد سنة ٥٣٦ ، وتوفى سنة ٥٧٥ ، فيكون قد مات عن ٣٩ عاماً ، لا كما ذكر المصنِّف ، راجع المنتظم ١٠/٢٣٣ ، والكامل ١١/٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٤ — ٤٤٨ .

تُوفِّي عبد الله بن المُعْتَز لثلاثٍ وأربعين سنةً (١) .

تُوفِّي المُسْتَرْشِد بالله لأربعٍ وأربعين سنة (٢) .

قُتِل عُكَّاشةُ بن مِحْصَن ابنَ خَمْسٍ وأربعين سنةً (٣) .

ولَها تُوفِّي مُصْعَبُ بنُ الزُّبير ، والمُعْتَضِدُ بالله . والرَّاضِي (٤) .

قُتل عبد الله بن جَحْش يومَ أُحُد شهيداً ، وهو ابنُ بِضْعٍ وأربعين (٥) .

وقُتلَ شُجاع بنُ وَهْب يومَ اليمامة ، وهو ابن بِضْع وأربعين (٦) .

= هذا ولابن الجوزى تأليفٌ سماه « المصباح المضيء فى خلافة المستضيء » وهو مطبوع فى جزءين ببغداد سنة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م ، ولم يذكر فيه سنة وفاته . وليس الكتاب مقصوراً على أخبار هذا الخليفة العباسي وحده ، كما يبدو من ظاهر عنوانه ، ولكنه فى جملته كتاب وعظ وتذكير للسلطان أو الحاكم كى يستضيء بسيرة أسلافه من الحكام فى مثلهم الدينية والدنيوية ، وللتيقظ والحذر من الغفلة .
انظر مقدمة تحقيقه ص ٥٨ .

(١) جاء فى تاريخ بغداد ١٠٠/١٠ : « مات أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله فى محبسه يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين [ومائتين] وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر وأيام » . وجاء فى سائر الكتب أنه ولد سنة ٢٤٧ ، ومات مقتولاً سنة ٢٩٦ ، راجع وفيات الأعيان ٧٦/٣ ، والمراجع التى بحاشيته .

(٢) مات مقتولا سنة ٥٢٩ ، طبقات الشافعية ٢٥٧/٧ ، والمراجع التى بحاشيته .

(٣) فى خلافة أبى بكر الصديق رضي الله عنه ، فى حروب الرِّدَّة ، سنة اثنتى عشرة . الاستيعاب ص ١٠٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١ .

(٤) مات مصعب مقتولاً سنة ٧٢ ، قيل : وهو ابن ٣٥ سنة ، وقيل : ٤٠ ، وقيل : ٤٥ ، كما ذكر المصنف . تاريخ بغداد ١٠٨/١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٤ .
أما المعتضد : فالذى فى ترجمته أنه ولد سنة ٢٤٢ ، وتوفى سنة ٢٨٩ ، فيكون قد مات عن ٤٧ سنة ، لا كما ذكر المصنِّف . راجع سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٣ - ٤٧٩ ، والمراجع بحاشيته .
وأما الراضى : فقد تقدَّم فى عقد الثلاثين ص ٢٢ أنه توفِّى وله إحدى وثلاثون سنة ، وهو الصحيح .

(٥) مغازى الواقدى ص ٣٠٠ ، والإصابة ٣٧/٤

(٦) كان يوم اليمامة سنة ١٢ ، وفيه قتل مسيلمة الكذاب . العبر ١٣/١ - ١٥ ، والإصابة ٣١٦/٣ .

تُوُفِّي أبو هاشم بن أبي عليّ الجُبّائي [١] لستٍّ وأربعين سنة [٢]

تُوفِّي الحسنُ بن عليّ ابنَ سبعٍ وأربعين . وكذلك إبراهيم بن محمد ، الذي يُقال له : الإمام . والرَّشيدُ . والمأمونُ . وأبو أحمد الموفَّق بن المتوكِّل على الله . وعَضُد الدولة . وأبو محمد بن الشَّاشِيّ [٣] .

تُوفِّي إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن لثمانٍ وأربعين سنةً . وكذلك المُعْتصِم . والمُسْتنجِد بالله . وطاهر بن الحُسَين . والحُسين بن طاهر . وعبد الله بن طاهر [٤] . ويزيد ، وزياد ، ومُدْرِك بنو المُهَلَّب بن أبي

---

(١) هو من رءوس المعتزلة ، وكانت وفاته سنة ٣٢١ ، العبر ١٨٧/٢ ، والفرق بين الفرق ص ١٨٤ ، وطبقات المعتزلة ص ٩٤ .

(٢) بحاشية الأصل :
والشريف الرضيّ أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى كان مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، ووفاته سنة ست وأربعمائة .

(٣) الحسن بن علي بن أبي طالب : اختلف في سنة وفاته ، فقيل . سنة ٤٩ ، وقيل ٥٠ ، وقيل ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/٣ .
وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : توفي سنة ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥
أما الرشيد فقد ذكروا أنه وُلِد سنة ١٤٨ ، أو ٤٩ ، أو ٥٠ ، وأنه توفي سنة ١٩٣ ، فيكون قد توفي دون السابعة والأربعين .
والمأمون : توفي سنة ٢١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٠ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ .
والموفق : توفي سنة ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٣ .
وعضد الدولة البُوَيهيّ : توفي سنة ٣٧٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/١٦ . وأبو محمد بن الشاشي هو الفقيه عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر . ابن فخر الإسلام الشاشي الشافعي ، توفي سنة ٥٢٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٧ .

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : مات مقتولا سنة ١٤٥ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٩ ، ومقاتل الطالبيين ص ٣١٥ والمعتصم : توفي سنة ٢٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٠ .
والمستنجد بالله : توفي سنة ٥٦٦ ، المصباح المضيء ٥٩٨/١ - ٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/٢٠
وطاهر بن الحسين : كان من أكبر أعوان المأمون ، توفي سنة ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٥٢١/٢ ، والشعور بالعُور ص ١٥٢ .

صُفْرة (١) ، فإنهم وُلِدُوا فى سنةٍ واحدة ، وقُتِلوا فى سنةٍ واحدة ، وكلُّهم عاش ثمانياً وأربعين سنةً .

تُوفِّى إبراهيم النَّخَعِىّ ابن تسع وأربعين سنةً (٢) .

* * *

= أما « الحسين بن طاهر » فهو الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ، من الأمراء الطاهرية ، وله ذكر فى وقائع يعقوب بن الليث الصفار . راجع تاريخ الطبرى ٥٥٧/٩ (حوادث سنة ٢٦٧) ووفيات الأعيان ٤١٢/٦ . وانظر لطائف المعارف للثعالبى ص ١٣٨ ، ويبدو أنه هو مرجع المؤلف فى « الحسين ابن طاهر » .

وعبد الله بن طاهر بن الحسين : ابن الذى قبل السابق ، قلّده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان ، توفى سنة ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٦٨٤/١٠ .

(١) قتل يزيد بن المهلب أيام يزيد بن عبد الملك ، بعد أن سيَّر لحربه مسلمة بن عبد الملك ، فقتله فى صفر سنة ١٠٢ ، وفيات الأعيان : ٣٠٩/٦ .

أمَّا أخواه : زياد ومدرك فقد قُتلا فى السنة نفسها ، بعد أن خرجا من البصرة فارَّين بعيالهما وأموالهما مع آل المُهَلَّب ، وركبوا السفن البحرية إلى السِّنْد ، فوجَّه إليهم يزيدُ بن عبد الملك هلالَ بن أحوز التميمىّ ، فلقيهم وقتلهم . وتفصيل تلك الوقعة فى فتوح البلدان ص ٥٤٠ ، وتاريخ الطبرى ٦٠٢/٦ ، والكامل فى التاريخ ٤٠/٥ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

ولا يخفى أن قول ابن الجوزى إن هؤلاء الثلاثة وُلِدوا فى سنةٍ واحدة ، يُحمَل على أنَّ أمَّهاتهم شتّى . قال ابن خلكان : « وخلَّف المهلَّب عدّةَ أولاد نجباءَ كرماءَ أجواداً أمجاداً » وفيات الأعيان ٣٥٤/٥ ، وقال ابن قتيبة : « ويقال : إنه وقع إلى الأرض من صُلْب « المُهَلَّب » ثلاثمائة ولد . المعارف ص ٤٠٠ .

(٢) مات سنة ٩٦ ، قال الذهبى : « فى سِنِّ إبراهيم قولان : أحدهما عاش تسعاً وأربعين سنة ، الثانى أنه عاش ثمانيا وخمسين سنة » سير أعلام النبلاء ٥٢٧/٤ .

وعن أبى بكر بن عياش قال : « أتى على إبراهيم النخعى نحو الخمسين » قال ابن سعد : « وقال غيره : وأجمعوا على أنه توفى فى سنة ست وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك بالكوفة ، وهو ابن تسع وأربعين سنة ، لم يستكمل الخمسين ، وبلغنى أن يحيى بن سعيد القطَّان كان يقول : مات إبراهيم وهو ابن نيِّف وخمسين سنة » الطبقات الكبرى ٢٨٤/٦ .

وذكر ابن قتيبة أنه مات وهو ابن ست وأربعين ، وذكر ذلك مرّتين ، انظر المعارف ص ٤٦٣ ، وانظر الشعور بالعور ص ١٠٩ .

عقدُ الخمسين ومازاد

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علي بن البَيْضاوِيّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحسين بن صَفْوانَ ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدَّثني محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريّا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عَمرو بن قَيْس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « أعمارُ أُمَّتي مابينَ الخمسين إلى السِّتّين »[1] .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمةَ ، قال : حدَّثنا أَنسُ بن عِياض ، عن يُوسُف بن أبي ذَرّةَ ، عن جعفر بن عَمرو بن أُميَّةَ ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغ الخمسين لَيَّنَ اللهُ عليه الحِساب »[2] .

---

(١) هكذا ، والمحفوظ : « أعمار أمتي مابين الستين إلى السَّبعين ، وأقلُّهم من يجوز ذلك » ، وهو من حديث أبي هريرة ، عند الترمذي (باب في دعاء النبي ﷺ ، من أبواب الدعاء) عارضة الأحوذي ٦٣/١٣ ، وسنن ابن ماجة (باب الأمل والأجل ، من كتاب الزهد) ص ١٤١٥ ، والمستدرك ٤٢٧/٢ ، والدر المنثور ٢٥٤/٥ .

وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة أيضاً ، بلفظ : « عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة » (باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة ، من أبواب الزهد) ٢٠٣/٩ ، وانظر كشف الخفاء ١٤٥/١ ، وحواشي سير أعلام النبلاء ٣٧١/٢١ ، ولابن الجوزي هناك كلامٌ عليه . قال : « إنما طالت أعمارُ الأوائل لطول البادية ، فلما شارف الركبُ بلدَ الإقامة قيل : حُثُّوا المطيّ » .

وأخرج أبو يعلى الحديثَ عن أنس ، برواية « أعمار أمتي مابين الستين إلى السبعين وأقلّهم الذين يبلغون ثمانين » مجمع الزوائد (باب في أعمار هذه الأمة ، من كتاب التوبة) ٢٠٩/١٠ .

أما الرواية التي ذكرها ابنُ الجوزي ، فقد رواها البَزّار ، من حديث حذيفة أنه قال : يارسول الله ، حَدِّثنا عن أعمار أمّتك . قال : « مابين الخمسين إلى السِّتّين » قالوا : يارسول الله فأبناء السَّبعين ؟ قال : « قلَّ من يبلغُها من أمّتي ، رحم الله أبناء السبعين ، ورحم الله أبناء الثمانين » مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٢) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين ، من كتاب التوبة) ٢٠٨/١٠ ، من حديث أنس ، برواية : « ومن عمَّره الله خمسين سنة في الإسلام لَيَّن الله عليه الحساب ... » .

قال القُرشيّ : وأنبأنا ابنُ إدريس ، عن أبيه ، عن وهب [١] ، قال : إنَّ للهِ مُنادياً يُنادِي كلَّ ليلة : أبناءَ الخمسين هَلُمُّوا للحِساب .

وأنشد بعضُ القدماء :

وإذا تكامَلَ للفَتى مِن عُمْرِه ... خمسون وهْوَ إلى التُّقَى لا يَجْنَحُ
عكَفَتْ عليه المُخْزِياتُ فمالَهُ ... مُتَأخَّرٌ عنها ولا مُتَزَحْزَحُ
وإذا رأى الشيطانُ غُرَّةَ وجهِه ... حَيَّا وقال : فَدَيتُ مَن لا يُفْلِحُ [٢]

تُوفِّي الوزيرُ أبو شجاع لإحدى وخمسين سنةً [٣] . وكذلك الوليدُ بن عبد الملك [٤] .

تُوفِّيت مريمُ عليها السَّلامُ بنتَ نَيِّف وخمسين .

توفيت زينبُ بنت جحش [بنتَ] ثلاث وخمسين [٥] . وكذلك أبو الحُسَين بن بُوَيْه [٦] .

تُوفِّي الحجّاج لأربع وخمسين [٧] .

---

(١) وهب بن منبّه ، والأثر في حلية الأولياء ٣٢/٤ ، برواية : « يا أبناء الخمسين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم ؟ » . وسيأتي في أحاديث « عقد الستّين » .

(٢) هذا البيت وحده في العقد الفريد ١٨٥/٣ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرُّوذْراوَرِيّ ، نسبة إلى بلدة رُوذْراوَر ، بنواحي همذان ، ولي الوزارة للمقتدي بالله ، توفي بالمدينة النبوية سنة ٤٨٨ ، ودُفن بالبقيع . المنتظم ٩٠/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٦/٤ ، ووفيات الأعيان ١٣٤/٥ .

(٤) مات سنة ست وتسعين . تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٤ .

(٥) توفيت سنة ٢٠ ، الإصابة ٦٧٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢ ، والعقد الثمين ٢٢٦/٨ .

(٦) هو معزّ الدولة أحمد بن بويه بن فنّا خُسْرُو الدَّيلَمي الفارسيّ . مَلَكَ العراق والأهواز . توفي سنة ٣٥٦ ، وفيات الأعيان ١٧٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/١٦ ، وحواشيهما .

(٧) مات سنة ٩٥ ، مروج الذهب ١٧٥/٣ ، يقول الذهبي : « أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين » ثم يقول : « وله حسناتٌ مغمورة في بحر ذُنوبه ، وأمرُه إلى الله ، وله توحيدٌ في الجملة ، ونُظراء من ظَلَمة الجبابرة والأمراء » سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤ .

وكذلك الشافعيُّ (١) . ورئيسُ الرؤساء ابنُ المُسْلِمة (٢) .

قُتل زيدُ بن حارثة في غزوة مُؤْتةَ (٣) ، وهو ابنُ خمسٍ وخمسين . وكذلك هشامُ بن عبد الملك (٤) ، وإبراهيم بن أُزْمة (٥) . وأبو حامد الغزّالي (٦) .

تُوفّي زيدُ بن ثابت ابنَ ستٍّ وخمسين (٧) . وكذلك مِسْطَحٌ (٨) . والحسينُ بنُ عليّ (٩) .

---

(١) مات رضي الله عنه ليلة الجمعة بعد المغرب ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٢٩٧/٢ .

(٢) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد ، كان متنزراً مُقدَّما ، وكان من علماء الكبار ونُبلائهم ، وزر للقائم بأمر الله ، قتله أبو الحارث البساسيري التركي ، وصلّبه في ذي الحجة سنة ٤٥٠ ، ثم قتل البساسيري وطيف برأسه ببغداد في ذي الحجة أيضا سنة ٤٥١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/١١ ، ٣٩٢ ، والمنتظم ١٩٦/٨ ، ١٩٧ .

(٣) سنة ٨ ، مغازي الواقدي ص ٧٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١ .

(٤) مات سنة ١٢٥ ، مروج الذهب ٢٢٤/٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٦ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٤٨ .

(٥) بضم الهمزة ، وقد تُمَدُّ الضمة ، فيقال : أُوْزَمة ، تبصير المنتبه ص ١٣ ، وهو الحافظ أبو إسحاق الأصبهاني . مات سنة ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ص ٦٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/١٣ .

(٦) توفي سنة ٥٠٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٠١/٦ .

وجاء بإزاء هذا في الحاشية :

« مسلم بن الحجاج : ذكر النواوي في مختصره في علم الحديث أنه مات ابن خمس وخمسين سنة » .

قلت : توفي الإمام مسلم سنة ٢٦١ ، وانظر مقدمة النووي على شرحه على مسلم ص ١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات له ٩٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ .

(٨) توفي سنة ٣٤ ، نسب قريش ص ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ ، وهذا مِسْطح بن أُثاثة الذي كان أبو بكر ينفق عليه لفقره ، فلما خاض في حديث الإفك ، أمسك عنه ، حتى نزل قوله تعالى : ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ... ﴾ الآية ٢٢ من سورة النور ، وانظر فتح الباري (باب لولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك . من كتاب التفسير - سورة النور) ٤٥٢/٨ - ٤٨٢ .

(٩) ابن أبي طالب ، رضي الله عنهما . مات مقتولاً شهيداً سنة ٦١ ، مقاتل الطالبيين ص ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٣ ، وذخائر العقبى ص ١٤٦ .

تُوفِّي عُتْبةُ بن غَزْوان [1] [ابنَ] سَبْعٍ وخمسين . وكذلك سعيد بن جُبير [2] . وأبو بكر بن الأنبارىّ [3] . وابنُ سُرَيج [4] .

تُوفِّي علىّ بن أبى طالب ابنَ ثمانٍ وخمسين [5] . وكذلك أبو عُبيدة بن الجَرّاح [6] . وعُوَيْم بن ساعِدة [7] . وعلىّ بن الحسين [8] . ومحمد بن الحَسَن الفقيه [9] . ويعقوب بن السِّكِّيت [10] .

تُوفِّي حمزةُ بن عبد المُطَّلب لِتسْعٍ وخمسين [11] . وكذلك سليمان بن

---

(١) الصحابى الجليل ، رضى الله عنه ، توفى سنة ١٧ ، وقيل : ١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٢) الإمام التابعىّ الشهيد ، قتله الحجاج سنة ٩٥ ، وقيل : ٩٤ ، مروج الذهب ١٧٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/٤ .

(٣) توفى سنة ٣٢٨ ، إنباه الرواة ٢٠٦/٣ .

(٤) الفقيه الشافعى الكبير ، توفى سنة ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٢٩٠/٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٥/٣ .

(٥) توفى شهيدًا فى رمضان سنة ٤٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٢ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفى فى طاعون عَمْواس بالأردن سنة ١٨ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢١ .

(٧) الذى فى الكتب غير هذا ، فيقول ابن سعد : « توفى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن خمس أو ستٍّ وستّين سنة » الطبقات الكبرى ٤٦٠/٣ ، وكذلك جاء فى مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤ ، والاستيعاب ص ١٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/١ .

(٨) ابن على بن أبى طالب . زين العابدين ، رضى الله عنهم أجمعين . توفى سنة ٩٢ ، وقيل : ٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٤ .

(٩) الشيبانى ، صاحب أبى حنيفة . توفى سنة ١٨٩ ، وفيات الأعيان ١٨٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ ، والجواهر المضية ١٢٥/٣ ، وجاء فيها تاريخ الوفاة « سنة سبع وثمانين ومائة » و « سبع » تصحيف « تسع » ، وكثيراً مايقع التصحيف بينهما . وانظر العبر ٣٠٢/١ .

(١٠) مات مقتولا سنة ٢٤٤ ، أمر به المُتَوكِّل فداسَ الأتراك بَطْنَه . إنباه الرواة ٥٣/٤ .

(١١) يومَ أحد ، على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من هجرته ﷺ . مغازى الواقدى ص ١٩٩ ، ٣٠٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٢ .

علي [1] . وأبو نُواس [2] .

* * *

---

(١) ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . مات سنة ١٤٢ ، الطبقات الكبرى – القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة – ص ٢٤٦ ، وتهذيب الكمال ٤٤/١٢ .

(٢) مات سنة ١٩٥ ، أخبار أبي نواس لأبي هِفّان ص ١٠٨ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٩ .

عقد الستّين ومازاد

أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى (١) ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفّر ، قال : أنبأنا عبد اللهُ بن أحمد بن حَمُّوية ، قال : حدَّثنا الفِرَبْرِىّ ، قال : حدَّثنا البُخارىُّ ، قال : حدَّثنا عبد السّلام بن مُطَهَّر ، قال : حدَّثنا عُمر ابن علىّ ، عن مَعْن بن محمد الغِفارىّ ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، قال : « أعْذَرَ اللهُ إلى امرىءٍ أَخَّرَ أجَلَه حتّى بَلَّغَه سِتّين سنةً » . انفَرَد بإخراجه البخارىُّ (٢) .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبانا محمد بن على البيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله ابن محمد القُرشىّ ، قال : أنبأنا خالد بن خِداش ، وخلف بن هشام ، قالا : حدَّثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعْذَرَ اللهُ إليه فى العُمر » (٣) .

قال القرشىُّ : وحدَّثنا إبراهيم بن المُنذر الحِزامىّ ، قال : حدَّثنا محمد ابن أبى فُدَيْك ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حُسَين ، عن عطاء بن أبى رَباح ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسولُ الله :

---

(١) هو الشيخ السابع من شيوخ ابن الجوزى ، انظر مشيخته ص ٦٧ .

(٢) صحيح البخارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرّقاق) ٨/١١١ .

(٣) حلية الأولياء ٦/٢٦٥ ، والمطالب العالية ٣/١٣٨ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين . من كتاب التوبة) ١٠/٢٠٩ ، والدر المنثور ٥/٢٥٤ .

« إذا كان يومُ القيامة نُودى : أين أبناءُ السّتّين ، وهو العُمُر الذى قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ [1] » .

وعن إبراهيم بن الفضل ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مُعْتَرَكُ المنايا مابينَ السّتّين إلى السبعين » [2] .

قال وَهْب بن مُنَبِّه : قرأت فى بعض الكتب : « أنَّ منادياً يُنادِى من السماء الرابعة كلَّ صَباحٍ : أبناءَ الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنا حَصادُه . أبناءَ الخمسين ، ماذا قَدَّمْتُم وماذا أَخَّرْتُم ؟ أبناءَ السّتّين ، لا عُذْرَ لكم . ليت الخَلْقَ لم يُخْلَقُوا ، وإذ خُلِقُوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا » [3] .

تُوفِّى عِياض بن غَنْم الفِهْرِىّ [4] ابنَ ستّين سنةً . وكذلك حفصةُ [5] زوجُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

تُوفِّى عبدُ الملك بن مَرْوان لإحدى وستّين [6] . والوزير ابن هُبَيْرة [7] . وشيخنا أبو بكر بن حبيب [8] .

---

(١) سورة فاطر ٣٧ ، وانظر أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩٧ ، ومجمع الزوائد (سورة فاطر . من كتاب التفسير) ١٠٠/٧ ، وتفسير الطبرى ٩٣/٢٢ ، بهذا الإسناد ، وكشف الخفاء ١٤٦/١ .

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩١ ، وفتح البارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرقاق) ٢٣٩/١١ ، وتفسير ابن كثير ٥٤١/٨ ، وكشف الخفاء — الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء ٣٣/٤ .

(٤) الصحابى الجليل . مات سنة عشرين بالشام . الطبقات الكبرى ٣٩٨/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٢ .

(٥) توفيت سنة ٤١ ، وقيل : ٤٥ ، الاستيعاب ص ١٨١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢ ، وحكى التقىّ الفاسى عن الدُّولابى أنها توفيت سنة ٢٧ ، وهو غريب . العقد الثمين ٢٠١/٨ .

(٦) توفى سنة ٨٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢١٥ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة . لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٧) أبو المظفَّر يحيى بن محمد بن هبيرة العراقى الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦٠ ، المنتظم ٢١٦/١٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٨٥/١ .

(٨) توفى سنة ٥٣٠ ، مشيخة ابن الجوزى ص ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٩ ، استطراداً .

توفي المِسْوَر بن مخْرمة ابن اثنتين وستّين [١] . وكذلك محمد بن إسماعيل البُخاريّ [٢] . وأبو حامد الإسفرايينيّ [٣] . وأبو المعالي الجُوَيْنيّ [٤] .

توفي نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاث وستّين [٥] . وكذلك أبو بكر [٦] . وعُمر [٧] وعبدُ الله بن مسعود [٨] . وعُبَيْدة بن الحارث بن المُطّلب [٩] . والأشعث بن قيس [١٠] .

وكذلك مسروق [١١] ، وأيُّوب السَّخْتِيانيّ [١٢] . والمنصور [١٣] .

---

(١) الصحابي الجليل . توفي سنة ٦٤ ، من حجر منجنيق أصابه وهو يقاتل مع ابن الزبير . سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ، وتاريخ الطبري ٥/٤٩٧ .

(٢) الإمام الكبير ، صاحب « الجامع الصحيح » توفي سنة ٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٢ .

(٣) الفقيه الشافعي . توفي سنة ٤٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٦ .

(٤) شيخ الشافعية في زمانه . توفي سنة ٤٧٨ ، وذكر ابن السبكي أنه توفي وهو ابن تسع وخمسين سنة . طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٨١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٨ – ٤٧٧ .

(٥) في السنة الحادية عشرة ، ﷺ . وانظر لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفي سنة ١٣ .

(٧) توفي شهيدًا سنة ٢٣ .

(٨) توفي سنة ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٩٩ .

(٩) توفي شهيدًا من جراحة أصابته يوم بدر ، في السنة الثانية ، نسب قريش ص ٩٤ ، ومغازي الواقدي ص ١٤٥ .

(١٠) الصحابي الجليل . توفي سنة ٤٠ ، وقيل : ٤٢ ، الاستيعاب ص ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢ .

(١١) ابن الأجدع . الإمام العَلَم ، قال الذهبيّ : « وعِداده في كبار التابعين ، وفي المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبيّ ﷺ » سير أعلام النبلاء ٤/٦٤ .

توفي سنة ٦٢ ، وقيل : ٦٣ .

وجاء في الإصابة ٦/٢٩٣ : « وقال هارون بن حاتم ، عن الفضل بن عمرو : عاش ثلاثًا وستين سنة . كذا قال : ولعلها سبعين ؛ لما تقدّم من قول ابن المديني إنه صلى خلف أبي بكر رضي الله تعالى عنه » . وانظر تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥ .

(١٢) الإمام الحافظ . مات في الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ ، الطبقات الكبرى ٧/٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٢ .

(١٣) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي . الخليفة العباسي . توفي سنة ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٦٢ .

وابن المبارك [١] . وابن مهدى [٢] . ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة [٣] . والفَرّاء [٤] . وصالح بن أحمد بن حَنْبل [٥] . وأبو جعفر بن المُسْلِمة [٦] . ومحمود بن سُبُكْتُكِين [٧] ، أمير خُراسان . والمؤتمن السَّاجى [٨] .

تُوفِّى طلحةُ بن عبيد الله ابنَ أربع وستِّين [٩] . وكذلك الزُّبير [١٠] .

---

(١) عبد الله . شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء فى وقته . توفى سنة ١٨١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٨ — ٣٧١ .

(٢) عبد الرحمن . الإمام الناقد ، سيِّد الحفاظ . توفى سنة ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ — ٢٠٩ .

(٣) الحافظ الحجّة . توفى سنة ١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٨ .

(٤) إمام مدرسة الكوفة النحوية . توفى سنة ٢٠٧ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٣١ ، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٥) توفى سنة ٢٦٦ ، طبقات الحنابلة ١٧٣/١ — ١٧٦ ، وشذرات الذهب ١٤٩/٢ ، وذكره فى وفيات سنة ٢٦٥ ، وكذلك الذهبى فى العبر ٣٠/٢ ، لكنه فى سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ذكر التاريخين .

(٦) هكذا يذكره المصنف فيمن تُوفُّوا فى الثالثة والستين ، لكنه ذكر فى ترجمته من المنتظم ٢٨٢/٨ أنه ولد سنة ٣٧٥ ، وتوفى سنة ٤٦٥ ، فيكون قد توفى عن ٩٠ عاما ، وكذلك ذكر الذهبى فى كتبه : العبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٨ ، ودول الإسلام ٢٧٤/١ ، ويلاحظ أن المصنف لم يذكره فى عقد التسعين .

(٧) السلطان الكبير ، يمين الدولة ، فاتح الهند . وُلد سنة ٣٦١ ، وتوفى سنة ٤٢١ ، وقيل ٤٢٢ ، فيكون قد توفى عن ٦٠ سنة أو ٦٢ ، وفيات الأعيان ١٨١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٤/٥ .

(٨) الحافظ الإمام . توفى سنة ٥٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٨/٧ .

وجاء بحاشية الأصل :

والفخر الرازى . ابن خطيب الرىّ .

قلت : توفى سنة ٦٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٨ .

(٩) قُتل يومَ الجمل سنة ٣٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠/١ .

(١٠) قُتل أيضاً يومَ الجمل ، وفى سِنِّه أقوالٌ ، تراها فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١ .

وأبو زيد القارىء [١] ، أحدُ حفّاظ [٢] القرآن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبدُ الله بن زيد [٣] ، الذى رأى الأذان [٤] . وكذلك سُفيان الثَّورىّ [٥] . وأبو زُرعة الرازى [٦] . وقاضى القضاة أبو القاسم الزَّينبىّ [٧] .

---

(١) اختلف فى اسمه ، فقيل : ثابت بن زيد ، وقيل : أوس ، وقيل : معاذ ، وقيل : سعد بن عبيد ، وقيل : قيس بن زعوراء ، وقيل : قيس بن السَّكَن ، من بنى عدى بن النجار ، وصَحَّحه أبو نعيم . معرفة الصحابة ٢٣٦/٣ ، والطبقات الكبرى ٢٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/١ ، والإصابة ٤٧٦/٥ ، ١٥٨/٧ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ (فى أثناء ترجمة سعيد بن أوس ، أبى زيد الأنصارى النحوى) ، وانظر فتح البارى (مناقب زيد بن ثابت ، من كتاب المناقب) ١٢٧/٧ ، و(باب القراء من أصحاب النبىّ ﷺ . من كتاب فضائل القرآن) ٤٧/٩ ، والإتقان ٢٠٢/١ .

(٢) يأتى فى بعض الكُتُب أنه « أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبىّ ﷺ » والمراد بجمْعه فى هذا السِّياق حِفظُه وتلقِّيه من فِى رسول الله ﷺ . راجع فتح البارى ٥١/٩ ، والمرشد الوجيز ص ٣٧ ، والإتقان ٢٠٠/١ .

(٣) توفى سنة ٣٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/١٤ ، والإصابة ٩٧/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٨/١ .

(٤) وذلك أنه أُرِىَ النِّداءَ بالصلاة فى النوم ، فقال النبىّ ﷺ : « هذه رؤيا حق » وأُمِرَ به على ما رأى عبدُ الله ، وكانت رؤياه تلك فى السنة الأولى من الهجرة بعد ما بَنَى رسولُ الله ﷺ مسجدَه .
والحديث فى سنن أبى داود (باب بدء الأذان . من كتاب الصلاة) ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، وسنن ابن ماجه (باب بدء الأذان . من كتاب الأذان والسّنّة فيها) ص ٢٣٢ ، ومسند أحمد ٤٣/٤ .

(٥) إمام الحفّاظ ، وسيِّد العلماء فى زمانه . ولد سنة سبع وتسعين ، وتوفى سنة إحدى وستين ومائة . تهذيب الكمال ١٦٩/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧ وجاءت الوفاة فيه : « ست وعشرين ومائة » وهو خطأٌ محض .

(٦) يُطلَق « أبو زرعة الرازى » على ثلاثة من الحفاظ ، لا ينطبق عليه السِّنُّ منهم ها هنا إلاّ « أحمد ابن الحسين بن على بن إبراهيم » فقد ذكر الخطيب فى ترجمته عن على بن الحسن ، قال : سألنا أبا زرعة الرازى عن مولده ، فقال : لست أحفظه ، ولكنى خرجتُ إلى العراق أول دفعة لطلب الحديث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان لى إذاك أربع عشرة سنة أو نحوها .
ثم قال الخطيب : « قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج بخطّه : فُقد أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازى فى طريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة » .
تاريخ بغداد ١٠٩/٤ ، فهذه تواريخ تُفْضِى إلى أنه توفى وله خمس وستون سنة ، وذلك قريب ممّا ذكره المصنّف . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٦/١٧ ، ٥١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٩٩ .

(٧) ذكر الذهبى أنه ولد سنة ٤٧٧ ، وتوفى سنة ٥٤٣ ، فيكون قد توفى عن ٦٦ عاماً ، لا كما ذكر ابن الجوزى ، عن ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢٠ ، ٢٠٨ وانظر المراجع بحاشيته .

تُوفِّي بلالُ بن رَباح ابنَ بِضْعٍ وسِتِّين سنةً (١) .

تُوفِّي قتادة بن النُّعمان (٢) ابن خمسٍ وستّين . وكذلك حاطِبُ بن أبي بَلْتَعةَ (٣) . وخديجةُ زوجُ رسولِ الله (٤) . وجُوَيْرِيةُ بنت الحارث (٥) . وأبو منصور بن يوسف (٦) .

تُوفِّي كنَّاز أبو مَرْثَد بن الحُصَيْن الغَنَوِيّ (٧) ابنَ ستٍّ وستّين . وكذلك عائشةُ زوجُ رسولِ الله (٨) . وعبد الله بن عبد العزيز العُمَرِيّ (٩) . ووَكِيع بن الجَرَّاح (١٠) . والمُقْتَفِي (١١) .

---

(١) مات بدمشق سنة عشرين ، وقيل : إحدى وعشرين . قيل : وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : وهو ابن سبعين سنة . الاستيعاب ص ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ .

(٢) من نُجباء الصحابة ، وهو أخو أبي سعيد الخُدريّ لأمّه . توفي سنة ٢٣ ، المستدرك ٢٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢ ، ٣٣٣ .

(٣) توفي سنة ثلاثين . المُستدرك ٣٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٢ .

(٤) توفِّيت قبل الهجرة بسنة . المستدرك ١٨٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٢ . وقال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٩ « وتوفيت بعد أن مضى من النبوّة سبع سنين ، وقيل : عشر ، وهو أصحُّ ، قبل أن تفرض الصلاة » .

(٥) أم المؤمنين . توفيت سنة خمسين ، وقيل : سنة ستٍّ وخمسين . الطبقات الكبرى ١١٦/٨ - ١٢٠ ، والمستدرك ٢٥/٤ - ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦١/٢ - ٢٦٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٢ ، ومنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٥٣ .

(٦) لم أعرف من يكون « أبو منصور بن يوسف » هذا ! .

(٧) الصحابي الجليل . توفي سنة ١١ ، وقيل : ١٢ ، أسد الغابة ٥٠٠/٤ ، ٢٨٢/٦ ، وهو ممن شهد بدرًا . مغازي الواقدي ص ١٥٣ .

(٨) توفيت سنة ٥٧ ، وقيل : ٥٨ ، وقال الحافظ الذهبي : « ومدّةُ عمرها ثلاث وستون سنة وأشهر » سير أعلام النبلاء ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، وانظر : منتخب من كتاب أزواج النبيّ ﷺ ص ٣٩ .

(٩) الإمام القدوة الزاهد ، وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مات سنة ١٨٤ ، حلية الأولياء ٢٨٣/٨ - ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٨ - ٣٣٦ .

(١٠) من بحور العلم وأئمة الحفظ . توفي سنة ١٩٧ . قال الذهبي : « عاش ثمانياً وستين سنة سوى شهر أو شهرين » سير أعلام النبلاء ١٦٦/٩ ، وممّن ذكر أنه توفي عن ٦٦ سنة كما ذكر المصنِّف : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥١٢/١٣ ، والمناوي في الكواكب الدرّية ١٧٧/١ ، وانظر مراجع الترجمة في حواشي سير أعلام النبلاء .

(١١) توفي سنة ٥٥٥ ، المنتظم ١٩٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/٢٠ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٠ .

تُوفِّي الحارث بن خَزَمة البَدْرِىّ ابنَ سَبْعٍ وستِّين [١] . وكذلك أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم [٢] .

تُوفِّي قُدامة بن مَظْعُون البَدْرِىّ ابنَ ثمانٍ وستِّين [٣] . وكذلك أبو سعد المُخَرِّمِىّ [٤] .

تُوفِّي أبو يوسُف القاضى ابنَ تِسْعٍ وستِّين [٥] . وكذلك أبو بكر بن الجِعابِىّ [٦] . وأبو القاسم بن بن بِشْران [٧] .

---

(١) توفى سنة ٤٠ ، الاستيعاب ص ٢٨٧ و « خزمة » بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاى ، وفتحها أيضاً ، كما فى الاستيعاب ، والإكمال ٢/٤٤٤ ، ٤٤٥ .

(٢) الإمام الجليل . توفى سنة ٢٢٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٥٣ - ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠ - ٥٠٩ ، والعقد الثمين ٧/٢٣ - ٢٥ .

(٣) توفى سنة ٣٦ ، المستدرك ٣/٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦١ .

(٤) شيخ الحنابلة فى زمانه . توفى سنة ٥١٣ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦٦ - ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٨ .

و « المخرمى » بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة : هذه النسبة إلى المُخَرِّم ، وهى محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل له المخرّم ؛ لأن بعض ولد يزيد بن المخرّم نزلها فسُمِّيت به . الأنساب ٥/٢٢٣ .

وجاء بحاشية الأصل :

« وداودُ بن علىّ بن خلف الأصبهانىّ الفقيه . قاله أبو الحسين بن المُنادِى . وإمام الأئمة أبو العباس أحمد بن تيمية » .

قلت : وداود هذا ، هو الإمام الفقيه ، رئيس أهل الظاهر . توفى سنة ٢٧٠ ، ترجمته فى طبقات الشافعية ٢/٢٨٤ - ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩٧ - ١٠٨ ، وسيذكره المصنف قريباً فى من توفى عن سبعين سنة ص ٤٨ ، والتعليق عليه هناك . وشيخ الإسلام ابن تيمية توفى سنة ٧٢٨ ، وترجمته فى غير كتاب .

(٥) صاحب أبى حنيفة . توفى سنة ١٨٢ . تاريخ جرجان ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، والجواهر المضية ٣/٦١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٧٠ - ٤٧٢ ، ومناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه للذهبى ص ٥٧ - ٧٦ ، وأخبار القضاة ٣/٢٥٤ - ٢٦٤ .

(٦) وُلد سنة ٢٨٤ ، وقيل : ٢٨٦ ، وتوفى سنة ٣٥٥ ، الأنساب ٢/٦٥ ، وتاريخ بغداد ٣/٢٦ - ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ .

(٧) كُتِب تحته بالحُمْرة : « هذا وَهْمٌ فاحِش » .

قلت : وهذا صحيح ؛ فإنهم ذكروا أنه وُلِد سنة ٣٣٩ ، وتوفى سنة ٤٣٠ ، فيكون قد مات وله إحدى وتسعون سنة ، وهو ما صرّح به الذهبىّ فى العبر ٣/١٧٢ ، وانظر أيضاً تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢ ، ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠ - ٤٥٢ . ولم يذكره المصنف فى (عقد التسعين)

عقد السبعين ومازاد

أنبأنا أبو الفتح الكَرُوخيّ (١) ، قال : حدَّثنا أبو عامر الأزديّ ، وأبو بكر الغُورَجيّ (٢) ، قالا : أنبأنا الجَرَّاحيّ ، قال : حدَّثنا أبو العباس المحبُوبيّ ، قال : حدَّثنا التِّرمِذيُّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ ، قال : حدَّثنا محمد بن ربيعة ، عن كامل بن (٣) العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمُرُ أمَّتِي من سِتِّين سنة إلى السَّبعين » (٤) .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ بن البيضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القراطيسيّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشيّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبي ذَرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، قال : إذا بَلَغ السَّبعين أحبَّه اللهُ وأحبَّه أهلُ السَّماء » (٥) .

قال القُرشيّ : وأخبرني ابنُ أبي إلياس ، عن أبيه ، عن وهب بن مُنَبِّه ، قال : إنَّ لله مُنادِياً يُنادِي كلَّ ليلةٍ : أبناءَ السَّبعين ، عُدُّوا أنفُسكم في الموتى .

---

(١) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ ابن الجوزي . انظر المشيخة ص ٨٧ ، والكروخي ، بفتح الكاف وضم الراء : نسبة إلى كروخ ، وهي بلدة بنواحي هراة ، اللباب ٣٩/٣ .

(٢) بضم الغين وفتح الراء : نسبة إلى غُورة ، وهي قرية من قرى هراة أيضا . اللباب ١٨٢/٢ .

(٣) هو « كامل بن العلاء ، أبو العلاء » ، وتنبَّهتُ على كنيته ؛ لأنه يأتي في بعض الكتب : « كامل أبو العلاء » فقد يُظَنّ أن « أبو » تحريف « ابن » . وترجمته في الجرح والتعديل ١٧٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/٨ .

(٤) عارضة الأحوذي (باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة . من كتاب الزهد) ٢٠٢/٩ ، والبداية والنهاية ٢٤٠/٦ (ذكر الإخبار عن وقعة الحرَّة التي كانت في زمن يزيد أيضا) .

(٥) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ٢٠٨/١٠ .

تُوفِّي المِقدادُ [١] ابنَ سبعين . وكذلك أبو طلحة الأنصاريّ [٢] . وصُهَيْب [٣] . والمُغيرة بن شُعبة [٤] . وأبو قتادة الأنصاريّ [٥] . والطُّفَيْل بن الحارث بن المُطَّلب [٦] . وأبو عَبْس بن جَبْر [٧] . وسَلَمة بن سلامة بن وَقْش [٨] .

وكذلك خارجة بن زيد بن ثابت [٩] . والقاسم بن محمد [١٠] . وأبو حنيفة [١١] .

---

(١) المقداد بن عمرو ، ويقال له : المقداد بن الأسود ؛ لأنه رُبّي في حَجْر الأسود بن عبد يغوث . أحد السابقين الأوّلين . توفي سنة ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن بني أخواله . مات سنة ٣٤ ، وقيل : ٣٢ ، وقيل : ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٢ ، ووفاته فيه سنة ٨٤ ، تحريف .

(٣) الروميّ . توفي سنة ٣٨ ، عن سبعين سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : عن ٧٣ سنة ، وقيل : عن ٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٨ .

(٤) من كبار الصحابة ، ومن دُهاة العرب ، مات سنة ٥٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ ، والشُّمور بالعُور ص ٢١٧ .

(٥) فارسُ رسول الله ﷺ ، في قوله : « خير فُرساننا أبو قتادة » ، توفي سنة ٥٤ ، المستدرك ٤٨٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢ .

(٦) توفي سنة ٣٢ ، الطبقات الكبرى ٥٢/٣ ، والإصابة ٥١٩/٣ .

(٧) من أهل بدر ، وكان يكتب بالعربيّة قبل الإسلام . مات سنة ٣٤ ، المعارف ص ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ .

(٨) توفي سنة ٣٤ ، وقيل : ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٣٩/٣ ، والمستدرك ٤١٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٢ ، وتاج العروس (وقش) .

(٩) الفقيه ، الإمام بن الإمام . مات سنة ٩٩ ، وقيل : سنة ١٠٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٠ ، وتهذيب الكمال ٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٤ .

(١٠) ابن أبي بكر الصدّيق ، رُبّي في حجر عمّته عائشة أم المؤمنين ، وتفقّه منها ، وأكثر عنها . توفي سنة ١٠٧ ، وقيل : ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٨٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٣٠ .

(١١) الإمام الأعظم . توفي سنة ١٥٠ ، مناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، والجواهر المضية ٥٤/١ .

والأوزاعيّ [١] . ويحيى بن خالد البَرمكيّ [٢] . والكِسائيّ [٣] . والحسن بن سهل [٤] . وداود الأصبهانيّ [٥] . وأبو بكر بن أبي الدُّنيا [٦] . وأبو الفتح ابن أبي الفَوارس [٧] . وطُغْرُلْبَك [٨] . وأبو خازم بن الفَرّاء [٩] .

---

(١) عالم أهل الشام . مات ببيروت سنة ١٥٧ على الصحيح ، الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٧ ، ومحاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي ، لأحد علماء القرن التاسع ص ١٦٠ .

(٢) مات في سجن الرَّقّة سنة ١٩٠ ، مروج الذهب ٣٩٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١٣٢/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٩ .

(٣) شيخ القراءة والعربية ، ورأس أهل الكوفة . توفي على الصحيح سنة ١٨٩ ، مراتب النحويين ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣١/٩ .

(٤) وزير المأمون وحَمُوه . توفي سنة ٢٣٦ ، وفيات الأعيان ١٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١١ ، وسيأتي حديث ابنته « بوران » زوجة المأمون في عقد الثمانين .

(٥) داود بن علي بن خلف الظاهريّ . توفي سنة ٢٧٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ ، وقد ذكر تاج الدين السبكي قولين في سنة مولده ، فقيل : ولد سنة مائتين ، وقيل : سنة اثنتين ومائتين ، وعلى هذا القول الثاني يكون قد توفي وله ٦٨ سنة ، وعلى هذا سبق أن نقلته من حواشي النسخة ، فانظره هناك ص ٤٥ .

(٦) الإمام ، صاحب التصانيف السائرة في الزهد والرقائق . ذكر مترجموه أنه ولد سنة ٢٠٨ ، وتوفي سنة ٢٨١ ، فيكون قد توفي وله ٧٣ عاما ، لا كما ذكر المصنف أنه توفي عن ٧٠ عاما . انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠ — ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ — ٤٠٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٧) الإمام الحافظ ، ذكروا أنه ولد سنة ٣٣٨ ، وتوفي سنة ٤١٢ ، ونصّ الذهبيُّ في العبر ١٠٩/٣ على أنه توفي وله ٧٤ سنة ، وانظر تاريخ بغداد ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٧ ، ٢٢٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٨) محمد بن ميكائيل . السُّلطان السَّلْجوقي الكبير . توفي سنة ٤٥٥ ، وفيات الأعيان ٦٣/٥ — ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١٨ — ١١١ .

(٩) أبو خازم ، بالخاء المعجمة ، وهو الفقيه الزاهد محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي الحنبلي . توفي سنة ٥٢٧ ، مناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٨٤/١ ، والمنهج الأحمد ٢٤٠/٢ ، ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٤/١٩ ، ٦٠٥ .

تُوفِّي عبد الله بن عباسٍ ابنَ إحدى وسبعين [١] . وكذلك جَبْر بن عَتِيك البَدْرِيّ [٢] .

تُوفِّي عُبادة بن الصَّامت ابنَ اثنتين وسبعين [٣] . وكذلك عبد الله بن عَمرو [٤] . وعبد الله بن الزُّبير [٥] . وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [٦] . وقُتَيبة بن سعيد [٧] . وأبو القاسم الدارَكيّ [٨] . وأبو بكر

---

(١) حَبْر الأمّة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير . توفي سنة ٦٨ ، نسب قريش ص ٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ - ٣٥٩ ، ونكت الهميان ص ١٨٠ - ١٨٢ ، قال الصفدي : « وقال له يوماً معاوية رضي الله عنه : مابالكم تُصابون في أبصاركم يابني هاشم ؟ فقال له : كما تصابون في بصائركم يابني أمية ، وعَمِيَ هو وأبوه وجَدُّه » . وانظر المعارف ص ٥٨٩ .

(٢) توفي سنة ٦١ ، الطبقات الكبرى ٤٦٩/٣ ، وأسد الغابة ٣١٧/١ ، ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦/٢ ، وفيه : « عاش إحدى وتسعين سنة » وفي أسد الغابة : « وعمره تسعون سنة » وذلك تصحيف « سبعين » .

(٣) قيل : مات سنة ٣٤ ، وقيل : سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٥٤٦/٣ ، ٦٢١ ، والمستدرك ٣٥٤/٣ - ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال ١٨٣/١٤ - ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٢ - ١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٣ ، وصحّح المؤلف هناك أنه توفي في خلافة معاوية ، وهو القول الثاني في تاريخ وفاته : سنة ٤٥ .

(٤) ابن العاص . الإمام الحَبْر العابد . توفي سنة ٦٥ في أكثر الأقوال . المستدرك ٥٢٦/٣ - ٥٢٨ ، والاستيعاب ص ٩٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٣ - ٩٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٠ ، وجاء في الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٩/١ ، أنه توفي « وسنُّه اثنان وتسعون » وهو تصحيف « سبعين » كما سبق قريبا . وقد أسلم « عبد الله » قبل أبيه ، وبينهما في السِّنّ ١٣ عاما .

(٥) ابن العَوَّام ، وهو أول مولودٍ للمهاجرين بالمدينة . توفي مقتولاً سنة ٧٣ في حربه المعروفة مع الحَجاج بن يوسف . تاريخ الطبري ١٨٧/٦ ، والمستدرك ٥٤٧/٣ - ٥٥٦ ، والأوائل للعسكري ٣١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣ - ٣٨٠ .

(٦) الإمام الحجّة الفقيه ، قاضي المدينة . قيل : مات سنة ١٢٥ ، وقيل ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، التاريخ الكبير ٥١/٤ ، والطبقات الكبرى ، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ص ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وأخبار القضاة لوكيع ١٦٤/١ - وانظر مواضع أخرى في فهارسه ، وتهذيب الكمال ٢٤٠/١٠ - ٢٤٦ .

(٧) الشيخ الحافظ محدِّث خراسان . وكتب نوقه في الأصل « خطأ » ونعم لم يُتوفَّ هذا عن ٧٢ سنة ، فقد ذكروا أنه ولد سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، وتوفي سنة ٢٤٠ ، فيكون قد مات عن إحدى وتسعين سنة . راجع تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ - ٤٧٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٦/٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤٤٦/٢ ، ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١ - ٢٤ .

(٨) شيخ الشافعية بالعراق . توفي سنة ٣٧٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٠/٣ - ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٤/١٦ - ٤٠٦ .

الخطيب [١] . وشيخنا ابن الزَّاغُونِيّ [٢] .

تُوفي سعيد بن زيد ابنَ ثلاث وسبعين [٣] . وكذلك خبَّاب بن الأرتّ [٤] ، وطاوُس [٥] . وسليمان بن يسار [٦] . وأبو جعفر الباقر [٧] . وأبو الحسن المدائنيّ [٨] .

---

(١) الإمام الحافظ الناقد ، صاحب « تاريخ بغداد » وغيره من المصنَّفات الحِسان . توفي سنة ٤٦٣ ، ترجمته تملأ أسفارا ، انظر منها طبقات الشافعية الكبرى ٢٩/٤ – ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ – ٢٩٦ .

(٢) شيخ الحنابلة ، توفي سنة ٥٢٧ ، وهو الشيخ الثالث عشر من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٧٩ – ٨١ ، والمنتظم ٣٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٩ – ٦٠٧ .

(٣) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي سنة ٥٠ أو ٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨ ، والاستيعاب ص ٦١٤ – ٦٢٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٤/١ – ١٤٣ .

(٤) من السابقين الأوَّلين . توفي سنة ٣٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ١٧٤/١ ، وطبقاته ص ١٧ ، ١٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/٢ – ٣٢٥ .

(٥) ابن كَيْسان ، الفقيه الوَرِع ، عالِمُ اليمن . توفي سنة ١٠٦ ، تاريخ خليفة ٣٤٩/٢ ، وطبقاته ص ٢٨٧ ، وحلية الأولياء ٣/٤ – ٢٣ ، وطبقات فقهاء اليمن ص ٥٦ ، ووفيات الأعيان ٥٠٩/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ – ٤٩ ، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ – ٣٧٤ ، والعقد الثمين ٥٨/٥ ، ٥٩ .

وترجم له المصنف في صفة الصفوة ٢٨٤/٢ – ٢٩٠ ، ثم قال : « وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة » وواضح أن « تسعون » تصحيف « سبعين » وتكرر هذا كثيرا . لكنَّ المصنِّف سُيعيد ذِكرَه مرَّةً أخرى في كتابنا هذا ، في أواخر « عقد التسعين » ص ٨٩ ويقول إنه توفي عن بضع وتسعين .

(٦) عالِمُ المدينة ومفتيها . توفي سنة ١٠٧ ، وقيل غير ذلك ، تاريخ خليفة ٣٣٨/١ ، وطبقاته ص ٢٤٧ ، والطبقات الكبرى ١٧٤/٥ ، ١٧٥ ، وتهذيب الكمال ١٠٠/١٢ – ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٤ – ٤٤٨ ، والعبر ١٣١/١ .

(٧) السيِّد الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . مات سنة ١١٧ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٣٢٠/٥ – ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/٤ – ٤٠٩ .

(٨) الحافظ الأخباريّ . ولد سنة ١٣٢ ، وقيل : ١٣٥ ، وتوفي سنة ٢٢٤ ، وقيل : ٢٢٥ ، وقيل : ٢٢٨ ، فيكون قد توفي عن نيِّف وتسعين سنة ، وعلى فرض أنه ولد سنة ١٣٥ ، وتوفي سنة ٢٢٨ ، فيكون قد توفي ابن ثلاث وتسعين سنة ، وعلى ذلك ذكره المصنف في (عقد التسعين) وانظر مراجع الترجمة هناك ص ٨٢ ، وتكون « تسعين » قد تصحفت عند المصنف « سبعين » . وانظر مقدمة تحقيق كتابه التعازي ص ٥ . ويلاحظ أنه قد كُتب في الأصل فوق الاسم : « خطأ نيِّف وتسعون » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ – ٤٠٢ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ – ١٣٩ .

أبو داود السِّجِسْتانيّ (١) . وأبو يزيد البِسْطامِيّ (٢) .

تُوفّي سعدُ بن أبي وقّاص ابنَ أربع وسبعين (٣) . وكذلك أبو سعيد الخُدْريّ (٤) . وَخوَّات بن جُبَيْر (٥) . والزُّبير بن خُبَيْب (٦) . وأبو بكر بن أبي شَيْبة (٧) .

---

(١) الإمام الجليل ، صاحب « السُّنن » ، توفي سنة ٢٧٥ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ – ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣ – ٢٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩٣/٢ – ٢٩٦ .

(٢) الصوفي الكبير . سُلطان العارفين . توفي سنة ٢٦١ ، طبقات الصوفية ص ٦٧ – ٧٤ ، وصفة الصفوة ١٠٧/٤ – ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٣ – ٨٩ .

(٣) قال المصنّف رحمه الله في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ : « وفي السنة التي مات فيها أربعة أقوال . أحدها : أنها سنة خمسين ، والثاني : سنة خمس وخمسين ، والثالث : سبع وخمسين ، والرابع : ثمان وخمسين . وفي سنّه قولان . أحدهما : بضع وسبعون . والثاني : اثنتان وثمانون » . وهو آخر العشرة المشهود لهم بالجنة وفاةً . تهذيب الكمال ٣٠٩/١٠ – ٣١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١ – ١٢٤ ، والإصابة ٧٣/٣ – ٧٧ .

(٤) مفتي المدينة ، وأحد الفقهاء المجتهدين . توفي سنة ٧٤ ، وهو ابن ٩٤ سنة كما ذكر المصنف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٥ ، وهو الصحيح . وقد جاء في الأصل قوله « خطأ » . وانظر المستدرك ٥٦٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ – ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ – ١٧٢ ، والمراجع بحاشيتهما .

(٥) مات سنة ٤٠ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٨ – ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ وفي ترجمته من الاستيعاب ص ٤٥٦ أنه توفي عن « أربع وتسعين » وواضح أن « تسعين » تصحيف « سبعين » وهو تصحيف متكرر .

(٦) ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العَوّام الأسدي . من أهل مدينة رسول الله ﷺ . لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، ولكنه كان في أيام المهدي والرشيد ، وذكر الخطيب البغدادي أنه توفي بوادي القُرى في ضيعة له وهو ابن أربع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٤٦٦/٨ ، ويبدو أنه مصدر ابن الجوزي في ذكر سنّ المترجم عند وفاته . وانظر أخباره في نسب قريش للمُصْعَب ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤١٤/٣ ، وتاريخ الطبري ٦٠٥/٧ ، والجرح والتعديل ٥٨٤/٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ٦٧/٢ ، وفيه « حبيب » بالحاء المهملة ، تصحيف .

(٧) سيّد الحفّاظ ، وصاحب « المصنَّف » ، ذكر الخطيب البغدادي أنه ولد سنة ١٥٩ ، وتوفي سنة ٢٣٥ ، فيكون قد توفي عن ٧٦ عاما ، وليس كما ذكر المصنف ، وذكر بعضهم أنه توفي عن بضع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٦٦/١٠ – ٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ – ١٢٧ .

وأبو بكر البيهقيّ (١) . والسُّلطان سَنْجَر (٢) .

تُوفّي ذو الكِفْل (٣) النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ابنَ خمسٍ وسبعين . وكذلك عبد الرحمن بن عَوْف (٤) . وشَدَّاد بن أوس (٥) . ومعاوية بن أبي سفيان (٦) . والزُّهريّ (٧) . ويزيد بن هارون (٨) . وبِشْر الحافي (٩) . وأبو محمد الدارِميّ (١٠) .

---

(١) الحافظ الفقيه ، شيخ الشافعية في زمانه ، توفي سنة ٤٥٨ ، تبيين كذب المفترى ص ٢٦٥ – ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ – ١٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٤ – ١٦ .

(٢) ملك خراسان وغَزْنة وما وراء النهر . توفي سنة ٥٥٢ ، المنتظم ١٧٨/١٠ ، ووفيات الأعيان ٤٢٧/٢ ، ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢٠ – ٣٦٥ .

(٣) يقال : إنه ابن أيوب عليه السلام ، وأن اسمه « بشر » ، تاريخ الطبري ٣٢٥/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٣٢٠/١ ، وفيه الخلاف في كونه نبيًّا أو رجلاً صالحًا .

(٤) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي سنة ٣٢ ، المستدرك ٣٠٦/٣ – ٣١٢ ، وصفة الصفوة ٣٤٩/١ – ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١ – ٩٢ .

(٥) من فضلاء الصحابة وعلمائهم . توفي سنة ٥٨ ، المستدرك ٥٠٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/٢ – ٤٦٧ .

(٦) أحد كتّاب الوحي لرسول الله ﷺ . توفي سنة ٦٠ ، وذكر المصنّف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، أنه توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وذكر الذهبي أنه عاش سبعاً وسبعين سنة . سير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ ، والخطيب البغدادي يذكر في آخر ترجمته أنه عُمِّر حتى بلغ الثمانين . تاريخ بغداد ٢١٠/١ ، وانظر مراجع الترجمة في حواشي سير أعلام النبلاء .

(٧) الإمام العَلَم . توفي سنة ١٢٤ ، وفي قولٍ أنه توفي عن ٧٢ عاما . صفة الصفوة ١٣٦/٢ – ١٣٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١ – ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ – ٣٥٠ .

(٨) كتب فوقه في الأصل : « خطأ » وتَعَم ، فإن الحافظ « يزيد بن هارون » هذا وُلد سنة ١١٨ ، وتوفي سنة ٢٠٦ ، فيكون قد توفي عن ٨٨ عاماً . الطبقات الكبرى ٣١٤/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧٧ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩ – ٣٧١ .

(٩) العالم المحدّث الصوفي . توفي سنة ٢٢٧ ، طبقات الصوفية ص ٣٩ – ٤٧ ، وصفة الصفوة ٣٢٥/٢ – ٣٣٦ ، وذكَر قولاً أنه توفي عن ٧٧ عاما ، ثم ذكر أنه أفرد أخباره في كتاب ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٠ – ٤٧٧ .

(١٠) الحافظ الإمام ، صاحب « المسنَد » توفي سنة ٢٥٥ ، تهذيب الكمال ٢١٠/١٥ – ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٢ – ٢٣٢ .

والمبّرد (١) . وأبو عليّ بن البنّاء (٢) . ومشايخنا : أبو منصور بن الجَواليقيّ (٣) . وأبو غالب الماوَرْدِيّ (٤) . وأبو الحسين بن الفَرّاء (٥) .

تُوفّي عفّان بن مُسْلم لسِتٍّ وسبعين (٦) . وكذلك الطائعُ لله (٧) . وعلى ابن طِراد (٨) . ونظام الملك الوزير (٩) . وشيخنا عبد الوّهـاب

---

(١) الإمام النحويّ الأخباريّ ، صاحب « الكامل » ، توفى سنة ٢٨٥ ، إنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٣ ، ٥٧٧ .

(٢) المقرىء الفقيه الواعظ ، توفى سنة ٤٧١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٢/١ – ٣٧ ، والمنتظم ٣١٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٨ – ٣٨٢ ، وطبقات القراء ٢٠٦/١ ، والمنهج الأحمد ١٣٨/٢ – ١٤١ .

(٣) الإمام اللغويّ ، صاحب « المعرَّب » ، وهو الشيخ الحادى والأربعون من شيوخ المصنف . مشيخة ابن الجوزى ص ١٢٤ – ١٢٦ ، وتوفى سنة ٥٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٠ – ٩١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد ٢٥٢/٢ – ٢٥٤ .

(٤) هو الشيخ الثاني عشر من شيوخ المصنّف ، وتوفى سنة ٥٢٥ ، مشيخة ابن الجوزى ص ٧٧ – ٧٩ ، والمنتظم ٢٣/١٠ ، واللباب ٩٠/٣ ، ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٩/١٩ .

(٥) لم يذكره المصنّف في مشيخته ، ولكنه ذكره في المنتظم ٢٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وذكر أن اللصوص قتلوه ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ ، وانظر الوافى بالوفيات ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٧٦/١ – ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠١/١٩ – ٦٠٢ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدّث العراق . وُلد سنة ١٣٤ ، وتوفى سنة ٢٢٠ ، وصرح الخطيب البغدادى بأنه توفى وله خمسٌ وثمانون سنة . تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ – ٢٧٧ ، وبهذا يظهر وهم المؤلف . وانظر الطبقات الكبرى ٣٣٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠ – ٢٥٥ .

(٧) الخليفة العباسى . توفى سنة ٣٩٣ ، المنتظم ٦٦/٧ – ٦٨ ، ٢٢٤ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ ، وتاريخ بغداد ٧٩/١١ ، ونكت الهميان ص ١٩٦ ، ١٩٧ – وذكر أنهم سَمَلُوا عينه – وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٥ – ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٠٥ – ٤١١ .

(٨) الهاشمى العباسى الزَّينبى ، الوزير الكبير ، توفى سنة ٥٣٨ ، المنتظم ١٠٩/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٩/٢٠ – ١٥١ ، والجواهر المضية ٥٧٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ ، ٢٧٤ .

و« طِراد » بكسر الطاء ، بوزن كِتاب . تكملة الإكمال ٢٢/٤ ، ٢٣ ، وفيه ترجمة لعليٍّ هذا .

(٩) الوزير الكبير ، صاحب « المدرسة النظامية » الشهيرة ، قُتِل صائماً في رمضان سنة ٤٨٥ ، قتله أحد الباطنية . المنتظم ٦٤/٩ – ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ – ٩٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠٩/٤ – ٣٢٨ .

الأنماطي (١) . وأبو منصور بن الرزّاز (٢) .

تُوفّي محمد بن مَسْلَمة البَدْريّ ابنَ سبعٍ وسبعين (٣) . وكذلك كعب ابن مالك (٤) ، أحدُ الثلاثة الذين خُلّفوا .

تُوفّي الشَّعبيّ (٥) ابن سَبْعٍ وسبعين . وكذلك شُعْبة (٦) . وعبد الله ابن إدريس (٧) . ويحيى بن مَعِين (٨) . وإسحاق بن راهَوَيْه (٩) . وعبد الله

---

(١) الإمام الحافظ . توفى سنة ٥٣٨ ، وهو الشيخ السادس عشر من شيوخ المصنِّف . يقول عنه : « وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكي . فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته » . مشيخة ابن الجوزي ص ٨٥ ، ٨٦ ، وقال عنه في صفة الصفوة ٤٩٩/٢ : « ولقد كنت أقرأ عليه الحديث في زمان الصِّبا ، ولم أذُق بعدُ طعم العِلم ، فكان يبكي بكاءً متصلا ، وكان ذلك البكاء يعمل في قلبي وأقول : مايبكي هذا هكذا إلاّ لأمرٍ عظيم . فاستفدت ببكائه ما لم أستفد بروايته » .

وانظر ترجمته في المنتظم ١٠٨/١٠ ، ١٠٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٠/١ – ٣٨٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠١/١ – ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٠ – ١٣٦ .

(٢) شيخ الشافعية في زمانه . توفى سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٣/١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/٢٠ .

(٣) من نجباء الصحابة . مات سنة ٤٣ ، وقيل : ٤٦ ، الطبقات الكبرى ٤٤٣/٣ – ٤٤٥ ، والمستدرك ٤٣٣/٣ – ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢ – ٣٧٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٠ ، ومجمع الزوائد (باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه . من كتاب المناقب) ٣٢٢/٩ .

(٤) مات سنة خمسين ، في قول أغلب المؤرخين . انظر مقدمة تحقيق ديوانه ص ٧٨ ، والمستدرك ٤٤٠/٣ ، ٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢ – ٥٣٠ ، ونكت الهميان ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٥) التابعيّ الكبير . توفى سنة ١٠٥ ، وقيل غير ذلك بسنوات متقاربة . الطبقات الكبرى ٢٤٦/٦ – ٢٥٦ ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري (ضمن ذيول تاريخ الطبري) ص ٦٣٥ ، وأخبار القضاة ٤١٣/٢ – ٤٢٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١ . وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ – ٣١٩ .

(٦) الإمام الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث . توفى سنة ١٦٠ ، الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧ ، ٢٨١ ، وتهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ – ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ – ٢٢٨ .

(٧) الإمام الحافظ المقرىء . مات سنة ١٩٢ ، الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٩٣/١٤ – ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ – ٤٨ ، وطبقات القراء ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(٨) الإمام الحافظ ، شيخ المحدِّثين . توفى سنة ٢٣٣ ، ويقال : إنه توفى عن ٧٥ سنة ، وعن ٧٧ سنة كما ذكر المصنِّف . تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ – ١٨٧ ، ووفيات الأعيان ١٣٩/٦ – ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧١/١١ – ٩٦ ، وانظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، للدكتور أحمد نور سيف ٢٨/١ .

(٩) الإمام الكبير ، سيِّد الحفّاظ . توفى سنة ٢٣٨ ، تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ – ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١ – ٣٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٢ – ٨٩ .

ابن أبي سعد الوَرَّاق (١) وعبد الغنيّ الحافظ (٢) . وأبو نصر بن مروان (٣) ، أمير ديارِ بَكْر . وأبو نصر بن الصَّبَّاغ (٤) . ومشايخنا أبو محمد المُقرىء (٥) . وأبو حكيم النَّهْروانيّ (٦) . وأبو سعد البغداديّ (٧) .

توفي مُعَتِّب بن عوف البَدْرِيّ ابنَ ثمانٍ وسبعين (٨) . وكذلك أبو هريرة (٩) .

---

(١) توفي سنة ٢٧٤ ، تاريخ بغداد ٢٥/١٠ ، ٢٦ .

(٢) الحافظ النَّسَّابة ، محدّث الديار المصرية . توفي سنة ٤٠٩ ، المنتظم ٢٩١/٧ ، ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٧ - ٢٧٣ ، وحسن المحاضرة ٣٥٣/١ ، وذكره ابن الحبَّال في وفيات سنة ٤٠٧ ، قال : « وحضرت جنازته » وفيات المصريين لابن الحبال - مجلة معهد المخطوطات ٢/١ ص ٣١٤ .

(٣) هو نصر الدولة أحمد بن مروان . توفي سنة ٤٥٣ ، المنتظم ٢٢٢/٨ ، ٢٢٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٨ - ١٢٠ .

(٤) شيخ الشافعية . توفي سنة ٤٧٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٢/٥ - ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨ ، ٤٦٥ . ونكت الهميان ص ١٩٣ .

(٥) هو الشيخ الثالث والأربعون من شيوخ المصنف ، وقد ترجم له في مشيخته ص ١٢٩ - ١٣٢ ، وتوفي سنة ٥٤١ ، وهو مقرىء العراق ، المعروف بسِبْط الخَيّاط صاحب كتاب « المبهج » . المنتظم ١٢٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، والمنهج الأحمد ٢٥٥/٢ - ٢٥٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ - ٤٩٧ ، (ترجمة رقم ٤٤٣) ، ونزهة الألبا ص ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/٢٠ - ١٣٤ .

(٦) هو الشيخ الثامن والسبعون من شيوخ المصنّف ، ذكره في مشيخته ص ١٨٤ - ١٨٦ ، توفي سنة ٥٥٦ ، المنتظم ٢٠١/١٠ ، ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٣١ ، ١٣٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٩/١ - ٢٤١ ، والوافي بالوفيات ٣٤٦/٥ ، ٣٤٧ .

(٧) هو الشيخ الحادي والعشرون من شيوخ المصنّف ، وقد ترجم له في مشيخته ص ٩٣ - ٩٦ ، وفيها أنه ولد سنة ٤٣٣ ، وذلك خطأ ، والصواب ٤٦٣ ؛ لأنه توفي سنة ٥٤٠ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، وهو ماذكره المصنف . وراجع المنتظم ١١٦/١٠ ، ١١٧ ، والوافي بالوفيات ٣٢٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٢٠ - ١٢٣ .

(٨) ويقال له : معتب بن الحمراء ، والحمراء أمّه . توفي سنة ٥٧ ، أسد الغابة ٢٢٤/٥ ، وانظر مغازي الواقدي ص ١٥٥ ، ٣٤١ ، وجوامع السِّيرة ص ٦١ ، ١١٩ .

(٩) توفي سنة ٥٧ . وقيل : ٥٩ ، المستدرك ٥٠٦/٣ - ٥١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ - ٦٣٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٢ ، ٢٢٦ .

والواقدىّ (١) . وأحمد بن حَنْبل (٢) . وآباء بكر : المَرُّوذِىّ (٣) ، والخَلاَّل (٤) ، وعبد العزيز غلامُه (٥) . وأبو عُمر القاضى (٦) . وأبو يَعْلَى بن الفَرَّاء (٧) . وأبو الخَطَّاب الكَلْوَذانِىّ (٨) . وأبو سعد بن أبى عِمامة (٩) .

---

(١) صاحب « المغازى » وإمام المؤرخين كما وصفه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ ، وقال فى ترجمته من السِّير ٤٥٤/٩ : « العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه » ويريد ضعفه عند المحدِّثين . توفى سنة ٢٠٧ ، الطبقات الكبرى ٣٣٤/٧ ، ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ٣/٣ – ٢١ ، وعيون الأثر ٨٧/١ – ٢١ .

(٢) الإمام الجليل . توفى سنة ٢٤١ ، وذكر المصنِّف فى كتابه مناقب الإمام أحمد ص ٥٤٩ أنه توفى عن ٧٧ سنة . وانظر طبقات الحنابلة ٤/١ – ٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧/٢ – ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ – ٣٥٨ ، وترجمة الإمام أحمد أطول ترجمة فى سير أعلام النبلاء . وقد استخرج المحدِّث الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر ، ترجمة الإمام أحمد من « تاريخ الإسلام » للذهبى ، ونشرها فى جزء مستقل عن دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م ، فانظر إلى هِمَم الرجال فى ذلك الزمان !

(٣) الفقيه الوَرِع ، صاحب الإمام أحمد والمتولِّى خدمته . توفى سنة ٢٧٥ ، مناقب الإمام أحمد ص ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، والمنتظم ٩٤/٥ ، ٩٥ ، وتاريخ بغداد ٤٢٣/٤ – ٤٢٥ ، وطبقات الحنابلة ٥٦/١ – ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣ – ١٧٦ ، وانظر ١٤٤/١٦ .

(٤) الفقيه المحدِّث . ويُعرف بابن بَخَّان . توفى سنة ٣٧١ ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٥ ، والمنتظم ١١٢/٧ ، والإكمال ٣١٩/٢ ، والوافى بالوفيات ٤٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٦ ، ٣٦٠ ، وانظر أيضاً ١٤٤ .

(٥) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٣٦٣ ، تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠ ، ٤٦٠ ، وطبقات الحنابلة ١١٩/٢ – ١٢٧ ، وطبقات الفقهاء ص ١٧٢ ، وطبقات المفسِّرين ٣٠٦/١ – ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦ – ١٤٥ ، والمنهج الأحمد ٥٦/٢ – ٦٣ .

(٦) قاضى القضاة البصرى البغدادى المالكى . توفى سنة ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٣ – ٤٠٥ ، والمنتظم ٢٤٦/٦ – ٢٤٨ ، والوافى بالوفيات ٢٤٥/٥ ، ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٤ – ٥٥٧ .

(٧) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٤٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، والمنتظم ٢٤٣/٨ ، ٢٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٣ ، وطبقات الحنابلة ١٩٣/٢ – ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٨ – ٩١ ، والمنهج الأحمد ١٠٥/٢ – ١١٨ .

(٨) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٥١٠ ، المنتظم ١٩٠/٩ – ١٩٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٦ – ٢٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١١٦/١ – ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٩ – ٣٥٠ ، والمنهج الأحمد ١٩٨/٢ – ٢٠٦ .

والكلوذانى ، بفتح الكاف وسكون اللام : نسبة إلى كلوذان : قرية من قرى بغداد ، على خمسة فراسخ منها ، فالنسبة إليها : كلواذانى وكلوذانى . الأنساب ٨٩/٥ ، ٩٠ ، وترجم لأبى الخطاب هذا .

(٩) المفتى الواعظ . توفى سنة ٥٠٦ ، المنتظم ١٧٣/٩ – ١٧٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٧/١ – ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/١٩ ، ٤٥٢ .

تُوفّي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب ابنَ تِسْعٍ وسبعين [١] . وكذلك أبو العتاهية [٢] ، وأبو بكر بن مجاهد [٣] . وأبو عليّ بن المُذْهِب [٤] . وأبو الحسين بن النَّقُور [٥] . وشيخنا ابنُ أبي عمر الدَّبّاس [٦] .

* * *

---

(١) شيخ الإسلام ، الفقيه . توفي سنة ١٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٩٦/٢ – ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٧ – ١٤٩ .

(٢) شاعر الزُّهد والمواعظ . ولد سنة ١٣٠ ، وتوفي فيما قيل سنة ٢٠٩ ، فيكون قد توفي عن ٧٩ سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل في سنة وفاته : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، راجع الأغاني ١١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٢٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٠ .

هذا وقد أورد صاحب الأغاني أبياتاً تدلّ على أن أبا العتاهية عاش ٩٠ عاماً ، قال ، رواية عن الصُّولي :

أمر أبو العتاهية أن يُكتَبَ على قبره :

أُذْنَ حـــــيٍّ تَسَمَّعِـــــي ... اسمعي ثُـمّ عِـي وعِـي

أنــــا رَهْـــنٌ بمَضْجَعِـــي ... فاحـــذري مِثــلَ مَصرَعِـــي

عشتُ تسعين حِجَّـــــةً ... أسْلَمَتْنــــي لمَضْجَعِـــي

وكان ابنُه بكر أنه أوصى أنْ يُكتَبَ على قبره شِعْرٌ له .

وانظر : أبو العتاهية . أشعاره وأخباره – للدكتور شكري فيصل ، رحمه الله – ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) شيخ المقرئين ، مصنّف كتاب « السَّبعة » توفي سنة ٣٢٤ ، المنتظم ٢٨٢/٦ ، ٢٨٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥٧/٣ ، ٥٨ ، وطبقات القراء ١٣٩/١ – ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٥ – ٢٧٤ .

(٤) كُتب فوقه « ينظر » وهو توقُّف صحيح ؛ فإن أبا عليّ هذا وُلد سنة ٣٥٥ ، وتوفي سنة ٤٤٤ ، فيكون قد توفي عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ – ٣٩٢ ، والمنتظم ١٥٥/٨ ، ١٥٦ ، والأنساب ٢٤٣/٥ (المُذْهِبي) ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٧ – ٦٤٣ .

(٥) كتب فوقه « نيف وتسعون » والصحيح أنه ولد سنة ٣٨١ ، وتوفي سنة ٤٧٠ ، فيكون قد توفي عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ، ٣٨٢ ، والمنتظم ٣١٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨ – ٣٧٤ ، وسيأتي – على الصواب – فيمن تُوفُّوا عن ٨٩ سنة ص ٧٧ .

(٦) هو الشيخ السابع والأربعون من شيوخ المصنف ، ذكره في مشيخته ص ١٣٧ – ١٣٩ ، والمنتظم ١٦٠/١٠ ، وكانت وفاته سنة ٥٤٩ .

عقد الثمانين فمازاد

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرون ، قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أنبأنا حمزة بن يوسف ، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدىّ ، قال : حدَّثنا على بن القاسم بن الفضل ، قال : حدَّثنا علىّ بن حَرْب ، قال : حدَّثنا حسين ابن علىّ ، عن ابن السَّمَّاك ، عن عائذ ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قال النبىّ صلَّى الله عليه وسلم : « مَنْ بَلَغَ الثَّمانينَ مِن هذه الأُمَّةِ لم يُعْرَضْ ولم يُحاسَبْ وقيل له : ادخُلِ الجَنَّةَ » (١) .

أخبرنا سلمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن على البَيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدّثنا أبو خيثمة ، قال : حدّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف ابن أبى ذَرَّة ، عن جعفر بن عَمرو بن أُميَّةَ ، عن أنس ، عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغَ العَبدُ الثَّمانِينَ قَبِلَ اللهُ حسناتِه وتجاوَزَ عن سَيِّئاته » (٢) .

قال القرشىُّ : وحدَّثنى أحمدُ بن عبد الأعلى ، قال : حدَّثنا هُشَيم ، عن محمد بن خالد القُرشىّ ، عن غيرِ واحدٍ مِن أشياخ أهل المدينة ، أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إن الله عزَّ وجلَّ يُحبُّ أبناءَ الثَّمانِينَ » (٣) .

قال القُرشىّ : وحدَّثنى أبو الحسن الشَّيبانىّ ، قال : حدَّثنى شيخٌ مِن قُريش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، رَفَعه ، قال : « إنَّ اللهَ يَستَحيى مِن أبناء الثَّمانينَ أنْ يُعذِّبَهم » (٤) .

---

(١) كتب أمامه : « موضوع » ، وهو فى حلية الأولياء ٨/٢١٥ ، واللآلى المصنوعة ١/١٣٩ ، وكتب بعده : « لا يصحّ » . وذكره المصنِّف فى الموضوعات ١/١٨١ .

(٢) راجع الموضع المذكور من اللآلىء المصنوعة .

(٣) جمع الجوامع ص ٨٣ .

(٤) انظر اللآلى المصنوعة ١/١٤٧ .

قال القُرشيّ : وحدَّثني محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريّا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عمرو بن قيس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « لن يُعَذِّبَ اللهُ مِن أُمَّتي أبناءَ الثّمانين » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : حدَّثني عليّ بن أبي عليّ المُعَدِّل ، قال : أنبأنا أبو بكر بن أبي موسى القاضي ، وأبو إسحاق الطبريُّ ، وغيرُهما ، قالوا : سَمِعْنا أبا جعفر عبد الله بن إسماعيل ابن بُرَيْه ، يقول : رأيتُ أبا بكرٍ الأَدَميّ في النوم بعدَ موته بمُدَيْدة ، فقلت له : ما فعل اللهُ بك ؟ قال : وقَفَني بينَ يديه ، وقاسيتُ شدائدَ وأموراً صَعْبةً ، فقلت له : فتلك الليالي والمَواقِفُ والقُرآن ؟ فقال : ماكان شيءٌ أضرَّ عليَّ مِنها ؛ لأنها كانت للدُّنيا . فقلت له : فإلى أيّ شيءٍ انتهى أمرُك ؟ قال : قال لي : « آليتُ على نفسي ألاّ أُعذِّبَ أبناء الثمانين » [(١)] .

بلغني عن إسماعيل بن عبد الله السَّاويّ ، قال : سمعتُ عبدَ العزيز بن الحسن البَغْدادِيّ ، يقول : سمعتُ أبابكر غلامَ النَّقاش المُقْرِىء ، يقول : رأيتُ ابنَ سَمْعُون [(٢)] في المنام ، فقلت : ما فَعَلَ اللهُ بك ؟ فقال : غَفَر لي حتّى استَحْييتُ ، وأعطاني حتى استَكْفَيْتُ ، وسَفَر عن وَجْهِه حتى استَشْفَيْتُ ، وقال : هذا فِعْلِي بأبناء الثمانين .

تُوفِّي لوطٌ النبيُّ عليه السَّلامُ ابنَ ثمانين . وكذلك سَلَمةُ بن الأكوع [(٣)] . وبلال بن الحارث المُزنيّ [(٤)] . وأسماءُ بن حارِثة [(٥)] ، مِن أهلِ الصُّفّة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمي) ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، وسيأتي « أبو بكر الأدمي » هنا ، ضمن من تُوفُّوا عن ٨٨ عاما ص ٧٥ .

(٢) الواعظ الكبير ، توفي سنة ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ - ٥١١ ، وسيأتي فيمَن تُوفُّوا عن ٨٧ سنة ص ٧٣ .

(٣) كتب قوله : « خطأ » لكن الذي ذكره المصنف من أن « سلمة » توفي وهو ابن ثمانين سنة ، صحيح ، فقد ذكر مثله ابن سعد في الطبقات ٣٠٨/٤ ، والحاكم في المستدرك ٥٦٢/٣ ، وإن ذكر الذهبي أنه كان من أبناء التسعين . سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، وتوفي سلمة سنة ٧٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٣٠٢/١١ ، والإصابة ١٥١/٣ .

(٤) توفي سنة ستّين . الاستيعاب ١٨٣/١ ، وتهذيب الكمال ٢٨٣/٤ ، ٢٨٤ .

(٥) مات سنة ٦٦ ، الطبقات الكبرى ٣٢١/٤ ، ٣٢٢ ، والمستدرك ٥٢٨/٣ ، ٥٢٩ ، والإصابة ٦٤/١ .

وكذلك عِكرمة مولى ابن عباس [1] . وعُمر بن أبي ربيعة [2] . وبُوران بنت الحسن ابن سهل [3] . ويحيى بن أكثم [4] . والبُحْتُرِيّ [5] . وأبو الحسين بن المُنادِي[6] .

---

(١) هو الحافظ المفسِّر : عكرمة البَرْبَرِيّ . توفي سنة ١٠٥ ، الطبقات الكبرى ٥/٢٨٧ - ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٢ - ٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ - ٢٧٣ ، وهَدْي السَّارِي مقدمة فتح الباري ص ٤٢٥ - ٤٣٠ ، وطبقات المفسِّرين ١/٣٨٠ ، ٣٨١ .

(٢) توفي سنة ٩٣ ، قيل : مات عن ٧٠ عاماً ، وقيل : عن ٨٠ ، ويُرجِّح الأولَ أنهم قالوا : إنه ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان ذلك سنة ٢٣ ، ولذلك رُوِي عن الحسن البصري رضي الله عنه ، أنه كان إذا جرى ذكرُ ولادة عمر بن أبي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله عنه يقول : أيُّ حقٍّ رُفع ، وأيُّ باطلٍ وُضِع ! الأغاني ١/٧١ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٣٩ ، وشرح العيون ص ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٧٩ ، ٥/١٤٩ ، وخزانة الأدب ٢/٣٢ .

(٣) ماتت سنة ٢٧١ ، وقصّة زواجها من المأمون قصة شهيرة ، امتلأت بها كتب الأدب والأخبار ؛ لِما أُنفِق في ليلة عُرْسِها ، حتى سُمِّيت دعوة هذا العُرس « دعوة الإسلام » ، وقد شاب هذه القصةَ حديثُ خُرافة عن علاقة المأمون ببُوران قبل الزواج . انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ٨/٦٠٦ - ٦٠٨ ، ومروج الذهب ٤/٣٠ ، ولطائف المعارف ص ١٢٠ - ١٢٢ ، وثمار القلوب ص ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشرح المقامات للشريشي ٤/٣٣٤ - ٣٤٢ (المقامة المتمّة الأربعين) ، ونساء الخلفاء ص ٦٧ - ٧١ ، والدر الفاخر في سيرة الملك الناصر ص ٣٢٣ - ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٢ (ترجمة الحسن بن سهل) ، والروض المعطار ص ٣٥٨ في رسم (فم الصِّلْح) .

(٤) قاضي القضاة . توفي سنة ٢٤٢ ، وقيل : إنه مات عن ٨٣ سنة ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ - ٢٠٤ ، وأخبار القضاة ٢/١٦١ - ١٦٧ ، ووفيات الأعيان ٦/١٤٧ - ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ١/٤١٠ - ٤١٣ ، والجواهر المضية ٣/٥٨٢ ، ٥٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥ - ١٦ ، والفلاكة والمفلوكون ص ٧٣ ، ٧٤ .

و« أكثم » يقال بالثاء المثلثة ، وبالتاء الفوقية أيضا ، وهو الرجل العظيم البطن والشبعان . انظر الموضع المذكور من وفيات الأعيان ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٦٣ .

(٥) الشاعر العظيم . توفي على الأصح سنة ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٦ - ٤٨١ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٨ - ٢٥٨ ، ووفيات الأعيان ٦/٢١ - ٣٠ ، وفي ص ٢٨ صرَّح بهذا الكتاب « أعمار الأعيان » . وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٨٦ ، ٤٨٧ .

(٦) المقرىء الحافظ . توفي سنة ٣٣٦ ، تاريخ بغداد ٤/٦٩ ، ٧٠ ، والمنتظم ٦/٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٦١ ، ٣٦٢ ، وطبقات الحنابلة ٢/٣ - ٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، وطبقات القراء ١/٤٤ ، وبغية الوعاة ١/٣٠٠ ، ٣٠١ .

والدَّارَقُطْنيّ (١) . وابن شيطا (٢) . وأبو عبد الله الدامَغانيّ (٣) . وأبو طالب ابن يُوسُف (٤) . وشيخنا أبو السَّعادات المتوكّليّ (٥) .

تُوفِّي عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس (٦) ابنَ إحدى وثمانين . وكذلك أبو عبد الله بن الأعرابيّ (٧) . وأبو بكر بن شاذان (٨) .

---

(١) الحافظ الكبير . توفي سنة ٣٨٥ ، تاريخ بغداد ٣٤/١٢ - ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ - ٤٦٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦٢/٣ - ٤٦٦ .

(٢) هو أبو الفتح المقرىء ، صاحب كتاب « التذكار في القراءات العشر » توفي سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ١٦/١١ ، ١٧ ، ونزهة الألباء ص ٣٥٥ ، وإنباه الرواة ٢١٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤١٥/١ (ترجمة ٣٥٣) ، وطبقات القراء ٤٧٣/١ ، ٤٧٤ . و« شيطا » بكسر الشين المعجمة بعدها ياء تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وألف ، وتكتب أيضاً : شيطَى .

(٣) قاضي القضاة مفتي العراق الحنفي . توفي سنة ٤٧٨ . تاريخ بغداد ١٠٩/٣ ، والجواهر المضية ٢٦٩/٣ - ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/١٨ - ٤٨٧ .

(٤) قال الذهبي : ولد سنة نيِّف وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة . سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٩ ، ٣٨٧ ، فيكون قد توفي بعد الثمانين ، وقال في العبر ٣٨/٤ إنه توفي في عشر التسعين .

(٥) هو الشيخ السادس من شيوخ المصنف ، وقد ذكره في مشيخته ص ٦٥ - ٦٧ ، والمتوكّلي في نَسَبه ، لأن جَدّه الأعلى المتوكِّل الخليفة العباسي . مات شهيدًا ليلة ٢٧ من رمضان سنة ٥٢١ ، صلَّى التراويح ووقع من السَّطح فمات . المنتظم ٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٩ ، ٤٩٩ .

(٦) جدّه حَبْر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . و« عبد الصمد » هذا عمّ السَّفّاح والمنصور . توفي سنة ١٨٥ ، وفي سيرة حياته عجائبُ وطرائفُ ، انظرها في تاريخ بغداد ٣٧/١١ - ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٩٥/٣ ، ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٩ - ١٣١ ، وقد عَمِيَ « عبد الصمد » هذا في آخر عمره ، وقعت في عينه ريشة فعَمِيَ منها . قال صلاح الدين الصفدي : « وهو أعرقُ الناس في العَمَى ، لأنه أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى » نكت الهميان في نُكت العميان ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، وراجع كلمة معاوية بن أبي سفيان عن عَمَى بني هاشم ، في ترجمة عبد الله بن عباس (عقد السبعين) ص ٤٩ .

(٧) إمام اللغة . توفي سنة ٢٣١ . تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ - ٢٨٥ ، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ - ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ ، ٦٨٨ .

(٨) الإمام المحدِّث . وُلد سنة ٢٩٨ ، وتوفي سنة ٣٨٣ ، وصرح الذهبيّ في العبر ٢٢/٣ بأنه توفي عن ٨٦ سنة ، وبهذا يظهر ما في كلام المصنِّف من مخالفة . وانظر تاريخ بغداد ١٨/٤ - ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٦ ، ٤٣٠ .

وأبو طالب العُشارِىّ [1] . وشيخانا أبو عبد الله البارع [2] ، وأبو الحسين بن يوسُف [3] .

أخبرنا أبو منصور القزّاز ، قال : أنبأنا أبو بكر بن ثابت ، قال : حدَّثنا علىّ بن أبى علىّ المعدِّل ، قال : حدَّثنا أبو طاهر المخلِّص ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ الدُّهْنِىّ [4] ، قال : رأيتُ أبا السَّائب عتبة بن عبيد الله [5] ، قاضى القُضاة بعدَ موته ، فقلتُ له : مافعلَ اللهُ بك مع تخْليطِك ؟ فقال : غفرلى . فقلتُ : وكيف ذاك ؟ فقال : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ عَرَض علىَّ فِعالى القبيحة ، ثم أمر بِى إلى الجنّة ، وقال : لولا أنّى آليتُ على نفْسى ألاَّ أعذِّبَ مَن جاوَز الثمانين لعذَّبتُك ، ولكنى قد غفرتُ لك وعفوتُ عنك . اذهبوا به إلى الجنّة ، فأُدْخِلتُها [6] .

---

(١) الشيخ الفقيه الزاهد . ولد سنة ٣٦٦ ، وتوفى سنة ٤٥١ ، وصرّح الذهبىُّ فى العبر ٢٢٧/٣ بأنه عاش ٨٥ سنة ، وبهذا يظهر مخالفة المصنّف . وانظر تاريخ بغداد ١٠٧/٣ ، والأنساب ١٩٨/٤ (العُشارى) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٨ - ٥٠ ، وطبقات الحنابلة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٢ ، وقيل له : العُشارى ، نسبة إلى جَدّه لأنه كان بَيِّنَ الطُّول . وسبق هذا فى أول (عقد الأربعين) ص ٢٧ .

(٢) هو الشيخ العاشر من شيوخ المصنف ، وذكره فى مشيخته ص ٧٣ - ٧٥ ، توفى سنة ٥٢٤ ، وكان نحوّيا مقرئا شاعراً . إنباه الرواه ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ ، وطبقات القراء ٢٥١/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/١٠ - ١٥٤ ، ووفيات الأعيان ١٨١/٢ - ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٩ - ٥٣٦ .

(٣) هو الشيخ التاسع والسبعون من شيوخ المصنّف ، وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، وقد توفى سنة ٥٧٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٢/٢٠ ، ٥٥٣ . وانظر ما يأتى فى ص ٧٢ .

(٤) ضُبط فى الأصل بضم الدال المهملة بعدها هاء ثم نون ثم ياء النسبة ، وهو منسوب إلى « دُهْن » قبيلة من بجيلة . الأنساب للسمعانى ٥١٧/٢ ، وانظر تفصيلاً فى جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٨٩ .

(٥) فى الأصل : « بن عبد » والتصحيح من المرجعين الآتيين ، ومراجع الترجمة .

(٦) تاريخ بغداد ٣٢٢/١٢ ، والمنتظم ٦/٧ ، وانظر ترجمة « أبى السائب » فى سير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وسيأتى فيمن تُوفُّوا عن ٨٦ سنة ص ٧٢ .

تُوفّي عثمان بن عفان وهو ابن اثنتين وثمانين [١] . وكذلك الأرْقَم بن أبى الأرْقَم [٢] .

وكذلك عبد المطلب [٣] ، جَدُّ نبيّنا صلّى الله عليه وسلم . وكُثَيِّر الشاعر [٤] . وأبو عَوانة الواسِطيّ [٥] . وأبو عليّ المَعْمَرِيّ [٦] .

---

(١) توفى مقتولاً شهيداً سنة ٣٥ . وفى عُمْره عند وفاته أقوال ، ذكرها المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٠ ، وأفاد ابن حجر أنّ ماقيل عن عُمره يومَ قتل ، وهو اثنتين وثمانين سنة ، هو الصحيح المشهور . الإصابة ٤٥٩/٤ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن السابقين الأولين . توفى سنة ٥٥ ، هكذا فى مراجع ترجمته . وقال ابنه عثمان بن الأرقم : « توفى أبى سنة ثلاث وخمسين ، وله ثلاث وثمانون سنة » سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢ ، وانظر الطبقات الكبرى ٢٤٢/٣ – ٢٤٤ ، والمستدرك ٥٠٢/٣ – ٥٠٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ .

(٣) اختلف فى عمره يومَ تُوفّى ، فقال أبو الرَّبيع الكَلاعى : « ثم إن عبد المطلب بن هاشم هَلَكَ عن سنٍّ عالية مختلفٍ فى حقيقتها ، أدناها فيما انتهى إلىّ ووقفتُ عليه خمسٌ وتسعون سنة . ذكره الزُّبير . وأعلاها فيما ذكر الزبير أيضاً عن نوفل بن عُمارة ، قال : كان عَبِيدُ بن الأبرص تِرْبَ عبد المطلب ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وبقى عبدُ المطلب بعده عشرين سنة » الاكتفاء ١٨٢/١ ، وحكاه عنه ابنُ سيد الناس فى عيون الأثر ٣٩/١ ، ٤٠ .

وكانت وفاة عبد المطلب سنة تسع من عام الفيل ، وللنبىّ ﷺ يومئذ ثمان سنين . السيرة النبوية ١٦٩/١ ، والروض الأنف ٥/١ ، ونهاية الأرب ٨٨/١٦ ، ٨٩ ، وسبل الهدى والرشاد ١٨٣/٢ ، وذكر صاحب الروض المعطار ص ٢٦٨ أن عبد المطلب مات بِرَدْمان باليمن ، وانظر تعقيب المحقّق .

(٤) توفى سنة ١٠٥ . الأغانى ٣/٩ – ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ – ١١٣ ، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ – ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ ، ١٥٣ ، وجعل وفاته سنة ١٠٧ ، وهذا غير صحيح ؛ فإنهم قالوا : إنه توفى هو وعكرمة مولى ابن عباس فى يوم واحد ، وكانت وفاة عكرمة سنة ١٠٥ ، وقد سبق فى كتابنا فى أول (عقد الثمانين) ص ٦٠ .

(٥) الحافظ المحدّث . مات سنة ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٩٠/١٣ – ٤٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/٨ .

(٦) الحافظ ، محدّث العراق . توفّى سنة ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٣٦٩/٧ – ٣٧٢ ، والمنتظم ٧٨/٦ ، ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/١٣ – ٥١٤ .

وقيل له : المَعْمَرِىّ ؛ لأنه عُنِىَ بجَمْع حديث مَعْمَر بن راشد ، أو لأن جَدّه مِن قِبَل أُمّه كان صاحبَ مَعْمَر بن راشد ، ارتحل إليه باليمن . انظر مع المراجع السابقة الأنساب للسمعانى ٣٤٦/٥ ، وترجم لأبى علىّ هذا .

وكذلك المُرْتضى (١) . وأبو أحمد الفَرَضِيّ (٢) . وأبو بكر النَّيسابوريّ (٣) . وبكر بن شاذان (٤) . وأبو الحسين السُّوسَنْجِرْديّ (٥) . وأبو الحسن القَزْوِينيّ (٦) . وأبو القاسم التَّنوخيّ (٧) . وأبو الفضل بن خَيْرُون (٨) .

---

(١) الشريف ، نقيب العلوية . صاحب « الأمالي » المشهورة ، المسماة : غُرر الفوائد ودُرر القلائد . توفي سنة ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ٤٠٢/١١ ، ٤٠٣ ، والمنتظم ١٢٠/٨ – ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٣ – ١٥٧ ، وإنباه الرواه ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ ، وطبقات المعتزلة ص ١١٧ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧ – ٥٩٠ ، وفي حواشيها مراجع كثيرة علويّة وشيعيّة .

(٢) الإمام المقرىء . توفي سنة ٤٠٦ ، تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠ – ٣٨٢ ، الأنساب ٣٦٦/٤ (الفَرَضيّ) ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٤/١ ، (ترجمة ٢٩٤) ، وطبقات القراء ٤٩١/١ ، ٤٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٧ – ٢١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٣٣/٥ ، ٢٣٤ .

(٣) هو الحافظ الفقيه الشافعي . ولد سنة ٢٣٨ ، وتوفي سنة ٣٢٤ ، فيكون قد عاش ٨٦ سنة ، وذكر الذهبيّ أنه مات عن بضع وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٦/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٢٠/١٠ – ١٢٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٣ ، ١١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٠/٣ – ٣١٤ .

وقد جاء « أبو بكر النيسابوريّ » هذا في مَنْدَيْن للمصنّف ، في مشيخته ص ١١٢ ، ١٨٦ .

(٤) المقرىء الواعظ . توفي سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٩٦/٧ ، ٩٧ ، والقُصّاص والمذكّرين ص ١٤٤ ، وصفة الصفوة ٤٨٤/٢ ، ٤٨٥ ، والعبر ٩٠/٣ ، ومعرفة القرّاء الكبار ٣٧١/١ (ترجمة ٣٠١) ، وطبقات القراء ١٧٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٤/٣ .

(٥) المقرىء المعدِّل . توفي سنة ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ٢٣٧/٤ ، والأنساب ٣٣٥/٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨٩ ، والعبر ٧٨/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٣/١ (ترجمة ٢٩٢) وطبقات القراء ٧٣/١ ، وفيه أنه ولد سنة ٣٢٥ ، ولا يستقيم هذا مع إجماعهم على أنه توفي سنة ٤٠٢ . عن نَيِّف وثمانين سنة .

والسُّوسَنْجِرْديّ ، بالواو بين السِّينين المهملتين ، وسكون النون ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، وفي آخرها الدال المهملة : نسبة إلى قرية بنواحي بغداد ، يقال لها : سوسنجرد .

(٦) شيخ العراق ، العارف الزاهد . توفي سنة ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، وصفة الصفوة ٤٨٨/٢ – ٤٩٠ ، والمنتظم ١٤٦/٨ ، ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٧ – ٦١٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٠/٥ – ٢٦٦ ، وطبقات الإسنوي ٣١١/٢ ، ٣١٢ .

(٧) القاضي العالم . توفي سنة ٤٤٧ ، تاريخ بغداد ١١٥/١٢ ، والمنتظم ١٦٨/٨ ، ووفيات الأعيان ١٦٢/٤ ، وفوات الوفيات ١٣٨/٢ ، ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١٧ – ٦٥١ .

(٨) الحافظ المُسْنِد الحُجَّة . ذكر صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٢٠/٦ أنه وُلد سنة ٤٠٦ ، وتوفي سنة ٤٨٨ ، فيكون قد توفي عن ٨٢ سنة ، كما ذكر المصنّف ، وكذلك ذكر الذهبي في العبر ٣١٩/٣ أنه توفي عن ٨٢ سنة ، لكنه في سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٩ ، ١٠٧ يذكر أنه ولد سنة ٤٠٤ ، وتوفي سنة ٤٨٨ وله ٨٤ سنة وشهر . وانظر المراجع بحاشية السِّيَر .

وأبو الوفاء بن عَقِيل [١] . وشيخنا إسماعيل السَّمَرْقَنْدىّ [٢] .

* * *

(١) الإمام البحر ، شيخ الحنابلة ، وصاحب كتاب « الفُنُون » من كُتُب العربية الضّخام . توفى سنة ٥١٣ ، وترجمته غَنِيَّةٌ جدًّا ، انظرها فى المنتظم ٢١٢/٩ – ٢١٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٠ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٩/٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٤٢/١ – ١٦٥ ، والمنهج الأحمد ٢١٥/٢ – ٢٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٦٨/١ (ترجمة ٤١٢) وطبقات القراء ٥٥٦/١ ، ٥٥٧ ، وطبقات المفسّرين ٤١٧/١ ، وخريدة القصر – قسم العراق ٢٩/٣ – ٣٢ ، والتاج المكلَّل ص ١٩٤ – ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٩ – ٤٥١ ، وفى حواشيها فَضْلُ عِلْم .

(٢) هو الشيخ الخامس عشر من شيوخ المصنِّف ، وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ٨٢ – ٨٥ ، وقد توفى سنة ٥٣٦ . المنتظم ٩٨/١٠ ، ٩٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٨٥ ، ٨٦ ، والوافى بالوفيات ٨٨/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٢٠ – ٣١ .

فصـــل

ثلاث وثمانين

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علي البَيضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدَّثني يحيى بن عبد الله المُقَدَّمِيّ ، قال : سمعت محمد بن عمر بن عليّ يُحدِّثُ عن هارون بن رُحَيم ، قال : رأيت الحسن بن حبيب بن نَدَبة [1] ، في النَّوم ، فقلت : ما صَنَعَ بك رَبُّك ؟ قال : ما تُراه صَنَع بي ؟ رَحِمني وأكرمني وغَفَرلي ، وطَيَّبَني ، وقال : هكذا أفعلُ بأبناءِ ثلاث وثمانين .

وبَلَغنا عن رَقَبة بن مَصْقَلة [2] ، قال : رأيتُ ربَّ العِزَّةِ في النوم ، فقال لي : وعِزَّتي وَجلالِي ، لأُكْرِمَنَّ مَثْوى سليمان التَّيمّي ؛ فإنه صَلَّى لي الغَداةَ أربعين سنةً على طُهْر العَتَمَة .

قال : فجِئتُ إلى سليمان فحدَّثته ، فقال : لأُحدِّثنَّك مائةَ حديثٍ عن رسول الله لِما جئتني به من البِشارة .

فلمَّا كان بعدَ مُدَيْدَةٍ مات ، فرأيتُه في المنام ، فقلت : مافَعَل اللهُ بك ؟ قال : غَفَرلي وأَدْناني ، وغَلَّفني بيده ، وقال : هكذا أفعَلُ بأبناء ثلاث وثمانين [3] .

---

(١) بفتح النون والدال . تهذيب الكمال ٦/٧٩ ، وترجم للحسن بن حبيب هذا .

(٢) تهذيب الكمال ٩/٢١٩ .

(٣) صفة الصفوة ٣/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، وصنَّفَز الحديث في حلية الأولياء ٣/٣٢ ، والثقات للعجلي ص ١٦١ ، وتهذيب الكمال ١٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦/١٩٧ .

تُوفّى مجاهد بن جبر [١] ابنَ ثلاث وثمانين . وكذلك سليمان التيميّ [٢] . وإبراهيم الحربيّ [٣] . ونِفْطَوَيْه [٤] . وأبو على بن أبى موسى [٥] . وأبو الحسين الأهوازِيّ [٦] . وأبو إسحاق الشّيرازيّ [٧] . وأبو منصور بن

---

(١) الإمام ، شيخ القرّاء والمفسّرين . تُوفّى بمكة وهو ساجدٌ ، سنة ١٠٣ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٤٦٦/٥ ، ٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ - ٤٥٧ ، والعبر ١٢٥/١ ، وطبقات القراء ٤١/٢ ، ٤٢ ، والعقد الثمين ١٣٢/٧ - ١٣٤ ، والكواكب الدرية ١٥٩/١ .

(٢) العابد المحدّث . توفى سنة ١٤٣ ، الطبقات الكبرى ٢٥٢/٧ ، ٢٥٣ ، وحلية الأولياء ٢٧/٣ - ٣٧ ، وتهذيب الكمال ٥/١٢ - ١٢ - وحكى قولاً أنه مات وهو ابن سبع وتسعين سنة - وتذكرة الحفاظ ١٥٠/١ - ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٦ - ٢٠٢ ، والكواكب الدرية ١١٩/١ .

وترجم له المصنّف فى صفة الصفوة ٢٩٦/٣ - ٣٠٠ .

(٣) الإمام الجليل الصالح . ولد سنة ١٩٨ ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، فيكون قد عاش ٨٧ عاماً ، وقد صرّح بذلك الذهبى فى العبر ٧٤/٢ ، وذكر المسعودى أن « الحربى » مات وله ٨٥ سنة . مروج الذهب ٢٦١/٤ . وترجمة هذا الإمام الكبير فى غير كتاب ، فانظر تاريخ بغداد ٢٨/٦ - ٤٠ ، وطبقات الحنابلة ٨٦/١ - ٩٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٥٦/٢ ، ٢٥٧ ، وقال فى آخر الترجمة : « وذِكْرُه فى الحنابلة أولى من ذِكره فى الشافعية » وهذا من الإنصاف . وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣ - ٣٧٢ .

وترجم له المصنّف فى كُتُبه : المنتظم ٣/٦ - ٧ ، وصفة الصفوة ٤٠٤/٢ - ٤١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، وأورد له قصة مع المأمون تدلّ على فضله وعلمه ، انظرها فى المصباح المضىء فى خلافة المستضىء ٤٩٦/١ .

وانظر مقدمة تحقيق كتاب الحربى : غريب الحديث . وما تقدّم عندنا ص ١١ .

(٤) الإمام النحوىّ الأخبارى . توفى سنة ٣٢٣ ، وذكر الذهبى أنه وُلد سنة ٢٤٤ ، فيكون قد عاش ٧٩ سنة ، لكن القفطى يذكر ولادته سنة ٢٤٠ ، فيستقيم هذا مع ماذكره المصنّف من أنه توفى عن ٨٣ سنة . سير أعلام النبلاء ٧٥/١٥ - ٧٧ ، وإنباه الرواه ١٧٦/١ - ١٨٢ ، وانظر تاريخ بغداد ١٥٩/٦ - ١٦٢ ، والمنتظم ٢٧٧/٦ - ٢٧٨ .

وانظر الكلام على « نفطويه » ضبْطاً ومعنًى فى لطائف المعارف ص ٤٧ .

(٥) شيخ الحنابلة : توفى سنة ٤٢٨ ، طبقات الحنابلة ١٨٢/٢ - ١٨٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، والمنهج الأحمد ٩٥/٢ - ٩٨ ، والعبر ١٦٧/٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٣ - ٢٤١ .

(٦) توفّى سنة ٤٢٨ ، تاريخ بغداد ٢١٨/٢ ، ٢١٩ .

(٧) الإمام ، شيخ الشافعية ، صاحب « التنبيه » و « المهذّب » من أصول المذهب . توفى سنة ٤٧٦ ، المنتظم ٧/٩ ، ٨ ، وصفة الصفوة ٦٦/٤ ، ٦٧ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٧٦ - ٢٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٢/٢ - ١٧٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢١٥/٤ - ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ - ٤٦٤ ، وماقى حواشيه

سُكَيْنة [١] . وشيخنا أبو الفضل بن ناصر [٢] .

تُوفِّيت أم سلَمة زوجُ رسول الله بنتَ أربع وثمانين [٣] . وكذلك سعيد ابن المسيَّب [٤] . وأبو بكر بن عمرو بن حَزم [٥] . وأبو عمرو بن العلاء [٦] . ويحيى بن يحيى النيسابوري [٧] . وسليمان بن حرب [٨] .

---

(١) والد الفقيه العالم الكبير « عبد الوهَّاب » توفي سنة ٥٣٢ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، وتكملة الإكمال ١٨٢/٣ ، والعبر ٨٨/٤ ، ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢٠ ، ٥٠ .

(٢) الحافظ الكبير ، الأديب ، توفي سنة ٥٥٠ ، وهو الشيخ الثاني والأربعون من شيوخ المصنِّف ، وذكره في مشيخته ص ١٢٦ – ١٢٩ ، وفي المنتظم ١٦٢/١٠ ، ١٦٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، وانظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ – ٤٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٣/٤ ، ٢٩٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ – ٢٢٩ ، والمنهج الأحمد ٢٦٦/٢ – ٢٦٨ ، وتكملة الإكمال ٣٧٤/٣ ، ٣٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٠ – ٢٧١ ، وغير ذلك كثير .

(٣) آخر من مات من أمهات المؤمنين ، وتُعَدُّ من فقهاء الصحابيات . توفيت سنة ٥٩ ، قيل : عاشت ٨٤ سنة ، كما ذكر المصنِّف ، وقيل : عاشت نحوا من ٩٠ سنة . الطبقات الكبرى ٨٦/٨ – ٩٦ ، والمستدرك ١٦/٤ – ١٩ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ – ٢١٠ ، والعقد الثمين ٣٢١/٨ ، ٣٢٢ .

(٤) الإمام العَلَم ، سيِّد التابعين في زمانه . توفي سنة ٩٤ ، الطبقات الكبرى ١١٩/٥ – ١٤٣ ، وحلية الأولياء ١٦١/٢ – ١٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٧١/٢ – ٣٧٨ ، وتهذيب الكمال ٦٦/١١ – ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ – ٢٤٦ ، قال ابن خلِّكان : والمسيَّب ، بفتح الياء المشدَّدة المثناة من تحتها وُرُوِيَ عنه أنه كان يقول بكسر الياء ، ويقول : سيَّب اللهُ من يُسيِّب أبي .

(٥) أمير المدينة وقاضيها . توفي سنة ١٢٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٥ ، وأخبار القضاة ١٣٥/١ – ١٤٦ ، والعبر ١٥٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ ، ٣١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/١٢ – ٤٠ .

(٦) شيخ القرَّاء والعربيَّة . توفي سنة ١٠٤ ، إنباه الرواه ١٢٥/٤ – ١٣٣ ، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣ – ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ – ٤١٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ – ١٠٥ (ترجمة ٣٩) وطبقات القراء ٢٨٨/١ – ٢٩٢ .

(٧) الحافظ ، عالِم خراسان . مات سنة ٢٢٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠ – ٥١٩ .

(٨) الإمام الحافظ . توفي سنة ٢٢٤ ، الطبقات الكبرى ٣٠٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٣/٩ – ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٤١٨/٢ – ٤٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٠ – ٣٣٤ ، والعقد الثمين ٦٠١/٤ – ٦٠٣ .

وعبد الوهّاب الثقفيّ (١) . والزُّبير بن بكّار (٢) . وأبو سعيد السِّيرافيّ (٣) . وأبو عبد الله الحاكم (٤) . وأبو إسحاق البَرْمكيّ (٥) . وجعفر السَّرَّاج (٦) وسعد الله بن الدَّجاجيّ (٧) .

تُوفِّي أبو واقد اللَّيثيّ مِن الصَّحابة ابنَ خمسٍ وثمانين (٨) . وكذلك

---

(١) الحافظ الحجَّة . توفى سنة ١٩٤ ، الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧ ، وتاريخ بغداد ١٨/١١ - ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ - ٢٤٠ . وانظر ماسبق فى ص ١٩ .

(٢) الحافظ النَّسّابة . قاضى مكة وعالمها . توفى سنة ٢٥٦ ، وكان سببُ وفاته أنه وقع من فوق سَطْحه ، فمكث يومين لا يتكلّم ، ومات ، انكسرت تَرْقُوته ووَرِكُه . تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ - ٤٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ - ٣١٥ ، والعقد الثمين ٤٢٧/٤ - ٤٢٩ . وانظر مقدمة شيخنا أبى فِهر محمود محمد شاكر لكتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ص ٥٥ - ٧٢ .

(٣) العلاّمة النحوىّ ، شارح سيبويه . توفى سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ٣٤١/٧ - ٣٤٢ ، والمنتظم ٩٥/٧ ، وإنباه الرواه ٣١٣/١ - ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ ، ٢٤٨ .

(٤) الحافظ الناقد ، الشافعىّ ، صاحب « المستدرَك على الصحيحين » و « علوم الحديث » ويعرَف أيضا بابن البَيِّع . مات فجأة سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، ٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧ - ١٧٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٥٥/٤ - ١٧١ .

(٥) الإمام المفتى ، الحنبلىّ . توفى سنة ٤٤٥ ، تاريخ بغداد ١٣٩/٦ ، والمنتظم ١٥٨/٨ ، ١٥٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٧ ، ٦٠٦ .

و« البرمكى » فى نَسَبه ، ليس إلى آل بَرْمك المعروفين . وإنما على ما قال الخطيب البغدادىّ : « سمعتُ من يذكر أن سَلَفه كانوا يسكنون قديماً ببغداد فى محلةٍ تعرَف بالبرامكة . وقيل : بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البَرْمكيّة ، فنُسِبُوا إليها » . انتهى كلامه ، وحكاه عنه أبو سعد بن السمعانى فى الأنساب ٣٢٩/١ .

(٦) المحدِّث القارئ الأديب . صاحب كتاب « مصارع العُشّاق » توفى سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥١/٩ ، ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ ، ١٦٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٩٣ - ٩٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٠/١ - ١٠٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٤٥/٢ ، ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ .

(٧) الواعظ القارئ الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٨/١٠ ، والوافى بالوفيات ١٨٦/١٥ ، وفوات الوفيات ٣٤١/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٢/١ - ٣٠٥ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠ - استطرادًا - وطبقات القراء ٣٠٣/١ ، وشذرات الذهب ٢١٢/٤ ، ٢١٣ .

(٨) توفى سنة ٦٨ ، وقيل : ٦٥ ، وكذلك اختلف فى سِنّه يومَ وفاته . المستدرك ٥٣١/٣ ، ٥٣٢ ، والإصابة ٤٥٥/٧ - ٥٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٤/٢ - ٥٧٦ .

أبو الأسود الدُّؤلي [١] . ومالك بن أنس [٢] . وهشام بن عُرْوة [٣] . وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى [٤] . ونصر بن سَيّار الأمير [٥] . وابن جَرير الطَّبري [٦] . والمعافَى بن زكريا [٧] . وأبو حامد بن الشَّرْقي [٨] .

---

(١) أوّل من كتب شيئاً في النحو . مات في الطاعون المعروف بطاعون الجارف سنة ٦٩ ، الطبقات الكبرى ٩٩/٧ ، والأغاني ٢٩٧/١٢ – ٣٣٤ ، وإنباه الرواه ١٣/١ – ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/٤ – ٨٦ ، والإصابة ٥٦١/٣ – ٥٦٣ ، وخزانة الأدب ٢٨١/١ – ٢٨٦ .

(٢) إمام دار الهجرة . صاحب المَذْهَب . توفي سنة ١٧٩ ، الجزءان الأول والثاني من ترتيب المدارك ، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ٩ – ٤٧ ، وصفة الصفوة ١٧٧/٢ – ١٨٠ ، والديباج المذهب ٨٢/١ – ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٨ – ١٢١ .

(٣) ابن الزبير بن العَوّام . توفي سنة ١٤٦ ، نسب قريش ص ٢٤٨ ، وجمهرة نسب قريش ص ٢٩١ – ٢٩٣ ، ٢٩٩ – ٣٠٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧/١٤ – ٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٦ – ٤٧ .

(٤) اللغوي النحوي الأخباري ، صاحب « مجاز القرآن » و « شرح النقائض » . وقول ابن الجوزي إنه مات عن ٨٥ سنة ليس صحيحاً ، فقد ذكروا أنه ولد في سنة عشر ومائة ، في الليلة التي تُوفّي فيها الحسن البصري ، ثم حصروا وفاته بين سنتي ٢٠٩ و٢١٣ ، فيكون قد قارب المائة أو زاد عليها . وانظر تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ – ٢٥٨ ، والمعارف ص ٥٤٣ – وقال ابن قتيبة : إنه قارب المائة – وطبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥ – ١٧٨ ، وإنباه الرواه ٢٧٦/٣ – ٢٨٧ ، ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥ – ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ – ٤٤٧ .

(٥) صاحب خُراسان . توفي سنة ١٣١ ، تاريخ خليفة ص ٤١٩ ، وتاريخ الطبري ٤٠٣/٧ ، ٤٠٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥ ، ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٣/٢ .

ونصر بن سَيّار هو صاحب الأبيات التي أولها :

أرى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... فيُوشِكُ أن يكون له اضطرامُ

البيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغاني ٣٦٩/٧ .

وهو أيضاً جَدُّ « الليث بن المظفَّر بن نصر » الذي رتَّب كتاب « العين » للخليل بن أحمد . انظر الموضع السابق من جمهرة ابن حزم ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٨/١ ، ومعجم الأدباء ٤٥/١٧ .

(٦) الإمام العَلَم ، شيخ المفسِّرين والمؤرِّخين . توفي سنة ٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ – ١٦٩ ، والمنتظم ١٧٠/٦ – ١٧٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٦٤/١ – ٢٦٦ (ترجمة ١٨١) ، وطبقات القراء ١٠٦/٢ – ١٠٨ ، والمحمدون من الشُّعراء ص ٢٦٣ – ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ – ٢٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣ – ١٢٨ ، وطبقات المفسِّرين ١٠٦/٢ – ١١٤ .

(٧) الفقيه الحافظ ، صاحب كتاب « الجليس والأنيس » ويقال له : الجَرِيري ؛ نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري . توفي سنة ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ ، ٢٣١ ، والمنتظم ٢١٣/٧ ، ٢١٤ ، وإنباه الرواه ٢٩٦/٣ ، ٢٩٧ ، وطبقات القراء ٣٠٢/٢ ، وطبقات المفسرين ٣٢٣/٢ – ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٦ – ٥٤٧ .

(٨) حافظ خراسان ، تلميذ مُسْلِم . توفي سنة ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، والمنتظم –

وأبو بكر النَّقّاش (١) . وأبو عليّ بن شاذان (٢) . وأبو محمد الصَّرِيفِينيّ (٣) . وعاصم بن الحسن (٤) .

ومشايخنا : أبو منصور بن خَيْرون (٥) . وأبو محمد بن الطَّرّاح (٦) .

= ٢٨٩/٦ ، والعبر ٢٠٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٥ – ٣٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤١/٣ ، ٤٢ . وقيل له : الشَّرقي ؛ لأنه فيما يظنّ السمعانيّ كان يسكن الجانب الشرقي بنيسابور ، فنُسب إليه . الأنساب ٤١٨/٣

(١) المفسِّر المقرىء . توفى سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٢٠١/٢ – ٢٠٥ ، والمنتظم ١٤/٧ ، ١٥ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٨ – ١٤٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٩٤/١ – ٢٩٨ (ترجمة ٢٠٩) ، وطبقات القراء ١١٩/٢ – ١٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٤٥/٣ ، ١٤٦ ، وطبقات المفسرين ١٣١/٢ – ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٥ – ٥٧٦ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفّي مَنْسَلخ سنة ٤٢٥ ودُفن في أول يوم من سنة ٢٦ ، تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ ، ٢٨٠ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والمنتظم ٨٦/٨ ، ٨٧ ، والجواهر المضية ٣٨/٢ ، ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧ – ٤١٨ .

(٣) الإمام الخطيب . توفى سنة ٤٦٩ ، تاريخ بغداد ١٤٦/١٠ ، ١٤٧ ، والأنساب المتفقة ص ٨٧ ، والمنتظم ٣٠٩/٨ ، ٣١٠ ، والعبر ٢٧١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٨ – ٣٣٢ .

(٤) العالم الأديب الشاعر ، توفى سنة ٤٨٢ ، وقيل : ٤٨٣ ، المنتظم ٥١/٩ ، ٥٢ ، والأنساب ١١١/٤ (العاصمي) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٨ – ٦٠٠ .

(٥) الشيخ المقرىء . وهو الشيخ الرابع عشر من شيوخ المصنِّف . وقد ذكره في مشيخته ص ٨١ ، ٨٢ ، وكانت وفاته سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وتكملة الإكمال ٥٢٥/٢ – ٥٢٦ (باب خيرون والخيروني) ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٣/١ (ترجمة ٤٤١) ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٢٠ ، ٩٥ ، وطبقات القراء ١٩٢/٢ .

وهو صاحب كتاب « الموضح » و « المفتاح » كلاهما في القراءات العشر . النَّشر ٨٦/١ .

(٦) الشيخ الصالح المُسْنِد . وهو الشيخ الرابع والعشرون من شيوخ المصنِّف ، وهو في مشيخته ص ٩٨ – ١٠١ ، وذكر أنه ولد سنة ٤٥٩ ، وتوفى سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، لا عن ٨٥ كما هو مذكورٌ في كتابنا . هذا وقد جاء في البداية والنهاية ٢٣٤/١٢ أنه ولد سنة ٤٢٩ ، وهو بعيدٌ ؛ لأنّ معناه أنه عاش ١٠٧ سنوات ، وقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٨/٢٠ إنه ناطحَ الثمانين .

وانظر المنتظم ١٠١/١٠ ، ١٠٢ ، والعبر ١٠١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥ ، وشذرات الذهب ١١٤/٤ .

وأنبّه هنا إلى أنه قد جاء في صفة ابن الطَّرّاح : « المدير » وقالوا : إنه كان يدير لقاضي القضاة أبي القاسم الزينبي . ومعنى ذلك أنه كان يتولّى أمر السِّجلاّت التي حَكَم بها القاضي على الشهود حتى يكتبوا فيها شهاداتهم . انظر حواشي مشيخة ابن الجوزي ص ١٠٠ .

وقد تصحفت كلمة « المدير » في بعض مراجع الترجمة إلى « المدبّر » بالباء الموحدة ، وتصحفت أيضاً إلى « المديني » .

وأبو المعالي المَذارِي (١) . وعبد الحقّ بن يوسف (٢) .

تُوفّي رافع بن خَدِيج ابن ستٍّ وثمانين سنة (٣) . وكذلك محمد بن يحيى النَّيسابوريّ (٤) . وأبوا بكر : ابن أبي داود (٥) ، وابن مِهْران المُقرِىء (٦) . وأبو السَّائب قاضي القضاة (٧) .

---

(١) الشيخ الثالث والثلاثون من شيوخ المصنّف . مشيخته ص ١١٣ ، ١١٤ . توفي سنة ٥٤٦ ، المنتظم ١٤٥/١٠ ، ١٤٦ ، والأنساب ٢٤٠/٥ ، وتبصير المنتبه ص ١٣٥١ .

و« المذارى » بفتح الميم والذال المعجمة ، وفي آخرها الراء : نسبة إلى مذار ، وهي قرية بأسفل أرض البصرة .

(٢) كُتب فوقه « مَرّ » ، وذاك أصحّ ، وتَقدّم مرّ « عبد الحق بن يوسف » هذا ، فيمَنْ تُوُفّوا عن ٨١ عاماً ، باسم « أبو الحسين بن يوسف » ص ٦٢ .

(٣) الصحابيُّ الجليل . توفي سنة ٧٤ ، المستدرك ٥٦١/٣ ، ٥٦٢ ، والاستيعاب ص ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، وتهذيب الكمال ٢٢/٩ - ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨١/٣ - ١٨٣ ، ومجمع الزوائد ٣٤٨/٩ ، ٣٤٩ (باب ماجاء في رافع بن خديج . من كتاب المناقب) .

« وخَدِيج » بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة . الإكمال ٣٩٩/٢ .

(٤) الذُّهْليّ ، بالولاء ، عالِم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان . توفي سنة ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ - ٤٢٠ ، وطبقات الحنابلة ٣٢٧/١ ، والمنتظم ١٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ - ٢٨٥ .

(٥) الحافظ . ابن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث ، صاحب « السُّنن » . توفي سنة ٣١٦ ، طبقات المحدِّثين بأصبهان ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩ - ٤٦٨ ، وطبقات الحنابلة ٥١/٢ - ٥٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣ - ٢٣٧ .

(٦) الإمام المقرىء . صاحب كتاب « الغاية في القراءات العشر » وهو مطبوعٌ متداوَل .

توفي ابن مِهران سنة ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٦ ، ومقدمة تحقيق كتابه « الغاية » للأستاذ محمد غياث الجنباز ص ١٧ . وله أيضاً : المبسوط في القراءات العشر . مطبوع كذلك .

(٧) الشافعيّ الصُّوفيّ . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢ ، والمنتظم ٥/٧ ، ٦ ، والعبر ٢٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وتقدّم عنه حديثٌ في رؤيا منامية في ص ٦٢

وكذلك القادر بالله [١] . والماوَرْدِى [٢] . وأبو الوَفاء بن القوّاس [٣] . وعبد الله الأنصارى [٤] . وأبو الفضل بن المُهتدِى الخطيب [٥] .

تُوفّى عبد الله بنُ عمر ابن سبع وثمانين [٦] . وكذلك أبو جعفر بن بُرَيْـه [٧] . وابن سَمْعُون [٨] . وابن

---

(١) الخليفة العبّاسىّ . توفى سنة ٤٢٢ . تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ ، والمنتظم ١٦٠/٧ – ١٦٥ ، ٦٠/٨ ، ٦١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ – وذكر قولاً أنه توفى وهو ابن ٩٢ سنة ، ثم قال : « ولم يبلغ أحدٌ من الخلفاء قبله مدّة ولايته ، ولا طولَ عمره » وقال مثل هذا فى كتابه المصباح المضىء ٥٨٦/١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٥ – ١٣٧ ، وقال الذهبىّ : « وعاش سبعاً وثمانين سنةً سوى شهر وثمانية أيام ، وما علمتُ أحداً من خلفاء هذه الأمة بلغ هذا السنّ ، حتى ولا عثمان رضى الله عنه » . وتاريخ الخلفاء ص ٤١١ – ٤١٥ .

(٢) أقضى القضاة ، الفقيه الشافعى . صاحب « الحاوى » و « الأحكام السلطانية » ، و « أدب الدنيا والدين » توفى سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، ١٠٣ ، والمنتظم ١٩٩/٨ ، ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١٨ – ٦٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٧/٥ – ٢٨٥ .

(٣) الإمام الحنبلى . توفى سنة ٤٧٦ ، طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢ ، والمنتظم ٨/٩ ، ٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٧ – وذكر أنه توفى سنة ٤٧٣ – ولم يُتابَع عليه – والعبر ٢٨٤/٣ ، والبداية والنهاية ١٣٤/١٢ ، وشذرات الذهب ٣٥١/٣ ، ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ .

(٤) شيخ الإسلام . أبو إسماعيل الهروى الحنبلى . توفّى سنة ٤٨١ ، المنتظم ٤٤/٩ ، ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، والعبر ٢٩٧/٣ ، ٢٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٨ – ٥١٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٢/٤ – ٢٧٣ – ذكره استطراداً فى أثناء ترجمة أبى عثمان الصابونى – والذيل على طبقات الحنابلة ٥٠/١ – ٦٨ ، والمنهج الأحمد ١٥٣/٢ – ١٥٨ .

(٥) شيخ القراء . ولد سنة ٤٤٩ ، وتوفى سنة ٥٣٧ ، فيكون قد عاش ٨٨ سنة . المنتظم ١٠٥/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥ ، ١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٨/١ ، ٤٨٩ (ترجمة ٤٣٤) ، وطبقات القراء ١٧٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢٠ ، ١١٦ .

(٦) ابن الخطاب ، رضى الله عنهما . توفّى سنة ٧٤ ، نسب قريش ص ٣٥٠ ، ٣٥١ ، والطبقات الكبرى ٣٧٣/٢ ، ١٤٢/٤ – ١٨٨ ، والمستدرك ٥٥٦/٣ – ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٢ – ٢٣٩ .

(٧) الإمام الشريف . شيخ بنى هاشم . توفّى سنة ٣٥٠ ، تاريخ بغداد ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، والمنتظم ٥/٧ ، والإكمال ٢٣٢/١ ، وشذرات الذهب ٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥١/١٥ – ٥٥٣ .

(٨) الواعظ الكبير ، المحدِّث . توفى سنة ٣٨٧ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١ – ٢٧٧ ، والإكمال ٣٦٢/٤ ، وطبقات الحنابلة ١٥٥/٢ – ١٦٢ ، والمنتظم ١٩٨/٧ – ٢٠٠ ، وصفة الصفوة ٤٧١/٢ – ٤٧٧ ، والقُصّاص والمذكّرين ص ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ – ٥١١ .

وقد سبقت له رؤيا منامية فى أحاديث « عقد الثمانين » ص ٥٩ .

رِزْقويه (١) . وأبو بكر الشاميّ قاضي القضاة (٢) .

ومشايخنا : زاهر بن طاهر (٣) . وأبو الحَسَن بن عبد السَّلام (٤) . وأبو الفتح الكَرُوخيّ (٥) . وأبو الحسن الموحِّد (٦) . وأبو الفتح بن البَطِّي (٧) .

تُوفِّي العَبَّاس بن عبد المطلب ابن ثمان وثمانين (٨) . وكذلك عطاء بن

---

(١) الإمام المحدِّث . وهو أوَّل شيخٍ كتب عنه الخطيب البغدادي . توفي سنة ٤١٢ ، تاريخ بغداد ٣٥١/١ ، ٣٥٢ ، والمنتظم ٤/٨ ، ٥ ، وتكملة الإكمال ٦٩٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧ – وضُبِط فيه « رَزقويه » بفتح الراء ، والصواب الكسر ، كما نصَّ عليه ابن نقطة في تكملة الإكمال – وشذرات الذهب ١٩٦/٣ .

(٢) شيخ الشافعية . توفي سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٩٤/٩ – ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٩ – ٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٠٢/٤ – ٢٠٥ ، وتاج التراجم ص ٢٣٩ .

(٣) الشَّحَّامي ، العالم المحدِّث ، ولم يذكره ابنُ الجوزي في مشيخته . توفي سنة ٥٣٣ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، ٨٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٨ – ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٠ – ١٣ ، والبداية والنهاية ٢٣٠/١٢ ، ٢٣١ .

(٤) لم يذكره ابن الجوزي في مشيخته . وهو المحدِّث المُسْنِد . توفي سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/٢٠ .

(٥) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره في مشيخته ص ٨٧ ، ٨٨ ، وهو الإمام المحدِّث الثقة . كان يتقوَّت من نسخ « جامع الترمذي » وكتب نُسخةً منه ووقفها . توفي سنة ٥٤٨ ، الأنساب ٦٠/٥ (الكروخي) ، والمنتظم ١٥٤/١٠ ، ١٥٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨١/١ – ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/٢٠ – ٢٧٥ ، والعقد الثمين ٥٠١/٥ ، ٥٠٢ .

و« الكروخي » نسبة إلى « كَرُوخ » بفتح الكاف بعدها راء مضمومة ثم واو وخاء معجمة : قرية قريبة من هراة .

(٦) الشيخ الحادي عشر من شيوخ المصنف . وهو مذكورٌ في مشيخته ص ٧٥ – ٧٧ ، توفي سنة ٥٣٠ ، الأنساب ٣٧٩/١ ، ٣٨٠ (البغشلامي) ، والمنتظم ٦٢/١٠ ، ٦٣ ، وميزان الاعتدال ١١٣/٣ ، والمشتبه ص ٦١٩ (الموحِّد) .

(٧) الشيخ الحادي والستّون من شيوخ ابن الجوزي . وذكره في مشيخته ص ١٦٠ ، ١٦١ ، وهو مُسْنِد العراق . توفي سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٩/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٩ ، ٢٠ ، والأنساب ٣٦٨/١ (البطي) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ – ٤٨٣ .

(٨) عمّ رسول الله ﷺ . توفي سنة ٣٢ ، وقيل : ٣٣ ، وقيل : ٣٤ ، الطبقات الكبرى ٥/٤ – ٣٣ ، والمستدرك ٣٢١/٣ – ٣٣٤ ، وصفة الصفوة ٥٠٦/١ – ٥١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٦ ، وذخائر العُقبى ص ١٨٦ – ٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢ – ١٠٣ ، ونكت الهِمْيان ١٧٥ – ١٧٨ ، وانظر ماسبق في ص ٤٩

أبي رَباح [١] . والأعمش [٢] . ويونس بن حبيب [٣] . والأصمعي [٤] . وأبو بكر الأدَميّ [٥] . وأبو محمد التّميميّ [٦] . وأبو طالب الزّينبيّ [٧] .

---

(١) التابعيّ الجليل ، مفتي الحَرَم ، توفي سنة ١١٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ - ٤٧٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٩ ، ونكت الهِميان ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، والشذور بالنّور ص ١٧٠ ، وصفة الصفوة ٢١١/٢ - ٢١٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ٢٦١/٣ - ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٥ - ٨٨ ، والعقد الثمين ٨٤/٦ - ٩٣ .

(٢) شيخ المقرئين والمحدِّثين . توفي سنة ١٤٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦ - ٣٤٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٩ - ١٣ ، وحلية الأولياء ٤٦/٥ - ٦٠ ، وصفة الصفوة ١١٧/٣ ، ١١٨ ، وتهذيب الكمال ٧٦/١٢ - ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ - ٢٤٨ ، وطبقات القراء ٣١٥/١ ، ٣١٦ .

(٣) إمام النحو ، وشيخ سيبويه . اختلف في تاريخ وفاته ، والأكثر أنه توفي سنة ١٨٢ ، كما اختُلف في عُمره يومَ مات . والأكثر أنه مات عن ٨٨ عاماً ، كما ذكر المصنّف . وراجع المعارف ص ٥٤١ ، ومراتب النحويين ص ٢١ ، ٢٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ص ١٢٠ - ١٢٣ ، وإنباه الرواه ٦٨/٤ - ٧٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧ - ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/٨ .

(٤) الإمام العلاّمة . اختُلف في تاريخ وفاته ، والأكثر أنه سنة ٢١٦ ، وترجمته ممّا استفاضت بها الكتب ، فانظر تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ - ٤٢٠ ، وتاريخ العلماء النحويّين ص ٢١٨ - ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ - ١٨١ ، وحواشي المحققين .

(٥) الشيخ القارىء بالألحان ، وقال عنه الذهبي : « صاحب الصوت المُطْرِب » . وقال الصفدي : « صاحب الألحان والصوت الطيِّب » توفي سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٢ - ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمي) والعبر ٢٧٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ، والوافي بالوفيات ٢٩١/٢ ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٣ ، وشذرات الذهب ٣٧٩/٢ . وانظر ماسبق في ص ٥٩ .

(٦) الشيخ القارىء الواعظ ، رئيس الحنابلة . توفي سنة ٤٨٨ ، الإكمال ١٠٩/١ ، ٦١/٤ ، والمنتظم ٨٨/٩ ، ٨٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٣٦/١١ - ١٣٨ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٦ - ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٨ - ٦١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٤١/١ ، ٤٤٢ ، (ترجمة ٣٧٨) وطبقات القراء ٢٨٤/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٧٧/١ - ٨٥ ، وطبقات المفسّرين ١٧١/١ .

(٧) هذا وُلِد سنة ٤٢٠ ، وتوفي سنة ٥١٢ ، ونصُّ الذهبيُّ في العبر ٢٧/٤ على أنه توفّي وله ٩٢ سنة .

وهو الإمام القاضي ، شيخ الحنفية . الأنساب ١٦١/٣ ، والمنتظم ٢٠١/٩ ، والجواهر المضية ١٣٢/٢ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٩ - ٣٥٥ ، والعقد الثمين ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ .

توفى الحسن البصرىّ ابنَ تِسعٍ وثمانين (١) . وكذلك عُمر بن شَبَّة (٢) . وأبو بكر بن مِقْسَم (٣) . وعلىّ بن عيسى الوزير (٤) . وأبو حَسَّان الزِّيادىّ (٥) . وأبو علىّ بن الصَّوَّاف (٦) . وأبو بكر البَرْقانىّ (٧) . وأبو الحسن

---

(١) الفقيه الزاهد ، سيِّد أهل زمانه عِلْماً وعَمَلاً . توفى سنة ١١٠ ، الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ – ١٧٨ ، وأخبار القضاة ٣/٢ – ١٥ ، وحلية الأولياء ١٣١/٢ – ١٦١ ، وصفة الصفوة ٢٣٣/٣ – ٢٣٧ ، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ – ٧٣ ، وتهذيب الكمال ٩٥/٦ – ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ – ٥٨٨ .

(٢) العلاَّمة الأخبارىّ الحافظ . صاحب « تاريخ المدينة » ، توفى سنة ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ – ٢١٠ ، والمنتظم ٤١/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٤٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ – ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٧ ، ٤٦١ ، والإعلان بالتوبيخ ص ٣٢٤ ، وانظر فهارسه .

(٣) شيخ القُرّاء ، ومن كبار نحاة الكوفة . وأُثِر عنه قولٌ منكرٌ فى القراءات إذ قد أجاز كل قراءة توافق رسم المصحف وكان لها وجه من العربية ، وإن لم تَرِدْ بها الرواية ، فأبطل رُكناً هاماً من أركان قبول القراءة ، وقد رُفع أمْرُه إلى السُّلطان فاستتابه . وقد رُئى له منامٌ وهو يُصلّى فى المسجد مع الناس وقد وَلَّى ظهره للقبلة ، وهو يُصلّى مستدبِرَها ، فأُوِّلَ ذلك . بمخالفته للأئمة ، فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفى سنة ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ – ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٥٠/١٨ – ١٥٤ ، والمنتظم ٣٠/٧ – ٣٢ ، وإنباه الرواة ١٠٠/٣ – ١٠٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٠٦/١ – ٣٠٩ (ترجمة ٢٢٥) وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٦ – ١٠٧ ، وطبقات القراء ١٢٣/٢ – ١٢٥ ، والنَّشْر فى القراءات العشر ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، وطبقات المفسرين ١٢٧/٢ – ١٢٩ .

وأبو مِقْسم هذا أخذ العربيّة عن ثعلب ، وقد رُويت « مجالس ثعلب » من طريقه ، انظرها ص ٣ .

(٤) المحدِّث الصادق العادل . توفى سنة ٣٣٤ . الوزراء للصابى ص ٤٠٥ ، ومواضع كثيرة جداً انظرها فى الفهارس . وتاريخ بغداد ١٤/١٢ – ١٦ ، والمنتظم ٣٥١/٦ – ٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ٦٨/١٤ – ٧٣ ، والفخرى فى الآداب السلطانية ص ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٥ – ٣٠١ ، والبداية والنهاية ٢٣١/١١ ، ٢٣٢ .

(٥) الحافظ المؤرِّخ القاضى . توفى سنة ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ – ٣٦١ ، وأخبار القضاة ٢٩١/٣ ، ٢٩٢ ، والأنساب ١٨٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٨/٩ – ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/١١ – ٤٩٨ .

(٦) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٣٥٩ ، تاريخ بغداد ٢٨٩/١ ، والأنساب ٥٦١/٣ ، والمنتظم ٥٢/٧ ، ٥٣ ، والوافى بالوفيات ٤٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦ – ١٨٦ .

(٧) الحافظ ، الفقيه الشافعى . توفى سنة ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ – ٣٧٦ ، والأنساب ٣٢٣/١ ، والمنتظم ٧٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٧ – ٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٧/٤ ، ٤٨ .

و « البرقانى » يقال بفتح الباء وكسرها : قرية بنواحى خوارزم .

الحَمَّامِيّ (١) . وأبو الحسين بن النَّقُور (٢) . وابن الطُّيُورِيّ (٣) . والفُراوِيّ (٤) .

* * *

---

(١) مقرىء العراق . المحدِّث . توفي سنة ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٣٢٩/١١ ، ٣٣٠ ، والإكمال ٢٨٩/٣ ، والأنساب ٢٥٥/٢ ، والمنتظم ٢٨/٨ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ (ترجمة ٣٠٧) ، وطبقات القراء ٥٢١/١ ، ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٧ ، ٤٠٣ .

(٢) تقدَّم هنا في آخر « عقد السُّمين » ص ٥٧ وقلت هناك إن الصواب وَضْعُه هنا ، وانظر المراجع هناك .

(٣) الإمام المحدِّث . توفي سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥٤/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٣ – ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ – ٢١٦ .

(٤) أبو عبد الله ، الفقيه المفتي ، مُسْنِد خراسان ، فقيه الحرم . وهو الذي كان يُقال فيه : « الفُراوِي ألف راوي » توفي سنة ٥٣١ ، تبيين كذب المفتري ص ٣٢٢ ، والمنتظم ٦٥/١٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩ – ٦١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٦ – ١٧٠ ، والوافي بالوفيات ٢٢٣/٤ .

عقد التسعين ومازاد

أنبأنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ البَيْضاوِيّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحُسين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبي ذَرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أميّة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ التِّسْعين غفر الله له ما تقدَّم مِن ذَنْبه وما تأخَّر ، وسُمِّيَ أسيرَ الله في أرضه ، ويشفع لأهل بيته » [1] .

تُوفِّيت هاجَرُ أمُّ إسماعيلَ عليه السلام لتسعين سنةً . وكذلك عبدُ الله بن جعفر [2] . وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ [3] . وعَلْقمة [4] . وأبو نصر

---

(١) مسند أحمد ٢١٨/٣ ، والموضوعات لابن الجوزي ١٧٩/١ ، واللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) ابن أبي طالب القرشي الهاشمي . الجَوادُ ابنُ الجواد . توفّي – في أكثر الأقوال – سنة ٨٠ ، ثم قيل : كان عمره يوم مات ٨٠ سنة ، وقيل : ٩٠ ، كما ذكر المصنّف . نسب قريش ص ٨١ ، ٨٢ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٩٤ – ٩٦ ، وانظر فهارسه ، والمستدرك ٥٦٦/٣ ، ٥٦٧ ، وذيل المذيَّل للطبري ص ٥٢٧ ، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١٤ – ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٣ – ٤٦٢ ، والإصابة ٤٠/٤ – ٤٣ .

(٣) الإمام العَلَم ، مقرىء الكوفة . وقد روى عنه القراءةَ عاصمُ بن أبي النَّجُود ، أحد السَّبعة ، وهي قراءتنا الآن نحن المصريّين ، وكثير من بلاد الإسلام ، برواية حفص بن سليمان ، عن عاصم ، عنه .

اختلف في تاريخ وفاة أبي عبد الرحمن ، فقيل : سنة ٧٣ ، و٧٤ ، وقال ابن قانع : سنة ١٠٥ ، وحكم عليه الذهبيّ بأنه خطأ فاحش . معرفة القراء الكبار ٥٢/١ – ٥٧ (ترجمة ١٥) ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ – ٢٧٢ .

وانظر الطبقات الكبرى ١٧٢/٦ – ١٧٥ ، وحلية الأولياء ١٩١/٤ – ١٩٥ ، وصفة الصفوة ٥٨/٣ وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، ٤٣١ ، وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ – ٤١٠ ، ونكت الهميان ص ١٧٨ – وذكره ابن الجوزي في العميان من التابعين ، في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، وانظر كتاب الهيثم بن عديّ ص ٦٠٥ (بآخر كتاب البرصان والعُرجان) – . وانظر أيضاً طبقات القراء ٤١٣/١ ، والعقد الثمين ٦٦/٨ ، ٦٧ .

ويبقى أن أشير إلى أنّ من علمائنا أيضاً (أبا عبد الرحمن السُّلَميّ) ، وهو ذلك الحافظ الصوفيّ مؤرخ الصُّوفية ، المولود سنة ٣٢٥ ، والمتوفّى سنة ٤١٢ . وقد نبهتُ عليه للتفرقة ، ولأن بعض الناس يخلط بينهما .

(٤) ابن قيس بن عبد الله النَّخَعيّ . أبوشبل . فقيه الكوفة وعالمها ومُقْرئها . وهو صاحب ابن مسعود ، هكذا عُرِف ، اختلف في تاريخ وفاته ، والأشهر والأصح أنه سنة ٦٢ ، الطبقات الكبرى ٨٦/٦ – ٩٢ ، وحلية =

التمّار (١) وعليّ بن حَرْب الطائيّ (٢) . وجعفر بن محمد بن شاكر (٣) . ويحيى ابن صاعد (٤) . وأبو بكر بن دُرَيْد (٥) . وعبد القادر الجيليّ (٦) .

= الأولياء ٩٨/٢ - ١٠٢ ، وصفة الصفوة ٢٧/٣ ، ٢٨ ، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢ - ٣٠٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٧٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ ، والعبر ٦٦/١ ، ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢/٤ - ٦١ ، ومعرفة القراء الكبار ٥١/١ ، ٥٢ (ترجمة ١٤) ، وطبقات القراء ٥١٦/١ ، والإصابة ١٣٦/٥ ، ١٣٧ - وذكره في المخضرمين .

(١) الإمام الزاهد . توفي سنة ٢٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ - ٤٢٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣١٧/١ ، والأنساب ٤٧٧/١ ، والعبر ٤٠٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠ - ٥٧٤ .

ولأبي نصر هذا ذِكْرٌ في محنة الإمام أحمد وخلق القرآن . راجع طبقات الشافعية الكبرى ٤٠/٢، ٤١ .

(٢) المحدِّث الأديب . توفي سنة ٢٦٥ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٨/١١ - ٤٢٠ ، والأنساب ٣٩/٤ ، والمنتظم ٥٢/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٤ ، وطبقات الحنابلة ٢٢٣/١ ، والعبر ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/١٢ - ٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٧ - ٢٩٦ .

(٣) الإمام المحدِّث . توفي سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٨٥/٧ - ١٨٧ ، وطبقات الحنابلة ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، والمنتظم ١٤٠/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٣/٥ - ١٠٥ ، والعبر ٦٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٣ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، الإمام الحافظ ، محدِّث العراق . توفي سنة ٣١٨ ، تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ - ٢٣٤ ، والمنتظم ٢٣٥/٦ ، ٢٣٦ ، والعبر ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠١/١٤ - ٥٠٦ ، وشذرات الذهب ٢٨٠/٢ .

(٥) شيخ اللغة والأدب . ولد سنة ٢٢٣ ، وتوفي سنة ٣٢١ ، فيكون قد عاش ٩٨ سنة ، كما صرَّح المرزباني والذهبيّ ، وبهذا يظهر ما في كلام المصنِّف من مخالفة . وترجمة ابن دريد في غير كتاب ، فحسْبُك تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - ١٩٧ ، ومروج الذهب ٣٢٠/٤ ، ومعجم الشعراء ص ٤٢٥ ، والمنتظم ٢٦١/٦ ، ٢٦٢ ، والعبر ١٨٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٥ - ٩٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٨/٣ ، ١٤٢ .

(٦) الشيخ الزاهد العارف الحنبلي . توفي سنة ٥٦١ ، المنتظم ٢١٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٧ ، وتكملة الإكمال ٤٩٠/٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، وفوات الوفيات ٤/٢ - ٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٠/١ - ٣٠١ ، والعبر ١٧٥/٤ ، ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/٢٠ - ٤٥١ ، وطبقات الشعراني ١٢٦/١ - ١٣٢ ، والكواكب الدرية ٨٨/٢ - ٩١ ، وشذرات الذهب ١٩٨/٤ - ٢٠٢ .

قال ابن النجار : « سمعتُ عبد الرزاق بن عبد القادر يقول : وَلَد والدي تسعاً وأربعين ولداً ، سبعٌ وعشرون ذكوراً ، والباقي إناثاً » المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧١ .

تُوفِّي عمّار بن ياسر ابنَ إحدى وتسعين [(١)] . وكذلك سُفْيان بن عُيَيْنة [(٢)] . وثعْلب [(٣)] وأبو محمد الجَوْهريّ [(٤)] .

تُوفي محمد بن سلاّم البصريّ ابن اثنتين وتسعين [(٥)] . وكذلك إسحاق ابن حَنْبل [(٦)] ، عمُّ أحمد . وأبو مسلم الكَشّيّ [(٧)] . وأبو عليّ

---

(١) أحد السابقين الأولين ، قُتِل مع علي بن أبي طالب . بصِفّين سنة ٣٧ ، وكان عمره يوم مات ٩١ سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ . المعارف ص ٢٥٦ - ٢٥٨ ، والاستيعاب ص ١١٣٥ - ١١٤١ ، وحلية الأولياء ١٣٩/١ - ١٤٣ ، وصفة الصفوة ٤٤٢/١ - ٤٤٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٥٠/١ - ١٥٣ ، والمستدرك ٣٨٣/٣ - ٣٩٤ ، ومجمع الزوائد ٢٩٤/٩ - ٣٠١ (باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته . من كتاب المناقب) ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/١ - ٤٢٨ ، والعقد الثمين ٢٧٩/٦ - ٢٨١ .

وانظر وقعة صِفّين ص ٣٤٠ - ٣٤٥ ، ومواضع أخرى تراها في الفهارس .

(٢) الإمام الكبير ، حافظ عصره . توفي سنة ١٩٨ ، المعارف ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، والطبقات الكبرى ٤٩٧/٥ ، ٤٩٨ ، وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ - ٣١٨ ، وصفة الصفوة ٢٣١/٢ - ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٩ - ١٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ - ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/٨ - ٤١٨ ، والعقد الثمين ٥٩١/٤ - ٥٩٢ ، وطبقات الشّعراني ٥٦/١ ، ٥٧ ، والكواكب الدرية ١١٧/١ ، ١١٨ .

(٣) أبو العباس ، شيخ اللغة والنحو . توفي سنة ٢٩١ ، مروج الذهب ٢٨٤/٤ ، ٢٨٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ - ٢١٢ ، والمنتظم ٤٤/٦ ، ٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ - ١٤٦ ، وإنباه الرواه ١٣٨/١ - ١٥١ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ - ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤ - ٧ ، وطبقات القراء ١٤٨/١ ، ١٤٩ .

(٤) الشيخ المحدِّث . توفي سنة ٤٥٤ . تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، والأنساب ١٢٥/٢ ، ١٢٦ (الجوهرىّ) و ٣٦٨/٥ (المُقَنّعي) ، والمنتظم ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ ، والعبر ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٨ - ٧٠ ، وشذرات الذهب ٢٩٢/٣ .

(٥) العالِم الأخباريّ الأديب . صاحب « طبقات فحول الشعراء » . توفي سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ - ٣٣٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٤/١٨ ، ٢٠٥ ، وإنباه الرواه ١٤٣/٣ - ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥١/١٠ ، ٦٥٢ . وانظر مقدمة تحقيق « الطبقات » لشيخنا أبي فِهر محمود محمد شاكر ص ٣٤ ومابعدها .

(٦) توفي سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٨/٦ ، وطبقات الحنابلة ١١١/١ ، ١١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، والمنهج الأحمد ١٢٩/١ .

(٧) الحافظ ، شيخ عصره . توفي سنة ٢٩٢ . وهو « الكَجّي » بالجيم : نسبة إلى « الكج » وهو الجَصّ . ويقال : الكَشّي ، بالشين . وفي النّسبة كلامٌ آخر ذكره أبو سعد بن السمعاني في الأنساب ٣٦/٥ . وانظر تاريخ بغداد ١٢٠/٦ - ١٢٤ ، والمنتظم ٥٠/٦ - ٥٢ ، والعبر ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وتذكرة =

الفارسىّ (١) . ومحمد بن المظفَّر (٢) . وعلىّ بن عيسى الرَّبَعىّ (٣) . وأبو السّعادات بن الشَّجرىّ (٤) . وشيخنا أبو بكر المَزْرَفىّ (٥) .

= الحفاظ ٢/٦٢٠ ، ٦٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٣ – ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٦/٢٩ ، ٣٠ ، وطبقات المفسّرين ١/١١ .

وللبُحترىّ قصيدةٌ جيدة فى مدحه ، مطلعها :

هَيْسٌ مايقـول فيك اللاَّئمـى بعد إطفـاء غُلّتـى والتياحـى

ديوانه ١/٤٥٧ – ٤٥٩ .

(١) شيخى . وقد أنعم اللهُ علىّ ووفّقنى لنشر كتابه « الشعر » أو « شرح الأبيات المشكلة الإعراب » بمكتبة الخانجى سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

توفى أبو علىّ سنة ٣٧٧ . قيل : عاش ٨٩ سنة ، وقيل : جاوز التسعين .

راجع كتاب (أبو على الفارسى . للدكتور عبد الفتاح شلبى ص ١٤٠) ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ومقدمة تحقيقى لكتاب الشعر ص ٤ .

(٢) الشيخ الحافظ ، محدّث العراق . توفى سنة ٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٣/٢٦٢ – ٢٦٤ ، والمنتظم ٧/١٥٢ ، ١٥٣ ، والعبر ٣/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٨٠ – ٩٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤١٨ – ٤٢٠ .

وجاء فى العبر أنه مات عن ٩٣ سنة .

وجاء اسمه فى البداية والنهاية ١١/٣٢٨ « محمد بن المطرف » وذلك خطأ ، كما جاء فيها أنه وُلد سنة ٣٠٠ ، والصواب أنه ولد سنة ٢٨٦ ، كما جاء فى المراجع المذكورة .

(٣) النحوىّ ، تلميذ أبى على الفارسىّ وشارح كتابه « الإيضاح » . وُروِى عن الفارسىّ أنه قال : « قولوا لعلىّ البغدادى : لوسرتَ من الشرق إلى الغرب لم تجد أحداً أنحى منك » . توفى سنة ٤٢٠ . تاريخ بغداد ١٢/١٧ ، ١٨ ، والمنتظم ٨/٤٦ ، ومعجم الأدباء ١٤/٧٨ – ٨٥ ، وإنباه الرواه ٢/٢٩٧ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٦ ، والعبر ٣/١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٢ ، ٣٩٣ .

(٤) شيخى ، وقد أكرمنى الله ويسّر لى نشرَ كتابه « الأمالى » بمكتبة الخانجى سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .

توفى ابن الشجرى سنة ٥٤٢ . وانظر مقدمة تحقيقى للأمالى ص ١٥ .

(٥) شيخ القُرّاء . وهو الشيخ الثالث من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ٥٩ – ٦١ ، وذكروا أنه وُلد سنة ٤٣٩ ، وتوفى سنة ٥٢٧ ، فيكون قد مات عن ٨٨ عاماً ، وقد صرّح الذهبىّ بذلك فى العبر ٤/٧٢ ، ٧٣ .

وانظر المنتظم ١٠/٣٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، والأنساب ٥/٢٧٤ ، ومعجم البلدان ٤/٥٢٠ ، ٥٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١٧٨ – ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٣١ ، =

تُوفِّى أيُّوبُ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ابنَ ثلاث وتسعين [١] . وكذلك محمود بن الرَّبيع [٢] . وسليمان بن صُرَد [٣] . وأبو زيد الأنصاريّ [٤] . والهَيْثم بن عَدِيّ [٥] . وأبو الحسن المدائنيّ [٦] . ومحمد بسن

= ٦٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١/١٨٤ (ترجمة ٤٢٩) ، وطبقات القراء ٢/١٣١ ، والوافى بالوفيات ٣/١٠ ، وشذرات الذهب ٤/٨١ .

و« المَزْرفى » بفتح الميم بعدها زاى ساكنة وراء وفاء – كما ضبطه السمعانى وياقوت – نسبةً إلى المزرفة ، وهى قرية بالقرب من بغداد ، على طريق الموصل . وقيَّدها ابن العماد فى الشذرات « المزرقى » بالقاف ، وكذلك جاء فى الطبعة الأولى المصوَّرة من أنساب السمعانى ص ١٥٦ أ ، ومثله فى طبقات القراء ، وتابعناهم نحن على ذلك خطأً فى طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٣٢ ، والصواب بالفاء ، كما ترى .

(١) تاريخ الطبرى ١/٣٢٤ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٣١٨ .

(٢) أدرك النبيّ ﷺ ، وليست له صحبة وليست له رواية . وهو القائل : « عقلتُ من النبيّ ﷺ ، مَجّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين ، مِنْ دَلْو » .

توفى سنة ٩٩ ، التاريخ الكبير ٧/٤٠٢ ، وأسد الغابة ٥/١١٦ ، والعبر ١/١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥١٩ ، ٥٢٠ .

وقد اعتبر أهلُ صنعة الحديث سِنَّ محمود بن الربيع حين عَقَل تلك المَجّةَ التى مَجَّها رسول الله ﷺ ، فى وجهه ، أقلَّ سِنٍّ يصح فيها سماعُ طالب الحديث . راجع الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٦٢ ، ورحم الله محقّقه شيخنا السيد أحمد صقر ، رحمةً واسعة سابغة .

(٣) الكوفى الصحابىّ . قُتِل يوم عين الوَرْدة بالجزيرة ، سنة ٦٥ ، وكان يومئذ أمير التَّوّابين الذين طلبوا بدم الحسين بن على ، لقتالهم أهلَ الشام . تاريخ الطبرى ٥/٥٨٣ ، وانظر الطبقات الكبرى ٤/٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٦/٢٥ ، ٢٦ ، والمستدرك ٣/٥٣٠ ، والاستيعاب ص ٦٤٩ – ٦٥١ ، وتاريخ بغداد ١/٢٠٠ – ٢٠٢ ، وتهذيب الكمال ١١/٤٥٤ – ٤٥٧ ، والعبر ١/٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤ ، ٣٩٥ ، والعقد الثمين ٤/٦٠٧ .

(٤) إمام اللغة ، وعالِمُ النحو ، صاحب « النوادر » وهو « الثِّقةُ » فى إطلاق سيبويه . توفى سنة ٢١٥ ، المعارف ص ٥٤٥ ، وتاريخ بغداد ٩/٧٧ – ٨٠ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١٢ – ٢١٧ ، وإنباه الرواه ٢/٣٠ – ٣٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٧٨ – ٣٨٠ ، وتهذيب الكمال ١٠/٣٣٠ – ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤ – ٤٩٦ ، وطبقات القراء ١/٣٠٥ ، والمزهر ٢/٤٠٢ ، وطبقات المفسّرين ١/١٧٩ ، ١٨٠ .

(٥) العلاّمة المؤرِّخ . قال الذهبىّ : « وهو بين بابة الواقدىّ » . توفى سنة ٢٠٧ ، وهى السَّنة التى تُوفِّى فيها الواقدىّ أيضاً . العبر ١/٣٥٣ . وانظر مروج الذهب ٤/٣٣ – وجعل وفاته سنة ٢٠٦ – والبيان والتبيين ١/٣٤٧ ، ٣٦١ ، وذكر أنه كان يرى رأْىَ الخوارج – والمعارف ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، وتاريخ بغداد ١٤/٥٠ – ٥٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٣٠٤ – ٣١٠ ، وإنباه الرواه ٣/٣٦٥ – ٣٦٩ ، ووفيات الأعيان ٦/١٠٦ – ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣ ، ١٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، وطبقات المفسّرين ٢/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ صفحات ١٤١ ، ١٥٥ ، ٢٣٠ .

(٦) الحافظ الأخبارىّ الصادق ، العالم بالفتوح والمغازى والشِّعر . توفى سنة ٢٢٤ . تاريخ بغداد =

بكّار [1] . وإدريس بن عبد الكريم [2] . ويونس بن عبد الأعلى [3] . وعبد الرحمن ابن مرزوق البَزُورِيّ [4] . وطِراد الزَّيْنَبيّ [5] . ومشايخنا : أبو القاسم بن الحُصَيْن [6] . . وأبو بكر بن عبد الباقي [7] . وأبو سعد الزَّوزَنيّ [8] .

= ٥٤/١٢ ، ٥٥ ، والأنساب ٢٣٢/٥ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ - ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ١٥٣/٣ ، والعبر ٣٩١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ - ٤٠٢ ، والوافي بالوفيات ٤١/٢٢ - ٤٧ ، وفيه ثبت جيّد لمصنَّفاته . وقد سبق أن ذكره المصنِّف خطأً في (عقد السجين) ص ٥٠ .

(١) المحدِّث الحافظ البغدادي . توفي سنة ٢٣٨ ، التاريخ الكبير ٤٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، والعبر ٤٢٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١١ - ١١٤ ، والوافي بالوفيات ٢٥٥/٢ ، وطبقات القراء ١٠٤/٢ ، ١٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٥/٩ ، ٧٦ .

(٢) مقرىء العراق ، والراوى عن خلَف بن هشام البزار ، أحدِ راوِيَيْ حمزة . توفي سنة ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٧ ، ١٥ ، وطبقات الحنابلة ١١٦/١ ، ١١٧ ، والأنساب ١٨٢/٢ (الحَدَّاد) ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤/١٤ ، ٤٥ ، والعبر ٩٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ (ترجمة ١٦٢) ، وطبقات القراء ١٥٤/١ ، والنَّشر في القراءات العشر ١٦٦/١ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٨ ، ٣١٨ .

(٣) شيخ الإسلام المِصْرىّ المقرىء الحافظ . توفي سنة ٢٦٤ ، والانتقاء لابن عبد البر ص ١١١ ، ١١٢ ، والمنتظم ٤٩/٥ ، والأنساب ٥٢٩/٣ (الصَّدَفي) ، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧ - ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٢ - ٣٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢ ، ٥٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٧٠/٢ - ١٨٠ ، وحُسن المحاضرة ٣٠٩/١ .

(٤) المحدِّث . توفّي سنة ٢٧٥ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١٠ ، ٢٧٥ ، والأنساب ٣٤٣/١ (البَزُورِيّ) ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ، ٥٣١ ، وميزان الاعتدال ٥٨٩/٢ .

(٥) مُسْنِد العراق ، ولقيب النُّقَباء . توفي سنة ٤٩١ ، الإكمال ٢٠٢/٤ ، وتكملة الإكمال ٢٢/٤ ، والأنساب ١٩١/٣ (الزَّينبي) ، والمنتظم ١٠٦/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٩ - ٣٩ ، والوافي بالوفيات ٤١٩/١٦ ، والجواهر المضية ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ .

(٦) الشيخ المُسْنِد . وهو أول شيخ للمصنِّف ، مذكور في مشيخته ص ٥٣ ، ٥٤ . توفي سنة ٥٢٥ . المنتظم ٢٤/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٥١ ، والعبر ٦٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٩ - ٥٣٩ .

(٧) الإمام المُعَدَّل ، مُسْنِد العراق . ويعرف بقاضي المَرِسْتان . وهو الشيخ الثاني من شيوخ المصنِّف . ذكره في مشيخته ص ٥٤ - ٥٨ ، وتوفي سنة ٥٣٥ ، الأنساب ٤٩٥/٥ (النصرى) ، والمنتظم ٩٢/١٠ - ٩٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٠ ، ٢١ ، والعبر ٩٦/٤ ، ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ - ٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٩٢/١ - ١٩٨ ، وفي الترجمة هناك طرائفُ وعجائبُ ، فاقرأها .

(٨) الشيخ المُسْنِد الصُّوفي . هو الشيخ العشرون من شيوخ المصنف . المشيخة ص ٩٢ ، ٩٣ ، وقد ذكر ابن الجوزى وذكر غيره أن هذا الشيخ وُلِد سنة ٤٤٩ ، وتوفي سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٨٧ سنة ، وقد صرح بذلك الذهبيّ في العبر ٩٨/٤ . وانظر أيضاً المنتظم ٩٧/١٠ ، ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧/٢٠ ، ٥٨ ، وشذرات الذهب ١١٢/٤ .

تُوفّي جابر بن عبد الله ، وهو ابن أربع وتسعين (١) . وكذلك علي بن عاصم (٢) . وأزهر السَّمّان (٣) . وأحمد بن أبي خَيْثمة (٤) . وجعفر الفِرْيابيّ (٥) . ودَعْلَج (٦) .

---

(١) الفقيه الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ . اختلف في سنة وفاته ، والأكثر أنه توفي سنة ٧٨ ، المستدرك ٥٦٤/٣ — ٥٦٦ ، والاستيعاب ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٢/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤ — ٤٥٤ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ — ١٩٤ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفي سنة ٢٠١ ، قيل : وهو ابن ٩٢ سنة ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وتاريخ واسط ص ١٤٥ — وانظر فهارسه — وتاريخ بغداد ٤٤٦/١١ — ٤٥٨ — ترجمة حافلة — والضعفاء الصغير للبخاري ص ٤٦٤ ، والضعفاء للنسائي ص ١٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، والعبر ٣٣٦/١ ، وميزان الاعتدال ١٣٥/٣ — ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٩ — ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ — ٣٤٨ .

(٣) الحافظ الحُجّة . توفي سنة ٢٠٣ ، الطبقات الكبرى ٢٩٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٤٦٠/١ ، ٤٦١ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ص ٧٦ ، ٢١٥ ، والجرح والتعديل ٣١٥/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢ ، والعبر ٣٣٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/٩ ، ٤٤٢ ، والوافي بالوفيات ٣٧٢/٨ .

(٤) الحافظ المؤرّخ . صاحب « التاريخ الكبير » . توفي سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٤ — ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ٤٤/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٢ ، ٦٧٣ ، والأنساب ٤٨٦/٥ (النَّسائي) ، ومعجم الأدباء ٣٥/٣ — ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ ، والعبر ٦١/٢ ، ٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١ — ٤٩٤ ، والوافي بالوفيات ٣٧٦/٦ ، ٣٧٧ ، وطبقات القراء ٥٤/١ . وانظر فهارس الأعلام من الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ .

(٥) الإمام الحافظ القاضي المالكي . توفي سنة ٣٠١ ، تاريخ بغداد ١٩٩/٧ — ٢٠٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٠/٤ ، ٣٠١ ، والأنساب ٣٧٦/٤ (الفريابي) ، والمنتظم ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، والعبر ١١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٤ — ١١١ — وفيه فائدة جليلة ، حيث سَرَد أسماءَ جماعةٍ من العلماء ، اسمهم « جعفر بن محمد » من ص ١٠٦ إلى ١١١ — وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ — ٦٩٤ ، والديباج المذهب ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ، والوافي بالوفيات ١٤٦/١١ ، ١٤٧ .

(٦) المحدّث الفقيه ، التاجر ذو الأموال العظيمة . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ — ٣٩٢ — وفيه قصّة عجيبة عن كرم هذا الفقيه ومَخاوَة نفسه ، فاطلُبْها واقرأها — والمنتظم ١٠/٧ — ١٤ ، ووفيات الأعيان ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ ، والعبر ٢٩١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ ، ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٦ — ٣٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩١/٣ — ٢٩٣ ، والوافي بالوفيات ١٧/١٤ .

توفي سَهْل بن سعد ابنَ خمسٍ وتسعين [1] . وكذلك أبو إسحاق السَّبِيعيّ [2] . وإبراهيم بن سعد الزُّهْريّ [3] . وأحمد بن خِضْرَوَيْه [4] .

---

(١) السَّاعديُّ ، آخرُ من مات بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ . توفي سنة ٩١ ، وقيل : ٨٨ ، المستدرك ٥٧١/٣ ، ٥٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨٦/١ ، وأسد الغابة ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٨٨/١٢ – ١٩٠ ، والعبر ١٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٣ – ٤٢٤ ، والوافي بالوفيات ١١/١٦ ، ١٢ و« سَهْلٌ » هذا كان اسْمه حَزْناً ، فسمَّاه النبيّ ﷺ سَهْلاً . نقعة الصديان ص ٤٩ .

هذا وقد ذكر بعض المترجمين أن « سَهْلاً » بلغ مائة سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبي في رسالته اللطيفة أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ ، وهو فيه « سهيل » .

(٢) شيخ الكوفة وعالِمُها ومحدِّثها . وهو من جِلَّة التابعين . توفي سنة ١٢٧ ، وقيل : ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٦ – ٣١٥ ، والتاريخ الكبير ٣٤٧/٦ ، ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، ٢٤٣ ، والعبر ١٦٥/١ ، وتذكرة الحفاظ ١١٤/١ – ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ – ٤٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦٣/٨ – ٦٧ .

(٣) كتب فوقه « خطأ » . وتقدم « فإن » إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » مات عن ٧٥ سنة ، وتوفي سنة ١٨٤ ، وقيل : ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٨١/٦ – ٨٦ ، وتهذيب الكمال ٨٨/٢ – ٩٤ ، والعبر ٢٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/٨ – ٢٧٥ ، وشذرات الذهب ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، ولا ينبغي أن يكون المراد هنا « إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري » فهذا لم يذكروا له تاريخ وفاة ، كل ماقالوه أنه تابعي ثقة ، وأنه ابن الصحابي الجليل « سعد بن أبي وقاص » . وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ١٦٩/٥ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، والتاريخ الكبير ٢٨٨/١ ، والجرح والتعديل ١٠١/١ ، وتهذيب الكمال ٩٤/٢ ، ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٤ .

(٤) الصوفيّ الزاهد الكبير ، زوج الصوفية الكبيرة « أم علي » توفي سنة ٢٤٠ ، وانفرد الخطيب البغدادي ، فحكى أنه توفي سنة ٣١٥ ، تاريخ بغداد ١٣٧/٤ ، ١٣٨ ، وانظر حلية الأولياء ٤٢/١٠ ، ٤٣ ، وصفة الصفوة ١٦٣/٤ – ١٦٥ ، وتلبيس إبليس ص ٣٥١ ، وطبقات الصوفية ص ١٠٣ – ١٠٦ ، وذِكْر النسوة المتعبِّدات الصوفيات ص ٧٦ ، والرسالة القشيرية ص ٩٣ ، ٩٤ ، وطبقات الأولياء ص ٣٧ – ٣٩ ، وطبقات الشعراني ٨٢/١ ، والكواكب الدرّية ١٩٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/١١ – ٤٨٩ ، والوافي بالوفيات ٣٧٣/٦ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٢ .

ويبقى شيءٌ : لقد وجدتُ في ترجمة « محمد بن الفضل بن العباس البلخي . الزاهد الواعظ » أنه صحب « أحمد بن خضرويه البلخي » ومحمد بن الفضل هذا توفي سنة ٣١٧ أو ٣١٩ ، كما جاء في ترجمته من طبقات الصوفية ص ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٤ ، ٥٢٥ ، وتاريخ وفاة هذا الرجل بعيد جدًّا عن تاريخ وفاة صاحبنا ، إلا أن يكون هناك « أحمد بن خضرويه » آخر ، وهو مالم أجده مع كثرة تفتيشي . ولا تَقُلْ إن تاريخ وفاة « محمد بن الفضل » قريب من تاريخ وفاة « أحمد بن خضرويه » التي حكاها الخطيب البغداديّ – فيما سبق – لا تَقُلْ هذا ؛ لأن مراجع الترجمة مجمعة على أن صاحبنا توفي سنة ٢٤٠ ، وأيضاً لأن وَفَيات شيوخه الذين صَحِبهم – مثل أبي يزيد البسطامي ، وأبي تراب النخشبي ، وحاتم الأصمّ – قريبة من تاريخ وفاته . والله أعلم .

وأبو بكر النَّجّاد (١) . وأبو عمرو بن مطر (٢) . وأبو القاسم الزَّنْجانيّ (٣) . وأبو الحسين بن المُهْتَدِي (٤) . وأبو يوسُف القَزْوينيّ (٥) .

تُوفّي أبو بكر بن عيّاش ابنَ ستٍّ وتسعين (٦) . وعليّ بن الجَعْد (٧) .

---

(١) الحافظ الفقيه الحنبلي ، شيخ العراق . توفي سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٨٩/٤ - ١٩٢ ، والأنساب ٤٥٧/٥ (النَّجّاد) ، والمنتظم ٣٩٠/٦ ، وطبقات الحنابلة ٧/٢ - ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنهج الأحمد ٤٢/٢ - ٤٥ ، والعبر ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣ ، ٨٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥ - ٥٠٥ ، والوافي بالوفيات ٤٠٠/٦

(٢) المحدّث الحافظ . توفي سنة ٣٦٠ ، المنتظم ٥٦/٧ ، والأنساب ٣٢٥/٥ (المطرى) ، والعبر ٣١٦/٢ ، ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٦ ، ١٦٣ ، والوافي بالوفيات ٣٠٢/٢ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤ .

(٣) الحافظ العابد ، شيخ الحرم . توفي سنة ٤٧١ ، الإكمال ٢٢٩/٤ ، والأنساب ١٦٨/٣ (الزنجاني) ، والمنتظم ٣٢٠/٨ ، والعبر ٢٧٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ - ١١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ - ٣٨٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٨٣/٤ - ٣٨٦ ، والوافي بالوفيات ١٨٠/١٥ ، والعقد الثمين ٥٣٥/٤ ، ٥٣٦ .

هذا وقد ذكر الذهبيّ في كتبه الثلاثة أن أبا القاسم الزنجاني توفي عن ٩٠ سنة .

(٤) المحدّث الخطيب ، مُسنِد العراق . توفي سنة ٤٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ، والمنتظم ٢٨٣/٨ ، والعبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٨ - ٢٤٣ ، والوافي بالوفيات ١٣٧/٤ ، والرسالة المستطرفة ص ٧١ .

ويُعْرَف بابن الغَرِيق ، بوزن أمير . تاج العروس (غرق) ٢٤٥/٢٦ (الكويت)

(٥) المعتزلي المُفسِّر . توفي سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٨٩/٩ ، ٩٠ ، والعبر ٣٢١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٦/١٨ - ٦٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢١/٥ ، ١٢٢ ، والوافي بالوفيات ٤٣٣/١٨ ، ٤٣٤ ، والجواهر المضية ٤٢١/٢ ، ٤٢٢ ، ولسان الميزان ١١/٤ ، ١٢ ، وطبقات المفسّرين ٣٠١/١ ، ٣٠٢ .

(٦) الفقيه المحدّث ، المقرئ . وهو أحد راويَيْ عاصم . توفي سنة ١٩٣ ، حلية الأولياء ٣٠٣/٨ - ٣١٣ ، وصفة الصفوة ١٦٤/٣ - ١٦٧ ، والأنساب ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ (الحَنَّاط) بالنون . والعبر ٣١١/١ ، ٣١٢ ، وميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ - ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٨ - ٤٤٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١٣٤/١ - ١٣٨ (ترجمة ٥٠) ، وطبقات القراء ٣٢٥/١ - ٣٢٧ ، والنّشر ١٥٦/١ ، والوافي بالوفيات ٢٤١/١٠ - ٢٤٤ ، وهَدْى السّارى ص ٤٥٥ .

(٧) الحافظ الحُجّة ، مُسنِد بغداد . توفي سنة ٢٣٠ ، الطبقات الكبرى ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩ ، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١١ - ٣٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ، والعبر ٤٠٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠ - ٤٦٨ ، وهَدْى السّاري ص ٤٣٠ ، والرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

ونصر [١] بن زِياد . وأبو بكر بن مالك القَطِيعيّ [٢] . والعرّى [٣] . وشيخنا أبو القاسم الحَرِيرىّ [٤] .

تُوفّى أبو قُحافة ابنَ سبعٍ وتسعين [٥] . وكذلك بِشْرُ بن الوليد

---

(١) جاء فى النُّسخة : « وعلى بن الجعد بن نصر بن زياد » وهو خلطٌ بين ترجمتين ؛ فإن « نصر ابن زياد » ليس من تمام نَسَب « على بن الجعد » لأن هذا هو : « على بن الجعد بن عبيد » ليس غير .

أما « نصر بن زياد » فهو علمٌ واسمٌ لمحدِّثٍ آخرَ ، جَهِدتُ فى البحث عنه ، ولم أظفر إلَّا بأسْطُرٍ قليلة ، خالية من تاريخ المولد والوفاة ، وغاية ماأَفْهم من هذه الأسطر أنه من محدِّثى القرن الثانى ، وإليك ما بَلَغه جُهْدِى :

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٣٦/٧ : « أبو الهَزْهاز العِجلى . واسمه نصر بن زياد بن عبّاد ، وكان قليل الحديث » . وقد وضعه ابن سعد فى الطبقة الثالثة من الرواة عن التابعين ، وبدأ هذه الطبقة بقتادة ابن دعامة السَّدُوسىّ ، المتوفى سنة ١١٧ .

وقال ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح والتعديل ٤٦٥/٨ : « نصر بن زياد . أبو الهزهاز العجلى ، وهو ابن زياد بن عباد ، روى عن الضّحّاك وجابر بن زيد ، روى عنه عرعرة بن البرند . سمعتُ أبى يقول ذلك » .

وقال الذهبىُّ فى المقتنى فى سَرْد الكنى ١٢٥/٢ : « أبو الهزهاز : نصر بن زياد العجلى ، وقيل : ابن أدهم ، عن الضحاك ، وعنه يحيى القطان » .

وجاء فى المقتنى أيضا ١٠٠/٢ « نصر بن زياد ، وقيل : ابن أوس الطائى ، عن عمّه ، وعنه ابن المبارك ووكيع » . ولكنه غير السابق . ثم انظر الكُنَى للدُّولابى ١٥٣/٢ .

(٢) العالِمُ المحدِّث الحنبلى . توفى سنة ٣٦٨ ، تاريخ بغداد ٧٣/٤ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٢٨/٤ (القطيعى) ، وطبقات الحنابلة ٦/٢ ، ٧ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنتظم ٩٢/٧ ، ٩٣ ، والعبر ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦ – ٢١٣ ، وميزان الاعتدال ٨٧/١ ، ٨٨ ، والوافى بالوفيات ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وطبقات القراء ٤٣/١ ، والنَّشْر فى القراءات العشر ١٩٢/١ ، والمنهج الأحمد ٤٨/٢ ، ٤٩ ، والكواكب النَّيِّرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٩٢ – ٩٧ .

وقد ذكر الذهبىُّ فى العبر أنه توفى عن ٩٥ سنة .

(٣) رُسِمت فى النسخة هكذا : « العرّى » بعين واضحة ، بعدها راءٌ مشددة ، ثم ياء . وقد أُهمِل نقطُ ماقبلَ العين ، ولم أعرفه . فإن كانت الكلمة « المعرى » وكان المراد : أبا العلاء الشاعر الكبير ، فإنه مات عن ٨٦ سنة ، لأنه وُلد سنة ٣٦٣ ، وتوفى سنة ٤٤٩ . راجع سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨ – ٣٩ ، ومافى حواشيه .

(٤) مُسْنِد القُرّاء والمحدِّثين . وهو الشيخ الرابع من شيوخ المصنف . ويُعْرَف بابن الطُّبُر [بالباء الموحَّدة] . توفى سنة ٥٣١ ، مشيخة ابن الجوزى ص ٦١ – ٦٣ ، والمنتظم ٧/١٠ ، وتكملة الإكمال ٤١٢/١ (الشُّتَرى) ، ١٢٨/٢ (الحريرى) ، ١٢/٤ ، ١٣ (الطُّبُر) ، والعبر ٨٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/١٩ ، ٥٩٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٥/١ ، ٤٨٦ (ترجمة ٤٣٠) ، وطبقات القراء ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، وشذرات الذهب ٩٧/٤ ، ٩٨ .

(٥) والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، تأخَّر إسلامه إلى يوم الفتح ، فجاء به أبو بكر فى =

القاضى [١] . ودِعْبِل [٢] والكُدَيْمِىّ [٣] . وأبو عبد الله بن مَخْلد [٤] . وأبو محمد السَّبِيعىّ المحدِّث [٥] . وشيخنا حَمْد بن منصور الهَمَذانىّ [٦] .

= هذا اليوم يحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ ، فقال عليه السلام لأبى بكر : « لو أقررْتَ الشيخ فى بيته لأتيناه » . توفى سنة ١٤ ، وكانت وفاته بعد وفاة ابنه أبى بكر بستة أشهر وأيام . الطبقات الكبرى ٢١١/٣ ، وتاريخ خليفة ٩٨/١ ، وتاريخ الطبرى ٤٢٧/٣ ، وأخبار مكة للفاكهى ٤٠٤/١ ، ٨٠/٣ ، ٩٠ ، والأوائل للعسكرى ٢١٧/١ ، ٢١٨ ، والإصابة ٤٥٢/٤ - ٤٥٤ ، والعقد الثمين ٢٤/٦ .

(١) المحدِّث . قاضى العراق الحنفىّ . توفى سنة ٢٣٨ ، الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦ ، وأخبار القضاة ٢٧٢/٣ ، ٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٧ - ٨٤ ، والعبر ٤٢٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣٢٦/١ ، ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧٣/١٠ - ٦٧٥ ، والوافى بالوفيات ١٥٧/١٠ ، والجواهر المضية ٤٥٢/١ - ٤٥٤ ، والكواكب النيرات ص ١٠٩ ، ١١٠ .
ولبشر بن الوليد هذا حديثٌ فى قصّة فِتْنة خَلْق القرآن . انظره فى طبقات الشافعية الكبرى ٣٩/٢ - ٤٢ .

(٢) الشاعر المشهور ، الهَجَّاء المُقْذِع . وكان من غُلاة الشيعة . توفى سنة ٢٤٦ ، الشعر والشعراء ص ٨٤٩ - ٨٥٢ ، وطبقات الشعراء ص ٢٦٤ - ٢٦٨ ، والأغانى ١٢٠/٢٠ - ١٨٦ ، وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ - ٣٨٥ ، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ - ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ٩٩/١١ - ١١٢ ، وميزان الاعتدال ٢٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١١ .

(٣) الإمام الحافظ . وُلِد سنة ١٨٣ ، وقيل : ١٨٥ ، وتوفى سنة ٢٨٦ ، فيكون قد جاوز المائة ، كما ذكر الذهبىّ فى كتبه الآتية ، ومع هذا فلم يُترجمه فى كتابه أهل المائة فصاعداً ، مع أنه على شَرْطِه . وانظر تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ - ٤٤٥ ، والأنساب ٣٩/٥ (الكديمى) وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٨ ، والمنتظم ٢٢/٦ ، ٢٣ ، والضعفاء والمتروكون للدارقطنى ص ٣٥١ ، والإكمال ٥٥٧/٤ ، والعبر ٧٨/٢ ، وتذكرة الحفّاظ ٦١٨/٢ ، ٦١٩ ، وميزان الاعتدال ٧٤/٤ - ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ - ٣٠٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩١/٥ ، ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩ - ٥٤٤ .

(٤) الإمام الحافظ . توفى سنة ٣٣١ ، تاريخ بغداد ٣١٠/٣ ، ٣١١ ، وطبقات الحنابلة ٧٣/٢ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٠٣/٢ ، ٥٠٤ (الدُّورىّ) ، والمنتظم ٣٣٤/٦ ، والعبر ٢٢٧/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ، ٢٥٧ .

(٥) الحافظ المُسْنِد الحلبى . كان عَسِرَ الرواية ، شَرِسَ الأخلاق . توفى سنة ٣٧١ ، ولم يذكروا له تاريخ مولد ، فقال الذهبىّ : « وهو من أبناء التسعين » سير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٦ . وقد كُتِب قوله فى نسختنا « خطأ » . وانظر تاريخ بغداد ٢٧٢/٧ - ٢٧٤ ، والعبر ٣٥٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٥٢/٣ - ٩٥٤ ، والوافى بالوفيات ٣٧٩/١١ ، ٣٨٠ ، وطبقات الحفّاظ ص ٣٨٢ .

(٦) هو الشيخ الثالث والستون من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ١٦٢ ، وذكر وفاته سنة ٥٣٣ ، وكذلك ترجم له فى المنتظم ٩٩/١٠ ، ١٠٠ ، باسم : أحمد منصور بن أحمد .

تُوفِّي طاوُس ابن بِضْعٍ وتسعين (١) .

تُوفِّي واثِلَةُ بن الأَسْقَع (٢) ، وهو ابن ثمانٍ وتسعين . وكذلك سَرِيُّ السَّقَطِيّ (٣) . وأبو منصور الخَيَّاط (٤) .

تُوفِّي أنسُ بن مالك وهو ابنُ تسعٍ وتسعين (٥) . وكذلك أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج (٦) ، وكان قد وُلِد له ولَدٌ بعدَ ثلاثٍ وثمانين

---

(١) هكذا يذكره هنا ، وسبق أن ذكره فيمن تُوفُّوا عن ٧٣ سنة ، ص ٥٠ ، وهو ماجاء في بعض الكتب أنه توفي عن بضع وسبعين سنة . وقد علّقتُ عليه هناك بأنه هو الصواب ، وأن « تسعين » تصحيف عن « سبعين » وهو ما يحدث كثيرا بين هذين العَقْدَيْن . والغريب أن ذلك قد جاء مصحفاً أيضاً في ترجمة « طاوس » من طبقات ابن سعد ٥٤٢/٥ .

(٢) من صحابة رسول الله ﷺ . توفي سنة ٨٥ ، وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق . الطبقات الكبرى ٤٠٧/٧ ، ٤٠٨ ، والمستدرك ٥٦٩/٣ ، ٥٧٠ ، والاستيعاب ص ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، وحلية الأولياء ٢١/٢ — ٢٣ ، وصفة الصفوة ٦٧٤/١ — ٦٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣ — ٣٨٧ ، وطبقات القراء ٣٥٨/٢ .

وقد ذكرت بعض الكتب أن « واثلة » رضي الله عنه توفي عن ١٠٥ ، أو ١٠٦ سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبي في أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٣) الإمام الصُّوفي القُدْوة . اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً مقارباً ، والأكثر أنه سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ١٨٧/٩ — ١٩٢ ، وحلية الأولياء ١١٦/١٠ — ١٢٨ ، وصفة الصفوة ٣٧١/٢ — ٣٨٦ ، وطبقات الصوفية ص ٤٨ — ٥٥ ، والرسالة القشيرية ٦٥/١ — ٦٧ ، وطبقات الشعراني ٧٤/١ ، ٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٥٧/٢ — ٣٥٩ ، والعبر ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٢ — ١٨٧ .

(٤) الإمام المقرىء الزاهد . توفي سنة ٤٩٩ ، عُرِف بتلقين العميان كتابَ الله دهراً ، وكان يَسْأل لهم ويُنفق عليهم . تكملة الإكمال ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، والعبر ٣٥٣/٣ ، ٣٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٧/١ — ٤٥٩ (ترجمة ٣٩٩) ، وطبقات القراء ٧٤/٢ ، ٧٥ ، والبداية ١٧٧/١٢ ، وشذرات الذهب ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، وهذا « أبو منصور الخياط » هو جَدّ « أبي محمد عبد الله بن علي » المقرىء الكبير ، المعروف بسِبْط الخياط ، صاحب كتاب « المبهج » في القراءات . وهو ابن بنته . راجع الأنساب ٤٢٦/٢ (الخياط) ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ (ترجمة ٤٤٣) ، والنشر في القراءات العشر ٨٣/١ .

(٥) خادم رسول الله ﷺ ، وآخِرُ أصحابه موتاً بالبصرة وكان مفتياً مقرئاً محدِّثا . اختلف في سنة وفاته ، والأكثر أنها سنة ٩٣ ، كما اختُلِف في عُمره يومَ مات . فقيل : ٩٩ ، كما ذكر المصنف . وقيل : ١٠٣ ، وقيل : ١٠٧ ، راجع الطبقات الكبرى ١٧/٧ — ٢٦ ، والمستدرك ٥٧٣/٣ — ٥٧٥ ، وتهذيب الكمال ٣٥٣/٣ — ٣٧٨ ، وطبقات القراء ١٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ — ٤٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٤ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدِّث خراسان . توفي سنة ٣١٣ ، ورُوِي عنه أنه قال : « رأيتُ في المنام =

سنة [١] . وكذلك عاش أبو العباس الأصمّ المحدِّث [٢] . وأبو الحسن بن العَلاَّف [٣] .

* * *

= كأنى أرْقى فى سُلَّمٍ طويل ، فصعدتُ تسعاً وتسعين درجة ، فكلّ من أقصُّها عليه يقول : تعيش تسعاً وتسعين سنة » قال ابن حمدان الراوى : فكان كذلك .

لكن الحافظ الذهبى يرى أنه بلغ سبعاً أو خمساً وتسعين سنة . انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٤ ، ثم انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٤٨/١ - ٢٥٢ ، والأنساب ٢٤١/٣ (السَّرَّاج) ، والمنتظم ١٩٩/٦ ، ٢٠٠ ، والعبر ١٥٧/٢ ، ١٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ - ٧٣٥ ، والوافى بالوفيات ١٨٧/٢ ، ١٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٨/٣ ، ١٠٩ .

(١) وأكثر من هذا ما رواه الحاكم فى ترجمة « أبى عمرو بن حمدان » المتوفى سنة ٣٧٦ ، قال : « وُلِد له بنتٌ وهو ابن تسعين سنة ، وتوفى وزوجتُه حُبْلَى ، فبلغنى أنها قالت له عند وفاته : قد قَرُبَتْ ولادتى ، فقال : سَلِّميه إلى الله ، فقد جاءوا ببراءتى من السماء ، وتشهَّد ، ومات فى الوقت ، رحمه الله » سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٣ .

(٢) الإمام المحدِّث ، مُسْنِد العصر ، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد . توفى سنة ٣٤٦ ، الأنساب ١٧٨/١ - ١٨٠ (الأصَمّ) ، والمنتظم ٣٨٦/٦ ، ٣٨٧ ، والعبر ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣ - ٨٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥ - ٤٦٠ ، وذكره فى أهل المائة فصاعداً ص ١٢٥ ، مع أنه ليس من شرطه . وإن كان قد نقص عن المائة عاماً واحداً . والوافى بالوفيات ٢٢٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٧٩ ، وطبقات القراء ٢٨٣/٢ .

(٣) مُسْنِد العراق . توفى سنة ٥٠٥ ، الأنساب ٢٦٣/٤ ، ٢٦٤ (العَلاَّف) ، والمنتظم ١٦٨/٩ ، والعبر ٩/٤ ، ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٩ ، ٢٤٣ ، وشذرات الذهب ١٠/٤ .

عقد المائة ومازاد

تُوفِّي داودُ عليه السّلام ابنَ مائةِ سنة [١] . وكذلك عبد المُنعم بن إدريس [٢] . وسُوَيد بن سعيد [٣] . وأحمدُ بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطِيّ [٤] .

تُوفِّي أبو جعفر بن المُنادِي ابنَ مائةِ سنة وسنة [٥] .

---

(١) عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ١١/١٩٧ ، ١٩٨ (تفسير سورة الأعراف) ، ومسند أحمد ١/٢٥١ ، ٢٥٢ ، والمستدرك للحاكم ٢/٥٨٦ ، والطبقات الكبرى ١/٢٨ ، ٢٩ ، وتاريخ الطبرى ١/١٥٦ - ١٥٨ ، ٤٨٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٥٥ ، ٥٦ ، ٢/٥٧٣ - ٥٧٥ .

وذكر ابن حبيب فى المحبَّر ص ٥ أن داود عليه السلام مات عن ٧٠ سنة .

وقال ابن جرير الطبرى : « وأما بعض أهل الكتب ، فإنه زعم أن عمره كان سبعاً وسبعين سنة » .
قال ابن كثير : هذا غلطٌ مردودٌ عليهم .

ويأتى الحديث عن عُمْر داود فى أثناء الحديث عن عُمْر آدم عليهما السلام ، ويُرْوَى فى ذلك أثَر ، تراه فى تفسير الطبرى ١٣/٢٣٧ - الآية ١٧٢ من سورة الأعراف - والدر المنثور ٣/١٤٣ .

(٢) اليمانى ، سِبْط وَهْب بن مُنَبّه . توفى سنة ٢٢٨ ، وقد قارَبَ المائة ، على ماقال الخطيب فى تاريخ بغداد ١١/١٣١ - ١٣٤ ، وانظر تاريخ البخارى الكبير ٦/١٣٨ ، والجرح والتعديل ٦/٦٧ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطنى ص ٢٨٦ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٨ .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٤٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٢٨ - ٢٣٢ ، الأنساب ٢/١٨٥ (الحَدَثانى) ، وتهذيب الكمال ١٢/٢٤٧ - ٢٥٥ ، والعبر ١/٤٣٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٥٤ ، ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٨ - ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٤١٠ - ٤٢٠ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٠ ، ونكت الهميان ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٤) ترجم له ابن ماكُولا فى الإكمال ٤/٤٩٢ ، وابن السَّمعانى فى الأنساب ٣/٢٦٤ (السَّقَطى) ، ولم يذكرا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، أو عُمْراً .

وهذا العَلَم ينبغى أن يكون من رجال القرن الثالث والرابع . لوروده فى سياقٍ يُؤْذِن بهذا . راجع العبر ٣/٢٠٣ (حوادث سنة ٤٤٣) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٠ .

وقد خلَط الذهبىُّ بينه وبين سَمِىٍّ له آخر ، فقال فى أهل المائة فصاعدًا ص ١٢٦ : « أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى القطيعى . عاش مائة سنة . روى عن عبد الله بن أحمد بن الدورق . أخذ عنه أبو الحسن بن صخر » . و« أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى » عَلَمٌ آخر . توفى عن ٩٦ أو ٩٥ سنة ، وسبق فى (عقد التسعين) ص ٨٧ باسم : « أبو بكر بن مالك القطيعى » . ومراجع ترجمته هناك .

(٥) الإمام المحدِّث . شيخ وقته . توفى سنة ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ٢/٣٢٦ - ٣٢٩ ، والإكمال ٧/٣٢٣ ، والأنساب ٥/٣٨٥ ، ٣٨٦ ، والمنتظم ٥/٨٧ ، والعبر ٢/٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٥ ، ٥٥٦ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٢ ، وطبقات القراء ٢/١٩٤ .

تُوفّي أبو الطَّيِّب الطَّبريّ ابنَ مائةٍ وسنتين [١] .

تُوفّي محمد بن سَماعة القاضي ابنَ مائةٍ وثلاثِ سنين [٢] . وكذلك أبو القاسم البَغَويّ [٣] .

عاش حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حِرام مائةً وأربعَ سنين . وقيل : مائةً وعشرين سنةً [٤] . وكذلك أبوه وجَدُّه وأبو جَدِّه .

= وانظر فتح البارى (تفسير سورة لم يَكُنْ . من كتاب التفسير) ٧٢٦/٨ . قال ابن حجر : « وليس لأبي جعفر في البخاري سوى هذا الحديث » وذكر فوائدَ حديثيةً في الترجمة ، فاطلُبْها هناك واقرأْها .

(١) الشافعيُّ ، فقيه بغداد . توفي سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ – ٣٦٠ ، والمنتظم ١٩٨/٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ ، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ – ٥١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ – ٦٧١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/٥ – ٥٠ .

(٢) الحنفيّ ، قاضي بغداد . توفي سنة ٢٣٣ . وقد أخذ عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة . مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه صفحات ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، وأخبار القضاة ٢٨٢/٣ ، وانظر فهارسه ، وتاريخ بغداد ٣٤١/٥ – ٣٤٣ ، ومروج الذهب ٩٤/٤ ، ٩٥ ، وذكر أنه مات وهو « صحيح الجسم والعقل والحواسّ ، يَفْتضّ الأبكار ، ويركب الخيل التي تُقطِّف وتُعنِق ، لم ينكر من نفسه شيئاً » ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٦/١٠ ، ٦٤٧ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافي بالوفيات ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٤/٩ ، ٢٠٥ ، والجواهر المضية ١٦٨/٣ – ١٧٠ ، وتاج التراجم ص ١٨٩ – ١٩١ .

(٣) الحافظ الحجّة ، مسند العصر . توفي سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١١١/١٠ – ١١٧ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/١ – ١٩٢ ، والأنساب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ (البغوي) ، والمنتظم ٢٢٧/٦ – ٢٣٠ ، والعبر ١٧٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ – ٧٤٠ ، وميزان الاعتدال ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤ – ٤٥٦ ، والوافي بالوفيات ٤٧٩/١٧ ، وطبقات القراء ٤٥٠/١ .

(٤) شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه ، والمؤيَّد بِرُوح القُدُس . توفي سنة ٥٤ ، ورُوِي أنه عاش ستين سنةً في الجاهلية ، وستّين في الإسلام . الاستيعاب ٣٤١/١ – ٣٥١ ، والمستدرك ٤٨٦/٣ – ٤٨٩ ، والأغاني ١٣٤/٤ – ١٦٩ ، ١٥٧/١٥ – ١٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٦/٦ – ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ – ٥٢٣ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، ونكت الهميان ص ١٣٤ – ١٣٨ ، والوافي بالوفيات ٣٥٠/١١ – ٣٥٨ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر صفحات ١٤٢ ، ١٨١ ، ٣٧٩ ، وترجمة حسان رضي الله عنه في غير كتاب . انظر حواشي تهذيب الكمال ، لصديقنا أفقر العباد أبي محمد بشار بن عوّاد بن معروف العُبيدي البغدادي الأعظميّ الدكتور .

وكذلك عطيّة بن قيس الكِلابيّ عاش مائة وأربعَ سنين [١] .

عنم زوجة يحيى الزَّبيديّ . وتُكْنَى أُمّ مبارك [٢] ، عاشت مائةً وستَّ سنين . وكانت صالحةً ، مارأينا مِثْلَها .

تُوفِّي شُرَيْحٌ القاضي ابنَ مائةٍ وثمانِ سنين [٣] .

تُوفِّي يُوشَع عليه السَّلامُ ابنَ مائةٍ وعشرِ سنين [٤] . وكذلك الحسن ابن عَرَفة [٥] .

تُوفِّي يعقوب بن إسحاق بن تَجِيَّة الواسِطيّ ابنَ مائةٍ واثنتي عشرة سنة [٦] .

---

(١) الإمام القانت ، مقرىء دمشق بعد ابن عامر . توفى سنة ١٢١ ، الطبقات الكبرى ٤٦٠/٧ ، طبقات خليفة ص ٣١١ ، والتاريخ الكبير ٩/٧ ، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦ ، ٣٨٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥ ، ٣٢٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٨ ، وطبقات القراء ٥١٣/١ ، ٥١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، ٢٢٩ ، وأفاد ابن حجر أنه يقال فى نسبته : الكلابى والكلاعى .

(٢) لم أجد لها ولا لزوجها ترجمة .

(٣) قاضى الكوفة الشهير . توفى فى أكثر الأقوال سنة ٧٨ ، الطبقات الكبرى ١٣١/٦ – ١٤٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢٨/٤ ، ٢٢٩ ، وأخبار القضاة ١٨٩/٢ – ٣٩٨ ، ترجمة مستفيضة توشك أن تكون كتاباً ، والاستيعاب ص ٧٠١ ، ٧٠٢ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ – ١٤١ ، وصفة الصفوة ٣٨/٣ – ٤١ ، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١٢ – ٤٤٥ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ – ١٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٤) قيل : إنه فتى موسى المذكور فى قوله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾ الكهف ٦٠ ، وقيل : إنه النبىّ بعد موسى عليهما السلام . ثم يقال إنه مات عن ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٦ و ١٢٧ . تاريخ الطبرى ٤٤٢/١ ، وتفسيره ١٧٦/١٥ ، ومروج الذهب ٥٢/١ ، وتأمّل فروق النُّسَخ مِن حواشيه ، والمعارف ص ٤٤ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٠٦/١ – ٥١٧ ، وأشبَع فيه القول والتحقيق .

(٥) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٥٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٤/٧ – ٣٩٦ ، وطبقات الحنابلة ١٤٠/١ ، ١٤١ ، والمنهج الأحمد ١٣٧/١ ، ١٣٨ ، والمنتظم ٣/٥ ، وتهذيب الكمال ٢٠١/٦ – ٢١٠ ، والعبر ١٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٧/١١ – ٥٥١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٠٣/١٢ .

(٦) لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، لكن الخطيب البغدادى يحكى أنه حدَّث فى سنة ٢٨٦ ، وكان قد جاز المائة . تاريخ بغداد ٢٨٨/١٤ ، ٢٨٩ ، والإكمال ٤٩٨/١ ، والمنتظم ٢٤/٦ ، وذكره ابن الجوزى فى وفيات سنة ٢٨٦ ، وهذا تاريخ تحديث لا تاريخ وفاة ، كما سبق عن الخطيب ، وميزان الاعتدال ٤٤٨/٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٢ .

تُوفِّي محمد بن سليمان ، لُوَيْن ابنَ مائةٍ وثلاثَ عشرةَ سنة [١] .

تُوفِّي مَخْرَمَة بن نَوْفَل ابنَ مائة وخمسَ عشرةَ سنة [٢] .

وكذلك عاصمُ بن عدىّ مِن بنى العَجْلان [٣] .

تُوفِّي بَدْر بن الهيثم بن خَلَف ، أبو القاسم اللَّخْمِيّ القاضى ابنَ مائة [٤] وسبعَ عشرةَ سنة .

وكذلك شُعَيْث [٥] بن عبد الله التَّميمىّ .

وزُهَير بن أبى سُلْمَى [٦] ربيعة [٧] الشاعر .

---

(١) الحافظ المصِّيصىّ . توفى سنة ٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٢٦٨/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٩٢/٥ - ٢٩٦ ، والإكمال ١٩٢/٧ ، والعبر ٤٤٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١ - ٥٠٢ ، وأهل المائة فصاعدا ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٢٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٩ ، ١٩٩ .

و« لوين » بالتصغير ، كما فى تقريب التهذيب ص ٤٨١ . وهو تصغير « لَوْن » ورُوِى عنه أنه قال : لقَّبتنى أمّى لُوَيْنًا ، وقد رَضِيتُ » . ورُوِى أنه كان يبيع الدوابّ ، فيقول : هذا الفرسُ له لُوَيْن هذا الفرس .

(٢) الصحابىّ الجليل . توفى سنة ٥٤ ، وكان من المؤلَّفة قلوبُهم . المستدرك ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ، والاستيعاب ص ١٣٨٠ ، والعبر ٦٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ - ٥٤٤ ، ونكت الهميان ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٣) من صحابة رسول الله ﷺ . توفى سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣ ، وطبقات خليفة ص ١٠٦ ، والمعارف ص ٣٢٦ ، والمستدرك ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، والاستيعاب ص ٧٨١ ، ٧٨٢ ، وتهذيب الكمال ٥٠٧/٣ ، ٣٠٨ ، والعبر ٥٣/١ ، وذكره الذهبى استطراداً فى سير أعلام النبلاء ٣٢١/١ .

(٤) الفقيه المصِّيصىّ . توفى سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٠٧/٧ ، ١٠٨ ، والمنتظم ٢٢٦/٦ ، والعبر ١٦٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٤ ، ٥٣١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٤ .

(٥) فى الأصل : « شعيب » بالباء الموحَّدة ، والصواب : « شعيث » بالثاء المثلثة ، كما فى المشتبه ص ٣٩٧ ، ويقال فى اسم أبيه : « عبد الله » و « عبيد الله » . وترجمة « شعيث » هذا فى التاريخ الكبير ٢٦٣/٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٥/٤ ، ٣٨٦ ، والإكمال ٥٩/٥ ، وتهذيب الكمال ٥٤٠/١٢ ، ٥٤١ ، وميزان الاعتدال ١٧٩/٢ .

ولم يذكروا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، ولكنهم ذكروا أن جَدَّه « زُنَيْب بن ثعلبة » كان من صحابة رسول الله ﷺ . انظر الإصابة ٥٥٢/٢ ، ٣٩٨/٣ ، ٣٩٩ ، وتهذيب الكمال ٢٨٧/٩ ، والإكمال ١٦٣/٤ .

وذكره أبو أحمد العسكرى فى (باب ما يُصَحَّف من شُعَيْب بشُعَيْث) تصحيفات المحدِّثين ص ٧٥٣ .

(٦) وقيل : إنه مات عن ١٢٠ عاما . ذكره أبو حاتم السجستانى فى المعمرين ص ٨٣ ، وحكاه عنه المصنف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ . وترجمة زهير فى غير كتاب . انظر الشعر والشعراء ص ١٣٧ ، وما فى حواشيه .

(٧) فى الأصل : « ابن أبى ربيعة » وهو خطأ . فإن « ربيعة » هو اسم « أبى سلمى » .

عاش مُجمّع بن هِلال بن مالك مائةً وتسع عشرة سنة [١] .

توفى موسى عليه السّلام ابنَ مائة وعشرين سنة . وكذلك هارون [٢] ويوسف الصّدّيق [٣] .

وكذلك حَكيم بن حِزام [٤] . وحُوَيْطب بن عبد العُزّى [٥] . وعدىّ بن حاتم [٦] .

---

(١) شاعر جاهلىّ ، لم يذكروا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، ولكنهم أعلموا عُمْرَه من قوله فى قصيدة :

مَضَتْ مائةٌ مِن مَوْلِدِى فنَضَوْتُها ... وخمسٌ تِباعٌ بعد ذاك وأربعُ

المعمَّرون ص ٤١ ، ومعجم الشعراء ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ص ٧١٣ – ٧١٩ ، وللتبريزى ٢٣٧/٢ – ٢٤١ ، والخزانة ٤٠٣/١٠ – ٤٠٧ .

(٢) تاريخ الطبرى ٤٣٢/١ – ٤٣٤ ، ومروج الذهب ٥٠/١ ، والمحَبَّر ص ٤ ، ٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٠١/٢ – ٥٠٥ .

وقيل : إن هارون مات بعد موسى بثلاث سنين .

(٣) تاريخ الطبرى ٣٦٤/١ ، والمحبَّر ص ٤ ، ومروج الذهب ٤٨/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٣١٠/١ .

(٤) من مُسْلِمة الفتح ، أسلم يومَها وحَسُن إسلامُه ، وكان من أشراف قريش وعقلائها ونُبلائها . وكانت خديجةُ عَمَّته . توفى سنة ٥٤ ، نسب قريش ص ٢٣١ ، وجمهرة نسب قريش ٣٥٣/١ – ٣٧٧ ، والمستدرك ٤٨٢/٣ – ٤٨٥ ، والاستيعاب ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٠/١ ، وصفة الصفوة ٧٢٥/١ – ٧٢٧ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، وتهذيب الكمال ١٧٠/٧ – ١٩٢ ، والعبر ٦٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤/٣ – ٥١ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٢٢١/٤ – ٢٢٣ .

(٥) من مُسْلمة الفتح . قال عنه الشافعىّ : كان حميد الإسلام . توفى سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ٤٥٤/٥ ، والتاريخ الكبير ١٢٧/٣ ، والمستدرك ٤٩٢/٣ ، ٤٩٣ ، والاستيعاب ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ – وانظر فهارسه – وتهذيب الكمال ٤٦٥/٧ – ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/٢ ، ٥٤١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٢٥١/٤ – ٢٥٣ .

(٦) صاحب النبىّ ﷺ . وَلَدُ حاتمِ طيّئ الذى يُضْرَبُ بجُوده المَثَل . توفى سنة ٦٧ ، وقيل : ٦٨ ، الطبقات الكبرى ٢٢/٦ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والاستيعاب ص ١٠٥٧ – ١٠٥٩ ، وتاريخ بغداد ١٨٩/١ – ١٩١ ، والعبر ٧٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ – ١٦٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والشعور بالعُور ص ١٦٩ .

وقد شَهِد عدىٌّ كثيراً من المشاهد ، ثم حضر مع علىٍّ الجملَ وصِفّين . راجع الفتوح لابن أعثم ١٣٤/٣ ، ١٣٥ ، ووقعة صفين ، فهارسها ، والأخبار الطوال ، فهارسها ، ومروج الذهب ١٣/٣ ، وذكر كلاماً عالياً شريفاً لعدىّ
=

ونوفل بن معاوية [١] . وسعيد بن يَرْبُوع [٢] . والنابغة الجَعدىّ [٣] والحُطَيئة [٤] . وأبو عمرو سَعْد بن إياس الشَّيبانىّ [٥]

= هذا وقد أجمعت الكُتب على أن عديًّا مات عن ١٢٠ سنة ، إلا المُعَمَّرين لأبى حاتم ، فقد جاء فيه أنه توفى عن ١٨٠ سنة . انظره ص ٤٦ ، وسيجده المصنِّف هناك ، نقلاً عنه ص ١٠٤ .

(١) الدِّيلى . أسلم يومَ الفتح . وتوفى فى خلافة يزيد بن معاوية . وقال خليفة : « مات فى فتنة ابن الزبير » الطبقات ص ٣٤ ، وانظر تاريخه ص ٢٤٦ ، والتاريخ الكبير ١٠٨/٨ ، والجرح والتعديل ٤٨٧/٨ ، ٤٨٨ ، والاستيعاب ص ١٥١٣ ، والإصابة ٤٨١/٦ ، ٤٨٢ ، وانظر فهارس مغازى الواقدى ص ١٢٤٦ ، وفهارس الطبقات الكبرى ١٩٧/٩ ، وجوامع السِّيرة صفحات ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ والأنساب ٥١٤/٥ (النفاثى) وسيأتى على هذه النسبة كلام فى ترجمة « قردة بن نفاثة ص ١٠٠ .

(٢) وهذا أيضاً من مُسْلِمة الفتح . توفى سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ١٥٣/٢ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والمستدرك ٤٩٠/٣ ، ٤٩١ ، والاستيعاب ص ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وتهذيب الكمال ١١١/١١ - ١١٤ ، والعبر ٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

(٣) الشاعر . من صحابة رسول الله ﷺ . توفى بعد سنة ٦٤ ؛ لأنه قدم على عبد الله بن الزبير بمكة ، وكان قد دعا لنفسه بالخلافة فى هذه السنة .

انظر مقدمة ديوان النابغة ص ك . والشعر والشعراء ص ٢٨٩ - ٢٩٦ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ - ١٣١ ، والأغانى ١/٥ - ٣٤ ، والمعمرون ص ٨١ ، ٨٢ ، والاستيعاب ص ١٢٩٧ ، ١٥١٤ - ١٥٢٢ ، ومعجم الشعراء ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، وأمالى المرتضى ٢٦٣/١ - ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/٣ ، ١٧٨ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

ورُوِى أن النابغة عاش ٢٠٠ سنة . انظر حواشى الشعر والشعراء . وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، وسيأتى فى (عقد المائتين) ص ١٠٧ .

(٤) الشاعر الفَحْل الهَجَّاء . قال ابن حجر : « عاش إلى خلافة معاوية » الإصابة ١٧٦/٣ ، ١٧٧ . وانظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٠ - ١٢١ ، والشعر والشعراء ص ٣٢٢ - ٣٢٨ ، والأغانى ١٥٧/٢ - ٢٠١ ، وفوات الوفيات ١٩٢/١ - ١٩٥ - وقال : إنه مات فى حدود الثلاثين للهجرة - والوافى بالوفيات ٦٩/١١ - ٧٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وخزانة الأدب ٤٠٦/٢ - ٤١٣ .

(٥) أدرك الجاهلية ، وكاد أن يكون صحابياً ، فرُوِى عنه أنه قال : « أذكر أنى سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمة » . ثم كان يقرىء الناس بمسجد الكوفة ، ومِمَّن قرأ عليه عاصم ابن أبى النَّجُود .

ذكره الذهبى فى العبر ١١٦/١ ، فى وفيات سنة ٩٨ ، وكذلك جاءت وفاته فى أهل المائة ص ١١٧ ، وقال فى سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ : « ومات فى خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب » ومعلوم أن الوليد ولى الخلافة سنة ٨٦ ، وتوفى سنة ٩٦ ، وقال ابن الجزرى فى طبقات القراء ٣٠٣/١ : « مات سنة ست وتسعين أو نحوها » .

وذكر ابن حبان وفاته سنة ١٠١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠ ، وانظر الطبقات الكبرى =

والمَعْرور بن سُوَيْد [١] . وعبد خَيْر [٢] ، صاحبُ عليٍّ عليه السَّلام . وأبو عبد الله المَغْرِبيّ الصُّوفيّ [٣] . وأستاذه عليّ بن رُزَيْن [٤] . وخَيْر النَّسَّاج [٥] .

تُوفّي زِرّ بن حُبَيْش ابنَ مائة واثنتين وعشرين سنة [٦] .

= ١٠٤/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٧/٤ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والأنساب ١٨٥/٣ (الشيباني) ، وتهذيب الكمال ٢٥٨/١٠ — ٢٦٠ ، وشذرات الذهب ١١٣/١ . قلت : وقد جاء اسم المترجَم عندنا « سعيد » بياء بعد العين ، وكذلك جاء في العبر ، لكنه جاء في بقية الكتب « سعد » بسكون العين . وقد ذكره ابن حجر « سعيد » بالياء في الإصابة ٢٨٥/٣ ، لكنه قال : « ذكره الطبراني ، واستدركه أبو موسى ، وهو وَهْمٌ ، وإنما هو سَعْد ، بسكون العين ، وهو مخضرم ، لا صُحبةَ له ، وقد مضى » .

قلت : لكنّ الذي مضى في الإصابة ٤٧/٣ « سعد بن إياس البدري الأنصاري » وهذا غير هذا !

(١) الأسدي الكوفي . توفي سنة بضع وثمانين . الطبقات الكبرى ١١٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٩/٨ ، والمعارف ص ٤٣٢ ، والجرح والتعديل ٤١٥/٨ ، ٤١٦ ، والإكمال ٢٧١/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ص ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ .

(٢) الهَمْداني الكُوفي . التاريخ الكبير ١٣٣/٦ ، ١٣٤ ، والجرح والتعديل ٣٧/٦ ، ٣٨ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارميّ عن يحيى بن معين ص ١٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٢٤/١١ — ١٢٦ ، والاستيعاب ص ١٠٠٥ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، ووقعة صِفّين ص ١٣٦ .

(٣) توفي على الأصح سنة ٢٩٩ ، حلية الأولياء ٣٣٥/١٠ ، وصفة الصفوة ٣٣٦/٤ ، والمنتظم ١١٣/٦ ، والرسالة القشيرية ١٣٠/١ ، وطبقات الصوفية ص ٢٤٢ — ٢٤٥ ، وطبقات الشعراني ٩٣/١ ، والكواكب الدرية ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ ، والبداية والنهاية ١٢٥/١١ ، وأهل المائة ص ١٢٣ .

وقبره بجبل طُور سيناء .

(٤) توفي سنة ٢٢٥ ، ودفن بطور سيناء بجوار تلميذه أبي عبد الله المغربي . حلية الأولياء ٢٢٨/١٠ ، ٢٢٩ ، وصفة الصفوة ١٦٧/٤ . والموضع السابق من طبقات الصوفية .

(٥) الزاهد الكبير . توفي سنة ٣٢٢ ، حلية الأولياء ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ، وصفة الصفوة ٤٥١/٢ — ٤٥٤ ، وطبقات الصوفية ص ٣٢٢ — ٣٢٥ ، والرسالة القشيرية ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، والمنتظم ٢٧٤/٦ ، والأنساب ٤٨٣/٥ (النَّسَّاج) ، ووفيات الأعيان ٢٥١/٢ ، ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٥ ، ٢٧٠ ، وأهل المائة ص ١٢٤ .

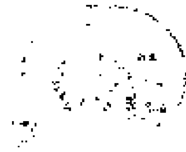
وهذا وقد ترجم له الخطيب البغدادي مرتين في تاريخ بغداد : الأولى في ٤٨/٢ — ٥٠ تحت اسم « محمد بن إسماعيل » والمرّة الثانية في ٣٤٥/٨ — ٣٤٧ ، تحت اسم : « خير بن عبد الله » .

(٦) الإمام القُدوة . مقرىء الكوفة . أدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ صلى الله عليه وسلم . اختلف في تاريخ وفاته ، والأكثر سنة ٨٢ ، الطبقات الكبرى ١٠٤/٦ ، ١٠٥ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، وحلية الأولياء ١٨١/٤ — ١٩١ ، وصفة الصفوة ٣١/٣ ، ٣٢ ، وتهذيب الكمال ٣٣٥/٩ — ٣٣٩ ، والعبر ٩٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ — ١٧٠ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وطبقات القراء ٢٩٤/١ .

تُوفِّيت سارةُ زوجُ الخليل عليه السَّلامُ ولها مائة وسبعٌ وعشرون سنة (١) . وكذلك سُوَيْد بن غَفَلَة (٢) .

تُوفِّي أبو رجاء العُطارِدِيّ ابنَ مائةٍ وثمانٍ وعشرين (٣) .

تُوفِّي أبو عثمان النَّهْدِيّ ابنَ مائةٍ وثلاثين سنة (٤) . وكذلك تياذوق طبيبُ الحَجّاج (٥) ، وقد أدرك كِسْرَى بنَ هُرْمُز .



الحارث بن حِلِّزة ارتجل قصيدته :

آذنتْنا بِبَيْنِها أسماءُ

وله خمسٌ وثلاثون ومائة سنة (٦) .

---

(١) المعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبري ٢٤٩/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٢١/١ .

(٢) الإمام القدوة . وُلِد عام الفيل ، مع رسول الله ﷺ . وتوفي سنة ٨١ أو ٨٢ ، والطبقات الكبرى ٦٨/٦ – ٧٠ ، والتاريخ الكبير ١٤٢/٤ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، وحلية الأولياء ١٧٤/٤ – ١٧٨ ، وصفة الصفوة ٢١/٣ – ٢٣ ، وتهذيب الكمال ٢٦٥/١٢ – ٢٦٨ ، والعبر ٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٤ – ٧٣ ، وأهل المائة ص ١١٦ .

(٣) الإمام الكبير . أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد فتح مكة ، ولم ير النبيَّ ﷺ . توفي سنة ١٠٥ ، أو ١٠٧ ، أو ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٣٨/٧ – ١٤٠ ، والتاريخ الكبير ٤١٠/٦ ، ٤١١ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وحلية الأولياء ٣٠٤/٢ – ٣٠٩ ، وصفة الصفوة ٢٢٠/٣ – ٢٢١ ، والاستيعاب ص ١٢٠٩ – ١٢١٢ ، والعبر ١٢٩/١ – وصَحَّح أنه توفي سنة ١٠٥ – وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/٤ – ٢٥٧ ، وأهل المائة ص ١١٦ – وَصحَّح أنه مات سنة ١٠٧ – وتهذيب التهذيب ١٤٠/٨ ، ١٤١ .

(٤) الإمام الحجَّة ، شيخ الوقت . أدرك الجاهليّة والإسلام ، ولم ير النبيَّ ﷺ . مات سنة ١٠٠ ، ورُوِي عنه أنه قال : « أتت عليَّ ثلاثون ومائة سنة وما منّي شيءٌ إلاَّ قد أنكرتُه إلاَّ أمَلِي ، فإني أجده كما هو » . الطبقات الكبرى ٩٧/٧ ، ٩٨ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٢٨٣/٥ ، والاستيعاب ص ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، وتاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ – ٢٠٥ ، والأنساب ٥٤٢/٥ (النَّهْدي) ، والعبر ١١٩/١ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥/١ ، ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٤ – ١٧٨ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ ، ٢٧٨ .

(٥) قال ابن أبي أُصَيْبِعة : « ومات تياذوق بعد ما أَسَنَّ وكَبِر ، وكانت وفاته بواسط في نحو سنة تسعين للهجرة » عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٢١/١ – ١٢٣ ، وانظر تاريخ الحكماء للقفطي ص ١٠٥ ، والبداية والنهاية ٨٥/٩ (حوادث سنة ٩٠) ، وأهل المائة ص ١١٧ .

(٦) هذا قولُ الأصمعيّ . شرح القصائد السبع ص ٤٣٣ ، والخزانة ٣٢٥/١ ، وانظر الأغاني ٤٢/١١ – ٥٠ .

تُوفِّي إسماعيلُ عليه السلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وثلاثين [١] .

تُوفِّي شعيب ابن مائةٍ وأربعين سنة [٢] . وكذلك قَرَدَة [٣] بن نُفاثة .

---

(١) المعارف ص ٣٤ ، وتاريخ الطبري ٣١٤/١ .

(٢) ذكر ابن كثير أن شعيبًا عليه السلام عاش عُمراً طويلاً ، لكنه لم يذكر عُمْرَه يومَ مات . قصص الأنبياء ٣٥٩/٢ .

(٣) في الأصل : « فَرْوة » بالفاء والراء والواو . والصواب : « قَرَدَة » بالقاف والراء والدال — مفتوحات .

وهو : قَرَدة بن نُفاثة — بضم النون — بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن قُميئة بن عمرو بن مُرّة ابن صعصعة . وبنو مُرّة يُنسَبون إلى أمّهم سَلُول بنت ذُهْل بن شيبان ، فلذلك يقال : قَرَدة بن نُفاثة السَّلُولي .

كان شاعراً ، وطال عمرُه حتى قدم على النبيّ ﷺ في جماعة من بني سَلُول فأمَّره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا . وهو الذي عاش ١٤٠ سنة ، وقيل ١٥٠ . المعمَّرون ص ٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٢ ، ومعجم الشعراء ص ٢٢٣ ، والاستيعاب ص ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، وأسد الغابة ٣٩٨/٤ ، ٣٩٩ ، والإصابة ٤٢٩/٥ ، ٤٣٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

أما « فروة بن نفاثة » فصحابيٌّ آخرُ — وليس مراداً عندنا — وهو منسوبٌ إلى الجدّ الأعلى ، على عادتهم أحياناً في اختصار النَّسَب . وإنما هو : فروة بن عمرو — ويقال : ابن عامر — بن النافرة — ووقع في بعض الكتب : النافدة — الجُذاميّ ثم النُّفاثيّ ، نسبة إلى بني نُفاثة ، بطن من كنانة ، وهم بنو نُفاثة ابن عديّ بن الدِّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . على ماذكر ابن حجر في الإصابة ٤٨١/٦ ، في أثناء ترجمة « نوفل بن معاوية » المتقدّم عندنا قريباً . وانظر هذا النَّسَب في الاشتقاق ص ١٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٤ .

وهذا « فروة بن عمرو الجُذامي النُّفاثي » كان عاملاً للرُّوم على مَن يليهم من العرب ، وكان منزله مُعان وما حولها من أرض الشام . وكان قد بعث إلى رسول الله ﷺ بإسلامه ، وأهدى له بَغْلةً بيضاء . فلما بلغ الرومَ ذلك طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم قتلوه . الطبقات الكبرى ٣٥٥/١ (وفد جُذام) — وذكره ابن سعد في الطبقات أيضاً ١٨/٤ ، اختصارًا « فروة بن نُفاثة الجذامي » — والسِّيرة النبوية ٥٩١/٢ ، ٥٩٢ ، والدرر في اختصار المغازي والسِّيَر ص ٢٧٤ ، وجوامع السِّيرة ص ٢٦٠ ، وعيون الأثر ٢٤٤/٢ ، وإمتاع الأسماع ٥٠٦/١ ، وسُبُل الهدى والرشاد ٦٠١/٦ ، والاستيعاب ص ١٢٥٩ ، وأسد الغابة ٣٥٦/٤ ، ٣٥٧ ، والإصابة ٣٨٦/٥ ، ٣٨٧ ، ونهاية الأرب ٢٨/١٨ ، ٢٩ ، وصبح الأعشى ٣٦٨/٦ ، والبداية والنهاية ٨٦/٥ ، ٨٧ ، والعبر لابن خلدون ٢٥٦/٢ .

وانظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، ووفود القبائل على الرسول ﷺ للدكتور حسن جبر ص ٢٧٠ .

وقد أطَلْتُ في هذا التعليق — على كُرْهٍ منّي — لأني رأيت الخَلْطَ قديماً بين هذين العَلَمَيْن « قَرَدة —

ومَصاد بن جَناب بن مُرارة [١] .

تُوفّى لَيْث بن ربيعة [٢] ابن مائةٍ وخمسٍ وأربعين سنة .

تُوفّى مسعود بن مصاد [٣] ابنَ مائةٍ وستٍّ وأربعين سنة .

تُوفّى يعقوبُ عليه السّلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وأربعين [٤] .

تُوفّى هُودٌ عليه السّلام ابنَ مائة وخمسين سنة [٥] . وكذلك عُبَيد الله ابن سُبَيْع الحِميرىّ [٦] . وعَمرو بن المُسَبِّح الطائىّ [٧] . ووفَد إلى

= ابن نُفاثة » صاحبنا المُعَمَّر ، و « فروة بن نُفاثة » الذى لم يذكروا من عمره شيئاً . وقد أشار إلى ذلك الخلْط الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٤٢٩/٥ ، موضع ترجمة « قَرْدة بن نُفاثة » .

ومادمتُ قد أطَلْتُ فلا بأسَ بذكر هذه الفائدة :

ذكر أبو سعد بن السَّمعانى ، فى (باب النون والفاء) من الأنساب ٥١٤/٥ ، قال : « النفاثى : بضم النون وفتح الفاء بعدها الألف وفى آخرها الثاء ثالث الحروف : هذه النسبة إلى نُفاثة ، وهو بطنٌ من كِنانة » .

وقد تعقّبه عز الدين بن الأثير ، فقال فى اللباب ٢٣٣/٣ : « هكذا ذكر السمعانىّ نفاثة بالتاء ثالث الحروف ، والذى أعرفه بالثاء المثلثة فى هذا الاسم وفى غيره ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، وهكذا قَرْدة بن نُفاثة ، بالثاء المثلثة أيضاً » .

(١) المعمَّرون ص ٢٩ ، ٣٠ ، وذكر أنه من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة . وعنه تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ابن حصن بن كعب بن عُلَيم بن جَناب بن هُبَل . بن كَلْب . المعمَّرون ص ٧٠ ، ٧١ ، وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة ، وكذلك حكى عنه المصنِّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٤) تاريخ الطبرى ٣٦٣/١ ، ٣٦٤ ، والمعارف ص ٤٠ ، ومروج الذهب ٤٧/١ – وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة – وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٠٩/١ .

(٥) تاريخ الطبرى ٢٢٥/١ .

(٦) المعمَّرون ص ٤٣ ، وفيه : « عبد الله » وكذلك فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٧) المعمَّرون ص ٩٧ ، وفد على النبىّ ﷺ فأسلم ، وكان أرْمَى العرب ، وهو الذى عناه امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ   مُتْلِجٍ كَفَّيْه فى قُتَرِهْ

ديوانه ص ١٢٣ .

رسول الله . وكذلك بَحْر بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهير [1] . وكذلك أبو وائـل شَقِيـق بـن سَلَمـة [2] . وأبـو زُبَيـد

ــ قال ابن قتيبة : « ولست أدرى ، أقُبِضَ قبل وفاة النبيّ ﷺ أم بعده ؟ » المعارف ص ٣١٤ ، لكنّ أبا حاتم يذكر في المعمَّرين أنه مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

و« المسبِّح » بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة مشدّدة ، بوزن مُحَدِّث ، كما في تصحيفات المحدّثين ص ١٠٧٥ ، والإكمال ٢٤٦/٧ ، وتاج العروس (سبح) ٤٥٢/٦ .

وجاء في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ « مسبح » . وقال ابن حجر – في الإصابة ٦٨٢/٤ – بعد أن ضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة ، قال : « على المشهور ، وضبطه ابن دريد في الاشتقاق بوزن عظيم » .

قلتُ : والذي في الاشتقاق المطبوع ص ٣٨٨ « المُسَبِّح » كما ضبطه الجماعة ، ولم يقيّد ابن دُريد بالعبارة .

(١) المعمّرون ص ٧٠ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ ، وفيه « الحارس » بالسين خطأ .

(٢) الإمام . شيخ الكوفة . مخضرم ، أدرك النبيَّ ﷺ ولم يَرَهُ . مات سنة ٨٢ ، على ما ذكر خليفة في تاريخه ص ٢٨٨ ، وذكر ابن الأثير أنه مات سنة ٩٩ ، أسد الغابة ٥٢٨/٢ ، ولعله أخذه مما رُوِى عن الواقدى أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكانت من سنة ٩٩ إلى ١٠١ ، لكن الذهبي قال إن ذلك وهم . وانظر الطبقات الكبرى ٩٦/٦ – ١٠٢ ، ١٨٠ ، والمعارف ص ٤٤٩ ، والتاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، ٢٤٦ ، وتاريخ بغداد ٢٦٨/٩ – ٢٧١ ، وحلية الأولياء ١٠١/٤ – ١١٢ ، وصفة الصفوة ٢٨/٣ – ٣٠ ، والاستيعاب ص ٧١٠ ، والإصابة ٣٨٦/٣ ، ٣٨٧ ، ووفيات الأعيان ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ ، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ – ٥٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ – ١٦٦ .

وتبقى كلمة :

إن المصنّف ذكر أن أبا وائل توفى عن ١٥٠ سنة ، كما ترى ، ولم أجد من ذكر هذا أو أشار إليه ، ولا سَنَدَ له إلاّ خبرٌ رواه الخطيب البغدادى ، بسنده إلى سعيد بن صالح ، قال : « كان أبو وائل يؤمّ جنائزنا وهو ابن خمسين ومائة سنة » تاريخ بغداد ٢٧١/٩ [وفي هذا الخبر تصحيف ، صوابه في وفيات الأعيان ٤٧٧/٢] .

ويَبْعُد أن يكون أبو وائل قد بلغ هذا العُمْرَ ، فقد رُوِى عنه أنه قال : إنى لأَذْكُر وأنا ابنُ عشر حِجَجٍ في الجاهلية وأنا أرعى غَنَماً لأهلي بالبادية حين بُعث النبيُّ ﷺ . ورُوِى عنه أيضاً أنه قال : أدركت سبعَ سنين من سِنِى الجاهليّة .

ورُوِىَ أنه كان من الهُرّاب أمامَ خالد بن الوليد يومَ بُزاخة سنة ١١ ، وكانت سِنُّه إذ ذاك ٢١ سنة على الصحيح . فإذا كانت وفاته سنة ٨٢ ، كما ذكر خليفة فيكون قد قطع التسعين بقليل ، ليس غير . وإذا أخذنا بما ذكره ابن حجر في الإصابة والتهذيب ، عن ابن حِبّان أن مولده سنة إحدى من الهجرة ، ثم أخذنا بما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة أنه مات سنة ٩٩ ، فيكون قد بلغ المائة . وقد صرّح بذلك ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٢٦٨ : أنه مات وله مائة سنة .

=

الطائــيّ (١) .

عاش أنس بن مُدرِك بن كعب مائةً وأربعاً وخمسين سنةً (٢) ، وأدرَك الإسلامَ فأسلم .

عاش إسحاقُ عليه السَّلام مائةً وستّين سنة (٣) . وكذلك الحارث بن حبيب الباهليّ (٤) . والحارث بن كعب بن عمرو المَذْحِجيّ .

روى أبو حاتم السِّجِسْتانيّ ، قال : جمع الحارث بن كعبٍ بَنِيه لمَّا حضرَتْه الوفاةُ (٥) ، وقال :

= وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه مات في عشر المائة . ثم ذكره في أهل المائة ص ١١٧ ، دون أن يذكر له تاريخ مولد أو وفاة ، أو عُمْراً ، وهذا يعني أنه متوقِّف غيرُ قاطعٍ .

(١) المعمَّرون ص ١٠٨ ، والشعر والشعراء ص ٣٠١ ، والإصابة ١٦٢/٧ – ١٦٤ ، وتوفي نحو سنة ٤١ ، وحول إسلامه أو بقائه على النصرانية : انظر كلام العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله – في حواشي الشعر والشعراء ، ومقدمة تحقيق شعره للدكتور نوري حَمُّودي القيسي .

(٢) كان سيّد خثعم في الجاهلية وفارسها ، وأدرك الإسلام فأسلم . المعمرون ص ٤٢ ، ٤٣ ، وأخباره في شرح النقائض ص ٤٦٩ (يوم كَهْف الربع – بين خثعم وبني عامر) والديباج ص ٤٥ ، والأغاني ٣٥/١٠ (أخبار دريد بن الصمة) و ٣٨٥/٢٠ (أخبار السُّليك بن السُّلَكة) ، والإصابة ١٢٩/١ – ١٣١ ، والخزانة ٩١/٣ ، وانظر حواشي الديباج .

وأنس بن مدرك هذا – ويقال ابن مدركة – هو صاحب الشاهد النحوي المعروف :

إني وقــتلي سليكــاً ثم أعْقِلَــه كالثورِ يُضْرَبُ لمّا عافت البقــرُ

شرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، والحيوان ١٨/١ ، والمعاني الكبير ص ٩٢٨ ، وهو أيضاً صاحب الشاهد المشهور :

عــزمتُ على إقامــة ذي صبــاحٍ لأمــرٍ مّــا يُسَوَّدُ مــــن يَسُودُ

أمالي ابن الشجري ٢٨٧/١ .

(٣) بهامش النسخة : « وقيل مائة وثمانين سنة » قلتُ : وكذلك جاء في المعارف ص ٣٨ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٦٦/١ ، وفي المحبَّر ص ٤ أنه مات عن ١٥٠ سنة ، وقيل ١٨٥ ، واقتصر على هذا الأخير المسعوديّ في مروج الذهب ٤٧/١ .

(٤) من بني أود بن مَعْن . المعمَّرون ص ٩٦ ، ٩٧ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ .

(٥) هذه الوصيّة والشعر الذي معها رواهما أبو حاتم لمالك بن المنذر البَجَليّ ، وكان قد أصاب دماً في قومه ، فخرج هارباً بأهله حتى أتى بهم بني هلال ، فلما احتُضِر أوصى بنيه بهذه الوصية . أما وصيّة الحارث بن كعب فكلامٌ آخَرُ ، وشعرٌ آخَرُ رواه أبو حاتم أيضا . وانظر كلتا الوصيَّتين =

يابُنَيَّ ، قد أتت عليَّ مِئُون ومائةُ سنة ، ما صافحَتْ يمينى يمينَ غادِر ، ولا قَنِعتْ نفسى بخِلٍّ [١] فاجِر ، ولا صَبَوْتُ بابنة عمٍّ ولا كَنَّةٍ [٢] ، ولا طَرَحَتْ عندى مُومِسَةٌ قِناعَها [٣] ، ولا بُحْتُ بسِرِّ صَدِيق [٤] ، وإنّى لعَلَى دينِ شُعيبٍ النبىّ ، صلّى الله عليه [٥] ، وما عليه أحدٌ مِن العَرب غيرى وغيرُ أسد بن خُزيمة ، وتميم بن مُرّ . فاحفظوا وصيّتى وتَربَّبُوا [٦] على شريعتى .

إلهكُمْ فاتّقوه يَكْفِكُمُ المُهِمَّ [٧] من أموركم ، ويُصلحْ لكم أعمالكم ، وإيّاكم ومعصيته لا يَحُلّ بكم الدَّمار ، كُونوا جميعاً ولا تفرَّقوا ، وإنّ موتاً فى عِزٍّ خيرٌ مِن حياةٍ فى ذُلٍّ وعَجْز ، وتجنَّبوا الحَمْقَاءَ ؛ فإنّ ولَدَها إلى أَفْنٍ [٨] ، وإذا اختلف القومُ أمكنُوا عَدُوَّهم ، وأنشأ يقول :

أكَــلْتُ شَبابِـى فأفْنَيْتُــهُ   وأنْضَيْتُ [٩] بعدَ دُهُورٍ دُهُورا

---

* فى كتاب الوصايا — المنشور مع المعمَّرين — ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

وقد وجدتُ الشريف المرتضى ذكر الوصيّة على نحوِ ماذكرها ابن الجوزى ، منسُوبةً كما نسبها ، وأضاف إليها شرْحَها . أمالى المرتضى ٢٣٢/١ — ٢٣٤ . وتتفق رواية الشريف مع رواية أبى حاتم . أما ابن الجوزى فقد اختصر من الوصيّة شيئا .

(١) فى الوصايا والأمالى : « بخلّة فاجر » .

(٢) الكَنّة : امرأة الابن أو الأخ .

(٣) هى الفاجرةُ البغىّ . قال الشريف : وأراد بقوله : « إنها لم تطرح عنده قِناعها » أى لم تتبذّل عنده وتتبسَّطْ ، كما تفعل مع من يريد الفُجورَ بها .

(٤) فى الوصايا : « ولا بُحْتُ لصديقٍ لى بسِرِّى » ، وفى الأمالى : « ولا بُحْت لصديقى بسِرّ » . وروايتنا هى الأعلى والأصحّ إن شاء الله .

(٥) هكذا بدون « وسلم » وقد علّقت عليه فى مقدمة المؤلف ص ٦ .

(٦) فى الوصايا والأمالى : « ومُوتُوا » .

(٧) فى الأصل : « الهَمّ » ، وأثبتُّ مافى الوصايا والأمالى .

(٨) فى الوصايا والأمالى : « إلى أفنٍ مايكون » . والأَفْن : الفساد ، وهو الحُمْق أيضاً .

(٩) فى الوصايا : « وأمضيتُ » وفى الأمالى : « وأفنيتُ » . ونضا عنه ثوبَه عنه نَضْواً : خلَعه وألقاه عنه .

ثلاثَــةُ أهْلِيــنَ صاحَبْتُهُــمْ ... فبادُوا وأصبحتُ شيخاً كبيرا
قليلَ الطَّعام عَسِيرَ القِيا ... مِ قد ترَكَ الدَّهرُ خَطْوِى قصيرا
أبيتُ أُراعِى نُجومَ السَّماءِ ... أُقَلِّبُ أمرِى بُطُوناً ظُهُورا

عاش سِمْعانُ بن هُبَيْرة ، وهو أبو السَّمَّال الأسدىّ مائةً وسبعاً وستِّين سنة (١) .

عاش عبدُ يغوث بنُ كعب مائةً وسبعين سنة (٢) .

عاش عوفُ بن سُبَيع بن عُمَيْرة بن الهُون مائةً وثمانين سنةً (٣) . وكذلك حارثةُ بنُ صَخْر بن مالك بن عَبد مَناة (٤) . وعَدىّ بن حاتم بن عبد الله (٥) . وعَوْف بن كِنانة بن عَوْف بن عُذْرة (٦) . وصُبَيْرة بن [سُعَيْد

---

(١) كان شريفاً شاعراً ، وكان مع طُلَيحة بن خويلد الأسدىّ فى الرِّدَّة ، وله ذِكرٌ فى أيام عثمان ابن عفان . انظر : المعمرون ص ٦٥ ، ٦٦ ، وأسماء المغتالين . وكُنَى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢٦٤/٢ ، ٢٨٢ ، والمحبر ص ٢٢٠ ، وتاريخ الطبرى ٢٧٣/٤ (حوادث سنة ٣٠) ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٥ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٠٢ ، والإصابة ٢٦٤/٣ ، ٢٦٥ .

وتأتى كنيته فى بعض الكتب : « أبو السماك » بالكاف ، والصواب باللام ، على مانبَّه الأمير ابن ماكولا فى الإكمال ٣٥٢/٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٩٣ .

وجاء فى حاشية الأصل : « وقيل : عاش إبراهيم مائةً وخمساً وسبعين سنة » . وسيأتى فى (عقد المالكين) ص ١٠٧ .

(٣) المعمَّرون ص ٧١ .

(٤) المعمَّرون ص ٧٢ ، ٧٣ ، وذكر أبو حاتم أنه أدرك الإسلام ولم يُسْلِم ، وأسلم ابنُه جَناب ، وهاجَرَ إلى المدينة ، فجَزِع من ذلك جزعاً شديدًا ، وقال فى ذلك شعراً .

وقد نقل الحافظ ابن حجر ذلك فى الإصابة ٥٠١/١ ، فى ترجمة « جناب » ثم قال عن الأبيات التى خاطب بها حارثة ابنه : « وفيها ماقد يُشْعِر بأن حارثة أسلم » .

(٥) المعمَّرون ص ٤٦ ، وقد انفرد أبو حاتم بذِكْر عُمرِ عدىٍّ هكذا . والذى فى ترجمة عدىّ أنه توفى عن ١٢٠ سنة ، وقد سبق فى كتابنا فى هذا الموضع من الأعمار ص ٩٥ .

(٦) لم أجده فى المعمَّرين ، لكنَّ أبا حاتم ذكره فى الوصايا ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، وأورد له وصيَّةً طويلة لأبنائه .

قلت : ولعله قد سقط فى النَّسَب بين « كنانة » و « عوف » : « بكر » فتكون سياقة النَّسَب : =

ابن [(١) سعد بن سَهْم بن عَمرو بن هُصَيْص ، ولم يَشِبْ (٢) . وعبَّاد بن شَدَّاد الضَّبِّي (٣) . وهَمَّام بن رِياح بن يَرْبُوع (٤) . وفالج بن خَلاوة بن سُبَيْع (٥) .

= « عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة » راجع جمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، ٤٧٩ ، ثم انظر خبر هذا الجَدّ الجاهلى « عَوف بن عُذرة » فى الأصنام لابن الكلبى ص ٥٥ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ ، ٥٤ .

(١) تكملة من المراجع الآتية . ونصَّ ابن ماكولا على أنه بضم السين وفتح العين ، مُصَغَّراً . الإكمال ٣٠١/٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٢٥ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٢٢٠ سنة ، والذى فى الكُتُب أنه عاش ١٨٠ ، وذكر المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ أنه عاش ٢٠٠ سنة .

هذا وقد ذكر أبو حاتم أن صُبيرة أدرك الإسلام فلم يُسلم . وانظر نسب قريش ص ٤٠٦ ، والاشتقاق ص ١٢٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، والإصابة ٤٥٨/٣ .

وذكروا أن جدّه « سعد بن سهم » هو أول من بنى بمكة بيتاً . الأوائل ٩٣/١ .

و« صبيرة » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ، مُصَغَّراً ، كما جاء فى مراجع الترجمة المذكورة ، وكما قيده ابن حجر فى الإصابة ٢٥٩/٤ (ترجمة حفيده : عبد الله بن أبى وداعة بن صبيرة) وكذلك قيّده فى تقريب التهذيب ص ٥٣٥ ، وانظر أيضا ترجمة حفيده الثانى (المطلب بن أبى وداعة) فى الإصابة ١٣٢/٦ ، لكنه قيّده فى تبصير المنتبه ص ٨٣١ ، بالمعجمة « ضبيرة » ، وقال : « حكاه السُّهيلى عن الخطابى » .

قلتُ : كأن ابن حجر ، رحمه الله ، لم يُحسن النقلَ عن السُّهيلى ، فإن السُّهيلى ذكر « المطلب ابن أبى وداعة بن صبيرة » بالصاد المهملة ، ثم قال : « وقد ذكر الخطّابى عن العنبرىّ أنه يقال فيه : ضبيرة بالضاد المعجمة » الروض الأنف ٧٩/٢ ، إلا أن يكون ابن حجر قد حكى كلام السُّهيلى من كتاب له آخر غير الروض .

وهذا الذى حكاه السهيلى عن الخطابى مذكورٌ فى كتابه غريب الحديث ١٩٧/١ ، وذكَر صاحبَنا المُعمَّرَ بصيغة التنكير ، فقال بإسناده : « كان رجلٌ من قريش يقال له : صُبَيْرة يقوم على المجالس فيقول ... » وذكَر من أمره وبين الشِّعر الذى قيل فيه ماهو مذكورٌ فى ترجمته . ثم قال فى آخر الخبر : « قال العنبرىّ : صُبَيْرة . وقال غيره : ضُبَيْرة ، بالضاد المعجمة » ولعلك تلاحظ فرقاً بين ماذكره الخطابى عن العنبرى وبين ما حكاه عنه السُّهيلىّ .

ويبقى أن أشير إلى أن صاحب تاج العروس ذكره فى (ضبر) فقط عن الحافظ ابن حَجَر ، وكأنّه اعتقده الصواب ، ولا صواب غيره . وقد نبَّه إلى صنيعه هذا محقِّق نسب قريش فى حواشيه .

(٣) المعمَّرون ص ٧٣ .

(٤) المعمرون ص ٧٣ .

(٥) المعمَّرون ص ٦٦ ، قال أبو حاتم : « وكان فارساً ، وكان حِرِّيضاً ، يَعْرِض فيما ليس يَعْنيه ، وهو الذى تضرب العربُ به المَثَل ، يقال للرجل إذا عَرَض فيما لا يَعْنيه « أنت من هذا الأمر فالج بن =

أكْثَم بن صَيْفِيّ بن تَمِيم ، مِنَ بَطْنٍ يقال لهم : بَنُو شُرَيْف بن جروة [١] . أدرك مَبْعثَ رسول الله ، وأوصى قومَه بإتيانه والسَّوْقِ إليه ، وأقَرَّ به ، وسارَ إليه ، فمات فى الطريق . عاش مائةً وتسعين سنةً ، وقيل : مائتين . وقيل : ثلاثمائة وثمانية وستّين [٢] .

نَصْر بن دُهْمان الغَطَفانِيّ ، سادَ غَطَفان ، وعاش مائةً وتسعين سنةً ، فاسْوَدَّ شَعَرُه ، ونبتَتْ أضراسُه ، وعادَ شابًّا . لا يُعْرَف فى العرب أعْجُوبةً مثلُه [٣] .

وكذلك عاش أُسَيِّد بن أوس التَّميميّ [٤] .

* * *

= خلاوة » ثم ذكر من شعره ما يدلّ على ذلك .

هكذا قال حكايةً عن أبى زيد ، لكنّ كُتُب الأمثال تُورِدُه مَثَلاً على البراءة ، فيقال : « أنا منه فالج بن خلاوة » و « كنتَ من هذا الأمر فالج بن خلاوة » قال الميدانى : أى أنا منه بريءٌ ، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعىّ قيل له يومَ الرَّقم لمّا قَتَل أُنَيسٌ الأسْرَى : أتنصرُ أُنيسًا ؟ فقال : أنا منه بريء ، فصار مَثَلاً لكلِّ مَن كان بمَعْزِل عن أمر ، وإن كان فى الأصل اسماً لذلك الرجل » . مجمع الأمثال ٤٦/١ ، والأمثال لأبى عبيد ص ٢٧٤ - وأغفل أبو عبيد البكريُّ شَرْحَه - وجمهرة الأمثال ١٠٢/٢ ، والمستقصى ٢٤٣/٢ ، واللسان (فلج - خلا) ، وحكى شرْح أبى زيد .

(١) فى الموضع الآتى من جمهرة ابن حزم « جردة » . وما عندنا مثله فى المحبَّر ص ٧٨ .

(٢) المعمَّرون ص ١٤ - ٢٥ ، وكلّ ماذكره أبو حاتم إنما هو حِكَمٌ وكلامٌ بليغ من المأثور عن أكثم ، ولم يذكر شيئاً عن عُمْره ، وقد حكى عنه ابنُ حجر كلاماً عن أكثم لم أجده فى المعمَّرين . انظر الإصابة ٢٠٩/١ - ٢١٢ ، ثم انظر الاستيعاب ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، فى أثناء ترجمة (الأحنف بن قيس) ، والمعارف ص ٢٩٩ ، والمحبَّر ص ١٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢١٠ ، والاشتقاق ص ٢٠٧ ، قال ابن دريد : وله عَقِبٌ بالكوفة ، منهم حمزة الزيات صاحب القراءة .

وقيل : إن أكثم بن صيفى أحد الذين نزل فيهم قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ - النساء ١٠٠ - تفسير مبهمات القرآن ٣٥٥/١ ، ولم يذكره الواحدى فى أسباب النزول ص ١٧٠ .

(٣) المعمَّرون ص ٨٠ ، وانظر الأعلام للزركلى ٣٤٠/٨ .

(٤) المعمَّرون ص ٧٤ ، ٧٥ ، وعنه الإكمال ٧٢/١ ، وضَبَط ابن ماكُولا « أُسَيِّد » بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء وكسرها .

عقد المائتين ومازاد

عاش إبراهيم الخليلُ عليه السَّلام مائتى سنة [1] . وكذلك النابغةُ الجَعْدىّ [2] ، وأدْرَكَ الإسلامَ فأسْلَم . وكذلك الجُعْشُم بن عَوْف بن جَذِيمة [3] . ومُحصن بن عِتبان بن ظالم [4] . وسيف بن وهب بن جَذِيمة [5] . وعامر بن جُوَيْن [6] . والنَّمِر بن تَوْلَب [7] . وجَناب بن مَصاد بن

---

(١) المحبَّر ص ٤ ، والمعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبرى ١/٢١٢ ، ومروج الذهب ١/٤٦ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٢٢٢ ، وقد نقلتُ قريباً ص ١٠٤ عن حواشى الأصل أنه توفى عن ١٧٥ سنة ، وهو أحد الأقوال . وقيل : ١٩٠ سنة .

(٢) سبق مع من تُوفُّوا عن ١٢٠ سنة ص ٩٦ ، وعلّقتُ عليه هناك .

(٣) المعمَّرون ص ٤١ .

(٤) المعمَّرون ٢٦ ، وذكر أنه زُبَيْدِىّ ، من سَعْد العشيرة ، وأنه عاش ٢٥٦ سنة .

(٥) المعمرون ص ٥٣ ، وذكر قولاً عن ابن الكلبى أنه عاش ٣٠٠ سنة .

(٦) الطائى . كان سيِّدًا شاعراً فارساً شريفا . وله حديث مع امرىء القيس . أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ ، والمحبَّر ص ٣٥٢ ، والمعمَّرون ص ٥٣ ، ٥٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٣ – وفيه : « عامر بن جرير » تحريف – ورغبة الآمل ٦/٢٣٥ ، وخزانة الأدب ١/٥٣ ، ٥٤ .

وعامر بن جُوَين هو صاحب الشاهد النحوى المشهور :

فلا مزنة ودَقَتْ وَدْقَها ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها

أمالى ابن الشجرى ١/٢٤٢ .

(٧) الشاعر المعروف ، كان أبو عمرو بن العلاء يُسَمِّيه « الكيِّس » لجَوْدة شعره وحُسْنه . و « النَّمِر » يقال بكسر الميم وتسكينها ، وحُكِى أيضا كسر النون . وللعلماء فيه كلام كثير . انظر شرح مايقع فيه التصحيف ص ٣٩٠ ، وحواشى الكامل ص ٢٨٠ ، ٢٨١ ، والسِّمط ص ٢٨٥ .

وانظر : المعمَّرون ص ٧٩ ، ٨٠ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩ – ١٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٩ ، ٣٠٢ ، والإصابة ٦/٤٧٠ ، ٤٧١ ، وانظر مقدمة تحقيق شعره للدكتور نورى حمودى القيسى . وبعض النحاة يذكرون أن « النمر بن تولب » هو راوى حديث « ليس من امبرِّ امصيامُ فى امسَفَر » عن النبى ﷺ ، وهو الحديث الوحيد الذى رواه . ويأتون به شاهداً على إبدال لام التعريف ميماً فى لغة حِمْير . سر صناعة الإعراب ص ٤٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٢٠ ، ١٠/٣٤ .

والحديث بهذه الرواية فى مسند أحمد ٥/٤٣٤ . وقد دفع رواية « النمر » له دفعاً جيِّدًا الدكتور محمود فجال ، فى كتابه السَّير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ص ٣٨٠ – ٣٨٧ ، وأورد فوائد جيِّدة .

مُرارة (١) . وثُوَب بن تُلْدة (٢) ، ووَرَدَ على معاوية . وأُميَّة بن الأَسْكَر (٣) ، مِن بنى ليث بن بكر . والقُدار العَنَزِىّ (٤) . وسُوَيْد بن خَذّاق (٥)

---

(١) ذكره ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٢٥ ، وذكر أنه طال عمره . وقد تقدّم عندنا ص ١٠٠ « مصاد بن جناب بن مُرارة » من الذين تُوفّوا عن ١٤٠ سنة .

(٢) هكذا جاء فى الأصل « ثُوَب » بضم الثاء المثلثة وفتح الواو ، و« تلدة » بضم التاء الفوقية وسكون اللام . وهو ماذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى كتابه التوضيح لكتاب المشتبه للذهبى ، ونصّ على أنه وجده هكذا مقيّداً بالخط فى كتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي فى نسخة قرئت عليه وعليها خطُّه . نقل ذلك العلاّمة عبد الرحمن المعلّمى ، رحمه الله ، فى حواشى الإكمال ٥٦٦/١ . قلتُ : وهذه النسخة التى رآها ابن ناصر الدين هى النسخة التى عِنْدِى ، وهى التى أَنشر عنها الكتاب ، ولله الحمدُ والمِنَّة .

و« ثُوب » هذا قيل فى ضبطه أيضاً : ثَوْب ، بفتح الثاء المثلثة ، وسكون الواو ، واحد الثياب ، وقيل فى اسمه : ثَوْر ، واحد الثِّيران . ذكر ذلك كلّه مع اختلافهم فى الضبط الحافظُ ابن حجر فى الإصابة ٤١٨/١ ، ٤١٩ .

وترجمة صاحبنا هذا « ثُوَب » فى المعمَّرين ص ٨٤ ، ٨٥ ، وذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة . والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٨/١ ، وذكر أنه عاش ٢٤٠ سنة ، والإكمال ٥٦٥/١ ، ٥٦٦ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٩٢ ، والمشتبه ص ١٢٣ ، والقاموس (ثوب) .

(٣) فى الأصل : « أمية بن يشكر » وهو خطأ صوابه فى مراجع الترجمة . وأخشى أن تكون « يشكر » هذه تحريفاً سَمْعِيًّا للأشكر ، فإن ابن عبد البر ذكره بالشين المعجمة : « أمية بن الأشكر » الاستيعاب ص ١٠٧ ، وذكره ابن حجر فى الإصابة ١١٤/١ ، وذكر أن الجيّانى صوَّبه بالسِّين المهملة . قلتُ : وهو المعروف فى ترجمته . وهو : أُميّة بن حُرْثان بن الأسكر . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ص ١٨٩ — ١٩٢ ، والأغانى ٩/٢١ — ٢٣ ، والمعمَّرين ص ٨٥ — ٨٧ ، ولم يذكر مقدارَ عمره ولا فى أى سنة تُوفّى — وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، والخزانة ١٨/٦ — ٢٢ . وذكروا كلُّهم أنه كبِر وخَرِف ، دون أن يُحَدِّدوا له عُمْراً .

وشعرُه فى تفجُّعه على ابنه كلاب حين تركه وهاجر إلى البصرة ، معروفٌ ، ورِقّةُ عمر بن الخطاب لفجعته ، وردُّه لابنه عليه ، مشهورة . انظر مع المراجع السابقة : أخبار مكة للفاكهى ٢٠٥/٣ ، وتاريخ واسط ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمحاسن والمساوىء للبيهقى ٣٦٠/٢ — ٣٦٣ ، وذيل الأمالى للقالى ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٤) المعمَّرون ص ٩٦ ، وانظر نسبه فى جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ ، والقاموس (قدر) .

(٥) المعمرون ص ٤٠ ، ٤١ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ — مع أخيه يزيد — قال ابن قتيبة : « وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرو بن هند » .

و« خذاق » بالخاء المعجمة ، وكثيراً مايتصحف بالحاء المهملة « حذاق » ، وصَحَّح ابن دُريد أنه بالخاء المعجمة . قال : « وخَذّاق : فَعّال من قولهم : خَذَق الطائر وخزق إذا رمى بذَرْقه » الاشتقاق ص ٣٣١ ، والسِّمط ص ٧١٣

ابن عبد القيس ، وامرؤُ القيس بن حُمام بن عُبَيدة (١)

وأبو الطَّمَحان القَيْنِيّ (٢) ، مِن بنى القَيْن ، واسمُه حَنْظَلة (٣) ، وهو القائل :

حَنَتْنِى حانياتُ الدَّهرِ حتَّى ... كأنّى خاتِلٌ يَدْنُو لصَيْدِ
قَصيرُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَن رآنى ... ولستُ مُقَيَّداً أنّى بِقَيْدِ

عاش ناحُورُ (٤) مائتين وخمس سنين .

** وسُوَيد بن خذّاق هو أحد من تُنسب إليهم هذه الأبيات الحكيمة :

متى مايَرَ الناسُ الغنىَّ وجارُه ... فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ... ولكنْ أحاظٍ قُسِّمتْ وجُدودُ
إذا المرءُ أعيَتْه المروءةُ ناشئاً ... فمطلبُها كهلاً عليه شديدُ

حماسة أبى تمام ص ٥٧٦

(١) المعمّرون ص ٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ٧ ، ٨ ، ١٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٢١٢ ، والعمدة ٨٧/١ (باب تنقّل الشعر فى القبائل) .

ويقال : إن امرأ القيس هذا هو الذى عناه امرؤ القيس بن حُجْر ، بقوله فى إحدى الروايات :

عُوجا على الطَّلَلِ المُحيلِ لأنّنا ... نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حُمامِ

[لأنّنا : أى لعلّنا] ديوان امرىء القيس ص ١١٤ ، وانظر مع المراجع السالفة : خزانة الأدب ٣٧٧/٤ ، وحواشى طبقات فحول الشعراء ص ٣٩

(٢) من المخضرمين ، كان تِرباً للزبير بن عبد المطلب ، وكان خبيثَ الدِّين ، جيّدَ الشِّعر . المعمرون ص ٧٢ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والأغانى ٣/١٣ – ١٤ ، والسِّمط ص ٣٣٢ ، وأمالى المرتضى ٢٥٧/١ – ٢٦٠ ، والإصابة ١٨٣/٢ ، ١٨٤ ، والخزانة ٩٤/٨ – ٩٦ .

وهو صاحب البيت الشهير :

أضاءتْ لهم أحسابُهم ووُجوهُهم ... دُجَى الليل حتّى نظّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

(٣) ابن الشَّرْقِىّ . وقيل : اسمه ربيعة بن عوف بن غَنْم بن كِنانة . وقيل : إنَّ حنظلة بن الشَّرْقى : اسم أبى دؤاد الإيادى . جمهرة ابن حزم ص ٣٢٨ ، والخزانة ٥٩٠/٩ ، لكنّ الأشهر فى اسم أبى دؤاد : جارية بن الحجّاج . وانظر مقدمة ديوانه ص ٢٥٥ .

(٤) جَدّ إبراهيم الخليل عليه السلام . قيل : عاش ١١٦ سنة ، وقيل : ١٤٦ وقيل : ١٤٨ ، وقيل : ٢٤٨ ، المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ٢١١/١ ، ومروج الذهب ٤٤/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٢٧٠/١ .

قال أبو حاتم السِّجِسْتانى : وعاش زُهَيْر بن جَناب مائتى سنة وعشرين سنة ، وواقع مائتى وقعة ، وكان سيِّدًا مُطاعاً شريفاً فى قومه [١] .

ويقال : كانت فيه عشْرُ خِصالٍ لم يَجْتمِعْنَ فى غيره مِن أهل زمانه : كان سيِّدَ قومه ، وشريفَهم وخطيبَهم وشاعرَهم ، ووافِدَهُم إلى الملوك ، وطبيبَهم [٢] ، وحازِيهِمْ – والحازِى : الكاهِنُ – وفارِسَهم ، وله البيتُ فيهم ، والعَدَدُ . وهو القائل [٣] :

أَبَنِـىَّ إن أَهْـلِكْ فقَـدْ ... أَوْرَثْتُكُـمْ مَجْداً بَنِيَّـهْ [٤]
وتَرَكْتُكُـمْ أبنــاءَ سا ... داتٍ زِنادُكُـمُ وَرِيَّـهْ [٥]
مِن كُـلِّ مانـالَ الفَتَـى ... قَـدْ نِلْتُه إلاَّ التَّحِيَّـهْ [٦]

وقال [٧] :

لقد عُمِّرْتُ حتَّى ما أُبالِى ... أَحَتْفِى فى صَباحِى أو مَسائِى

---

(١) المعمَّرون ص ٣١ – ٣٦ ، وذكر قولين فى مبلغ عمره : الأول ٤٢٠ سنة ، والثانى ٢٠٠ وحكَى أيضا : ٣٥٠ ، لكنَّ نَقْل الشريف المرتضى عنه ٢٢٠ سنة ، كما ذكر المصنف . أمالى المرتضى ٢٣٨/١ – ٢٤٣ ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص ٣٥ – ٣٧ ، والأغانى ١٥/١٩ – ٢٩ ، والمحبَّر ص ٢٥٠ ، ٤٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٠ . وسيأتى فى عقد الأربعمائة ص ١٢٢ .

وذكروا أن زهيراً أحدُ من مَلَّ عمرَه فشَرِب الخمرَ صِرْفاً حتى قتلَتْه .

(٢) قال أبو حاتم : والطبُّ فى ذلك الزمان شرف .

(٣) القصيدة فى المراجع السابقة ، ثم فى اللسان (بهل – حيا)

(٤) البَنِيَّة : البناء ، يعنى بناءَ مجد . وجائز أن تكون « بَنِيَّهْ » منادى حُذِف منه حرف النداء ، مع هاء السكت ، والتقدير : يابَنِيَّ .

ويروى :

قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ

فهذا من البناء ليس غير .

(٥) الزِّناد : جَمْعُ زَنْدٍ وزَنْدَة ، وهما عودان يُقْدَحُ بهما النار . وكنى بقوله : « زنادكم وريَّه » عن بلوغهم مآربَهم ، تقول العرب : وَرِيَتْ بك زِنادى ، أى نلتُ بك ما أحب من النُّجح والنجاة . ويقال للرجل الكريم : وارى الزِّناد .

(٦) التحيَّةُ : المُلْك . وقيل : التحيَّةُ هاهنا : البقاء والخلود ؛ لأن زهيراً كان رئيساً فى قومه كالمَلِك . وكذلك قالوا فى معنى : « التحيَّات لله » : البقاء لله . انظر : شرح لفظة التحيَّات ، لابن الجَوْزى ص ٥٣ ، ثم انظر تفسير الطبرى ٣٣/١٥ (تفسير الآية ١٠ من سورة يونس) .

(٧) أمالى المرتضى ، والمعمَّرون ، والأغانى .

وحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مائتان عاماً عليه أن يَمَلَّ مِن الثَّـواءِ

وكذلك عاش أوس بن حارثة بن لام الطائي (١) مائتين وعشرين سنة .

ودُرَيْد بن الصِّمَّة (٢) .

عاش أرعو (٣) مائتين وثلاثين سنة . وكذلك مِرْداس بن ضَبْكم بن حكم ابن سعد العَشِيرة (٤) .

عاش فالغ (٥) مائتين وتسعاً وثلاثين سنة .

عاش سلمانُ الفارسيُّ (٦) مائتين وخمسين سنة .

---

(١) مات فى الجاهلية . المعمَّرون ص ٤٥ ، ٤٦ ، والاشتقاق ص ٣٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٩ ، والإصابة ١/١٤٧ – ١٤٩ ، ٢٥٩ ، وذكر تحقيقاً جيِّداً حوله .

(٢) قُتل يومَ حُنَيْن مُشْرِكاً ، فى العام الثامن للهجرة . وقد اختلفوا فى مبلغ سنه ، فالمصنف يذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة ، ثم قيل ١٦٠ ، وقيل : جاوز المائتين . المعمَّرون ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٢٣ – ٢٢٦ ، ومغازى الواقدى ص ٨٨٦ – ٨٨٩ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، وتاريخ الطبرى ٣/٧٠ – ٧٩ ، والتنبيه والإشراف ص ٢٣٥ ، والأغانى ١٠/٣ – ٤٠ ، وانظر مقدمة تحقيق ديوانه للدكتور عمر عبد الرسول .

(٣) المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ١/٢١١ – وهو فيه : « أرغوا » ، ومروج الذهب ١/٤٣ ، ٤٤ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٠ ، وحكى الخلاف فى اسمه . وهو من أجداد الخليل إبراهيم عليه السلام .

(٤) المعمَّرون ص ٤٤ ، و « ضبغم » هكذا جاء فى الأصل بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحَّدة ، وبعدها الثاء المثلثة ، وهو من أسمائهم . الإكمال ٥/٢١٩ ، والقاموس (ضبث) . وجاء فى المعمَّرين مكانه : « صبيح » .

(٥) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ١/٢١١ ، ومروج الذهب ١/٤٣ .

(٦) سابِقُ الفُرس إلى الإسلام . اختلفوا فى سَنَةِ وفاته ، مابين سنة ٣٢ إلى سنة ٣٧ ، كما اختلفوا فى مبلغ عمره ، فأنكر الذهبيُّ أن يكون من المعمَّرين ، ولم يذكره أبو حاتم فى كتابه عن المُعَمَّرين .
وحُجَّة الذين يقولون إنه عُمِّر مارُوِى عن العباس بن يزيد البحرانى : « يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة ، فأمَّا مائتان وخمسون فلا يَشُكُّون فيه » .
قال الذهبى : « وقد فَتَّشْتُ فما ظفرتُ فى سِنِّه بشىء سوى قول البحرانى ، وذلك منقطعٌ لا إسنادَ له . ومجموعُ أمرِه وأحواله وغَزْوِه وهمَّته وتصرُّفه ، وسَفِّه للجَريد ، وأشياءَ مما تقدَّم يُنْبِىء بأنه ليس بمُعَمَّر ولا هَرِم ... فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المائة ، فمن كان عنده عِلْمٌ فَلْيُفِدْنا . =

عاش صَيْفِيُّ أبو أكْثَم [١] مائتين وستًّا وخمسين سنة .

عاش صالحٌ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم مائتين وسبعين سنة [٢] .

عاش أبو وَجْزةَ [٣] بن أبي عَمْرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس مائتين وثمانين

= وقد نقَل طُولَ عمره أبو الفرج بن الجوزي وغيره ، وما علمتُ في ذلك شيئاً تَرْكَنُ إليه ... وقد ذكرتُ في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة ، وأنا الساعةَ لا أرتضي ذلك ولا أُصَحِّحه » سير أعلام النبلاء ١/٥٥٥ ، ٥٥٦ . وسَفُّ الجريد : نَسْجُه . وكان سلمان ينسج الخُوصَ .

وقال في أهل المائة ص ١١٥ : « فمِنْ أَشْهَرهم سلمان الفارسيّ رضي الله عنه ، رأيت سائر الأقوال على أنه عاش أزْيَد من مئتي سنة ، وإنما الاختلاف في مقدار الزائد ، ثم رجعتُ عن هذا وتبيَّن لي ما بلغ الثمانين » .

ولم يَرْضَ ابنَ حجر كلامُ الذهبيّ هذا ، فقال : « لم يذكُرْ مُسْتَنَده في ذلك » . الإصابة ٣/١٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/١٣٩ .

وابن قتيبة يقول في ترجمته : « وعُمِّر عُمْراً طويلا » المعارف ص ٢٧١ ، وانظر الطبقات الكبرى ٤/٧٥ – ٩٣ ، وطبقات المحدِّثين بأصبهان ١/٤٩ – ٦٠ ، وتاريخ بغداد ١/١٦٣ – ١٧١ ، وحلية الأولياء ١/١٨٥ – ٢٠٨ ، وصفة الصفوة ١/٥٢٣ – ٥٥٦ ، وتهذيب الكمال ١١/٢٤٥ – ٢٥٦ .

(١) لم يذكره أبو حاتم في المُعَمَّرين ، وإنما ذكره في كتابه الوصايا ص ١٤٦ ، وأورد له وصيَّةً ، ولم يذكر شيئاً عن عُمْره .

وقال المصنِّف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ : « عاش صيفي بن أكثم مائتين وسبعين » وواضح أن « بن » هاهنا تحريف « أبو » . ويلاحظ أن ماذكره المصنف في كتابه التلقيح عن المعمّرين إنما أخذه جميعه من كتاب أبي حاتم . وهذا ما يُرجِّح أن في المطبوع من كتاب المعمَّرين نقصًا .

وذكره ابن قتيبة في المعارف ص ٥٥٣ .

(٢) لم أجد في المراجع التي بيدي هذا القَدْرَ من السِّنّ . وقال ابن جرير الطبري : « ومن أهل العلم من يزعم أن صالحًا عليه السلامُ توفي بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة » تاريخ الطبري ١/٢٣٢ ، وكذلك جاء في الكامل لعز الدين بن الأثير ١/٤١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٤٨ ، ويا بُعْدَ مابين هذا العُمْر والعُمْر الذي ذكره ابن الجوزيّ !

(٣) اسمه تميم ، كما ذكر ابن حزم في الجمهرة ص ١١٤ ، وذكر المصنف في التلقيح ص ٤٥١ أنه عاش ٢٨٠ سنة ، ولم يذكره أبو حاتم .

وقد جاء ذِكر « أبي وجزة » هذا في الحديث عن ابنه « الحارث » وكان من أُسارى المشركين يومَ بدر ، كما في مغازي الواقدي ص ١٣٩ ، والسيرة النبوية ٢/٤ ، وعيون الأثر ١/٢٨٦ ، وجوامع السِّيرة ص ١٥٠ ، والدرر ص ١١٩ .

=

سنة ، وصلّى خلفَ عُمر بن الخطّاب ، فقرأ عُمرُ فى الصلاة : ﴿ كأنّهم خُشُبٌ مُسنّدَةٌ ﴾ [1] فقال : أَبِى تُعَرِّضُ يابنَ الخطّاب ؟ .

* * *

= وقد ترجم ابنُ حجر للحارث بن أبى وجزة هذا فى الإصابة ٦٠٨/١ ، ٦٠٩ ، ثم قال : « لم أرَ للحارث هذا فى كُتُب مَن صنَّف فى الصحابة ذِكراً ، وهو على شرطهم ؛ فإنه كان فى عهد النبىّ ﷺ رجلاً ، وعاش إلى خلافة عُمر ، ولم يبق بمكة بعد الفتح قرشىٌّ كافراً كما مرّ ، بل شهدوا حَجّةَ الوداع كلهم مع النبىّ ﷺ ، كما صرّح به ابن عبد البرّ » .

ويبقى أمران :

الأول : « أبو وجزة » جاء هكذا فى الأصل بالجيم بعدها الزاى ، وكذلك جاء فى جميع ماذكرتُ من مراجع . لكنّ ابن ماكولا قيّده « وَخْرة » بخاء مهملة ساكنة وراء . الإكمال ٣٩٠/٧ ، وكذلك صنع أبو أحمد العسكرى فى تصحيفات المحدّثين ص ٧٣٧ ، والحافظ ابن حجر فى تبصير المنتبه ص ١٤٦٨ .

وقد هممتُ بتغييره إلى « أبى وَحْرة » ، فليس بعد التقييد بالعبارة شىء ، لولا أنى رأيت الحافظ أباذَرّ الخُشَنىّ يذكر الخِلافَ فيه ، قال : « والحارث بن أبى وَجْزة . كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنةً والزاء ، وقال ابن هشام فيه : ابن أبى وَحْرة ، بالحاء المهملة مفتوحة والراء ، وكذا قيّده الدارقطنىّ كما قال ابن هشام » شرح السيرة النبوية ص ١٧٥ ، وأشار إلى هذا الخلاف أيضا النُّويرىّ فى نهاية الأرب ٥٢/١٧ .

والأمر الثانى : أن هذا الذى ذكره ابن الجوزى منسوباً لأبى وجزة ، من الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، وقوله لما سمع قراءة عمر : أبى تُعَرِّضُ يابن الخطاب ؟ ذكره ابن حجر فى الموضع السابق من الإصابة منسوباً لابنه الحارث ، وعزَى الخبر إلى أبى حاتم فى المعمَّرين ، ولم أجده فى المطبوع منه .

(١) سورة المنافقون ٤

عقد الثلاثمائة ومازاد

عاش ذو الإصبَع العَدوانيّ [1] – واسمه حُرْثان بن مُحرِّث بن الحارث ابن ربيعة – ثلاثمائة سنة . وهو أحدُ حُكّام العرَب في الجاهلية .

رَوى الهَيْثمُ بنُ عديّ ، عن مِسْعَر بن كِدام ، قال : حدَّثنا سعيد [2] ابن خالد الجَدَليّ ، قال : لمَّا قَدِم عبدُ الملِك بن مَروانَ الكُوفةَ بعدَ قَتْل مُصعَب دَعَى الناسَ ، فأتيناه ، فقال : مَن القومُ ؟ فقلنا : جَدِيلة . قال : جَدِيلةُ عَدْوانَ ؟ قلنا : نعم . فتمثّل عبدُ الملك :

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَـدْوا نَ كانـوا حَيَّـةَ الأرضِ
ومِنْهُـــــمْ كانت السَّادا تُ والمُوفُــون بالقَـــرْضِ
ومِنهُـمْ حَكَـمٌ يَـقْضِي فلا يُنقَضُ ما يَـقْضِي

ثم أقبل على رجُلٍ كُنّا قَدَّمْناه أمامَنا ، جَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فقال : أيُّكم يقولُ هذا الشِّعْرَ ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ [أنا] [3] مِن خَلفِه : حُرْثان .

فأقبل عليه وتركني ، فقال : لِمَ سُمِّيَ ذا الإصبَع ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ أنا : نَهشَتْهُ حَيَّةٌ على إصبَعِه .

فأقبل عليه وتركني ، فقال : مِن أيِّكُمْ كان ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ أنا : مِن تاجٍ [4] .

---

(١) شاعرٌ فارس قديمٌ جاهليٌّ . وسُمِّيَ ذا الإصبع لأن حيّةً نهشته . وقيل : كانت له إصبع زائدة . أخباره وأشعاره في المعمَّرين صفحات ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٣ ، وشرح المفضليات ص ٣١٢ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٨ ، والأغاني ٣/٨٩ – ١٠٩ ، والسِّمط ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وأمالي المرتضى ١/٢٤٤ – ٢٥٣ ، والخزانة ٥/٢٨٤ – ٢٨٧ .

(٢) وكذلك جاء في أمالي المرتضى . وجاء في الأغاني : « سعيد »

(٣) من أمالي المرتضى ، وسيأتي نظيرها .

(٤) بنو ناجٍ . انظر الاشتقاق ص ٢٦٧ ، ٢٦٨

فأقبل على الجَسِيم ، فقال : كَم عطاؤُك ؟ قال : سبعمائة دِرْهم . ثم أقبل عليّ فقال : كَم عطاؤك ؟ فقلت : أربعمائة دِرهم . فقال : يا ابنَ الزُّغَيْزِغَة : حُطْ مِن عَطاء هذا ثلاثمائة ، وزِدْها في عطاء هذا .

عَمرو بن حُمَمة الدَّوسِيّ [1] . قَضَى على العرب ثلاثمائة سنة ، فكان يقول :

تقولُ ابْنَتِي لمَّا رأتْنِي كأنَّنِي ... سَلِيمٌ أفاعٍ لَيْلُه غيرُ مُودَعِ [2]

وما الموتُ أفنانِي ولكنْ تتابَعَتْ ... علَيَّ سِنُونَ مِن مَصيفٍ ومَرْبَعِ [3]

ثلاثُ مِئينٍ قد مَرَرْنَ كَوامِلاً ... وها أنا هذا أرْتَجِي مَرَّ أرْبَعِ

فأصبحتُ مِثلَ النَّسْرِ طارتْ فِراخُه ... إذا رامَ تَطْياراً يُقالُ له قَعِ

أُخَبِّرُ أبناءَ القُرونِ التي مَضَتْ ... ولا بُدَّ يوماً أن يُطارَ بمَصْرَعِي

---

(١) أحد حُكّام العرب في الجاهلية ، وأحد المعمَّرين بمكّة مخافة النساء على أنفسهم من جهالهم . واليمن تقول : إنه أول من قُرِعت له العَصا ، وكان الرجل إذا كَبِر وخشي الذهول والغفلة ، أمر مَن حولَه إذا أحسُّوا فيه غفلةً أو خطأً أن يقرعوا له العَصا تنبيهاً وإرشاداً ، وضربت العرب بذلك المثل فقالت :

إنَّ العَصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ

وقد اختلفوا في أمر « عمرو بن حُمَمة » فذكر ابن دريد أنه وفد على النبي ﷺ ، وذكر غيره أنه مات في الجاهلية ، وهو الأكثر .

وزعم ابن حبيب أنه هو الذي كَسَّر الصنم المسمّى « ذا الكَفَّين » ، وكذلك قال ابن حزم ، والصحيح أن الذي تولى ذلك بأمرٍ من النبيّ ﷺ هو الطفيل بن عمرو الدَّوْسيّ .

وقد كشف هذا اللبسَ الواقديُّ حين ذكر أن « ذا الكَفَّين » هو صنم عمرو بن حُمَمة الدوسي ، وأن الطفيل هو الذي تولّى كَسْره . المغازي صفحات ٧ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣ . وانظر الأصنام ص ٣٧ ، والمحبَّر صفحات ١٣٧ ، ٢٣٢ ، ٣١٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٩٤ ، والمعارف ص ٥٥٣ ، والمعمَّرين ص ٥٨ ، والاشتقاق ص ٥٠٥ ، ومعجم الشعراء ص ١٧ - وذكر أنه عاش ٣٩٠ سنة - ومجمع الأمثال ٣٩/١ ، والإصابة ٦٢٥/٤ .

(٢) يقع اختلاف في رواية هذه الأبيات ، أمسكْتُ عن ذِكره مخافة التطويل ، فيُلْتَمَس من المراجع التي ذكرتُها ، وبخاصة معجم الشعراء للمرزباني .

(٣) في الأصل : « ومرتع » بالتاء الفوقية . والصواب ما أثبتُّ ، وهو في معجم الشعراء ، والمربع : هو الربيع . قال الحُطيئة :

أمِنْ رسمِ دارٍ مَرْبَعٌ ومَصيفُ ... لعينيك من ماء الشُّؤون وَكِيفُ

ديوان ص ١٦٦ .

وكذلك عاش ذوجَدَن الحِمْيَرِيّ الملكُ ثلاثمائةِ سنة [١] . وكذلك شَرْية ابن عبد الله الجُعْفِيّ بن سعد العَشِيرة [٢] ، وأدرك الإسلامَ فى زمن عُمر . وكذلك عَبِيد بن شَرْية الجُرْهُمِيّ [٣] ، وأدرك الإسلامَ فأسلم وقَدِم على معاوية . وكذلك جعفر بن قُرْط العامرىّ [٤] .

المُستَوْغِر بن ربيعة بن كعب بن سعد [٥] . عاش ثلاثمائة سنة . وقال

---

(١) المعمرون ص ٤٣ ، والحبَّر ص ٣٦٧ — واسمه عنده : الحارث بن شرحبيل — والمعارف ص ١٠٤ ، ٦٣٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٣٦ — واسمه عنده : علس — والاشتقاق حاشية ص ٥٣١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦١/١ (أذواء اليمن) .

(٢) المعمَّرون ص ٤٩ ، ٥٠ ، والإصابة ٣٨٥/٣ .

و« شرية » كانت مضبوطة فى الأصل بفتح الشين وسكون الراء ، ثم ضُبِّبَ على الفتحة ، ووُضِعت كسرة تحت الشين . وقيَّدها ابن حجر بالعبارة « شَرْيَة » قال : بفتح أوله وسكون الراء وفتح التَّحتانيَّة . وسيَضْبِطها فى الاسم التالى على غير هذا .

(٣) المعمَّرون ص ٥٠ — ٥٣ ، والفهرست ابن النديم ص ١٠٢ ، ودرة الغوَّاص ص ٧٣ ، ونزهة الألبا ص ٢٨ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١٢ — ٧٨ ، والإصابة ١١٥/٥ ، وضَبَطَ « شَرِيَّة » هاهنا بفتح الشين وكسر الراء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « عَطِيَّة » . وانظر الترجمة السابقة .

وكان عبيد بن شرية راويةً للأعشى ، كما أنه يُعَدُّ بين أقدم من ألَّف فى الأمثال العربية .

ويزعم كرنكو المستشرق الألمانى أن « عبيد بن شرية » شخصية وهميَّة اخترعها ابن النديم ، وكتب بذلك إلى خير الدين الزركلى ، وقد نفت نبيهة عبُّود الشكوك التى ثارت حول أخباره . انظر الأعلام ٣٤١/٤ ، وتاريخ التراث العربى — المجلد الأول — الجزء الثانى — التدوين التاريخى ص ٣٢ ، ومصادر الشعر الجاهلى ص ٢٤٠ ، والأمثال العربية القديمة ص ٥١ ، وانظر فهارسه .

(٤) وأدرك الإسلام ، كما ذكر أبو حاتم فى المعمرين ص ٥٤ ، وحكاه عنه ابن حجر ، وزاد من كلامه « فأسلم » الإصابة ٥٣٧/١ .

(٥) المعمرون ص ١٢ ، ١٣ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣٣ ، ٣٤ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، وأمالى المرتضى ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، ومعجم الشعراء ٢٣ ، ٢٤ ، ولطائف المعارف ص ٢٧ ، والاشتقاق ص ٢٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢١ ، ٤٩٤ ، والروض الأنف ٦٦/١ ، والإصابة ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وقيَّده ابن حجر « المستوعز » بعين مهملة ثم زاى ، وهو مخالِفٌ لما فى الكُتُب ، لأنهم قالوا : إن اسمه عمرو ، وإنما سُمِّىَ « المستوغر » لقوله يصف فرساً :

ينِشُّ الماءُ فى الرَّبَــلاتِ منها نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغِيرِ

النَّشُّ : صوت الماء عند الغليان أو الصبِّ . والرَّبَلات ، بفتح الباء : جمع رَبَلَة ، بفتح الباء =

ابن قُتيبة : يقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة وعشرين سنة . قال :

ولقد سئِمتُ من الحياةِ وطُولِها ... وعَمَرْتُ مِن عَدَدِ السِّنين مِئِينا
مائةٌ حَدَتْها بعدها مائتانِ لى ... وازددْتُ مِن بعدِ الشهور سِنِينا
هل مابَقَى [1] إلاَّ كما قد فاتَنِى ... يومٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَحْدُونا

قال ابن قُتيبة : [2] ويقال : إنه مرَّ بسُوق عُكاظ يَقُودُ ابنَ ابنِه خَرِفاً ، فقال له رجلٌ : ياعبدَ الله أحْسِنْ إليه فطالَما [3] أحْسَنَ إليك ، فقال : أوَتَعْرِفُه ؟ قال : هو أبوك أوجَدُّك ، قال المُسْتَوْغِر : هو واللهِ ابنُ ابنى . قال الرجل : ما رأيتُ كاليوم قَطُّ ولا المُسْتَوْغِر ! قال : فأنا المُسْتَوْغِر .

عَبِيد بن الأبرص . ذكره ابنُ قُتيبة [4] ، وقال : عَبِر الثلاثمائة .

أنطونس السّابع . عاش ثلاثمائة وعشرين سنة .

عَمْرو بن لُحَىّ بن قَمَعَة [*] . عاش ثلاثمائة وأربعين سنة . وهو أوّلُ مَن سَيَّبَ السَّوائب [6] . وكان يركب معه مِن وَلَدِه ألفُ مُقاتِل .

= وسكونها ، وهى باطن الفخذ . والرَّضْف : حجارة تُحمَى وتُطْرح فى اللبن ليجمد : والوغير : اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة .

(١) قيَّده ابن سَلاَّم بفتح القاف ، ثم قال : « يريد بَقِىَ » وهى لغة طيِّىء .

(٢) فى الموضع السابق من الشعر والشعراء .

(٣) رُسِمت فى الأصل : « فطال ما » منفصلة ، والصواب وَصْلُها ، ومثلها « قلَّما » ، وإن كان ابن درستويه يرى فيهما الفصل . انظر كتاب الكُتّاب له ص ٥٧ ، وهمع الهوامع ٢٣٧/٢ ، وكتاب الإملاء للشيخ حسين والى ص ٢١٩ ، وحواشى الشعر والشعراء ص ٣٨٥ .

(٤) الشعر والشعراء ص ٢٦٧ – ٢٦٩ ، والمعمَّرون ص ٧٥ ، ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٨ ، والأغانى ٨١/٢٢ – ٩٥ .

(*) هو أوّل من غيَّر دين إسماعيل عليه السلام ، ودَعا العربَ إلى عبادة الأوثان . الأصنام ص ٨ ، وأخبار مكة للأزرقى ص ٩٦ – ١٠١ ، والمحبَّر ص ٩٩ ، والسيرة النبوية ٧٦/١ ، والروض الأنف ٦٢/١ ، ومروج الذهب ٥٦/٢ ، ٢٢٨ ، والأوائل ص ٩٨ – ١٠١ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٣ – ٢٣٥ ، ٣٩٤ ، والاشتقاق ص ٤٦٨ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ – ٥٦ ، وفتح البارى (باب قصة خزاعة . من كتاب المناقب) ٥٤٧/٦ – ٥٤٩ ، و(باب ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام . من كتاب التفسير) ٢٨٣/٨ .

(٦) كان الرجلُ إذا نَذَر لقُدوم من سفر أوبُرْء من مرض ، أو غير ذلك ، قال : ناقتى سائبة ، =

وكذلك عاش الرَّبيع بن ضَبُع بن وَهْب (١) .

عبد المَسيح بن عمرو بن قيس بن حَيَّان بن بُقَيْلَة (٢) . وبُقَيْلَة اسمُه ثعلبة ، وقيل : الحارث . وإنما سُمِّيَ بُقَيْلَة ؛ لأنه خرج على قومه في بُرْدَين أخضرَين ، فقالوا : ما أنت إلاَّ بُقَيْلَة ، فسُمِّيَ بذلك .

عاش عبدُ المسيح ثلاثمائة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلامَ ولم يُسْلِم .

= فلا تُمنع من ماءٍ ولا مَرْعًى ، ولا تُحلَب ولا تُركب . وكان الرجلُ إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبةٌ ، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراثَ ، وأصلُه من تسييب الدوابّ ، وهو إرسالُها تذهبُ وتجيء كيف شاءت . النهاية ٤٣١/٢ .

(١) الفَزاريّ . يقال : عاش ستّين سنة في الإسلام ، ولم يُسلم . وقد بقي إلى أيام عبد الملك ابن مروان . المعمّرون ص ٨ - ١٠ ، وأمالي المرتضى ٢٥٣/١ - ٢٥٦ ، والسِّمط ص ٨٠٢ ، والإصابة ٥١٠/٢ ، ٥١١ ، والخزانة ٣٨٣/٧ - ٣٨٩ .

و« الربيع » يُضبَط بفتح الراء ، وبضمِّها على التصغير .

وللربيع أبيات تأتي شواهد سيّارة عند اللغويين والنحاة . مثل قوله :

إذا كان الشتاءُ فأدفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاءُ
إذا عاش الفتى مئتين عاماً ... فقد ذَهب اللَّذاذةُ والفتاءُ

وقوله :

أصبحتُ لا أحملُ السِّلاحَ ولا ... أملِكُ رأسَ البعيرِ إن نَفَرا
والذئبَ أخشاهُ إن مررتُ به ... وحدي وأخشى الرياحَ والمَطَرا

(٢) المعمّرون ص ٤٧ ، ٤٨ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، والأغاني ١٩٥/١٦ ، وأمالي المرتضى ٢٦٠/١ - ٢٦٣ ، والديارات ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، واللباب ١٣٦/١ ، والاشتقاق ص ٤٨٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٤ ، وفتوح البلدان ص ٢٩٧ ، ٣٣٩ ، ومروج الذهب ١٩٣/٢ .

و« عبد المسيح » هذا هو ابن أخت « سَطِيح الكاهن » وهو مذكورٌ معه في حديث سطيح المشهور في دلائل النبوة ، وماكان في الليلة التي وُلِد فيها رسول الله ﷺ ، من ارتجاس إيوان كسرى وماسقط من شُرُفاته ، وخمود نار فارس ، وغَيْض بُحَيْرة ساوة ، ثم ماكان من قدوم عبد المسيح على خاله سطيح ، وسؤاله عمّا أزعج كِسْرى وأقلقه . راجع هذا الحديث في مناقب الطالب ص ١٥٤ - ١٥٧ ، والمراجع التي بحاشيته ، وهواتف الجِنّان للخرائطي ص ١٧٩ - ١٨٢ (ضمن نوادر الرسائل) . وشرح المقامات ٢١١/٢ - ٢١٢ .

وكان نصرانيًا ، فلما نزل خالدُ بن الوليد على الحِيرة تحصَّن منه أهلُها ، فقال : ابعثوا إلىّ رجُلاً مِن عُقلائكم ، فبعثوا عبد المسيح ، فأقبل يمشى حتّى دنا مِن خالد ، فقال : انْعَمْ صَباحاً أيّها المَلِك .

فقال : قد أغْنانا اللهُ عن تحيّتك هذه ! فمِن أين أقصَى أثرِك أيها الشَّيخ ؟

فقال : مِن ظَهْرِ أبى .

قال : فمِن أين خرجْتَ ؟

قال : مِن بَطْنِ أُمّى .

قال : فعلامَ أنت ؟

قال : على الأرض .

قال : ففيم أنت ؟

قال : فى ثيابى .

قال : أتَعْقِلُ ؟ (١) .

قال : إى واللهِ وأُقَيِّدُ .

قال : ابنُ كم أنت ؟

قال : ابنُ رجلٍ واحد .

قال خالدٌ : ما رأيتُ كاليوم ! أسأله عن الشىء ويَنْحُو فى غيره .

فقال : ما أنبأتُكَ إلاّ عمّا سألتَنى .

فقال : أعَرَبٌ أنتم أم نَبَطٌ ؟

قال : عَرَبٌ استنبطْنا ، ونَبَطٌ استَعْرَبْنا .

---

(١) بعد هذا فى البيان وأمالى المرتضى : « لا عَقَلْتَ » .

قال : فحرْبٌ أنتم أم سِلْمٌ ؟

قال : بل سِلْمٌ (١) .

قال : كم أتى لك ؟

قال : خمسون وثلاثمائة سنة .

قال : فما أدرَكْتَ ؟

قال : أدركْتُ سُفُنَ البَحْرِ تَرْقَا إلينا في هذا الجُرْف ، ورأيت المرأة مِن الحِيرةِ تضَع مِكْتَلَها على رأسها ، لا تَزَوَّدُ إلاّ رغيفًا واحداً حتى تأتى الشّامَ ، ثم قد أصبحت اليومَ خَراباً (٢) .

قال : ومعه سَمُّ ساعةٍ يُقلّبُه في كفّه . فقال له خالد : ماهذا ؟ قال : سَمٌّ . قال : وما تَصْنَع به ؟ قال : إن كان عندك ما يُوافِقُ قومِي وأهلَ بلَدى حَمِدتُ الله وقبِلتُه ، وإن كانت الأخرى لم أكن أوّلَ مَن ساقَ إليهم ذُلاً ، أشرَبُه وأستريحُ مِن الحياة ، وإنما بَقِىَ من عُمْرى اليسير .

قال خالد : هاتِه ، فأخذه وقال : بسم الله وبالله ، رَبِّ الأرض والسّماء ، الذى لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ . ثم أكله (٣) ، فتجلّلتْه غَشْيَةٌ ، ثم ضَرَب بذَقنِه

---

(١) بعد هذا في المرجعين المذكورين : « قال : فما بالُ هذه الحُصُون ؟ قال : بنيناها للسَّفيه حتى يجيءَ الحليمُ فينهاه » .

(٢) بعده فيهما : « وذلك دأْبُ الله في العباد والبلاد » . وقد وقف الكلام في البيان عند هذا الحدّ . وذكر الميدانى من أول هذا الحوار إلى قوله : « حتى يجيء حليم فينهاه » وذكر نظائر لهذا النمط من الكلام . مجمع الأمثال ٧٢/٢ ، ٧٣ ، وانظر أيضاً تاريخ الطبرى ٣٤٥/٣ .

(٣) هكذا في الأصل ، وأمالى المرتضى ، والمعتاد فيمن يتعاطى السّمّ أن يقال : « شربه » ولكن قوله فيما سبق « يُقلّبه في كفّه » يدلُّ على أنه مما يؤكل وليس مما يُشرَب ، مع أنه قد قال : « أشربه وأستريح من الحياة » وسياق، قوله : « أكَل سَمَّ ساعة » . والذى يظهر أن « سَمَّ ساعة » . هذا كان شيئاً معروفاً عندهم .

فى صَدْرِه طويلا ، ثم عَرِق وأفاق كأنما أُنْشِطَ (١) مِن عِقال .

فرجع ابن بُقَيْلة إلى قومِه ، فقال : جئتكم مِن عندِ شيطان ، أكل سَمَّ ساعةٍ فلم يضُرَّه ! صانِعُوا القومَ وأخرِجُوهم عنكم ، فإنَّ هذا أمرٌ مصنوعٌ لهم (٢) . فصالَحُوهُم على مائة ألف دِرهم .

عاش عبيدة بن الحارث بن الدُّول (٣) ثلاثَمائة وستّين سنة .

عاش إدريسُ النبىُّ ﷺ ثلاثَمائةٍ وخمساً وستّين (٤) .

عاش الرَّبيعُ بن ضَبُع الفَزارِىّ ثلاثَمائة وثمانين (٥) سنة ، منها سِتُّون فى الإسلام .

وكذلك عاش قُسّ بن ساعدة ثلاثمائة وثمانين (٦) .

عاش كَعْب (٧) بن حُمَمة الدَّوْسِىّ ثلاثمائة وتسعين سنة .

* * *

---

(١) فى الأصل : « نشط » . وأثبته بالألف من أمالى المرتضى . قال ابن الأثير : « فى حديث السِّحر : « فكأنما أُنْشِط من عِقال » أى حُلّ ... وكثيراً مايجىء فى الرواية : « كأنما نَشِط من عِقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطْتُ العقدة : إذا عَقَدْتُها ، وأنْشَطْتُها وانتشطتُها : إذا حَلَلْتُها » . النهاية ٥٧/٥ .

(٢) بحاشية أمالى المرتضى : أى كأن الله صَنَعه لهم .

(٣) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ .

(٤) وهو « أخنوخ » . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٠/١ ، ومروج الذهب ٣٩/١ ، ٤٠ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٨٠/١ .

(٥) فى الأصل : « وثلاثين » وأثبتُّ ما يقتضيه التدرُّج فى الأعمار ، وما يقتضيه قوله بعدُ : « وكذلك عاش قُسّ » ، على أن « الربيع بن ضَبُع » قد مضى فيمن عاش ٣٤٠ سنة ص ١١٨ .

(٦) المعمَّرون ص ٨٧ - ٨٩ ، وحديثه معروف ، وقد أشبعتُه تخريجاً فى منال الطالب ص ١٣٦ ، وزد على ما ذكرتُه هناك : مواقف الجِنّان ص ١٨٥ ، والبرهان فى وجوه البيان ص ١٩٧ ، والزُّهَرة ٣١/٢ ، والفوائد المجموعة ص ٤٩٩ - ٥٠١ ، ومروج الذهب ٦٩/١ ، ٧٠ .

(٧) وهكذا جاء فى كتاب المصنِّف تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، ولم أجد « كعب بن حُمَمة » هذا فى كتاب ، والذى قيل إنه عاش ٣٩٠ سنة إنما هو « عمرو بن حُمَمة » وتقدَّم لى ص ١١٥

عقد الأربعمائة ومازاد

عاش الحارثُ بن مُضاض الجُرْهميّ [(١)] أربعمائة سنة ، وهو القائل :

كأنْ لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصَّفا   أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامِرُ
بَلَى نحن كُنّا أهلَها فأبادَنا   صُروفُ الليالي والجُدودُ العَواثِرُ

وكذلك عاش طَيّء بن أُدَد [(٢)] .

عاش زُهَيْر بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة أربعَمائة سنةٍ وعشرين سنة . والظاهرُ أنه غيرُ المتقدِّم ذِكرُه [(٣)] .

عاش شالِخ [(٤)] أربعَمائة وثلاثاً وثلاثين سنة .

---

(١) جاهليٌّ قديم ، من ملوكهم ، من قحطان . ويقال : إنه أول من تولّى أمر البيت بمكة من بني جُرْهُم ، وقصتُه في اغترابه عن مكة حين غلبت خُزاعة على البيت الحرام ، ولَقِيَتْ جُرْهُمُ عنه ، قصةٌ معروفة . ويذكر المسعودي الحارثَ بن مضاض الأكبر والحارثَ بن مضاض الأصغر . مروج الذهب ٤٧/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ .

ويذكر ابن دريد من أمهات النبيّ ﷺ : أمّ فهر ، جَنْدَلة بنت الحارث بن مضاض . الاشتقاق ص ٤١ ، وانظر تاريخ الطبري ٥٦٠/١ ، والأعلام ١٦٠/٢ . أمّا هذا الشعرُ السيّار : كأنْ لم يكن بين الحجون ... فيُنسَب إلى الحارث بن مضاض ، كما ذكر المصنِّف ، كما يُنسَب إلى غيره . وقد ذكر التقيُّ الفاسيُّ في نسبته خمسة أقوال . انظر شفاء الغرام ٣٧٥/١ ، وأيضاً : المعمَّرين ص ٨ ، وتاريخ الطبري ٢٨٥/٢ ، وأخبار مكة للأزرقي ٩٧/١ ، وللفاكهي ١٤٣/٤ ، والأغاني ١٨/١٠ (خبر مِضَاض بن عمرو) والروض الأنف ٨١/١ ، ورحلة ابن جبير ص ٨٧ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، والعَجَبُ من أبي عبيد البكري لا يُنشِد هذا الشعرَ في معجم ما استعجم ، في رسم (الحجون) مع شدّة عنايته بإنشاد الشعر .

و « مُضاض » يقال بضمّ الميم وكسرها . السيرة النبوية ١١١/١ ، وشرحها لأبي ذَرّ ص ٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٩١ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٥٠٠ سنة . وانظر الاشتقاق ص ٣٨٠ وفهارسه ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٨ ، ٤٧٦ ، وفهارسها .

وذكر ابن حبيب في حديثه عن السُّنن التي كانت الجاهلية سنّتها فبقّى الإسلامُ بعضَها وأسقط بعضَها ، قال : « وكانوا يهدون الهدايا ، ويرمون الجِمارَ ، ويعظّمون الأشهر الحُرم ، ويُحرّمونها ، إلاّ طيّئاً وخثعم فإنهم كانوا يُحلّونها » المحبَّر ص ٣١٩ .

(٣) لم يذكر أبو حاتم غيرَه ، وعلّقتُ عليه هناك ، في (عقد المائتين) ص ١١٠ .

(٤) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبري ٢١٠/١ ، ومروج الذهب ٤٣/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١٥٥/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧١/١ .

عاش دُوَيْد [1] بن زيد بن نَهْد أربعمائة وستًّا وخمسين سنة .

عاش أرفخشذ [2] أربعَمائةٍ وخمساً وستّين .

* * *

(١) في الأصل : « ذويد » بالذال المعجمة قبل الواو . وقيّده ابن ماكولا بالدال المهملة . الإكمال ٣٨٧/٣ ، وكذلك هو في المعمّرين ص ٢٥ ، ٢٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣١ ، ٣٢ – وذكر أن شِعره من قديم الشّعر – والمؤتلف والمختلف ص ١٦٤ ، والاشتقاق ص ٥٤٨ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٤٢٨ ، وأمالي المرتضى ٢٣٦/١ – ٢٣٨ ، وغير ذلك مما تراه في حواشي ابن سلام .

ولدُوَيْد هذا وصيّةٌ عجيبة ، جمع بنيه عند الموت ثم قال لهم : « أُوصيكم بالناس شرًّا ، لا تقبَلوا لهم مَعْذِرةً ، ولا تُقيلوهم عَثْرةً ، أُوصيكم بالناس شرًّا ، طَعْناً وضرْباً ، قصّروا الأعِنّة ، وأَشرِعوا الأسنّة ، وارْعَوا الكَلَأ وإن كان على الصفا ، وما احْتَجتم إليه فصُونُوه ، وما استغنَيْتم عنه فأَفسِدُوه على مَن سِواكم ، فإنّ غِشّ الناس يدعو إلى سُوء الظن ، وسوء الظنّ يدعو إلى الاحتراس » . هكذا قال ووَصّى ، وسبحان خالِقِ الطِّباع ومُصَرِّف القلوب ! وما أصدق كُتُبنا ومؤرّخينا في تسجيل خير الحياة وشرّها ، وحَسَنِها وسيّئها .

(٢) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . وقيل في المدّة التي عاشها ٤٣٠ و ٤٩٨ ، انظر المراجع المذكورة في ترجمة « شالخ » بنفس صفحاتها .

عقد الخمسمائة ومازاد

عاش عامر بن الظَّرِب بن عمرو خمسمائة [١] سنة . وكان حاكِمَ [٢] العرب . وكذلك تَيْمُ الله بن ثَعْلَبة بن عُكابة [٣] .

عاش عامر [٤] بن ثعلب بن وَبَرة خمسمائة وستةً وعشرين سنة .

عاش سام بن نُوح خمسمائة وثمانياً وتسعين سنة [٥] .

* * *

---

(١) وقيل : عاش ٢٠٠ سنة ، وقيل : ٣٠٠ ، المعمَّرون ص ٥٦ – ٦٤ ، والمحبَّر صفحات ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمعارف ص ٨٠ ، ٥٥٣ ، والأغانى ٣/٩٠ – فى تفسير قول ذى الإصبَع :

ومنهم حكمٌ يقضى فلا يَنْقُضُ ما يَقضى

والأصمعيات ص ٧٢ – والسيرة النبوية ١/١٢٢ ، والبيان والتبيين ١/٤٠١ ، وانظر فهارسه ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٣٠ ، وأمالى القالى ٢/٢٧٦ ، والعقد الفريد ٢/٢٥٥ ، ٣/٩٤ ، ٦/٨٣ ، ومجمع الأمثال ١/٣٨ ، فى تفسير المثل : إن العصا قُرِعَتْ لذى الحِلْم . وانظر ترجمة « عمرو بن حُمَمة » ص ١١٥

(٢) وحكيمهَم أيضا . وهو ممَّن حَرَّم فى الجاهلية الخمْر والسُّكْر والأزلام ، وممَّن حكم فى الجاهلية حكماً فوافق حكم الإسلام .

(٣) المعمَّرون ص ٣٩ ، ٤٠ ، والمعارف ص ٩٨ ، ١١٤ ، والاشتقاق ص ٣٥٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣١٥ .

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٣ ، وفيها : « عامر بن الثعلب » وجاء « ثعلب » كما عندنا فى الإكمال ١/٥٠٩ ، والأنساب ١/٥٠٧ .

(٥) الذى فى الكُتُب : ٦٠٠ سنة . تاريخ الطبرى ١/٢١٠ ، ومروج الذهب ١/٤٣ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/١٥٥ .

عقد الستمائة

عاش سَطِيح [1] الكاهن — واسمه رَبِيع [2] بن ربيعة بن عمرو بن ذِئب ستمائة سنة .

* * *

(١) مذكور في ترجمة ابن أخته « عبد المسيح بن بُقَيْلة » انظر المراجع هناك ص ١١٨) وانظر أيضاً المعمَّرين ص ٥ ، ومروج الذهب ٢/١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٢) في الأصل : « ربيعة بن ربيعة » وأثبتُّ صوابه من مراجع حديثه المذكورة ، ثم انظر سياقة نسبه في الجمهرة ص ٣٧٥ .

عقد السّبعمائة

عاش هُبَلُ بن عبد الله بن كِنانة [١] سبعمائة سنة .

* * *

عقد الثّمانمائة ومازاد

عاش مَهْلائِيل [٢] ثمانمائة وخمساً وتسعين سنة .

* * *

---

(١) وهو جدّ زُهير بن جناب بن هُبل ، المذكور في ص ١١٠ ، وانظر المعمَّرين ص ٣٦ ، ٣٧ .

(٢) النبيُّ الرابع بعد آدم عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٦٤/١ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ٣٩/١ ، والروض الأنف ١٠/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٢٧٩/١ ، وذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة ، وقد انفرد بهذا القول .

عقد التسعمائة ومازاد

[عاش] قَيْنان (١) تسعمائة وعشر سنين .

عاش شيث بن آدم (٢) تسعمائة واثنتي عشرة سنة .

عاش أنوش بن شيث (٣) تسعمائة وخمسين سنة .

ومَلَكَ جَمُّ (٤) تسعَمائة وستّين سنة .

عاش يَرْدُ (٥) أبو إدريس النبيّ عليه السلام تسعمائة وتسعاً وستّين سنة .

عاش مَتُّوشَلَخ (٦) تسعمائة وتسعاً وستين سنة .

* * *

---

(١) النبيُّ الثالث ، وهو أبو مهلاييل . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١/١٦٤ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ١/٣٩ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٨٠ ، قال : « وبلغ من العُمْر مائة سنة وعشرين سنة » ولم يذكره غيرُه .

(٢) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١/١٦٣ ، ومروج الذهب ١/٣٩ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٨٠ .

(٣) المحبَّر ص ٢ ، ٣ ، والمواضع المذكورة من الطبرى والمروج وسبل الهدى .

(٤) من وَلَد قابيل ، ويقال إن جميع مُلْكِه منذ مَلَكَ إلى أن قُتل ٧١٩ سنة . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبرى ١/١٧٨ ، وانظر فهارسه .

(٥) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١/١٧٠ ، وانظر فهارسه ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٩ .

(٦) وهو ابن إدريس عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١/١٧٣ ، ١٧٤ ، ومروج الذهب ١/٤٠ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٧ .

عقد الألف ومازاد

عاش آدمُ ألفَ سنة [١] . وكذلك الضَّحَّاك [٢] ، وهو بيوراسب ، قد مَلَكَ مُلْكَ طَهْمُورَث [٣] ألفَ سنة .

عاش نوحٌ [٤] عليه السلام ألفَ سنة وأربعمائة وخمسين .

عاش ذو القَرْنَيْن [٥] ألفَ سنة وستمائة سنة ، وأهل الكتاب يقولون : عاش ثلاثةَ آلاف سنة .

---

(١) المحبَّر ص ٢ ، وتاريخ الطبرى ١٥٦/١ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ٣٨/١ ، ٢٧٣/٢ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٧٨/١ – وناقَشَ ماق التوراة من أن آدم عليه السلام عاش ٩٣٠ سنة – وسبل الهدى والرشاد ٣٨٣/١ ، وراجع ماسبق فى وفاة داود عليه السلام (عقد المائة) ص ٩١ .

(٢) من ملوك الفُرْس الأول ، وفى اسمه وفى صحته كلامٌ انظره فى المحبَّر ص ٣٩٣ ، وتاريخ الطبرى ١٩٤/١ ، ومروج الذهب ٢٢٣/١ ، والروض الأنف ١٠/١ ، والكامل فى التاريخ ٢٦/١ ، ٢٧ ، ٣٢ – ٣٤ ، وثمار القلوب ص ٢٨٤ .

وقد جاء ذِكْرُ الضحاك فى شعر أبى تمام ، قال يمدح الأفشين :

مانال ما قَدْ نالَ فرعونٌ ولا هامانُ فى الدنيا ولا قارونُ
بل كان كالضَّحَّاك فى سطواتِهِ بالعالمين وأنت أفريدونُ

قال أبو العلاء المعرّى : هذا شىءٌ أخذه الطائىُّ من سِيَرِ الفُرْس ، وهى كثيرةُ الكذب ، وكذلك جميع الأخبار المنقولة يعترضُ عليها المَيْنُ كثيراً ... » ثم ذكر كلاماً آخر عن سيرة الضحاك هذا ، انظره فى ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ٣٢١/٣ .

(٣) هو ابن جيومرث أول ملوك الأرض ، فى زَعْم الفُرْس . وكان طَهْمُورث مُطيعاً لله ، ويقول ابن الكلبى إنه أول ملوك الأرض من بابل . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبرى ١٧١/١ ، ١٧٢ ، والكامل ٢٧/١ .

(٤) اختلفوا فى مبلغ عمره . قال الحافظ ابن كثير : « فإن القرآن يقتضى أن نُوحاً مكث فى قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلاّ خمسين عاماً ، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون . ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك ؟ » قصص الأنبياء ١١٧/١ ، وانظر المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٩/١ ، ١٩١ ، ومروج الذهب ٤١/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٥/١ .

(٥) اختلف الناسُ فى أمره وزَمَنِه ، هل هو أفريدون الذى كان صاحبَ إبراهيم عليه السلام ، أم هو الإسكندر الذى كان فى زمن الفَتْرة بعد عيسى عليه السلام ؟ وتفصيل ذلك فى المحبَّر صفحات ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، وتاريخ الطبرى ٢١١/١ – ٢١٥ ، ٥٧١ – ٥٨٤ ، ومروج الذهب ٦٥/١ ، وكتب التفسير فى تأويل قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ﴾ من سورة الكهف . وقد أورد عليه أبو منصور الثعالبى كلاماً كثيراً فى ثمار القلوب ص ٢٨٠ – ٢٨٦ .

عقد الألفين ومازاد

لُقمان الأكبر ، وهو ابن عاد بن عادِيا ، مِن بقيّة عاد الأُولى [(١)] . وهو صاحب النُّسُور لغيبة عاد مع الوفد إلى الحَرَم يَستَسْقُون فذهَبوا وسأل هو البقاء ، واختار بقاءَ سبعةِ أنسُر ، كلَّما هلك نَسْرٌ خَلَف بعدَه نَسْرٌ ، فكان يأخذُ النَّسْر وهو فَرْخٌ فيُربِّيه إلى أن يموت ، ثم يأخُذ آخر ، إلى [أن] [(٢)] تمَّتْ سبعةٌ . فعاش ألفين وأربعمائة ونَيِّفًا وخمسين .

* * *

---

(١) مِن حِمْير ، وهو معمَّر جاهلى قديم ، وبعضُ الناس يخلط بينه وبين « لقمان » صاحب الحكمة ، الذى قال الله عز وجل عنه : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ وسُمِّيت السُّورةُ باسمه ، وكان فى زمن نبىّ الله داود عليه السلام ، رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبيًّا فى قول أكثر الناس . المعارف صفحات ٥٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والمعمَّر ص ٤ ، ٥ ، وتاريخ الطبرى ٢١٩/١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والروض الأنف ٢٦٦/١ .

وللقمان هذا حديثٌ طويل ، مذكورٌ فى كتب غريب الحديث . انظر مثال الطالب ص ١٢٢ ، ثم انظر للقمان الحكيم ثمار القلوب ص ١٢٤ .

(٢) ليست فى الأصل .

عقد الثلاثة آلاف ومازاد

قال محمد بن إسحاق : عُوج بن شيحان [1] . قد وُلِد فى دار آدم . وعاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة . قتله موسى بن عِمران .

آخر الكتاب . وهو كتاب أعمار الأعيان لشيخ الإسلام ابن الجَوْزى .

والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . وفرغ منه محمد ابن عمر بن أبى بكر المَقْدسىّ . السبتَ ثالث عشر من رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بِمَحْرُوسة مزغرا سَرُوج [2] . وحسبنا الله ونعم الوكيل [3] .

* * *

---

(١) عُوج الذى وُلِد فى دار آدمَ ، وبقى إلى أيام موسى عليهما السلام ، ثم قتله موسى : هو عُوجُ ابن عُنُق ، وقيل : ابن عناق . وقيل : ابن عُوق ، وكان بالغ الطُّول . انظر تاريخ الطبرى ١/١٨٥ ، ٤٣١ ، والكامل لابن الأثير ١/٨٤ ، وتفسير القرطبى ٦/١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧/١٣٣ ، وتاج العروس ٦/١٢٧ (عوج) و٢٦/٢٢٨ (عوق) . والذين يقولون : ابن عناق ، يستشهدون بقول عَرْقَلة الكَلْبى الدمشقى المتوفى سنة ٥٦٧ ، فى غلامٍ طويل ، وكان عرقلةُ قصيراً أعورَ :

لى حبيبٌ قلبُه قُدّ بين الشَّعر الرقاق
مَن رآه ورآنى قال ذا غيرُ اتفاق
أعور الدجال يمشى خلف عوج بن عناق

ديوانه ص ٦٧ .

(٢) سروج : بلدة قريبةٌ من حَرَّان من بلاد تركيا ، فتحها صُلْحاً عِياض بن غَنْم الفِهْرى سنة ١٧ ، فى أيام عمر رضى الله عنه . فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، ومعجم البلدان ٣/٨٥ .

أما « مزغرا » فهكذا جاءت فى الأصل ، ولستُ مطمئنًا إلى قراءتى لها ، ولم أجدها فى كتب البلدان التى بيدى . ولعلها إحدى ضواحى سَرُوج . والله أعلم .

(٣) قلتُ : وفرغتُ أنا الفقيرُ إلى عفو الله ورحمته : محمود بن محمد بن على بن محمد الطَّناحىّ ، من قراءته وتحقيقه ، مع أذان عشاء يوم الأحد ٨ من جمادى الأولى سنة ١٤١٤ من الهجرة الشريفة ، الموافق ٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٩٣ م ، فبينى وبين تاريخ نَسْخ الكتاب ٨٢٢ سنة ، وهى نعمةٌ كبرى منّ الله بها علىّ ، أن أنشر أثرًا من آثار —

= علمائنا ، يرجع إلى هذا التاريخ البعيد .

وكتبت ذلك بمنزلى رقم ٦ - شارع بشار بن بُرْد - المنطقة السادسة بمدينة نصر ، من القاهرة المحروسة إن شاء الله .

وكنت قد نسختُ هذا الأثر العتيق المقروءَ على مؤلفه ابن الجوزى رحمه الله ، فى منتصف عام ١٤١١ من الهجرة الشريفة ، الموافق أول عام ١٩٩١ م للميلادية ، فى أثناء إقامتى بمدينة الرياض حاضرة المملكة العربية السعودية حفظها الله .

والحمد لله فى الأولى والآخرة .

* * *

فهرس الفهارس

١ – فهرس القرآن الكريم ١٣٥

٢ – فهرس الحديث القدسى والنبوى والأثر وكلام العرب ١٣٦

٣ – فهرس الشعر ١٣٩

٤ – فهرس الأعلام والقبائل ١٤١

٥ – فهرس الأماكن ١٦٨

٦ – فهرس الأيام والغزوات ١٦٩

٧ – فهرس الفوائد من التعليقات ١٧٠

٨ – فهرس المراجع ١٧٤

• • •

١ – فهرس القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ولمّا بلغ أشُدَّه واستوى	القصص	١٤	٢٨
وما يُعمَّر من مُعمَّرٍ ولا ينقص من عمره إلاّ في كتاب	فاطر	١١	٥
أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر	فاطر	٣٧	٤٠
افعل ما تؤمر	الصافات	١٠٢	١٢
كأنهم خُشُب مسنَّدة	المنافقون	٤	١١٣

* * *

٢ – فهرس الحديث القدسي [١] والنبوى والأثر وكلام العرب

الحديث	الصفحة
آليتُ على نفسى ألاّ أعذّبَ أبناء الثمانين	٥٩
لولا أنى آليتُ على نفسى ألاّ أعذّبَ من جاوز الثمانين لعذّبتُك ولكنى قد غفرتُ لك وعفوتُ عنك . اذهبوا به إلى الجنة	٦٢
هذا فعلى بأبناء الثمانين	٥٩
هكذا أفعل بأبناء ثلاث وثمانين	٦٦
وعزّتى وجلالى لأكرمنّ مثوى سليمان التّيمى فإنه صلّى لى الغداة أربعين سنة على طُهْر العتمة	٦٦
إذا بلغ الخمسون ليّن الله عليه الحساب	٣٤
إذا بلغ السبعين أحبّه الله وأحبّه أهلُ السماء	٤٦
إذا بلغ العبد التسعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخرّ وسُمّى أسيرَ الله فى أرضه ويشفع لأهل بيته	٧٨
إذا بلغ العبدُ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته	٥٨
إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر	٣٩
إذا كان يوم القيامة نُودِى : أين أبناء الستين ؟ وهو العُمر الذى قال الله عز وجل : ﴿ أو لم نُعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾	٤٠
ارْجِعْ	١٤
أعذر اللهُ إلى امرىء أخّر أجلَه حتى بلّغه ستين سنة	٣٩
أعمار أمّتى مابين الخمسين إلى الستّين	٣٤

---

(١) هذه الأحاديث القدسية جاءت فى رُؤى منامية ، فلا يصحّ الاحتجاجُ بها أو التعويلُ عليها . وفهرستها هنا إنما هى من باب مراعاة الظاهر ليس غير

إن الله عز وجل يحبّ أبناء الثمانين ٥٨
إن الله يستحيى من أبناء الثمانين أن يعذّبهم ٥٨
إن جبريل عليه السلام يقول : يؤمر الحافظُ أن يرفُق بالعبد مادام
في حداثته حتى يبلغ الأربعين ، فإذا بلغ الأربعين حقّق وتحفّظ
= وانظر : يُؤْمَر ٢٨
عُمْر أمتى من ستّين سنة إلى السّبعين ٤٦
فأين صلاتُه بعد صلاته ، وصيامه بعد صيامه ، وعملُه بعد عمله ؟
بينهما أبعدُ ممّا بين السماء والأرض ١٠
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعُدَّ نفسَك من أهل القبور ٦
لن يُعَذّب الله من أمتى أبناء الثمانين ٥٩
ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يُعَمَّر في الإسلام ٩
ماقلتم له ؟ ١٠
مامن مُعَمَّر يُعَمَّر في الإسلام أربعين سنة إلاّ صَرَف الله عنه ثلاثة
أنواع من البلاء ، الجنون والجذام والبرص ٢٨
مُعترك المنايا مابين الستّين إلى السبعين ٤٠
من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرَض ولم يُحاسَب وقيل له : ادخل
الجنة ٥٨
من طال عمره وحَسُن عمله – من طال عمره وساء عملُه ٩
وعُدَّ نفسك من أهل القبور ٦
يؤمر الحافظان أن ارفقا بعبدى في حداثة سنّه ، فإذا بلغ الأربعين
قال : احفظا وحقّقا ٢٧

إذا أتتْ عليك أربعون فخذ حِذرك من الله مَسْرُوق ٢٨
إذا أصبَحْتَ فلا تُحدِّثْ نفسَك بالمساء ابن عمر ٦
إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خُلُق لم يتحوّل عنه — ٢٩
إن لله منادياً ينادى كلّ ليلة : أبناءَ الخمسين هَلُمّوا للحساب وهب بن مُنبِّه ٣٥

إن لله منادياً ينادى كلّ ليلة : أبناء السبعين عدُّوا أنفسكم في الموتى — وهب بن مُنَبِّه ٤٦

أنَّ منادياً ينادى من السماء الرابعة كلَّ صباح : أبناءَ الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنَا حصادُه ، أبناءَ الخمسين ، ماذا قدَّمتم وماذا أخّرتم ؟ أبناءَ الستّين ، لا عُذْرَ لكم ، ليت الخلقَ لم يُخْلَقُوا ، وإذا خُلِقوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا — » » ٤٠

تمّتْ حُجَّةُ الله على ابن الأربعين — عمر بن عبد العزيز ٢٩

يقال لصاحب الأربعين : احتفظ بنفسك — ـــ ٢٩

* * *

٣ - فهرس الشعر

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
مَساقُ	الوافر	زهير بن جناب	١١٠ ، ١١١
الثَّواءِ	»	» _ »	» »
لا يجنحُ	الكامل	—	٣٥
مترجرحُ	»		٣٥
لا يفلحُ	»	—	٣٥
الأبدِ	البسيط	أمّ عمرو بن عبدوُدّ . وقيل غيرها	١٣
البلدِ	»	»	١٣
لصيدِ	الوافر	أبو الطَّمَحان القَيْنى	١٠٩
بقَيْدِ	»	»	١٠٩
دهورا	المتقارب	الحارث بن كعب	١٠٣ ، ١٠٤
كبيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
قصيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
ظهورا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
سامرُ	الطويل	الحارث بن مضاض الجرهمى	١٢٢
العواثرُ	»	» »	١٢٢
الأرضِ	الهزج	ذو الإصبع العدوانى	١١٤
بالقرضِ	»	» »	١١٤
يقضى	»	» »	١١٤
مودعِ	الطويل	عمرو بن قُمئة الدَّوسى	١١٥
ومربعِ	»	» »	١١٥
أربعِ	»	» »	١١٥
قعِ	»	» »	١١٥
بمصرعى	»	» »	١١٥

الرجالِ	الوافر	—	٢٩
الليالي	»	—	٢٩
معينا	الكامل	المستوغر بن ربيعة	١١٧
سنينا	»	» »	١١٧
تُخلدُونا	»	» »	١١٧
بَنِيّهْ	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	١١٠
وَرِيّهْ	»	» »	١١٠
التحيّةْ	»	» »	١١٠

* * *

٤ — فهرس الأعلام والقبائل

(أ)

آدم . أبو البشر . عليه السلام ١٢٨ ، ١٣٠
إبراهيم بن أُرْمة . أبو القاسم الأصبهانى الحافظ ٣٦
إبراهيم بن إسحاق الحربى ١١ ، ٦٧
إبراهيم الخليل . عليه السلام ١٢ ، ١٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧
إبراهيم بن دينار . أبو حكيم النهروانى ٥٥
إبراهيم بن زكريا ٣٤ ، ٥٩
إبراهيم بن سعد الزهرى ٨٥
إبراهيم بن سعيد ٢٩
إبراهيم بن سعيد الجوهرى ٤٦
إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب ٣٢
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم . أبو مسلم الكَشِّى ٨٠
إبراهيم بن على بن يوسف . أبو إسحاق الشيرازى ٦٧
إبراهيم بن عمر بن أحمد . أبو إسحاق البرمكى ٦٩
إبراهيم بن الفضل ٣٩ ، ٤٠
إبراهيم بن محمد بن عرفة . نفطويه ٦٧
إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الإمام ٣٢
إبراهيم بن محمد المزكّى ٢٧
إبراهيم بن المنذر الحزامى ٣٩
إبراهيم بن يزيد التيمى ٢٦
إبراهيم بن يزيد النخعى ٢٩ ، ٣٢
أحمد بن إبراهيم بن الحسن . أبو بكر بن شاذان ٦١
أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ١٥
أحمد بن أحمد بن عبد الواحد . أبو السعادات المتوكلى ٦١
أحمد بن إسحاق بن المقتدر . القادر بالله . الخليفة العباسى ٧٣
أحمد بن بُوَيْه بن فنّا خُسْرُو . معزّ الدولة . أبو الحسين ٣٥
أحمد بن جعفر بن حمدان . أبو بكر بن مالك القطيعى ٨٧
أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى ٩١
أحمد بن جعفر بن محمد . أبو الحسين بن المنادى ٤٥ ، ٦٠
أحمد بن الحسن بن أحمد . أبو الفضل بن خيرون ٦٤
أحمد بن الحسن بن خيران ١١
أحمد بن الحسين ١٥
أحمد بن الحسين . أبو بكر بن مهران المقرىء ٧٢
أحمد بن الحسين بن على . أبو بكر البيهقى ٥٢
أحمد بن الحسين بن على . أبو زرعة الرازى ٤٣
أحمد بن حنبل [1] . الإمام ١٦ ، ٥٩ ، ٨٠
أحمد بن أبى الحوارى ١٧
أحمد بن خضرويه ٨٥
أحمد بن أبى خيثمة ٨٤
أحمد بن سلمان بن الحسن . أبو بكر النجّاد ٨٦
أبو أحمد = طلحة بن المتوكل على الله . الموفّق . الخليفة العبّاسى
أحمد بن عبد الأعلى ٥٨
أحمد بن عبد الحليم . أبو العباس . شيخ الإسلام ابن تيمية ١٣ ، ٤٥
أحمد بن عبد الصمد الغورجى . أبو بكر ٤٦
أحمد بن عبد الله بن أحمد . أبو نعيم الحافظ ١٥

(١) هذا اختصار فى النسب ، وإنما هو — رضى الله عنه — أحمد بن محمد بن حنبل .

أحمد بن عبد الله بن الخضر . أبو الحسين السُّوسَنْجِرْدى ٦٤
أبو أحمد بن عدىّ = عبد الله بن عدىّ بن عبد الله
أحمد بن على بن ثابت . أبو بكر الخطيب البغدادىّ ١١ ، ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٢
أحمد بن على الثقفى . أبو بكر ٦٢
أحمد بن عمر بن سُرَيج . الفقيه الشافعى ٣٧
أبو أحمد الفرضى = عبيد الله بن محمد بن أحمد
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراينى . أبو حامد ٤١
أحمد بن محمد بن أحمد . أبو بكر البرقانى ٢٧ ، ٧٦
أحمد بن محمد بن أحمد . أبو الحسين بن النَّقُّور ٥٧ ، ٧٧
أحمد بن محمد بن أبى جعفر الأعرم ١١
أحمد بن محمد بن الحجّاج . أبو بكر المَرُّوذى ٥٦
أحمد بن محمد بن الحسن . أبو حامد بن الشَّرْقى ٧٠
أحمد بن محمد بن الحسن . أبو سعد البغدادى ٥٥
أحمد بن محمد بن الحسين . أبو المعالى المذارى ٧٢
أحمد بن محمد بن الصلت ١٦
أحمد بن محمد بن على . أبو سعد الزَّوْزَنى ٨٣
أحمد بن محمد بن يوسف ١٧
أحمد بن مروان . أبو نصر الأمير ٥٥
أحمد بن المعتصم بالله . المستعين بالله . الخليفة العباسى ١٨
أحمد بن معروف ١٤
أحمد بن المقتدر بالله = محمد بن المقتدر بالله . الراضى بالله . الخليفة العباسى
أحمد بن المقتدى بأمر الله . المستظهر بالله . الخليفة العباسى ٣٠
أحمد بن منصور بن أحمد = حمد بن منصور
أحمد بن موسى بن العباس . أبو بكر بن مجاهد المقرىء ٥٧
أحمد بن الموفق بالله . المعتضد بالله . الخليفة العباسى ٣١
أحمد بن يحيى . ثعلب ٨٠
الأعرم = أحمد بن محمد بن أبى جعفر
أخنوخ = إدريس . عليه السلام
إدريس . عليه السلام ١٢١
ابن إدريس ٣٥
إدريس بن عبد الكريم ٨٣
الأدَمىّ = محمد بن جعفر . أبو بكر
أرعو . من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام ١٢١
أرفخشذ . من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام ١٢٣
الأرقم بن أبى الأرقم ٦٣
الأزدى = محمود بن القاسم . أبو عامر
أزهر بن سعد السَّمّان ٨٤
إسحاق بن إبراهيم الخليل . عليهما السلام ١٢ ، ١٣ ، ١٠٢
أبو إسحاق = إبراهيم بن إسحاق الحربى
أبو إسحاق البرمكى = إبراهيم بن عمر بن أحمد
إسحاق بن حنبل . عمّ الإمام أحمد ٨٠
إسحاق بن راهويه ٥٤
أبو إسحاق السَّبِيعى = عمرو بن عبد الله
أبو إسحاق الشِّيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف
أبو إسحاق الطبرى ٥٩
أسد بن مُحْرِزة ١٠٣
الأسدى = سمعان بن هُبَيرة . أبو السَّمَّال
الإسْفَراينى = أحمد بن محمد بن أحمد . أبو حامد
أسماء بن خارجة ٥٩
إسماعيل بن إبراهيم الخليل . عليهما السلام ١٢ ، ١٣ ، ٩٩
إسماعيل بن إبراهيم ١٦
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى ٦٥
إسماعيل بن عبد الله السَّاوى ٥٩

إسماعيل بن القاسم بن سويد . أبو العتاهية الشاعر ٥٧
إسماعيل بن مَسْعَدة ٥٨
أبو الأسود الدُّؤلى = ظالم بن عمرو
أَسْعَد بن أوس التَّميمى ١٠٦
الأشعث بن قيس ٤١
الأصبهانى = داود بن على بن خلف
محمد بن إسماعيل بن محمد التَّيمى
الأصَمّ = محمد بن يعقوب بن يوسف . أبو العباس
الأصمعى = عبد الملك بن قريب
ابن الأعرابى = محمد بن زياد . أبو عبد الله
الأعمش = سليمان بن مهران
أكثم بن صَيْفى بن تميم ١٠٦
ابن أبى إلياس ٤٦
الإمام = إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى
امرؤ القيس بن حُمام بن عبيدة ١٠٩
أُمَيَّة بن حُرثان بن الأسكر ١٠٨
ابن الأنبارى = محمد بن القاسم بن بشار . أبو بكر
أنس بن عياض ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٨
أنس بن مالك ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٩
أنس بن مُدْرِك – ويقال : ابن مُدْرِكة – بن كعب ١٠٢
الأنصارى = الحارث بن رِبْعى . أبو قتادة
زيد بن سهل . أبو طلحة
سعيد بن أوس بن ثابت . أبو زيد
عبد الله بن محمد بن على . شيخ الإسلام
أنطونس السائح ١١٧
الأنماطى = عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد . أبو البركات
أنوش بن شيث ١٢٧
أهل الصُّفَّة ٥٩
أهل الكتاب ١٣ ، ١٢٨
الأهوازى = محمد بن الحسن بن أحمد . أبو الحسين
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو . الإمام
أوس بن حارثة بن لأم الطائى ١١١
أوس بن زيد = ثابت بن زيد
أيوب . عليه السلام ٨٢
أيوب بن كَيْسان السَّختيانى ٤١

(ب)

البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب . أبو عبد الله
الباقر = محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب
الباهلى = الحارث بن حبيب
البحترى = الوليد بن عبيد الشاعر
بحر بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهير ١٠١
البخارى = محمد بن إسماعيل . الإمام
بختيار بن أبى الحسين بن بُوَيْه . عز الدولة ٢٤
بدر بن الهيثم بن خلف . أبو القاسم اللخمى القاضى ٩٤
البَدْرى = جَبر بن عتيك
الحارث بن أوس
الحارث بن خزمة
سُهيل بن بيضاء
قدامة بن مظعون
محمد بن مسلمة
مُعتِّب بن عوف
وهب بن سعد
البرقانى = أحمد بن محمد بن أحمد . أبو بكر

أبو البركات = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي
البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد . أبو إسحاق
جعفر بن يحيى بن خالد
يحيى بن خالد
ابن بَرِيه = عبد الله بن إسماعيل . أبو جعفر
البَزّاز = محمد بن أبي طاهر
البَزوري = عبد الرحمن بن مرزوق
البسطامي = طيفور بن عيسى . أبو يزيد الصُّوفي
بشر بن الحارث الحافي ٥٢
بشر بن الوليد القاضي ٨٧
ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله . أبو القاسم
البصري = الحسن بن أبي الحسن يسار . الإمام
محمد بن سلّام الجُمحي
ابن البَطِّي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد . أبو الفتح
البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت . الخطيب . أبو بكر
أحمد بن محمد بن الحسن . أبو سعد
عبد العزيز بن الحسن
البَغَوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . أبو القاسم
ابن بُقَيلة = عبد المسيح بن عمرو بن قيس
أبو بكر = أحمد بن علي بن ثابت . الخطيب البغدادي
أحمد بن علي الأدمي
أبو بكر الأدمي = محمد بن جعفر
أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد ١٤
أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار
أبو بكر البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد
أبو بكر البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي
أبو بكر بن ثابت = أحمد بن علي بن ثابت . الخطيب البغدادي
أبو بكر بن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد
أبو بكر بن حبيب = محمد بن عبد الله
أبو بكر الخلّال = محمد بن خلف بن محمد بن حيّان
أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث
أبو بكر بن دُريد = محمد بن الحسن
بكر بن شاذان ٦٤
أبو بكر بن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن
أبو بكر الشامي = محمد بن المظفّر بن بكران . قاضي القضاة
أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم
أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة
أبو بكر بن عبد الباقي = محمد بن عبد الباقي بن محمد
أبو بكر بن عمرو [١] بن حَزْم ٦٨
أبو بكر بن عيّاش = شعبة بن عيّاش . المقرىء
أبو بكر غلام النقاش المقرىء ٥٩
أبو بكر الغُورجي = أحمد بن عبد الصمد
أبو بكر القرشي = عبد الله بن محمد بن عبيد . ابن أبي الدنيا
أبو بكر بن مالك = أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي
أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرىء
أبو بكر = محمد بن علي الخياط
أبو بكر المَرُّوذي = أحمد بن محمد بن الحجّاج
أبو بكر المَزْرَفي = محمد بن الحسين بن علي

---

(١) هكذا ذكره المصنف ، وهو اختصار . وفي سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ : أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم

أبو بكر بن مِقْسَم = محمد بن الحسن بن يعقوب
أبو بكر بن مهران = أحمد بن الحسين . المقرىء
أبو بكر بن أبى موسى القاضى ٥٩
أبو بكر النجّاد = أحمد بن سلمان بن الحسن
أبو بكر النقاش = محمد بن الحسن بن محمد
أبو بكر النيسابورى = عبد الله بن محمد بن زياد
بلال بن الحارث المزنى ٥٩
بلال بن رباح ٤٤
ابن البنّاء = الحسن بن أحمد بن عبد الله . أبو على
بوران بنت الحسن بن سهل ٦٠
ابن بُوَيْه = أحمد بن بُوَيْه . أبو الحسين
البيضاوى = محمد بن على بن إبراهيم
ابن البَيِّع = محمد بن عبد الله بن محمد . أبو عبد
الله الحاكم النيسابورى
البيهقى = أحمد بن الحسين بن على . أبو بكر
بيوراسب = الضحّاك

(ت)

التابعون ١٢
الترمذى = محمد بن عيسى بن سورة . الإمام
التمّار = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك
أبو نصر
تميم بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس . أبو وَجْزة
١١٢
تميم بن مُرّ ١٠٣
التميمى = أُسَيْد بن أوس
رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز
أبو محمد
شعيث بن عبد الله
التنوخى = على بن المحسّن بن على . أبو القاسم
تياذوق . طبيب الحجّاج ٩٨
تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة ١٢٤
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم شيخ الإسلام

التيمى = إبراهيم بن يزيد
سليمان بن طَرْخان
محمد بن إسماعيل بن محمد الأصبهانى
يزيد بن شريك

(ث)

ثابت بن زيد . أبو زيد القارىء ٤٣
ثعلب = أحمد بن يحيى
الثقفى = عبد المجيد بن عبد الوهاب
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت
ثَوْب بن تَلْدة ١٠٨
الثورى = سفيان بن سعيد

(ج)

جابر بن عبد الله ٨٤
الجُبّائى = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب
أبو هاشم المعتزلى
ابن جَبْر = عبد الرحمن بن جبر . أبو عبس
جَبْر بن عتيك البدرى ٤٩
جبريل . عليه السلام ٢٧
الجَبَلى = سعيد بن خالد
جَديلة عَلْوان ١١٤
الجرّاحى = عبد الجبّار بن محمد بن عبد الله
الجرهمى = الحارث بن مضاض
عُبيد بن شرية
جَرْوَل بن أوس . الحُطيئة الشاعر ٩٦
ابن جرير الطبرى = محمد بن جرير بن يزيد
جرير بن عبد الحميد بن يزيد الضبّى الكوفى ٢٩
الجزرى = زيد بن أبى أُنَيْسة
ابن الجعابى = محمد بن عمر بن محمد . أبو بكر
الجعدى = قيس بن عبد الله بن عُدَس . النابغة
الشاعر

الجُعْشُم بن عوف بن جذيمة ١٠٧
جعفر بن أحمد بن الحسن السَّرّاج ٦٩
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب
أبو جعفر بن بُرَيْه = عبد الله بن إسماعيل
جعفر بن عمرو بن أمية ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ،
٧٨
جعفر بن قُرط العامري ١١٦
جعفر بن محمد ٥٨
جعفر بن محمد بن الحسن الفِريابي ٨٤
جعفر بن محمد بن شاكر ٧٩
أبو جعفر بن المسلمة = محمد بن أحمد بن محمد
جعفر بن المعتصم بالله . المتوكّل . الخليفة العباسي
٣٠
أبو جعفر بن المنادي = محمد بن عبيد الله بن يزيد
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٤
جمّ . بن ولد قابيل ١٢٧
الجمحي = محمد بن سلاّم البصري
جَناب بن مصاد بن مرارة ١٠٧
الجَهْضَمي = نصر بن علي
الجواد = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
محمد بن علي الرِّضا
ابن الجواليقي = موهوب بن أحمد بن محمد
الجوهري = إبراهيم بن سعيد
الحسن بن علي بن محمد . أبو محمد
جُوَيْرِية بنت الحارث . أم المؤمنين ٤٤
الجُويني = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف .
أبو المعالي . إمام الحرمين
ابن جَيَّان = محمد بن خلف بن محمد . أبو بكر
الخلاّل
الجيلي = عبد القادر بن عبد الله

(ح)

أبو حاتم السِّجستاني = سهل بن محمد بن عثمان
الحارث بن أوس البَدْري ١٨
الحارث بن حبيب الباهلي ١٠٢
الحارث بن حِلِّزة . الشاعر ٩٨
الحارث بن مَخْزمة البدري ٤٠
الحارث بن رِبْعيّ . أبو قتادة الأنصاري ٤٧
الحارث بن عوف . أبو واقد الليثي ٦٩
الحارث بن كعب بن عمرو المذحجي ١٠٢
الحارث بن مضاض الجرهمي ١٢٢
حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة ١٠٤
حاطب بن أبي بلتعة ٤٤
الحافي = بشر بن الحارث
الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد . أبو عبد الله
النيسابوري
أبو حامد الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد
أبو حامد بن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن
أبو حامد الغزالي = محمد بن محمد بن محمد
ابن حبيب = محمد بن عبد الله . أبو بكر
الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٥ ، ٩٨
الحرفي = إبراهيم بن إسحاق
حُرثان بن محرّث بن الحارث بن ربيعة .
ذو الإصبع العدواني ١١٤
حَرْملة بن المنذر . أبو زُبيد الطائيّ . الشاعر
١٠١ ، ١٠٢
الحريري = هبة الله بن أحمد بن عمر . أبو القاسم
ابن الطُّبر
الحزامي = إبراهيم بن المنذر
ابن حَزْم = أبو بكر بن عمرو
حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام ٩٢
أبو حسّان الزيادي = الحسن بن عثمان بن حمّاد
الحسن بن أحمد بن إبراهيم . أبو علي بن شاذان
١١ ، ٧١
الحسن بن أحمد بن صالح . أبو محمد السَّبيعي ٨٨
الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار . أبو علي الفارسي
٨٠ ، ٨١
الحسن بن أحمد بن عبد الله . أبو علي بن البناء ٥٣

(ذ)

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
ذكوان السمّان . أبو صالح ٢٨ ، ٤٦
ذو الإصبع العَدْوانى = حُرثان بن محرّث
ذو جَدَن الحميرى ١١٦
ذو الرُّمّة = غيلان بن عقبة
ذو الرياستين = الفضل بن سهل
ذو الشمالين = عُمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزرجى
ذو القَرْنين ١٢٨
ذو الكِفل . عليه السلام ٥٢
ذو اليدين = ذو الشمالين

(ر)

الرازى = أحمد بن الحسين بن على . أبو زرعة
محمد بن عمر بن الحسن . الفخر
الراضى بالله . الخليفة العباسى = محمد بن المقتدر بالله
رافع بن خَديج ٧٢
رئيس الرؤساء = على بن الحسن بن أحمد
الرَّبَعى = على بن عيسى
الرُّقّى = صفية بنت عبد الله
ربيع بن ربيعة بن عمرو بن ذئب . سَطِيح الكاهن ١٢٥
الربيع بن ضَبُع بن وَهْب الفَزارى ١١٨ ، ١٢١
ربيعة بن أكثم . أبو يزيد ٢٣
ربيعة بن عوف بن غَنْم = حنظلة بن الشرقى
أبو رجاء العطاردى = عِمران بن مِلْحان
ابن الرزّاز = سعيد بن محمد بن عمر . أبو منصور
رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز . أبو محمد التميمى ٧٥
ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد
الرشيد = هارون
الرضىّ = محمد بن الحسين بن موسى . الشريف
رَقَبة بن مَصْقَلة ٦٦

(ز)

ابن الزاغونى = على بن عبيد الله بن نصر
زاهر بن طاهر الشحّامى ٧٤
أبو زُبَيد الطائى = حرملة بن المنذر
الزُّبيدى = يحيى
الزبير بن بكار ٦٩
الزبير بن خُبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام ٥١
الزبير بن العَوّام ٤٢
زِرّ بن حُبيش ٩٧
أبو زرعة الرازى = أحمد بن الحسين بن على
ابن الزَّعْزَعة ١١٥
الزَّنجانى = سعيد بن على بن محمد . أبو القاسم
الزهرى = إبراهيم بن سعد
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
زُهير بن جَناب ١١٠
زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة ١٢٢
زهير بن حرب . أبو خيثمة ٩ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٧٨
زهير بن أبي سُلْمَى ربيعة ٩٤
الزَّوزنى = أحمد بن محمد بن على . أبو سعد
زياد بن أيوب ١٧
زياد بن أبي حسّان ١٦
زياد بن المهلب بن أبي صفرة ٣٢
الزيادى = الحسن بن عثمان بن حمّاد . أبو حماد
أبو زيد الأنصارى = سعيد بن أوس بن ثابت
زيد بن أبي أُنيسة الجزرى ٢٥
زيد بن ثابت ٣٦

زيد بن حارثة ٣٦
زيد بن سهل . أبو طلحة الأنصاري ٤٧
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠
أبو زيد القارىء = ثابت بن زيد
زينب بنت جحش . أم المؤمنين ٣٥
الزينبي = الحسين بن محمد بن علي . أبو طالب
طراد بن محمد بن علي
علي بن الحسين بن محمد . أبو القاسم
قاضي القضاة

(س)

أبو السائب = عتبة بن عبد الله
السائب بن عثمان بن مظعون ٢٣
السابح = أنطون
الساجي = المؤمّن بن أحمد بن علي
سارة . زوج الخليل عليه السلام ٩٨
سام بن نوح . عليه السلام ١٢٤
السباوي = إسماعيل بن عبد الله
سبط الخياط = عبد الله بن علي . أبو محمد المقرىء
السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح . أبو محمد
عمرو بن عبد الله . أبو إسحاق
السجستاني = سليمان بن الأشعث . أبو داود
سهل بن محمد بن عثمان . أبو حاتم
السختياني = أيوب بن كيسان
السرّاج = جعفر بن أحمد بن الحسن
محمد بن إسحاق . أبو العباس
السرّي بن المغلّس السقطي ٨٩
ابن سُرَيج = أحمد بن عمر
سطيح الكاهن = ربيع بن ربيعة بن عمرو بن ذئب
أبو السعادات بن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد
أبو السعادات المتوكّلي = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٤٩
سعد بن إياس الشيباني . أبو عمرو ٩٦
أبو سعد البغدادي = أحمد بن محمد بن الحسن
أبو سعد الرُّوزني = أحمد بن محمد بن علي
سعد بن عبيد = ثابت بن زيد
سعد بن علي بن محمد . أبو القاسم الزنجاني ٨٦
أبو سعد بن أبي عمامة = المعمّر بن علي بن المعمّر
سعد بن مالك بن سنان . أبو سعيد الخدري ٥١
أبو سعد المُخرّمي = المبارك بن علي
سعد بن معاذ ٢٤
سعد بن أبي وقّاص ١٤ ، ١٥
سعد الله بن نصر بن سعيد بن الدّجاجي ٦٩
سعيد بن أوس بن ثابت . أبو زيد الأنصاري ٨٢
سعيد بن إياس الشيباني = سعد بن إياس
سعيد بن جبير ٣٧
سعيد بن خالد الجَدَلي ١١٤
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان
سعيد بن زَرْبي الخزاعي . أبو معاوية [١] ٢٨
سعيد بن زيد ٥٠
أبو سعيد السُّكري = الحسن بن عبد الله بن المرزبان
سعيد بن عامر ١٥
سعيد بن كيسان المَقْبُري ٣٩ ، ٤٠
سعيد بن محمد بن عمر . أبو منصور بن الرزّاز ٥٤
سعيد بن المسيّب ٦٨
سعيد بن يربوع ٩٦

(١) انظر تهذيب الكمال ١٠/٤٣٠ ، ٤٣١ .

السّفاح الخليفة العبّاسى = عبد الله بن محمد بن علي
سفيان بن سعيد الثّورى ٤٣
سفيان بن عُيينة ٨٠
السّقطى = أحمد بن جعفر بن حمدان
السّرى بن المغلّس
السّكّرى = عبد الله بن أحمد
ابن السّكّيت = يعقوب بن إسحاق
ابن سُكَيْنة = على بن على بن عبيد الله . أبو منصور
السّلامى = محمد بن ناصر بن محمد بن على . أبو الفضل بن ناصر
أم سلمة . أم المؤمنين ٢٧ ، ٦٨
سلمة بن الأكوع ٥٩
سلمة بن سلامة بن وقش ٤٧
سلمان الفارسى ١١١
سلمان بن مسعود ٩ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٨
السُّلمى = عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة . أبو عبد الرحمن
عبد الله بن رُبَيِّعة
سليمان بن الأشعث . أبو داود السّجستانى . الإمام ٥١
سليمان بن حَرْب ٦٨
سليمان بن صُرَد ٨٢
سليمان بن طَرْخان التّيمى ٦٦ ، ٦٧
سليمان بن عبد الملك . الخليفة الأموى ٣٠
سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ٣٧
سليمان بن مهران . الأعمش ٧٥
سليمان بن يسار ٥٠
ابن السّمّاك = محمد بن صَبيح
أبو السّمّال الأسدى = سِمْعان بن هُبَيْرة
السّمّان = أزهر بن سعد
السّمَرْقندى = إسماعيل بن أحمد بن عمر
محمد بن أشرف بن محمد العلوى
سِمْعان بن هبيرة . أبو السّمّال الأسدى ١٠٤
ابن سَمْعُون = محمد بن أحمد بن إسماعيل . الواعظ
أبو سِنان = ضرار بن مُرّة الكوفى
سنجر بن ملكشاه السلجوقى . السلطان ٥٢
أبو سنجر = ملك شاه
سهل بن سعد الساعدى ٨٥
سهل بن محمد بن عثمان . أبو حاتم السجستانى ١٠٢ ، ١١٠
سُهيل بن بيضاء البدرى ٣٠
السُّوسَنْجِردى = أحمد بن عبد الله بن الخضر . أبو الحسين
سُوَيد بن مَخْشِى بن عبد القيس ١٠٨
سُويد بن سعيد ٩١
سُويد بن غفلة ٩٨
سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر . إمام النحاة
السّيرافى = الحسن بن عبد الله بن المرزبان
ابن سيرين = محمد بن سيرين
سيف بن وهب بن جذيمة ١٠٧

(ش)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن . أبو بكر
الحسن بن أحمد بن إبراهيم . أبو على
ابن الشاشى = عبد الله بن محمد بن أحمد . أبو محمد
الشافعى = محمد بن إدريس . الإمام
شالخ . من أجداد إبراهيم عليه السلام ١٢٢
الشامى = محمد بن المظفّر بن بكران . أبو بكر قاضى القضاة
أبو شجاع الوزير = محمد بن الحسين بن محمد

شجاع بن وهب ٣١
ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد .
أبو السعادات
الشحامي = زاهر بن طاهر
شداد بن أوس ٥٢
ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن .
أبو حامد
شريح بن الحارث بن قيس . القاضي ٩٣
بنو شريف بن جروة ١٠٦
الشريف الرضيّ = محمد بن الحسين بن موسى
الشريف المرتضى = علي بن الحسين بن موسى
شرية بن عبد الله الجعفي بن سعد العشيرة ١١٦
شعبة بن الحجاج ٩ ، ١٠ ، ٥٤
شعبة بن عياش . أبو بكر المقرىء [1] ٨٦
الشعبي = عامر بن شراحيل
شعلة = محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المقرىء
شعيب . عليه السلام ٩٩ ، ١٠٣
شعيث بن عبد الله العيمي ٩٤
شقيق بن سلمة . أبو وائل ١٠١
شماس بن عثمان بن الشريد ٢٣
أبو شهاب = عبد ربه بن نافع الحناط
شهر بن حوشب ٢٧
الشيباني = أبو الحسن
سعد بن إياس . أبو عمرو
ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم .
أبو بكر
شيث بن آدم ١٢٧
الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف .
أبو إسحاق
ابن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد

(ص)

صالح . عليه السلام ١١٢
صالح بن أحمد بن حنبل ٤٢
أبو صالح = ذكوان السمان
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
أبو نصر
صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصيص ١٠٤ ، ١٠٥
الصحابة ١٢
الصريفيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله .
أبو محمد
ابن صفوان [2] ١٧
صفية بنت عبد الله الربي الأندلسية ٢١
صهيب بن سنان الرومي ٤٧
ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسن .
أبو علي
الصوفي = محمد بن إسماعيل . أبو عبد الله المقرئ
صيفي . أبو أكثم ١١٢

(ض)

الضبي = عباد بن شداد
الضحاك . من ملوك الفرس الأول ، وهو
بيوراسب ١٢٨
ضرار بن مرة الكوفي . أبو سنان ٢٧

(ط)

الطائع لله = عبد الكريم بن المطيع لله . الخليفة العباسي

---

(١) وفي اسمه خلاف . انظره في سير أعلام النبلاء ٤٣٦/٨ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٤٥٢/٣٤ ، ٤٥٣ .

الطائى = أوس بن حارثة بن لام
خَرْملة بن المنذر . أبو زُبَيد
على بن حرب
عمرو بن المسيَّح
أبو طالب الزَّيْنبى = الحسين بن محمد بن على
أبو طالب = محمد بن على البيضاوى
محمد بن على بن الفتح العشارى
أبو طالب بن يوسف = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر
طاهر بن الحسين . الأمير ٣٢
طاهر بن الحسين بن أحمد . أبو الوفاء بن القَوّاس ٧٣
طاهر بن عبد الله بن طاهر . أبو الطيِّب الطبرى ٩٢
أبو طاهر المخلِّص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس
طاوس بن كيسان ٥٠ ، ٨٩
ابن الطُّبَر = هبة الله بن أحمد بن عمر . أبو القاسم الحريرى
الطبرى = أبو إسحاق
طاهر بن عبد الله بن طاهر . أبو الطيِّب
محمد بن جرير بن يزيد . أبو جعفر
ابن الطَّرَّاح = يحيى بن على بن محمد . أبو محمد
طراد بن محمد بن على الزينبى ٨٣
طُغْرُلْبك = محمد بن ميكائيل
الطفيل بن الحارث بن المطلب ٤٧
أبو طلحة الأنصارى = زيد بن سهل
طلحة بن عبيد الله ٤٢
طلحة بن المتوكِّل على الله . أبو أحمد الموفَّق . الخليفة العباسى ٣٢
أبو الطمحان القينى = حنظلة بن الشرقى
طهمورث بن جيومرث ١٢٨
الطومارى = عيسى بن محمد . أبو على
طَهْوِيه بن أُدَد ١٢٢
أبو الطيب الطبرى = طاهر بن عبد الله بن طاهر
طيفور بن عيسى . أبو يزيد البسطامى ٥١
ابن الطيورى = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد

(ظ)

ظالم بن عمرو . أبو الأسود الدؤلى ٧٠

(ع)

عائذ بن بشير ٥٨
عائشة بنت أبى بكر الصديق . أم المؤمنين ٢٩ ، ٤٤ ، ٥٨
عاد الأولى ١٢٩
عاصم بن الحسن ٧١
عاصم بن عدىّ العَجْلانى ٩٤
عاقل بن البكير ٢٣
أبو عامر الأزدى = محمود بن القاسم
عامر بن ثعلب بن وَبَرة ١٢٤
عامر بن جُوَين الطائى ١٠٧
عامر بن سعد بن أبى وقاص ١٤
عامر بن شراحيل الشَّعبى ٢٨ ، ٥٤
عامر بن الظرب بن عمرو ١٢٤
عامر بن عبد الله . أبو عبيدة بن الجراح ٣٧
عامر بن فهيرة ٢٩
العامرى = جعفر بن قُرْط
عبّاد بن شدّاد العنبى ١٠٥
عبادة بن الصامت ٢٧ ، ٤٩
أبو العباس الأصمّ = محمد بن يعقوب بن يوسف
العباس بن عبد المطلب ٧٤
أبو العباس المحبوبى = محمد بن أحمد بن محبوب
أبو العباس = محمد بن إسحاق السَّرّاج

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجزى . أبو الوقت ٣٩
ابن عبد الباقى = محمد بن عبد الباقى بن محمد . أبو بكر
عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجَرّاحى ٤٦
عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد . أبو الحسين ابن يوسف ٦٢ ، ٧٢
عبد خير بن يزيد — وقيل : ابن محمد — صاحب على بن أبى طالب ٩٧
عبد ربه بن نافع الحنّاط . أبو شهاب ٢٩
عبد الرحمن بن أبى بكرة ٩
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو . أبو عَبْس ٤٧
أبو عبد الرحمن السُّلمى = عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ٤٨
عبد الرحمن بن عوف ٥٢
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد . أبو منصور القزاز ١١ ، ٥٩ ، ٦٢
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ٣٩
عبد الرحمن بن مرزوق البُزورى ٨٣
عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ١٤ ، ١٥
عبد الرحمن بن مُلّ . أبو عثمان النَّهدى ٩٨
عبد الرحمن بن منده ٢٥
عبد الرحمن بن مهدى ٤٢
ابن عبد السلام = على بن هبة الله . أبو الحسن
عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجُبّائى المعتزلى . أبو هاشم ٣٢
عبد السلام بن محمد بن يوسف . أبو يوسف القزوينى ٨٦
عبد السلام بن مظهّر ٣٩
عبد السيِّد بن محمد بن عبد الواحد . أبو نصر ابن الصبّاغ ٥٥
عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس ٦١
عبد العزيز بن جعفر بن أحمد . غلام الخلاّل ٥٦
عبد العزيز بن أبى حازم ٣٩
عبد العزيز بن الحسن البغدادى ٥٩
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد . أبو القاسم الداركى ٤٩
عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى الحافظ ٥٥
عبد القادر (١) بن عبد الله الجيلى ٧٩
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر . أبو طالب ابن يوسف ٦١
عبد الكريم بن المطيع لله . الطائع لله . الخليفة العباسى ٥٣
عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه ٣٩
عبد الله بن أحمد السُّكَّرى ١٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى . المحب ٣٠
عبد الله بن إدريس ٥٤
عبد الله بن إسماعيل بن بُرَيْه . أبو جعفر ٥٩ ، ٧٣
أبو عبد الله بن الأعرابى = محمد بن زياد
أبو عبد الله البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب
عبد الله بن أبى بدر ٢٧
عبد الله بن جحش ٣١
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . الجواد ٧٨
أبو عبد الله الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى
عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة . أبو عبد الرحمن السُّلمى ٧٨
أبو عبد الله الدامغانى = محمد بن على بن محمد
عبد الله بن داود ٢٩
عبد الله بن رُبَيِّعة السُّلمى ١٠
عبد الله بن الزبير بن العَوّام ٤٩
عبد الله بن زيد ٤٣
عبد الله بن سُبَيع = عبيد الله بن سُبَيع

(١) وفى اسم أبيه خلاف . انظره فى حواشى سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٩ .

عبد الله بن أبى سعد الورّاق ٥٤ ، ٥٥
عبد الله بن سليمان بن الأشعث . أبو بكر بن أبى داود السِّجستانى ٧٢
عبد الله بن سهل بن عمرو ٢٤
عبد الله بن طاهر بن الحسين ٣٢
عبد الله بن عباس ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ٣٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل . أبو محمد الدارمى ٥٢
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب العُمرى ٤٤
عبد الله بن عدى بن عبد الله . أبو أحمد ٥٨
عبد الله بن على المقرىء . أبو محمد سبط الخياط ٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٦ ، ٧٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ٤٩
عبد الله بن أبى قحافة . أبو بكر الصدّيق ٤١
عبد الله بن المبارك . أمير الأتقياء ٤٢
عبد الله بن محمد بن إبراهيم . أبو بكر بن أبى شيبة ٥١
عبد الله بن محمد بن أحمد بن الشاشى . أبو محمد الفقيه ٣٢
أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن محمد التيمى الأصبهانى
عبد الله بن محمد بن جعفر ١٥
عبد الله بن محمد بن زياد . أبو بكر النيسابورى ٦٤
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . أبو القاسم البغوى ٩٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله . أبو محمد الصريفينى ٧١
عبد الله بن محمد بن عبيد . أبو بكر القرشى . ابن أبى الدنيا ٩ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٨
عبد الله بن محمد بن على الأنصارى . شيخ الإسلام ٧٣
عبد الله بن محمد بن على . أبو جعفر المنصور . الخليفة العباسى ٤١
عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس السفّاح . الخليفة العباسى ٢٢
أبو عبد الله بن مَخْلَد = محمد بن مخلد
عبد الله بن مسعود ٤١
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١١٧
عبد الله بن مظعون ٢٢
عبد الله بن المعتز . الشاعر العباسى ٣١
أبو عبد الله المقرى = محمد بن إسماعيل الصوفى
عبد الله بن هارون الرشيد . المأمون . الخليفة العباسى ٣٢
عبد المجيد بن عبد الوهّاب الثقفى ١٩
عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقَيلة ١١٨ — ١٢١
عبد المطلب بن هاشم . جدّ نبينا صلى الله عليه وسلم ٦٣
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك . أبو نصر التمّار ٧٨ ، ٧٩
عبد الملك بن عبد الله بن أبى سهل الكَرُوخى . أبو الفتح ٤٦ ، ٧٤
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيْنى . أبو المعالى . إمام الحرمين ٤١
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ١٥ ، ١٦
عبد الملك بن قريب الأصمعى ٧٥
عبد الملك بن محمد بن عبد الله . أبو القاسم بن بشران ٤٥
عبد الملك بن مروان . الخليفة الأموى ٤٠ ، ١١٤
عبد المنعم بن إدريس ٩١

ابن عبد الهادى = محمد بن أحمد . ابن قدامة
المقدسى الحنبلى
عبد الواحد بن الحسين بن أحمد . ابن شيطا
المقرىء ٦١
عبد الوهّاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى
١٩ ، ٦٩
عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى .
أبو البركات ١٦ ، ١٧ ، ٥٣
عبد يغوث بن كعب ١٠٤
أبو عَبْس بن جَبْر = عبد الرحمن بن جبر
عَبِيد بن الأبرص . الشاعر ١١٧
عُبَيد بن خالد ١٠
عَبِيد بن شرية الجرهمى ١١٦
أبو عُبَيد = القاسم بن سلاّم
عبيد الله بن سُبَيع المخزومى ١٠٠
عبيد الله بن محمد بن أحمد . أبو أحمد الفرضى ٦٤
عبيد الله بن أبى يعلى محمد بن الحسين بن محمد
ابن خلف بن الفرّاء الحنبلى . أبو القاسم ٢٠
أبو عبيدة بن الجرّاح = عامر بن عبد الله
عبيدة بن الحارث بن الحُول ١٢١
عبيدة بن الحارث بن المطلب ٤١
أبو عبيدة = مَعْمَر بن المثنى
أبو العتاهية الشاعر = إسماعيل بن القاسم بن سُوَيد
عتبة بن عبد الله . أبو السائب . قاضى القضاة
٦٢ ، ٧٢
عُتبة بن غَزْوان ٣٧
عثمان بن عامر بن عمرو . أبو قحافة . والد
أبى بكر الصديق ٨٧
عثمان بن عفان ٦٣
عثمان بن عثمان الشطّفانى ٢٩
أبو عثمان النهدى = عبد الرحمن بن مُلّ
بنو العجلان ٩٤
العجلانى = عاصم بن عدىّ

العدوانى = حُرثان بن محرِّث . ذو الإصبع
عدى بن حاتم بن عبد الله الطائىّ ٩٥ ، ١٠٤
ابن عدىّ = عبد الله بن عدىّ بن عبد الله .
أبو أحمد
بنو عدىّ بن النجار ٤٣
عز الدولة بن بُويه = بختيار بن أبى الحسين
العشارى = محمد بن على بن الفتح . أبو طالب
عضد الدولة بن بويه = فناخُسْرو
عطاء بن أبى رباح ٣٩ ، ٧٤
عطاء بن يسار ٥٨
العُطاردى = عِمران بن مِلْحان . أبو رجاء
عطية بن قيس الكلاعى ٩٣
عفّان بن مسلم ٥٣
عقيل بن أبى الوفاء على بن عقيل . أبو الحسن ١٣
ابن عقيل = على بن عقيل بن محمد الحنبلى .
أبو الوفاء
عُكّاشة بن مِحصن ٣١
عِكرمة البربرى . مولى ابن عباس ٦٠
عكرمة بن خالد المخزومى ٢٧
أبو العلاء = كامل بن العلاء
ابن العلاّف = على بن محمد بن على . أبو الحسن
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى ٧٨
العلوى = محمد بن أشرف بن محمد السمرقندى
على بن أحمد بن عبد الباقى . أبو الحسن الموحِّد ٧٤
على بن أحمد بن عمر . أبو الحسن الحمّامى
٧٦ ، ٧٧
أبو على بن البنّاء = الحسن بن أحمد بن عبد الله
على بن ثابت ٢٧
على بن الجَعْد ٢٨ ، ٨٦
على بن حَرْب الطائىّ ٥٨ ، ٧٩
على بن الحسن بن أحمد . أبو القاسم بن المسلمة
رئيس الرؤساء ٣٦
على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٣٧

الفريابي = جعفر بن محمد بن الحسن
أبو الفضل بن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد
الفضل بن سهل . ذو الرياستين ٣٠
الفضل بن المستظهر بالله . المسترشد بالله . الخليفة العباسي
أبو الفضل بن المهتدى = محمد بن عبد الله بن أحمد . الخطيب
أبو الفضل بن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد ابن على السّلامى
الفُضيل بن عياض ١٧
فَنّاخُسْرو . عضد الدولة بن بُوَيْه ٣٢
الفهرى = عياض بن غنم
ابن أبى الفوارس = محمد بن أحمد بن محمد

(ق)

القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن المقتدر
أبو القاسم بن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله
أبوالقاسم البغوى = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
أبو القاسم التنوخى = على بن المحسّن بن على
أبو القاسم الحريرى = هبة الله بن أحمد بن عمر ابن الطُّيَر
أبو القاسم بن الحُصين = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
أبو القاسم الداركى = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد
القاسم بن الرشيد العباسى ٢٤
أبو القاسم الزنجانى = سعد بن على بن محمد
أبو القاسم الزينبى = على بن الحسين بن محمد . قاضى القضاة
القاسم بن سلاّم . أبو عبيد ٤٠
أبو القاسم = عبيد الله بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن الفرّاء الحنبلى
أبو القاسم = على بن الحسن بن أحمد . ابن المسلمة
أبو القاسم اللخمى = بدر بن الهيثم بن خلف القاضى
القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٤٧
أبو القاسم = هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى
القاضى = بدر بن الهيثم بن خلف . أبو القاسم اللخمى
بشر بن الوليد
شريح بن الحارث بن قيس
محمد بن سماعة
محمد بن يوسف بن يعقوب المالكى . أبو عمر
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب . أبو يوسف
قاضى القضاة = هبة بن عبد الله . أبو السائب
على بن الحسين بن محمد . أبو القاسم الزينبى
محمد بن المظفر بن بكران . أبو بكر الشامى
أبو قتادة الأنصارى = الحارث بن ربعى
قتادة بن النعمان ٤٤
قتيبة بن سعيد الثقفى ٤٩
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
أبو قحافة = عثمان بن عامر بن عمرو . والد أبى بكر الصديق
القُدار العنزى = مُرّة بن عمرو بن ضبيعة
ابن قدامة = محمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى
قدامة بن مظعون البدرى ٤٠
القراطيسى = عمر بن سعد
قُردة بن نفالة ٩٩
القرشى = عبد الله بن محمد بن عبيد .

ابن أبي الدُّنيا . أبو بكر
القرشي = عنبسة بن عبد الرحمن
قريش ٥٨
القزّاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد .
أبو منصور
القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف
علي بن عمر بن محمد . أبو الحسن
قُسّ بن ساعدة ١٢١
القطيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان . أبو بكر
ابن مالك
ابن القوّاس = طاهر بن الحسين بن أحمد .
أبو الوفاء
قيس بن زعوراء = ثابت بن زيد
قيس بن السَّكن = ثابت بن زيد
قيس بن عبد الله بن عُدَس . النابغة الجعدي
٩٦ ، ١٠٧
قينان . عليه السلام ١٢٧
بنو القَيْن ١٠٩
القَيْني = حنظلة بن الشَّرقي . أبو الطَّمَحان

(ك)

كامل بن العلاء . أبو العلاء ٤٦
كثيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود . كثيِّر عزّة
الشاعر ٦٣
الكَجّي = الكشّي
الكديمي = محمد بن يونس بن موسى
الكَرُوخي = عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل
أبو الفتح
الكسائي = علي بن حمزة
كِسْرى بن هُرْمُز ٩٨
الكشّي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم . أبو مسلم
كعب بن حُمَمة الدَّوسي ١٢١
كعب بن مالك ٥٤
الكلاني = عطية بن قيس
الكلاعي = عطية بن قيس
الكلوذاني = محفوظ بن أحمد بن حسن .
أبو الخطاب
كنّاز بن الحصين الغنوي . أبو مرثد ٤٤
الكيِّس = النَّمر بن تولب

(ل)

اللخمي = بدر بن الهيثم بن خلف . أبو القاسم
القاضي
لقمان بن عاد بن عاديا ١٢٩
لوط . عليه السلام ٥٩
لُوَيْن = محمد بن سليمان
بنو ليث بن بكر ١٠٨
ليث بن ربيعة ١٠٠
الليثي = الحارث بن عوف . أبو واقد

(م)

ابن مالك = أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي
أبو بكر
مالك بن أنس . الإمام ٧٠
الماوردي = علي بن محمد بن حبيب . الفقيه
الشافعي
محمد بن الحسن بن علي . أبو غالب
المؤتمن بن أحمد بن علي السّاجي ٤٢
المأمون بن الرشيد . الخليفة العباسي = عبد الله
ابن هارون الرشيد
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد . ابن الطُّيوري ٩ ،
١٧ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٦ ،
٧٧ ، ٧٨

ابن المبارك = عبد الله
المبارك بن علي المخرّمي . أبو سعد ٤٥
أم مبارك = نعم
المبرّد = محمد بن يزيد
متوشلخ بن إدريس . عليه السلام ١٢٧
المتوكل . الخليفة العباسي = جعفر بن المعتصم بالله
المتوكلي = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد . أبو السعادات
المثنى بن معاذ العنبري ٩
مجالد بن سعيد ٢٨
ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس . أبو بكر المقرىء
مجاهد بن جَبْر ٦٧
مجمّع بن هلال بن مالك ٩٥
المحبّ = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي
المحبوبي = محمد بن أحمد بن محبوب . أبو العباس
محسن بن عيدان بن غانم ١٠٧
محفوظ بن أحمد بن حسن . أبو الخطاب الكلوذاني ٥٦
محمد [1] صلى الله عليه وسلم ٤١
محمد بن أحمد بن إسماعيل . ابن سمعون الواعظ ٥٩ ، ٧٣
محمد بن أحمد بن الحسن . أبو علي بن الصوّاف ٧٦
محمد بن أحمد بن عبد الهادي . ابن قدامة المقدسي الحنبلي ٢٥ ، ٢٦
محمد بن أحمد بن علي . أبو منصور الخيّاط المقرىء ٨٩
محمد بن أحمد . أبو علي بن أبي موسى ٦٧
محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي . أبو العباس ٤٦
محمد بن أحمد بن محمد . أبو جعفر بن المسلمة ٤٢
محمد بن أحمد بن محمد . ابن رزقويه ٧٤
محمد بن أحمد بن محمد . أبو الفتح بن أبي الفوارس ٤٨
محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المقرىء . شُعْلة ٢٥
محمد بن إدريس الشافعي . الإمام ٣٦
محمد بن إسحاق . صاحب السيرة ١٣٠
محمد بن إسحاق السرّاج . أبو العباس ٢٧ ، ٨٩
محمد بن إسماعيل البخاري . الإمام ٣٩ ، ٤١
محمد بن إسماعيل = عمر بن عبد الله النسّاج
محمد بن إسماعيل . أبو عبد الله المقري الصوفي ٩٧
محمد بن إسماعيل بن محمد التيميّ الأصبهاني . أبو عبد الله ٢٠
محمد بن أشرف بن محمد بن أبي شجاع . السيد العلوي السمرقندي ٢٠
محمد بن بكار ٨٢ ، ٨٣
أبو محمد التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز
محمد بن جرير بن يزيد الطبري . أبو جعفر ٧٠
محمد بن جعفر الأدمي . أبو بكر ٥٩ ، ٧٥
محمد بن جعفر بن محمد . أبو عمرو بن مطر ٨٦
أبو محمد الجوهري = الحسن بن علي بن محمد
محمد بن الحسن بن أحمد . أبو الحسين الأهوازي ٦٧
محمد بن الحسن . أبو بكر بن دُرَيْد ٧٩
محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ٣٧

---

(١) اسمه الشريف يُعطِّر كلَّ موضع ، ويَنشر كلَّ مهجور ، ويُؤنس كلَّ غريب ، وهو حاضرٌ ماثلٌ في صلواتنا وفي قلوبنا ، فهو أجلُّ من أن يُدَلَّ على وُروده في صفحات كتاب ، ولكني ذكرتُ اسمه الشريف هنا لأنه موضع ذكر عمره صلى الله عليه وسلم يومَ اختاره ربُّه إلى جواره ، وهو شرط الكتاب .

محمد بن الحسن بن علي . أبو غالب الماوردي ٥٣
محمد بن الحسن بن محمد . أبو بكر النقاش المقرىء ٧١
محمد بن الحسن بن يعقوب . أبو بكر بن مِقْسَم ٧٦
محمد بن الحسين ٣٤ ، ٥٩
محمد بن الحسين بن علي . أبو بكر المزرفي ٨١
محمد بن الحسين بن محمد . أبو شجاع الوزير ٣٥
محمد بن الحسين بن محمد . أبو يعلى بن الفراء الحنبلي ٥٦
محمد بن الحسين بن موسى . الشريف الرضي ٣٢
محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان . أبو بكر الخلال ٥٦
محمد بن خلف . وكيع ١١
أبو محمد الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل
محمد بن ربيعة ٤٦
محمد بن زياد بن الأعرابي . أبو عبد الله ٦١
محمد بن السائب ٢٨
أبو محمد السِّيبي = الحسن بن أحمد بن صالح
محمد بن سلاّم الجمحي البصري ٨٠
محمد بن سليمان . لُوَيْن ٩٤
محمد بن سماعة القاضي ٩٢
محمد بن سيرين ٧
محمد بن صَبِيح بن السَّمَّاك ٥٨
أبو محمد الصريفيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله
محمد بن أبي طاهر البَزّاز ١٤
أبو محمد بن الطَّراح = يحيى بن علي بن محمد
محمد بن العباس بن محمد . أبو عمر بن حيوية ٩ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٨
محمد بن عبد الباقي بن أحمد . أبو الفتح بن البَطِّي ٧٤
محمد بن عبد الباقي بن محمد . أبو بكر ١٥ ، ٨٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . الفقيه ٥٧
محمد بن عبد الرحمن بن العباس . أبو طاهر المخلّص ٦٢
محمد بن عبد الله بن أحمد . أبو الفضل بن المهتدي الخطيب ٧٣
محمد بن عبد الله بن حبيب . أبو بكر ٤٠
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد بن الشاشي
محمد بن عبد الله بن محمد . أبو عبد الله الحاكم النيسابوري . ابن البَيِّع ٦٩
محمد بن عبد الملك بن الحسن . أبو منصور بن خيرون ١١ ، ٥٨ ، ٧١
محمد بن عبيد الله بن يزيد . أبو جعفر بن المنادي ٩١
محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي . أبو طالب ٩ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٨
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . أبو جعفر الباقر ٥٠
محمد بن علي الخياط . أبو بكر ١٧
محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . الجواد ١٨
محمد بن علي بن الفتح . أبو طالب العُشاري ٢٧ ، ٦٢
محمد بن علي بن محمد . أبو الحسين بن المهتدي . ابن الغريق ٨٦
محمد بن علي بن محمد . أبو عبد الله الدامغاني . القاضي الحنفي ٦١
محمد بن عمر بن الحسن . الفخر الرازي . ابن خطيب الري ٤٢
محمد بن عمر بن علي ٦٦
محمد بن عمر بن محمد . أبو بكر بن الجعابي ٤٥
محمد بن عمر الواقدي . صاحب المغازي ٥٦
محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي . الإمام ٤٦
محمد بن أبي فُدَيك ٣٩

محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوى ٧٧
محمد بن القاسم بن بشار بن الأنبارى . أبو بكر ٣٧
محمد بن المتوكّل على الله . المنتصر بالله . الخليفة العباسى ١٨
محمد بن محمد بن محمد . أبو حامد الغزالى ٣٦
محمد بن مَخْلَد . أبو عبد الله ٨٨
محمد بن مروان ٣٤ ، ٩٥
محمد بن المستظهر بالله . المقتفى . الخليفة العباسى ٤٤
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزُّهرى ٥٢
محمد بن مسلمة البلدى ٥٤
محمد بن المظفَّر ٨١
محمد بن المظفر بن بكران . أبو بكر الشامى . قاضى القضاة ٧٤
محمد بن المقتدر بالله . الراضى بالله . الخليفة العباسى ٣١ ، ١٠٣
أبو محمد المقريء = عبد الله بن على . سبط الخياط
محمد بن مناذر . الشاعر ١٩
محمد بن ميكائيل . السلطان طُغْرُلْبك ٤٨
محمد بن ناصر بن محمد بن على السَّلامى . أبو الفضل ١١ ، ٢٥ ، ٦٨
محمد بن هارون ٢٩
محمد بن هارون الرشيد . المعتصم . الخليفة العباسى ٣٢
محمد بن الواثق هارون . المهتدى بالله . الخليفة العباسى ٢٤
محمد بن يحيى النيسابورى ٧٢
محمد بن يزيد . المبرِّد ١٩ ، ٥٣
محمد بن يعقوب بن يوسف . أبو العباس الأصم ٩٠
محمد بن أبى يعلى محمد بن الحسين . أبو الحسين ابن الفرّاء الحنبلى ٥٣
محمد بن أبى يعلى محمد بن الحسين . أبو خازم بن الفرّاء الحنبلى ٤٨
محمد بن يوسف بن مطر الفربرى ٣٩
محمد بن يوسف بن يعقوب . أبو عمر القاضى المالكى ٥٦
محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمى ٨٨
محمود بن الربيع ٨٢
محمود بن سبكتكين . السلطان يمين الدولة ٤٢
محمود بن القاسم الأزدى . أبو عامر ٤٦
مخرمة بن نوفل ٩٤
المخرِّمى = المبارك بن على . أبو سعد
المخزومى = عكرمة بن خالد
ابن مخلد = محمد بن مَخْلَد . أبو عبد الله
المخلِّص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس . أبو طاهر
المدائنى = على بن محمد بن عبد الله . أبو الحسن
مدرك بن المهلب بن أبى صفرة ٣٢
المدير = يحيى بن على بن محمد . أبو محمد بن الطرّاح
المذارى = أحمد بن محمد بن الحسين . أبو المعالى
المذحجى = الحارث بن كعب بن عمرو
ابن المذهب = الحسن بن على بن محمد
مرّة بن عمرو بن شُبيحة . القُدار العنزى ١٠٨
المرتضى = على بن حسين بن موسى . الشريف
أبو مرثد الغنوى = كنّاز بن الحصين
مرداس بن طُبيَّم بن حكم بن سعد العشيرة ١١١
المرُّوذى = أحمد بن محمد بن الحجّاج . أبو بكر
مريم . عليها السلام ٣٥
مزاحم . مولى عمر بن عبد العزيز ١٥
المزرفى = محمد بن الحسين بن على . أبو بكر
المزكى = إبراهيم بن محمد
المزنى = بلال بن الحارث
المسترشد بالله = الفضل بن المستظهر بالله . الخليفة العباسى
المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد . الخليفة العباسى

المستظهر بالله = أحمد بن المقتدى بأمر الله . الخليفة العباسى

المستعين بالله = أحمد بن المعتصم بالله . الخليفة العباسى

المستنجد بالله = يوسف بن المقتفى لأمر الله . الخليفة العباسى

المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد ١١٦ ، ١١٧

مسروق بن الأجدع ٢٨

مِسْطَح بن أثاثة ٣٦

مِسْعَر بن كِدام ١١٤

مسعود بن مصاد ١٠٠

مسلم بن الحجاج . الإمام ٣٦

أبو مسلم الكشى = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم

ابن المسلمة = على بن الحسن بن أحمد . أبو القاسم
محمد بن أحمد بن محمد . أبو جعفر

المِسْوَر بن مخرمة ٤١

مصاد بن جَناب بن مُرارة ١٠٠

مصعب بن الزبير ٣١ ، ١١٤

مصعب بن عُمير ٢٩

ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد . أبو عمرو

معاذ بن جبل ١٥ ، ٢٢

معاذ بن زيد = ثابت بن زيد

المعافى بن زكريا الجريرى النهروانى ٧٠

أبو المعالى الجوينى = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف . إمام الحرمين

أبو المعالى المذارى = أحمد بن محمد بن الحسين

أبو معاوية = سعيد بن زَرْبى

معاوية بن أبى سفيان ٤٢ ، ١٠٨ ، ١١٦

معبد بن خالد = سعيد بن خالد

معتّب بن عوف البدرى – ويقال : معتّب بن الحمراء ٥٥

ابن المعتز الشاعر = عبد الله

المعتصم = محمد بن هارون الرشيد . الخليفة العباسى

المعتضد بالله = أحمد بن الموفق بالله . الخليفة العباسى

المعدّل = على بن أبى على

المعرور بن سُوَيد الأسدى الكوفى ٩٧

معز الدولة بن بُويه = أحمد بن بويه

مَعمر بن المثنى . أبو عبيدة ٧٠

المعمَّر بن على بن المعمَّر . أبو سعد بن أبى عمامة ٥٦

المعمرى = الحسن بن على بن شبيب

مَعْن بن محمد الغفارى ٣٩

المغربى = محمد بن إسماعيل . أبو عبد الله الصوفى

المغيرة بن شعبة ٤٧

المقبرى = سعيد بن كيسان

المقتفى = محمد بن المستظهر بالله . الخليفة العباسى

المقداد بن عمرو – الأسود ٤٧

المقدسى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم . المحب
محمد بن أحمد بن عبد الهادى . ابن قدامة

المقرئ = يحيى بن عبد الله

ابن مِقْسَم = محمد بن الحسن بن يعقوب . أبو بكر

المكتفى بالله = على بن المعتضد بالله . الخليفة العباسى

ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقى . أبو سنجر السلطان ٢٤

ابن المنادى = أحمد بن جعفر بن محمد . أبو الحسين
محمد بن عبيد الله بن يزيد . أبو جعفر

ابن مناذر الشاعر = محمد بن مناذر

المنتصر بالله = محمد بن المتوكل على الله

ابن منده = عبد الرحمن

أبو منصور بن الجواليقى = موهوب بن أحمد بن محمد

أبو منصور الخياط = محمد بن أحمد بن على المقرىء

أبو منصور بن خيرون = محمد بن عبد الملك بن الحسين

أبو منصور بن الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر

أبو منصور بن سُكينة = علي بن علي بن عبيد الله
المنصور = عبد الله بن محمد بن علي . أبو جعفر
الخليفة العباسي
أبو منصور القزّاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد
منصور بن المعتمر ٢٩
أبو منصور = هبة الله بن علي بن عقيل
أبو منصور بن يوسف ٤٤
ابن المهتدي = محمد بن عبد الله بن أحمد .
أبو الفضل الخطيب
محمد بن علي بن محمد . أبو الحسن
المهتدي بالله = محمد بن الواثق هارون . الخليفة
العباسي
ابن مهدي = عبد الرحمن
ابن مهران = أحمد بن الحسين . أبو بكر
مهلاييل . عليه السلام ١٢٦
الموحِّد = علي بن أحمد بن عبد الباقي . أبو الحسن
موسى بن عمران . عليه السلام ٩٥ ، ١٢٠
ابن أبي موسى = محمد بن أحمد . أبو علي
موسى الهادي بن المهدي محمد بن المنصور .
الخليفة العباسي ١٨
الموصلي = محمد بن أحمد بن محمد المقريء .
شُعْلة
الموفّق = طلحة بن المتوكل على الله . أبو أحمد
الخليفة العباسي
موهوب بن أحمد بن محمد . أبو منصور بن
الجواليقي ٥٣

(ن)

النابغة الجعدي = قيس بن عبد الله بن عُدَس .
الشاعر
ناوناج ١١٤
ناعُور . جدّ إبراهيم الخليل عليه السلام ١٠٩
ناصر بن محمد بن علي ٢٥
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد بن علي
السَّلامي . أبو الفضل
النجاد = أحمد بن سلمان بن الحسن . أبو بكر
النخعي = إبراهيم بن يزيد
ابن ثُلبة = الحسن بن حبيب
النسّاج = عمر بن عبد الله
أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبد العزيز بن
عبد الملك
نصر بن دهمان الغطفاني ١٠٦
نصر بن زياد ٨٧
نصر بن سيار . الأمير ٧٠
أبو نصر بن الصبّاغ = عبد السيد بن محمد بن
عبد الواحد
نصر بن علي الجَهْضَمي ٢٩
أبو نصر بن مروان = أحمد بن مروان
نظام الملك الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق
النعمان بن ثابت . الإمام أبو حنيفة ٤٧
أبو نعيم الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد
نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة
النقّاش = محمد بن الحسن بن محمد . أبو بكر
المقريء
ابن النَّقور = أحمد بن محمد بن أحمد . أبو الحسين
النمر بن تولب ١٠٧
النَّهدي = عبد الرحمن بن مُلّ . أبو عثمان
النهرواني = إبراهيم بن دينار . أبو حكيم
أبو نواس = الحسن بن هانيء . الشاعر
نوفل بن معاوية الدِّيلي ٩٦
النووي = يحيى بن شرف بن مُرّي
النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد . أبو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد .
أبو عبد الله الحاكم

= محمد بن يحيى
يحيى بن يحيى

(هـ)

هاجر . أم إسماعيل عليه السلام ٧٨
الهادى . الخليفة العباسى = موسى
هارون . عليه السلام ٩٥
هارون بن رحيم ٦٦
هارون الرشيد . الخليفة العباسى ٣٢
هارون بن المعتصم بالله . الواثق بالله . الخليفة العباسى ٢٤
أبو هاشم الهُمَّانى المعزولى = عبد السلام بن محمد ابن عبد الوهاب
الهاشمى = حمزة بن القاسم
هبة الله بن أحمد بن عمر . أبو القاسم الحريرى . ابن الطُّبر ٢٧ ، ٨٧
هبة الله بن على بن عقيل . أبو منصور ١٢
هبة الله بن على بن محمد . أبو السعادات ابن الشجرى ٨١
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد . أبو القاسم بن الحصين ٨٣
هُبَيل بن عبد الله بن كنانة ١٢٦
ابن هبيرة = يحيى بن محمد . الوزير الحنبلى
أبو هريرة ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٥
هشام بن عبد الملك . الخليفة الأموى ٣٦
هشام بن عُروة بن الزبير بن العوام ٧٠
هُشيم بن بَشير بن القاسم ٢٨ ، ٥٨
هلال بن يَساف ٢٩
هَمّام بن رياح بن مرثوع ١٠٥
الهمذانى = حمد بن منصور
هود . عليه السلام ١٠٠

الهيثم بن عدى ٨٢ ، ١١٤

(و)

الواثق بالله = هارون بن المعتصم بالله . الخليفة العباسى
واثلة بن الأسقع ٨٩
الواسطى = الوضاح بن عبد الله . أبو عوانة
يعقوب بن إسحاق بن تحية
أبو واقد الليثى = الحارث بن عوف
الواقدى = محمد بن عمر
أبو وَجْزة = يزيد بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس
أبو وَجْرة = أبو وجزة
الورّاق = عبد الله بن أبى سعد
الوضاح بن عبد الله . أبو عوانة الواسطى ٦٣
أبو الوفاء بن عقيل = على بن عقيل بن محمد الحنبلى
أبو الوفاء بن القوّاس = طاهر بن الحسين بن أحمد
وكيع بن الجراح ٤٤
وكيع = محمد بن خلف
الوليد بن عبد الملك . الخليفة الأموى ٣٥
الوليد بن عبيد بن يحيى . البحترى الشاعر ٦٠
الوليد بن يزيد . الخليفة الأموى ٢٤
وهب بن سعد البذرى ٣٠
وهب بن منبّه ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٦

(ى)

يحيى بن أكثم القاضى ٦٠
يحيى بن أبى بكير ٩
يحيى بن خالد البرمكى ٤٨

يحيى الزبيدى ٩٣
يحيى بن زكريا . عليه السلام ٢٩
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٤٢
يحيى بن زياد الفرّاء ٤٢
يحيى بن شرف بن مِرّى النووى ٣٦
يحيى بن صاعد ٧٩
يحيى بن عبد الله المقدسى ٦٦
يحيى بن على ١٦
يحيى بن على بن محمد . أبو محمد بن الطرّاح .
المدبر ٧١
يحيى بن محمد بن صاعد = يحيى بن صاعد
يحيى بن محمد بن هبيرة . الوزير الحنبلى ٤٠
يحيى بن مَعين ٥٤
يحيى بن يحيى النيسابورى ٦٨
يَرْد . أبو إدريس عليه السلام ١٢٧
أبو يزيد البسطامى = طيفور بن عيسى
أبو يزيد = ربيعة بن أكثم
يزيد بن شريك التيمى ٢٦
يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ٣٢
يزيد بن هارون ٥٢
يعقوب . عليه السلام ١٠٠
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب . أبو يوسف القاضى
٤٥
يعقوب بن إسحاق بن تحية الواسطى ٩٣
يعقوب بن إسحاق بن السكّيت ٣٧
يعقوب بن شيبة ٢٦
أبو يعلى بن الفرّاء = محمد بن الحسين بن محمد
الحنبلى
يمين الدولة = محمود بن سبكتكين . السلطان
اليود ١٣
يوسف بن أبي ذَرّة ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٨
يوسف الصدّيق . عليه السلام ٩٥
ابن يوسف = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد .
أبو الحسين
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر .
أبو طالب
أبو يوسف القاضى = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب
أبو يوسف القزوينى = عبد السلام بن محمد بن
يوسف
يوسف بن المقتفى لأمر الله . المستنجد بالله .
الخليفة العباسى ٣٢
ابن يوسف = أبو منصور
يوشع . عليه السلام ٩٣
يونس بن حبيب ٧٥
يونس بن عبد الأعلى ٨٣

* * *

٥ - فهرس الأماكن

الحَجُون ١٢٢
الحَرَم ١٢٩
الحيرة ١١٩ ، ١٢٠
خُراسان ٤٢
دار آدم ١٣٠
سَرُوج ١٣٠
سوق عكاظ ١١٧
الشام ١٢٠
الصَّفا ١٢٢
الصُّفَّة ٥٩
الكوفة ١١٤
مكة المكرمة ١٢٢

• • •

٦ – فهرس الأيام والغزوات

يوم أُحد	١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣١
يوم بئر معونة	٢٩
يوم بدر	١٤ ، ٢٢ ، ٢٣
يوم خيبر	٢٣
يوم الرجيع	٢٣
يوم مؤتة	٣٦
يوم اليمامة	٢٣ ، ٢٤ ، ٣١

• • •

٧ – فهرس الفوائد من التعليقات (*)

	الصفحة
جَمْعُ القرآن قد يُراد به حفظُه وتلقِّيه من فِى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٣
انظر مَن كان يقرأ القرآن بالألحان	٧٥
أبو بكر بن مِقْسَم يجيز كلَّ قراءة وافقتْ رسم المصحف ، وكان لها وجهٌ من العربية ، وإن لم تَرِدْ بها الرواية	٧٦
فوائد حول رواية حديث « ليس من امبرامصيامُ فى امسفر »	١٠٧
أقلّ سِنٍّ يصحّ فيها سماعُ طالب الحديث	٨٢
الاجتزاء بـ « صلى الله عليه » دون « وسلّم » طريقة لبعض المتقدمين (١)	٦ ، ١٠٣
إخوة ثلاثة وُلِدوا فى سنةٍ واحدة ، وقُتلوا فى سنة واحدة . وكلُّهم عاش ثمانياً وأربعين سنة	٣٣
خرج مِن صُلْب المهلَّب بن أبى صُفْرة ثلاثمائة ولد	٣٣
الشيخ عبد القادر الجيلى وَلَد تسعة وأربعين ولدا	٧٩
بين عبد الله بن عباس ، وبين أبيه فى السِّنِّ ١٣ عاما	٤٩

(*) قلّ أن تجد مِنّا من يقرأ كتاباً كاملا ، يأخذ فيه من أوّله إلى آخره ، متأمّلاً ما فى متنه وما فى حواشيه . وقد قلتُ مرّة – أمالى ابن الشجرى ٦١٤/٣ – : إنه يقع لى ولغيرى من المحققين كثيرٌ من الفوائد ، ننثرها فى التعليقات نثرًا ، على امتداد الكتاب ، وهذه الفوائد قد تخطئها العينُ فلا تقف عندها ، أو قد تمرُّ عليها مرًّا ، فإذا أردنا أن نسلكها فى الفهارس العامّة المألوفة ، لا نجد لها موضعاً أو مناسبةً تنتظمها ، فكان من الخير – إن شاء الله – أن أفرّد هذه الفوائدَ فى بابة وحدها ، تقييدًا لها وتنبيهاً عليها . وقد قيل :

العِلمُ صيْدٌ والكتابةُ قَيْدُه قيِّدْ صُيُودَكَ بالحِبالِ الواثقةْ

(١) وانظر هذا أيضاً فى رسالة الغفران ص ١٦٠ ، وذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ١١٩

الصفحة

أكثم – في الأسماء – يقال بالثاء المثلثة ، ويقال : أكتم ،
بالتاء الفوقية ٦٠
ضبط « نفطويه » ومعناه ٦٧
ضبط « المسيّب » والد « سعيد » ٦٨
أبو عبد الرحمن السُّلمي من علمائنا اثنان ، وبعض الناس
يخلط بينهما ٧٨
جعفر بن محمد : اسمٌ لجماعة من العلماء ، سَرَدَهم
الحافظ الذهبي ٨٤
وهْمٌ لابن حجر العسقلاني ١٠٥
وهمٌ للمرتضى الزَّبيدي ٢٩
سَهْوٌ للعلاّمة الزركلي ٢٦
وهمٌ للذهبي ٩١
وَهْمٌ للسمعاني ١٠٠
من تصحيفات الكُتُب ٢٨، ٥١ ، ٧١، ٩٩، ١٠١ ، ١٠٤، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٦
من التحريف السَّمعي ١٠٨
أعرقُ الناس في العَمَى ٦١
الأمل : كلامٌ جيّدٌ فيه ٩٨
أطولُ الخلفاء عُمْراً ٧٣
انظر خبر « المُتَعمِّمون » بمكة ، مخافة النساء على أنفسهم
مِن جَمالهم ١١٥
انظر مَن حرّم في الجاهلية الخمْرَ والسُّكْرَ والأزلام ، ومَن
حَكم في الجاهليّة حُكْماً فوافق الإسلام ١٢٤

	الصفحة
انظر السُّنَن التى كانت فى الجاهلية ، وأبقى بعضَها الإسلام	١٢٢
انظر من عاش ١٩٠ سنة فاسْوَدَّ شعرُه ، ونبتت اضراسُه ، وعاد شاباً	١٠٦
انظر من عاش ١٠٣ سنوات ، وكان صحيح الجسم والعقل والحواس ، يفعل مايفعله الشبّان الأشدّاء	٩٢
انظر من وُلِد له بعد ثلاث وثمانين سنة ، ومن وُلد له وهو ابن تسعين سنة	٨٩ ، ٩٠
انظر من كان يفضّل ابنه على نفسه ، ومن كان يأتمُّ بابنه فى صلاة التراويح	٢٠
انظر من ملَّ عمرَه فانتحر بشرب الخمر صِرْفاً	١١٠
انظر من كان يكتب بالعربية قبل الإسلام	٤٧
انظر من كان يتقوّتُ مِن النَّسْخ	٧٤
انظر مَن عُرِف بتلقين الصِّبيان كتابَ الله ، وكان يسأل لهم ويُنفق عليهم	٨٩
أول من قُرعت له العصا	١١٥
أوّل من غيَّر دين إسماعيل عليه السلام ، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان ، وأوّل من سيّبَ السَّوائب	١١٧
أوّل من بنى بمكة بيتاً	١٠٥
أوّل من تولّى أمر البيت بمكة من جُرْهُم	١٢٢
أول مولود للمهاجرين بالمدينة	٤٩
« بَقَى » بفتح القاف فى لغة طيِّىء	١١٧
« طالما » كتابتها متصلة بالميم ومنفصلة عنها	١١٧
رأى أبى العلاء فى سِيَر الفُرْس	١٢٨
سَمُّ ساعة	١٢٠

الصفحة

الطب فى الزمن القديم شرّف ١١٠
طرائف وعجائب فى بعض التراجم ٦٥،٨٣،٨٤
الفرق بين « لقمان بن عاد » هذا المعمّر الجاهلى القديم ،
و« لقمان الحكيم » المذكور فى القرآن الكريم ١٢٩
« المُدِبر » فى صفات بعضهم ٧١
من قديم الشِّعر ١٢٣
من وصايا الخير — ومن وصايا الشرّ ١٠٣ ، ١٢٣
هل الذَّبيح إسحاق أم إسماعيل ؟ ١٢
هل عَبِيد بن شرية شخصية وهميّة ؟ ١١٦

* * *

٨ - فهرس المراجع

(أ)

أبو العتاهية - أشعاره وأخباره . تحقيق الدكتور شكرى فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

أبو على الفارسى . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى . نهضة مصر ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

الإتقان فى علوم القرآن . للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

أخبار أبى نُواس . لأبى هِفَّان المِهْزَمى . تحقيق عبد الستار فرّاج . مكتبة مصر ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

الأخبار الطِّوال . لأبى حنيفة الدِّينورى . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٠ م

أخبار القضاة . لوكيع . صحّحه وعلّق عليه عبد العزيز مصطفى المراغى . عالم الكتب - بيروت . نسخة مصوَّرة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر . مطبعة الاستقامة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

أخبار مكة . للأزرقى . تحقيق رشدى الصالح مِلْحِس . مطابع دار الثقافة - مكة المكرمة . الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

أخبار مكة . للفاكهى . تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

أسباب نزول القرآن . للواحدى . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . لابن عبد البَرّ . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر ١٩٧٠ م

أسد الغابة فى معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . تحقيق الدكتور محمد البنا ، والدكتور محمد عاشور . دار الشعب . القاهرة ١٣٩٣ هـ

أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني . تحقيق علي محمد البجاوي . نهضة مصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الأصمعيات . للأصمعي . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م

الأصنام . لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي باشا . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م

الأعلام . لخير الدين الزركلي . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م . والطبعة الرابعة . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ م

أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري . للخطابي . تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . لشمس الدين السّخاوي . تحقيق فرانز روزنتال . ترجم التعليقات والمقدمة الدكتور صالح أحمد العلي . مطبعة العاني . بغداد ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧ م . والهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

الاكتفاء في مغازي رسول الله ، والثلاثة الخلفاء . لأبي الربيع الكلاعي الأندلسي . الجزء الأول . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب . للأمير ابن ماكولا . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني — دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد — الهند ١٩٦٢ م . والجزء السابع صحّحه نايف العباسي . بيروت . بدون تاريخ

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السّماع . للقاضي عياض . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث بالقاهرة . والمكتبة العتيقة بتونس ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

أمالي ابن الشجري . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

أمالي القالي . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦ م

أمالي المرتضى — وتسمى غرر الفوائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحَفَدة والمتاع . لتقى الدين المقريزى . الجزء الأول ، صحّحه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٤١ م

الإمتاع والمؤانسة . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

أمثال الحديث . للرامهرمزى . تحقيق الدكتور عبد العلىّ عبد الحميد الأعظمى . الدار السلفية . بومباى . الهند ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م

الأمثال . لأبى عبيد القاسم بن سلام . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

الأمثال العربية القديمة . تأليف رودلف زلهايم . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب . دار الأمانة – ومؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

الإملاء . للشيخ حسين والى . مطبعة المنار بمصر ١٣٢٢ هـ

إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ

الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة . لابن عبد البرّ . مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ

الأنساب . للسّمعانى . تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى . دار الجنان – بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

الأنساب المتفقة فى الخطّ المتماثلة فى النقط والضبط . لابن القَيْسَرانى . مطبعة بريل – ليدن ١٨٦٥ م

أهل المائة فصاعدًا . للذهبى . تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف . مجلة المورد العراقية – مجلد ٢ ، عدد ٤ – بغداد ١٩٧٣ م

الأوائل . لأبى هلال العسكرى . تحقيق الدكتور وليد قصاب ومحمد المصرى . الطبعة الثانية – دار العلوم – الرياض ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

(ب)

البداية والنهاية . لابن كثير . بإشراف مجموعة من الأساتذة . دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

برد الأكباد عند فقد الأولاد . لابن ناصر الدين . مطبعة المدني . القاهرة بدون تاريخ
البرصان والعرجان والعميان والحُولان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . وزارة الثقافة العراقية . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
البرهان في وجوه البيان . لابن وهب . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
البصائر والذخائر . لأبي حيان التوحيدي . تحقيق الدكتورة وداد القاضي دار صادر . بيروت ١٩٨٤ م
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

(ت)

تاج التراجم . لابن قُطْلُوبُغا الحنفي . تحقيق إبراهيم صالح . مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبَي . دار المأمون للتراث . دمشق ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م
تاج العروس من جواهر القاموس . للمرتضى الزَّبيدي . طبعة القاهرة ١٣٠٦ هـ – وطبعة الكويت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
التاج المكلَّل من جواهر مآثر الطِّراز الآخر والأوَّل . للسيِّد صدِّيق حسن خان – تصحيح وتعليق الدكتور عبد الحكيم شرف الدين . المطبعة الهندية . بومباي – الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م
تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ
تاريخ التراث العربي . للدكتور محمد فؤاد سزكين . نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي ، وراجعه الدكتور عرفة مصطفى – مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
تاريخ الثقات = الثقات
تاريخ جرجان . لحمزة السَّهمي . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد . الهند ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م
تاريخ الحكماء . للقفطي . تحقيق ليبرت . ليبزج ١٩٠٣ م

تاريخ الخلفاء . للسيوطى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر . ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م
تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . مطبعة الآداب - النجف الأشرف . العراق ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م
تاريخ الطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى عن يحيى بن معين . تحقيق الدكتور أحمد نور سيف . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى - جامعة أم القرى - مكة المكرمة . طبع دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٠ هـ
التاريخ العربى والمؤرخون للدكتور شاكر مصطفى . دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧ م
تاريخ العلماء النحويين . لابن مِسْعَر . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر - القاهرة ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م
التاريخ الكبير . للبخارى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند ١٣٦٠ هـ
تاريخ واسط . لِبَحْشَل . تحقيق كوركيس عوّاد . عالم الكتب - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلانى . تحقيق على محمد البجاوى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
التبيين فى أنساب القرشيين . لابن قدامة المقدسى . تحقيق محمد نايف الدّليمى . المجمع العلمى العراقى . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
تبيين كذب المفترى فيما نُسب إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى . لابن عساكر . نشر حسام الدين القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ
تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى . للسيوطى . تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . دار إحياء السنة النبوية . بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
تذكرة الحفاظ . للذهبى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٧٧ هـ
تذكرة الموضوعات . للفَتّنى . دار إحياء التراث العربى . بيروت ١٣٩٩ هـ
ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك . للقاضى عياض . تحقيق جمهرة من علماء المغرب . الرباط ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي . استخرجه الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م
تصحيفات المحدِّثين . لأبي أحمد العسكري . تحقيق الدكتور محمود ميرة . القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
التعازي . للمدائني . تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، وبدري محمد فهد . مطبعة النعمان . النجف الأشرف العراق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م
التعازي والمراثي . للمبرد . تحقيق محمد الديباجي . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٦ م
تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ . وطبعة بولاق ١٣٢٣ هـ
تفسير ابن كثير . تحقيق الدكاترة محمد البنا ، ومحمد عاشور ، وعبد العزيز غنيم . دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م
تفسير مبهمات القرآن . للبَلَنْسي . تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمي . دار الغرب الإسلامي ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م
تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عَوَّامة . دار الرشيد — سوريا . حلب ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
تكملة الإكمال . لابن نقطة الحنبلي البغدادي . تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد ربّ النبيّ . معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م
تلبيس إبليس . لابن الجوزي . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٦٨ هـ
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسِّير . لابن الجوزي . مكتبة الآداب . القاهرة ١٩٧٥ م
التنبيه والإشراف . للمسعودي . دار صعب — بيروت . بدون تاريخ .
تنوير المقباس ، تفسير عبد الله بن عباس . بهامش الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي — انظره في موضعه
تهذيب الأسماء واللغات . للنووي . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٤٤ هـ
تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٥ هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزّي . تحقيق الدكتور بشّار عواد معروف . مؤسسة الرسالة — بيروت — الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

تهذيب اللغة . للأزهرى . المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ث)

الثبات عند الممات . لابن الجوزى . تحقيق عبد اللطيف عاشور . مكتبة القرآن ١٩٨٦ م
الثقات . للعِجْلى . تعليق الدكتور عبد المعطى قلعجى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م
ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . للثعالبى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

(ج)

جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس . للحُميدى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٩٦٦ م
الجرح والتعديل . لابن أبى حاتم الرازى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
الجمع بين رجال الصحيحين . لابن القَيْسَرانى . دائرة المعارف النظامية — العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٢٣ هـ
جمهرة الأمثال . لأبى هلال العسكرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
جمهرة أنساب العرب . لابن حزم . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م
جمهرة نسب قريش وأخبارها . للزبير بن بكار . تحقيق محمود محمد شاكر . دار العروبة . القاهرة ١٣٨٨ هـ
جوامع السِّيرة . لابن حزم . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والدكتور ناصر الدين الأسد ، ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
الجواهر المضيَّة فى طبقات الحنفية . للقرشى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

(ح)

حُسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة . للسُّيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبى نعيم الأصبهانى . دار الكتاب العربى – بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م – نسخة مصورة عن طبعة السعادة والخانجى بمصر ١٣٥٧ هـ
حماسة أبى تمام . تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان . مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
الحيوان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر . للعماد الأصفهانى . تحقيق الشيخ محمد بهجة الأثرى . مطبوعات وزارة الإعلام العراقية – بغداد ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م – ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجى بمصر ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

(د)

الدارس فى تاريخ المدارس . للنُّعيمى . تحقيق جعفر الحسنى . دمشق ١٣٧٠ هـ
الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر – وهو الجزء التاسع من كنز الدرر وجامع الغُرر . لابن أيبك الدوادارى . تحقيق هانس روبرت رويمر . مطبوعات للمعهد الألمانى للآثار بالقاهرة – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
الدر المنثور فى التفسير بالمأثور . للسيوطى . وبهامشه تنوير المقباس . دار المعرفة – بيروت . مصوَّرة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٤ هـ
الدرر فى اختصار المغازى والسِّيَر . لابن عبد البر . تحقيق الدكتور شوقى ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة . لابن حجر العسقلانى . تحقيق الشيخ محمد سيّد جاد الحق . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
درّة الغوّاص فى أوهام الخواصّ . للحريرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٩٧٥ م
دول الإسلام . للذهبى . تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م
الديارات . للشّابُشتى . تحقيق كوركيس عوّاد . الطبعة الثانية . منشورات مكتبة المثنى . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م
الديباج . لأبى عبيدة مَعْمَر بن المثنّى . تحقيق الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع ، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م
الديباج المُذْهَب فى معرفة أعيان علماء المَذْهَب . لابن فرحون المالكى . تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور . دار التراث . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م
ديوان البحترى . تحقيق حسن كامل الصيرفى . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٩٧٢ م
ديوان أبى تمام ، بشرح التبريزى . تحقيق الدكتور محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م
ديوان الحطيئة . تحقيق الدكتور نعمان طه . الطبعة الثانية بمكتبة الخانجى بمصر ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م
ديوان أبى دؤاد الإيادى – ضمن كتاب دراسات فى الأدب العربى . تأليف جوستاف فون جرنباوم . زاد فى تخريجه وتحقيقه الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٥٩ م
ديوان دُريد بن الصِّمَّة . تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول . دار المعارف بمصر ١٩٨٥ م
ديوان أبى زُبيد الطائىّ . تحقيق الدكتور نورى القيسى . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م
ديوان عَرْقَلة الكلبى . تحقيق أحمد الجندى . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق حسن كامل الصيرفى . معهد المخطوطات بالقاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
ديوان كعب بن مالك . تحقيق الدكتور سامى مكى العانى . مكتبة النهضة – بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م
ديوان النابغة الجعدى . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ذ)

ذخائر العُقْبى فى مناقب ذوى القُرْبى . للمحبّ الطبرى . دار المعرفة - بيروت ١٩٧٤ م
ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٧٦ م
ذيل أمالى القالى = أمالى القالى
ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . تصحيح الدكتور قيصر فرح . دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد . الهند - مصوَّرة دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ
الذيل على طبقات الحنابلة . لابن رجب . تصحيح الشيخ محمد حامد الفقى . القاهرة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م
ذيل المذّيل للطبرى - ضمن ذيول تاريخ الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م
ذيول تذكرة الحفاظ . للحسينى وابن فهد والسيوطى . نشر القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ
ذيول العبر . للذهبى والحسينى . تحقيق محمد رشاد عبد المطلب . الكويت ١٩٧٠ م

(ر)

رحلة ابن جبير . دار بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
رسالة الغفران . لأبى العلاء المعرى . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر . الطبعة الأولى ١٩٥٠ م
الرسالة القشيرية . لأبى القاسم القشيرى . تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، ومحمود بن الشريف . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة . لمحمد بن جعفر الكتانى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠ هـ . مصوَّرة عن طبعة سنة ١٣٣٢ هـ
رغبة الآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد بن على المرصفى . مصر ١٣٤٦ هـ
الروض الأُنُف - فى تفسير سيرة ابن هشام - للسُّهيلى . مطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م
الروض المعطار فى خبر الأقطار . لمحمد بن عبد المنعم الحميرى . تحقيق الدكتور إحسان عباس . مكتبة لبنان - الطبعة الثانية ١٩٨٤ م

(ز)

زاد المسير في علم التفسير . لابن الجوزي . المكتب الإسلامي . دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
زاد المعاد في هدى خير العباد . لابن قيّم الجوزية . تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة ، ومكتبة المنار الإسلامية . دمشق ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
الزهد . لابن المبارك . تحقيق المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية . بيروت بدون تاريخ ، مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٨٦ هـ
الزَّهَرة . لابن داود الأصبهاني . النصف الأول . اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيمي ، بمساعدة إبراهيم عبد الفتاح طوقان . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م . والنصف الثاني بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور نوري القيسي . وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٩٧٥ م

(س)

سؤالات أبي عبيد الآجُرّي . تحقيق محمد علي قاسم العُمري . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
سبل الهُدى والرشاد في سيرة خير العباد — ويُسمّى السِّيرة الشامية — للصالحي . تحقيق جمهرة من العلماء . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م
سَرْح العيون في شرح رسالة ابن زيدون — وهي الرسالة الهزليّة — لابن نُباتة المصري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
سرّ صناعة الإعراب . لابن جني . تحقيق الدكتور حسن هنداوي . دار الفكر بدمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
سِمط اللآلي [1] . لأبي عبيد البكري . تحقيق الشيخ عبد العزيز الميمني

---

(١) هذه تسمية العلاّمة الميمني ، رحمه الله ، أما كتاب البكري فاسمه : اللآلي في شرح الأمالي — أمالي أبي علي القالي .

الراجكوتى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م
سُنن الدارمى . بعناية محمد أحمد دهمان . دار إحياء السنّة النبوية ، ودار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ
سنن أبى داود . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٦٩ هـ
سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٣ هـ
سنن النَّسائى . المطبعة المصرية — محمد محمد عبد اللطيف — القاهرة ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م
سير أعلام النبلاء . للذهبى . بتحقيق جمهرة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
السَّير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ، فى النحو العربى . للدكتور محمود فجّال . مطبوعات نادى أبها الأدبى . المملكة العربية السعودية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن الجوزى . تحقيق الشيخ محب الدين الخطيب . مطبعة المؤيد بمصر ١٣٣١ هـ
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن عبد الحكم . تصحيح أحمد عبيد . مكتبة وهبة . القاهرة الطبعة الثانية ١٩٥٤ م = ١٣٧٣ هـ
السِّيرة النبوية . لابن إسحاق . رواية وتهذيب ابن هشام . تحقيق مصطفى السقّا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٥ هـ .

(ش)

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلى . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥٠ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للتبريزى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة حجازى . القاهرة ١٣٥٨ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للمرزوقى . تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
شرح السِّيرة النبوية . لأبى ذرّ الخُشَنى . تصحيح بولس برونلة . مطبعة هندية بالموسكى . القاهرة ١٣٢٩ هـ
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة السادسة . القاهرة ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

شرح القصائد السبع . لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

شرح لفظ التحيات . لابن الجيَّمي – ضمن ثلاث رسائل في اللغة – تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨١ م

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف . لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

شرح المفصل . لابن يعيش . المطبعة المنيرية بمصر ١٩٢٨ م

شرح المفضليات . لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري [1] . تحقيق كارلوس لايل . بيروت ١٩٢٠ م

شرح مقامات الحريري للشريشي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المؤسسة العربية الحديثة . مطبعة المدني . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

شرح النقائض ، لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى . بتحقيق آشلي بيفان . ليدن ١٩٠٥ م

شرح النووي على صحيح مسلم . المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

الشعر والشعراء . لابن قتيبة . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

الشعر لأبي علي الفارسي = كتاب الشعر

الشُّعور بالعُور . لصلاح الدين الصفدي . تحقيق الدكتور عبد الرزَّاق حسين . دار عمَّار . الأردن ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . لتقي الدين الفاسي . وقف على طبعه عبد الشكورفدا . مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ م

(ص)

صبح الأعشى في صناعة الإنشا . للقَلْقَشَنْدي . مطبعة بولاق بمصر ١٩٢٠ م

صحيح البخاري . دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ . مصوَّرة عن طبعة بولاق

---

(١) هذا الكتاب ينسبه بعض القدامى والمحدثين لابنه أبي بكر محمد بن القاسم . والصواب أنه للأب أبي محمد . وقد قرأه عليه ونقَّحه ابنه أبو بكر . راجع مقدمة تحقيق كتاب الزاهر ، للدكتور حاتم صالح الضامن ص ٢٧ – بغداد ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م – ، والأعلام ٢٢٧/٧ .

الصداقة والصديق . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر . دمشق ١٩٦٤ م
صفة الصفوة . لابن الجوزى . حقّقه محمود فاخورى . خرّج أحاديثه د. محمد روّاس قلعه جى . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

(ض)

الضعفاء الصغير . للبخارى - ضمن المجموع فى الضعفاء والمتروكين - تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السّيروان . دار القلم . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
الضعفاء والمتروكون . للدارقطنى = مع الكتاب السابق
الضعفاء والمتروكون . للنسائىّ = مع الكتاب السابق

(ط)

طبقات الأولياء . لابن الملقّن . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م
طبقات الحنابلة . لابن أبى يعلى . تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى . مصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
طبقات خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العُمرى . بغداد ١٩٦٧ م
طبقات الشافعية . للإسنوى . تحقيق الدكتور عبد الله الجبورى . مطبوعات ديوان الأوقاف . العراق - بغداد ١٣٩٠ هـ
طبقات الشافعية الكبرى . لابن السُّبكى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحى . الطبعة الثانية . دار هجر . القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م
طبقات الشعراء . لابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
طبقات الشعرانى - وتُسمّى لواقح الأنوار - مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
طبقات الصوفية . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ، وجماعة الأزهر للنشر والتأليف . مطابع محمد حلمى المنياوى ١٩٥٣ م

طبقات فحول الشعراء . لابن سلام الجُمَحِي . قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر . مطبعة المدني . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
طبقات الفقهاء . للشيرازي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربي . بيروت ١٩٧٠ م
طبقات فقهاء اليمن . لابن سمرة الجعدي . تحقيق فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٩٥٧ م
طبقات القراء – ويسمّى غاية النهاية – لابن الجزري . نشره براجستراسر . مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
الطبقات الكبرى . لابن سعد . دار صادر . بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م – والقسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم . تحقيق زياد محمد منصور . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
طبقات المحدّثين بأصبهان . لأبي الشيخ . تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيّد كسروي حسن . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م
طبقات المعتزلة . لأحمد بن يحيى بن المرتضى . تحقيق سُوسَنّه ديفيلد فِلْزر . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . بيروت ١٩٦١ م
طبقات المفسّرين . للداودي . تحقيق علي محمد عمر . مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٢ هـ
طبقات النحويين واللغويين . للزُّبيدي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م

(ع)

عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي . لأبي بكر بن العربي . دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ . مصوّرة عن طبعة المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – ١٣٥٠ هـ
العِبر في خبر من غبر [١] . للذهبي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد ، وفؤاد سيد . وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٩٦٠ م
العِبر وديوان المبتدأ والخبر . لابن خلدون . مطبعة بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ

---

(١) صوابه بالعين المهملة ، كما ترى ، وليس بالغين المعجمة كما طُبع .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى . تحقيق فؤاد سيد ، والجزء الثامن تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

العقد الفريد . لابن عبد ربّه . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

العلل ومعرفة الرجال . لأحمد بن حنبل . الجزء الأول . تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت ، والدكتور إسماعيل جراح أو غلى . نشريات كلية الإلهيات بجامعة أنقرة ١٩٦٣ م

العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . دار الجيل – بيروت ١٩٧٢ م . مصورة عن الطبعة المصرية

عمل اليوم والليلة . للنَّسائىّ . تحقيق الدكتور فاروق حمادة . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسِّير . لابن سيِّد الناس اليعمرى . مكتبة القدسى . القاهرة ١٣٥٦ هـ

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء . لابن أبى أُصيبعة . مصر ١٢٩٩ هـ

(غ)

غريب الحديث . للحربى . تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

غريب الحديث . للخطابى . تحقيق عبد الكريم العزباوى . خرَّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربِّ النبىّ . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

(ف)

فتح البارى بشرح صحيح البخارى . لابن حجر العسقلانى . رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقى . وصحَّحه وأخرجه محبّ الدين الخطيب ، المكتبة السلفيّة . القاهرة ١٣٧٩ هـ

الفتوح . لابن أعثم الكوفى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
فتوح البلدان . للبلاذُرى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦ م
الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية . لابن الطِّقْطقى . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٠ هـ
الفَرْق بين الفِرق . لعبد القادر بن طاهر البغدادى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . نشر محمد على صبيح – مطبعة المدنى – القاهرة . بدون تاريخ
الفلاكة والمفلوكون . للدَّلْجى . مطبعة الشعب [1] بمصر ١٣٢٢ هـ
الفهرست . لابن النديم . تحقيق رضا تجدُّد . طهران ١٩٧١ م
الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . إعداد محمود محمد الطناحى . مطبوعات جامعة الإمام ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة . للشَّوكانى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمى اليمانى ، وتصحيح الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٠ هـ
فوات الوفيات . لابن شاكر الكتبى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

(ق)

القاموس المحيط . للفيروزابادى . المطبعة المصرية ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م
قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى . تأليف الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم . مطبعة الديوانى . بغداد ١٩٨٧ م
القصّاص والمذكرين . لابن الجوزى . تحقيق الدكتور قاسم السامرّائىّ . دار أميّة للنشر والتوزيع . الرياض ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

---

(١) هذه المطبعة من المطابع القديمة بمصر ، وكانت بشارع محمد على قريبا من دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق . وهى غير « دار الشعب » الكائنة الآن بشارع القصر العينى . وقد قام على تصحيح هذه الطبعة الشيخ نصر العادلى ، أحد مصحّحى مطبعة بولاق العظام ولله تلك الأيام !

قصص الأنبياء [١] . لابن كثير . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

(ك)

الكامل – في الأدب – للمبّرد . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

الكامل – في التاريخ – لعز الدين ابن الأثير . المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ

الكتاب . لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

كتاب الشعر . لأبي علي الفارسي . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

كتاب الكُتّاب . لابن درستويه . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرّائيّ ، والدكتور عبد الحسين الفتلي . دار الكتب الثقافية . الكويت . حَوَلِّي – ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

كتاب الهيثم بن عَدِيّ = انظره بآخر : البُرصان والعُرجان

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . للعَجْلوني . نشره حسام الدين القدسي . القاهرة ١٣٥١ هـ

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . للحاج خليفة . استانبول ١٩٤١ م

كُنَى الشعراء ومن غلبت كُنيته على اسمه . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

الكُنَى . للدُّولابي . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٢ هـ

الكواكب الدُّرِّيّة في تراجم السّادة الصُّوفية . لعبد الرؤوف المناوي . تصحيح الشيخ محمود حسن ربيع . ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م

الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثّقات . لابن الكيّال . تحقيق عبد القيوم عبد ربّ النبيّ . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

---

(١) هو جزء من كتاب ابن كثير : البداية والنهاية .

(ل)

اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة . للسُّيوطى . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ
اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ
لسان العرب . لابن منظور . مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
لسان الميزان . لابن حجر العسقلانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٩ هـ
لطائف المعارف . للثعالبى . تحقيق إبراهيم الأبيارى ، وحسن كامل الصيرفى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

(م)

المؤتلف والمختلف . للآمدى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
مؤلَّفات ابن الجوزى . لعبد الحميد العَلُوْجى . وزارة الثقافة والإرشاد . بغداد ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
مثالب الوزيرين — الصاحب بن عبّاد وابن العميد — لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر بدمشق ١٩٦١ م
مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
مجمع الأمثال . للميدانى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . لنور الدين الهيثمى . مؤسسة المعارف — بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م — مصوَّرة عن نشرة حسام الدين القدسى بمصر ١٣٥٢ هـ
مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله . دار النفائس — بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
محاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى . لأحد علماء القرن التاسع . تقديم وتعليق الأمير شكيب أرسلان . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٥٢ هـ
المحاسن والمساوىء . للبيهقى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

المحبَّر . لابن حبيب . تصحيح الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر . دائرة المعارف العثمانية .
حيدرآباد . الهند ١٣٦١ هـ
المحمَّدون من الشعراء . للقفطي . تحقيق رياض عبد الحميد مراد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م
المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي . للذهبي . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . تأليف محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
مراتب النحويِّين . لأبي الطيِّب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م
المرشد الوجيز إلى علوم تتعلَّق بالكتاب العزيز . لأبي شامة المقدسي . تحقيق طيَّار آلتي قولاج . دار صادر - بيروت ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م
مروج الذهب ومعادن الجوهر . للمسعودي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ م
المزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٦١ هـ
المستدرك على الصحيحين . للحاكم النيسابوري . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٤١ هـ
المستطرف من كلِّ فن مستظرف . للأبشيهي . شرحها الدكتور مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . انتقاء ابن الدمياطي . تحقيق الدكتور قيصر أبو فرح . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٩٩ هـ = ١٩٨٨ م
المستقصى في أمثال العرب . للزمخشري . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٩٦٢ م
مسند أحمد بن حنبل . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ
مسند أم سلمة . تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي . الدار السلفية . الهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
مشاهير علماء الأمصار . لابن حِبَّان البُستي . تصحيح فلا يشهمر - النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

المشتبه فى الرجال : أسمائهم وأنسابهم . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م
مشيخة ابن الجوزى . تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامى — أثينا — بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م
مصادر الشعر الجاهلى . للدكتور ناصر الدين الأسد . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م
المصباح المضىء فى خلافة المستضىء . لابن الجوزى . تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم . وزارة الأوقاف العراقية . بغداد ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . لابن حجر العسقلانى . تحقيق المحدّث حبيب الرحمن الأعظمى . وزارة الأوقاف الكويتية ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
المعارف . لابن قتيبة . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
المعانى الكبير . لابن قتيبة . تحقيق كرنكو ، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م [١]
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . لعبد الرحيم العباسى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م
معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار المأمون . القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م
معجم البلدان . لياقوت الحموى . تحقيق وستنفلد . ليبزج ١٨٦٦ م
معجم الشعراء . للمرزبانى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . لأبى عبيد البكرى . تحقيق مصطفى السقّا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م
معجم المؤلفين . تأليف عمر رضا كحالة . مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربى . بيروت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م
معرفة الصحابة . لأبى نعيم الأصبهانى . تحقيق الدكتور محمد راضى بن حاج عثمان . مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ومكتبة الحرمين بالرياض ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . للذهبى . تحقيق بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدى عباس . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

---

(١) هذه الطبعة صُفّت بحروف جديدة ، ولكنها التزمت أرقام طبعة دائرة المعارف العثمانية =

المعمرون والوصايا . لأبى حاتم السجستانى . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

مغازى الواقدى . تحقيق مارسدن جونز . مطبوعات جامعة أكسفورد . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

مقاتل الطالبيين . لأبى الفرج الأصبهانى . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

المقابسات . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق حسن السندوبى . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

المُقْتنَى فى سَرْد الكُنَى . للذهبى . تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن . للذهبى . تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثرى وأبو الوفاء الأفغانى . لجنة إحياء المعارف النعمانية حيدرآباد آلدكن . الهند . الطبعة الثالثة — بيروت ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى . دار هجر القاهرة . الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

مناقب الشافعى . للبيهقى . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

منال الطالب فى شرح طِوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحى . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى — جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

منتخب من كتاب أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم . لمحمد بن الحسن بن زَبالة . رواية الزبير بن بكار . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة . ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

المنتخب من كتاب ذيل المذيّل . للطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م

المنتظم . لابن الجوزى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٥٧ هـ

= بحيدرآباد . الهند ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م ، وسلخت تعليقاتها ، وأغارت على فهارسها . وحولونٌ جديدٌ من ألوان السَّرقة والنصب والاحتيال . وحسبُنا الله ونعم الوكيل !

المنذرى وكتابه التكملة . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة الآداب فى النجف الأشرف . العراق ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد . للعليمى – الجزءان الأول والثانى – تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنّفات وتعريفات العلوم . تأليف محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

الموضوعات . لابن الجوزى . تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان . نشر المكتبة السّلفية . المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

(ن)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . لابن تغرى بَردى . دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م

نزهة الألبّاء فى طبقات الأدباء . لأبى البركات الأنبارى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نهضة مصر ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

نساء الخلفاء – المسمّى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء – لابن الساعى البغدادى . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . دار المعارف بمصر . بدون تاريخ

نسب قريش . لمُصْعَب الزُّبيرى . تحقيق ليفى بروفنسال . دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م

النشر فى القراءات العشر . لابن الجزرى . تصحيح الشيخ محمد على الضبّاع . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ

نفحة السكّيان ، فى الصحابة الذين فى صُحْبتهم نظر ، والذين نُسِبوا إلى أمهاتهم ، والذين غيّر النبىُّ صلى الله عليه وسلّم أسماءَهم ، والمؤلّفة قلوبهم . للصغانى . تحقيق الدكتور أحمد خان . مكتبة الإيمان . المدينة المنورة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

نَكْت الهِمْيان فى نُكَت العِميان . لصلاح الدين الصّفَدى . تحقيق أحمد زكى باشا . المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م

نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنّويرى . دار الكتب المصرية ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

النهاية فى غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

(هـ)

هَدْى السارى مقدمة فتح البارى . لابن حجر العسقلانى . المكتبة السَّلفية . القاهرة ١٣٧٩ هـ
هَدْى مهاة الكِلَّتين وجلا ذات الحُلَّتين . لبهاء الدين بن النحّاس . تحقيق الدكتور تركى ابن سَهْو بن نزال العتيبى . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م
هديّة العارفين — أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين . لإسماعيل باشا البغدادى . استانبول ١٩٥١ م
همْع الهوامع فى شرح جمع الجوامع . للسيوطى . تصحيح السيد محمد بدر الدين النّعسانى الحلبى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ
هواتف الجِنّان . للخرائطى — ضمن نوادر الرسائل — تحقيق إبراهيم صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

(و)

الوافى بالوفيات . للصفَدى . تصدره جمعية المستشرقين الألمانية . نُشر الجزءُ الأول منه باستانبول سنة ١٩٣١ م ، بعناية هلموت ريتر ، ولا يزال يصدر إلى يومنا هذا
الوزراء . للصّابى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م
وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر . بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م
وفيات المصريّين فى العهد الفاطمى . لابن الحبّال . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد — مجلة معهد المخطوطات . المجلد الثانى — الجزء الثانى . القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م
وفود القبائل على الرسول صلى الله عليه وسلم . تأليف الدكتور حسن جبر . وزارة الإعلام . الكويت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م
وقعة صِفّين . لنصر بن مزاحم المِنْقَرى . المؤسسة العربية الحديثة . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٨٢ هـ

(ى)

يحيى بن مَعِين وكتابه التاريخ . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى — مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

□ □ □

فهرس الفهارس

	صفحة
فهرس القرآن الكريم	١٣٥
فهرس الحديث القدسي والنبوى والأثر وكلام العرب	١٣٦ – ١٣٨
فهرس الشعر	١٣٩ ، ١٤٠
فهرس الأعلام والقبائل	١٤١ – ١٦٧
فهرس الأماكن	١٦٨
فهرس الأيام والغزوات	١٦٩
فهرس الفوائد من التعليقات	١٧٠ – ١٧٣
فهرس المراجع	١٧٤ – ١٩٧

* * *

محققات ومؤلفات للمحقق

١ – النهاية فى غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
(خمسة أجزاء : الثلاثة الأولى بالاشتراك . والرابع والخامس بالإنفراد) مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ [١] = ١٩٦٣ م
٢ – طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكى المتوفى سنة ٧٧١ هـ
(عشرة أجزاء . بالإشتراك) الطبعة الأولى بمطبعة عيسى البابى الحلبى .
١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م . والطبعة الثانية بدار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م
٣ – العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ
(الجزء الثامن) مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م
٤ – الغريبين – غريبى القرآن والحديث – لأبى عبيد الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ
(الجزء الأول) [٢] المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
٥ – تاج العروس ، شرح القاموس . للمرتضى الزَّبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ
(الجزء السادس عشر) وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
٦ – الجزء الثامن والعشرون . الكويت ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
٧ – الفصول الخمسون . فى النحو . لابن معطى المتوفى سنة ٦٢٨ هـ
مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
٨ – منال الطالب فى شرح طوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
٩ – أرجوزة قديمة فى النحو . لليشكرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ
نشرت ضمن كتاب (دراسات عربية وإسلامية مهداه إلى أبى فهر محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين) . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م
١٠ – كتاب الشعر – أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب – لأبى على الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ هـ (جزءان) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
١١ – أمالى ابن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ
(ثلاثة أجزاء) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

---

(١) هذا التاريخ للجزء الأول ، وكذلك فى الذى بعده .

(٢) سهَّل لنا إتمامه

هذا الكتاب

يُعَدّ ابن الجوزى من المصنِّفين المكثرين ، وقد دارت تصانيفه حول معظم فنون العربية . ويحتلّ « علم التاريخ » من مؤلَّفاته مكانةً بارزة . ومن أشهر مصنَّفاته التاريخية : المنتظم ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وصفة الصفوة ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وشذور العقود فى تاريخ العُهود .

وهذا الكتاب « أعمار الأعيان » يمثّل لوناً من ألوان تفنُّن المؤرِّخين المسلمين فى « فنّ التراجم » : فالكتاب يدور حول وفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُختَلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقُود ، فيذكر المؤلّف على رأس العَقْدِ من السِّنين وفى ثناياه من تُوفِّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريقٌ ثالث تُوفِّى بين هذين العَقْدين ... وهلُمّ جَرًّا على هذا المنهج : ذِكْر أعمار الناس على رءوس العقود ، وما بينها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين .

ولمّا كان ابن الجوزى بغداديًا حنبليًا ، فقد جاءت معظم « أعيانه » من البغادِدة الحنابلة . وعلى ذلك فإن هذا الكتاب يُعَدُّ إضافةً جيّدة لما كُتب فى تراجم أهل بغداد ، وفقهاء الحنابلة .

والمخطوطة التى نُشِر عنها الكتاب تُعَدُّ أيضاً إضافة إلى « تاريخ عِلم المخطوطات » إذ أنها كُتِبت فى حياة مؤلّفها ابن الجوزى ، وقُرِئت عليه ، ثم كتب بخطّه بصحّة السَّماع عليه ، فى شوّال سنة ٥٨٥ . وهذا مِن أعلى درجات التوثيق .

الناشر